



مصرف المساجد
تمشيع رعايات القراءات الكريمة في المساجد

سلسلة مؤلفات علماء الفقه والحق والعدل (١)
سلسلة مؤلفات شيخ الفقهاء والعلامة عبيد محمد الضبائع (٢)



المشايخ مرضي بجمع مؤلفات الضبائع

تأليف

العلامة الشيخ

عبيد محمد الضبائع

رحمة الله

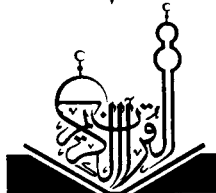
شيخ الفقهاء المصرية (سابقاً)

اعتنى به

د. ياسر إبراهيم الطرزوحى

الجزء الثاني

(٢)



مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإتباع

بجمع مؤلفات الصِّبَاع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع المساجد
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م



هاتف : ٦٦ / ٢٤٧٤٧٥٥ فاكس : ٢٤٧٤٧٣٣

موقعنا على الانترنت

www.islam.gov.kw

www.koraa-alquran.com

القسم الأول :
يحتوي على كتب ورسائل تخص
أحكام التجويد ورواية حفص عن عاصم

وقد احتوى هذا المجموع على الكتب والرسائل التالية:

- (١) فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن.
- (٢) أقرب الأقوال على فتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال.
- (٣) منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال.
- (٤) تذكرة الإخوان بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان.
- (٥) صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص.
- (٦) الفرائد المرتبة على الفوائد المهدبة.
- (٧) قطف الزهر من القراءات العشر.

جميعها من تأليف

العلامة الشيخ

عبد المحسن الضبي

رَحِمَهُ اللهُ

شيخ المقرئ المصري (سابقاً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله المبدى المعيد، الواصل من شاء إلى ما يريد، والصلاة والسلام على أشرف العبيد، سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المزيد.

أما بعد:

فأحمد الله عزَّ وجل أن يسَّر طبع المجلد الأول من مجموع مؤلفات وكتابات شيخ القراء بمصر الإمام علي محمد الضباع رحمه الله تعالى، والذي احتوى على ترجمة للشيخ الضباع وكتاباته في مجلة كنوز الفرقان وكان بعنوان: «أحسن الأثر في ترجمة إمام القراء والمقرئين بمصر».

وهذا المجلد الذي بين يدي هذه المقدمة هو الثاني من سلسلة مؤلفات العلامة الشيخ علي محمد الضباع، وهو فيما اختص به الراوي حفص بن سليمان عن شيخه الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي من أحكام في التجويد، أو ما يتعلق بطرقه التي قد بسطها الإمام الضباع، وهو فارسها في هذا العصر بلا منازع.

وقد سَمَّيْتُ هذه السلسلة من المجلد الثاني بـ:

«الإمتاع بجمع مؤلفات الضباع»

وذلك لأن من ألف في التجويد كُثُر، لكن من اختصر وجمع وأبدع ندر. وقد يسر الله لنا هذا المجموع فضم عدداً من الرسائل المهمة له ﷺ.

ورتبها على النحو التالي:

فأولها كتاب: «فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن»، ذكر فيه المؤلف الآداب التي ينبغي أن يحرص عليها مع القرآن الكريم وحملته.

ثم يليه كتاب: «أقرب الأقوال على فتح الأفعال بشرح متن تحفة الأطفال»، وهو شرح أو حاشية مختصرة اختصرها الإمام لتكون قريبة من طالب هذا الفن في أول أمره.

ثم الشرح المطول على تحفة الأطفال أيضاً المسمى: «منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال».

ثم كتاب جمع فيه ما يخص رواية حفص وطرقه بشيء من التفصيل هو: «تذكرة الإخوان بأحكام الإمام حفص بن سليمان»، وهو توطئة لكتاب صريح النص الآتي بعده.

ثم كتاب: «صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص»، وهو كتاب جامع لأصول حفص من جميع طرقه وبشكل مرتب وأوضح من قبله.

ثم تبعه نظمه: «الفوائد المهدبة» حيث نظم فيه المؤلف الأحكام المتعلقة بطرق حفص المتقدم ذكرها في كتاب «التذكرة» و«صريح النص»؛ وذلك ليسهل على الطالب حفظ هذه الأحكام عن طريق النظم،

لأنه كما هو معلوم أن حفظ النظم أسهل من حفظ النثر.

ثم شرحها في كتابه: «الفرائد المرتبة على الفوائد المهدبة».

وآخرها كتاب: «قطف الزهر من القراءات العشر»، وهو كتاب أراد مؤلفه رحمه الله تعالى أن يجعله في أحكام مفردات القراءات ورواياتها والأحكام المتعلقة بها، حيث ابتدأ كتابه أولاً برواية حفص لشهرتها عن غيرها من الروايات، وبين أحكامها وكلماتها، ثم شرع في رواية شعبة صاحب حفص في القراءة عن الإمام عاصم، وشرح بعض أحكامها، ولكن مشيئة الله حالت دون إكمال هذا الكتاب؛ حيث اخترمته المنية قبل إتمامه، ولم يكمل أحكام رواية شعبة، فجعلته ضمن أحكام رواية حفص.

وختمت به هذا المجلد لكي يكون توطئة للمجلد الثالث بمفردات الروايات وعلم الرسم والضبط.

وجميع هذه الكتب والرسائل في هذا المجلد طبعت منذ نصف قرن، ما عدا الرسالة الأخيرة فإنها تطبع لأول مرة والله الحمد، وقد نقلت من خط مؤلفها الشيخ الإمام الضباع رحمه الله تعالى.

هذا ولم أذكر التقاريط التي على كتاب «صريح النص» عنده، لأنني ذكرتها في آخر رسالتي في ترجمة الشيخ الضباع في المجلد الأول.

وقد ميزت بين الحواشي التي للشيخ الإمام الضباع وبين ما أضفته لأجل التوضيح، فما كان من صنيع الشيخ الإمام الضباع أقول قبله: قال الشيخ، وأقصد به الإمام الضباع رحمته الله، وما كان غير ذلك فمن غير ذكر شيء.

أسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم،
والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه راجي عفو الكريم المنان

و. ياسر إبراهيم الزرورحي

رئيس لجنة مراجعة المصاحف

مدير مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

قطاع المساجد

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت

١٠ من رمضان ١٤٢٧ هـ

الموافق ٢/١٠/٢٠٠٦ م

(١)

فَتْحُ الْعَرَبِيِّمُ الْمُتَنَائِمِ

فِي

آدَابِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن وشرفنا بحفظه وتلاوته، وتعبدنا بتدبره ودراسته، وجعل ذلك من أعظم عبادته.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له دلت على وجوده المصنوعات، وشهدت بجماله وكماله وجلاله وعظمته الآيات البينات.

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله، القائل فيما يرويه عن رب العالمين: «من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»^(١) صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين حازوا الدرجة العليا في حفظ القرآن والعمل بشروطه وآدابه.

وبعد:

فيقول أضعف الورى وأحوج الخلق إلى رحمة الغني الكريم علي الضباع بن محمد بن حسن بن ابراهيم:

هذه نبذة لطيفة في بيان آداب قارئ القرآن، وكاتبه، ومن يعلمه أو يتعلمه، أو يحضر مجالس المحتفلين به؛ لخصتها من كتب الأئمة

(١) رواه الترمذي في جامعه رقم (٢٨٧٠) وقال: حديث حسن غريب.

المعتبرين، كـ«التبيان» و«الإتقان» و«اللطائف» و«الإتحاف» و«النهاية» و«تحفة الناظرين».

وسميتها:

«فتح الكريم المنان، في آداب حملة القرآن»^(١)

والله أسأل أن ينفع بها النفع العميم، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، إنه جواد كريم رءوف رحيم.

* * *

(١) طبعت هذه الرسالة ملحقة مع: «كتاب التبيان في آداب حملة القرآن» للإمام النووي، بحياة المؤلف رحمه الله تعالى بشركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م، وقد ذكر ضمن مؤلفات الشيخ في الجزء الأول من هذا المجموع (١/٣٣)، وقد ذكر كذلك في: هدية القاري ص ٦٩١، الأعلام (٥/٢٠)، إمتاع الفضلاء (٢/٢٣٩). وأكثر من ترجم له ذكر هذا الكتاب ضمن الكتب المفقودة؛ ذلك أنه لم يطبع مفرداً. وقد طبع ملحقاً بكتاب «التبيان» كما تقدمت الإشارة إليه، وقد يكون لصغر حجمه مع عظم مادته العلمية، كيف لا وهو من كتابات إمام المقرئين والقراء الشيخ الضباع، ولحرص الشيخ الإمام الضباع على مثل هذا الموضوع - وهو الآداب التي ينبغي أن توجد عند طالب العلم وخصوصاً حافظ القرآن ومعرفة آداب هذا الكتاب العظيم القرآن الكريم وما يلزم من احترامه وتوقيره -، ذكرها في أكثر من مكان. وقد تضمنها هذا المجموع في ثلاثة مواضع: الأول منها تقدم في الجزء الأول ضمن كتابات الشيخ الإمام في مجلة كنوز الفرقان، وهي في هذا المجموع (١/٨٨ - ١٠٦) وهذا الموضوع الثاني، وفي الجزء الثالث عند ذكر «المقدمة في تعريف المصحف» حيث ذكر في آخرها آداب المصحف وحامله وقارته.

آداب القارئ

يجب عليه: أن يخلص في قراءته ويريد بها وجه الله تعالى دون شيء آخر، من تصنّع لمخلوق، أو اكتساب محمّدة عند الناس، أو محبة، أو مدح، أو نحو ذلك، وأن لا يقصد بها توصلاً إلى غرض من أغراض الدنيا من مال أو رياسة أو جاهة، أو ارتفاع على أقرانه، أو ثناء عند الناس، أو صرف وجوههم إليه، ونحو ذلك.

وأن لا يتخذ القرآن معيشة يتكسب بها، فلو كان له شيء يأخذه على ذلك فلا يأخذه بنية الأجرة، بل بنية الإعانة على ما هو بصدده.

وأن يراعي الأدب مع القرآن، فيستحضر في ذهنه أنه يناجي ربه ويقرأ كتابه، فيتلوه على حالة من يرى الله تعالى، فإن لم يكن يراه، فإن الله ﷻ يراه، وذلك بأن يقدر كأنه واقف بين يدي الله تعالى، وهو ناظر إليه ومستمع منه.

ويستحب له إذا أراد القراءة أن ينظف فاه بالخلال ثم بالسواك، أو نحوه من كل ما ينظف، أما متنجس الفم فتكره له القراءة، وقيل: تحرم كمس المصحف باليد النجسة.

ولو قطع القراءة وعاد إليها عن قرب استحب له إعادة بالسواك قياساً على التعوذ، وأن يكون متطهراً متطيباً بماء ورد ونحوه.

ولا تكره القراءة للمحدث، وكذا المستحاضة في الزمن المحكوم بأنه طهر.

وأما الجنب والحائض فتحرم عليهما القراءة، نعم يجوز لهما النظر في المصحف وإمراره على القلب.

وإذا عرض للقارئ ريح فليمسك عن القراءة حتى يتكامل خروجه ثم يعود إلى القراءة، وكذلك إذا ثاءب أمسك عنها أيضاً حتى ينقضي التثاؤب.

وأن يقرأ في مكان نظيف، وأفضله المسجد بشرطه، ولتحصل فضيلة الاعتكاف، وهو أدب حسن.

وكره قوم القراءة في الحمام والطريق، واختار الشافعية أن لا تكره فيهما ما لم يشتغل وإلا كرهت كحش، وبيت الرحا وهي تدور، والأسواق، ومواطن اللغظ واللغو، ومجمع السفهاء، وبيت الخلاء. وتكره أيضاً للناعس مخافة الغلط، وفي حالة الخطبة لمن يسمعها.

وأن يكون على أكمل الأحوال وأكرم الشمائل، وأن يرفع نفسه عن كل ما نهى القرآن عنه إجلالاً له، وأن يكون مصوناً عن دنيء الاكتساب، شريف النفس، مرتفعاً على الجبايرة والجفافة من أهل الدنيا، متواضعاً للصالحين وأهل الخير والمساكين.

وأن يجتنب الضحك والحديث الأجنبي خلال القراءة، إلا لحاجة، والعبث باليد ونحوها، والنظر إلى ما يلهي أو يبدد الذهن.

وأن يلبس ثياب التجميل كما يلبسها للدخول على الأمير.

وأن يجلس عند القراءة مستقبل القبلة، مستوياً، ذا سكينة ووقار، مطرقاً رأسه غير مترفع، ولا على هيئة التكبر، بحيث يكون جلوسه وحده

كجلوسه بين يدي معلمه، فلو قرأ قائماً أو مضطجعاً جاز، وله أجر أيضاً، ولكنه دون الأول.

وأن يستعيد بالله من الشيطان الرجيم قبل القراءة، وقيل بعدها لظاهر الآية، وأوجبها قوم لظاهر الأمر، فلو مر على قوم فسلم عليهم وعاد إلى القراءة حَسَنَ إعادة التعوذ.

وليحافظ على قراءة البسملة أول كل سورة غير براءة، وتتأكد إذا كانت القراءة في وظيفة عليها جُعِلَ، ويخير القارئ عند الابتداء بالأوساط، والسنة أن يصل البسملة بالحمدلة، وأن يجهر بها حيث يشرع الجهر بالقراءة.

والإسرار بالقراءة أفضل إن خيف الرياء، أو تأذى مصليين أو نيام، وإلا فالجهر أفضل.

ويسن أن يخلو بقراءته حتى لا يقطع عليه أحد بكلام فيخلطه بجوابه، وإذا مر بأحد وهو يقرأ فيستحب له قطع القراءة ليسلم عليه ثم يرجع إليها، ولو أعاد التعوذ كان حسناً، ويقطعها لرد السلام وجوباً، وللحمد بعد العطاس، وللتشميت، وللإجابة المؤذن ندباً، وإذا ورد عليه مَنْ فِيهِ فَضِيلَةٌ من علم أو صلاح أو شرف فلا بأس بالقيام له على سبيل الإكرام، لا للرياء، بل ذلك مستحب.

ويسن أن يقرأ على ترتيب المصحف، لأن ترتيبه لحكمة، فلا يتركها إلا فيما ورد الشرع باستثنائه، فلو فرق السور أو عكسها كما في تعليم الصغار جاز وقد ترك الأفضل، وأما قراءة السورة منكوسة فمتفق على منعه.

ويكره خلط سورة بسورة، والتقاط آية أو آيتين أو أكثر من كل سورة مع ترك قراءة باقيها.

وإذا ابتدأ من وسط سورة أو وقف على غير آخرها فليبتدئ من أول الكلام المرتبط بعضه ببعض، وليقف على الكلام المرتبط، ولا يتقيد بعشر ولا حزب.

والقراءة في المصحف أفضل منها عن ظهر قلب، لأنه يجمع القراءة والنظر في المصحف وهو عبادة أخرى، نعم إن زاد خشوعه وحضور قلبه في قراءته عن ظهر قلب فهي أفضل في حقه، قاله الإمام النووي تفقهاً وهو حسن.

ولا يحتاج قراءة القرآن إلى نية كسائر الأذكار، إلا إذا نذرها^(١)، فلا بد من نية النذر.

وتستحب قراءة الجماعة مجتمعين سواء كانت مدارساً أو إدارةً.

وتجوز قراءة القرآن بالقراءات المجمع على تواترها دون الروايات الشاذة، ومن قرأ بالشاذة يجب تعريفه بتحريمها كما عليه الجمهور إن كان جاهلاً، وتعزيزه ومنعه منها إن كان عالماً.

وإذا ابتدأ قارئ بقراءة أحد القراء فينبغي أن يستمر على القراءة بها ما دام الكلام مرتبطاً، فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بغيرها، والأولى دوامه على الأولى في هذا المجلس، ولا تجوز القراءة بالعجمية مطلقاً،

(١) وكذا إذا أراد ثوابها لحي أو ميت استحب نيتها قبل القراءة.

كما لا تجوز بجمع القراءات في محافل العامة^(١) دون العرض على الشيوخ مع ما فيه .

وتستحب القراءة بالترتيل وتحسين الصوت بشرط أن لا تخرج عن حدود الواجب شرعاً من إخراج كل حرف من مخرجه موافي حقه ومستحقه وإلا كرهت، وتكره بالإفراط في الإسراع مطلقاً .

وتستحب القراءة أيضاً بالتدبر والتفهم، بأن يشغل القارئ قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به، فيعرف معنى كل آية، ويتأمل الأوامر والنواهي، ويعتقد قبول ذلك، ولا بأس بتكرير الآية وترديدها حتى يتم له ذلك، فإن كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر، وإذا مر بآية فيها ذكر محمد ﷺ صلى عليه سواء القارئ والمستمع، ويتأكد كذلك عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وإذا مر بآية رحمة استبشر وسأل، أو عذاب أشفق وتعوذ، أو تنزيه نزه وعظم، أو دعاء تضرع وطلب .

وليقبل بعد خاتمة والتين: «بلى وأنا على ذلك من الشاهدين»، وبعد خاتمة القيامة: «بلى»، وبعد خاتمة المرسلات: «آمنا بالله»، وبعد خاتمة الملك: «الله رب العالمين»، وبعد ﴿فِي أَيِّ ءَالَءٍ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾:

(١) وقد ألف الشيخ محمد خلف الحسيني شيخ المقاريء بمصر رسالة في الرد على من يجمع القراءات بالمحافل العامة سماها: «الآيات البينات في جمع القراءات»، وهو مطبوع .

«ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد»، وبعد ختم ﴿وَأَلْضَحْنَ﴾ وما بعدها يكبر.

وليخفض صوته بقوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾، و﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ ونحو ذلك.

وإذا فرغ من الفاتحة يقول: «آمين».

ويستحب أن يكثّر من البكاء عند القراءة، والتباكي لمن لا يقدر عليه، والحزن والخشوع، وطريق تكلف البكاء أن يحضر قلبه الحزن، فمن الحزن ينشأ البكاء، ووجه إحضار الحزن أن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود ثم يتأمل في تقصيره في امتثال أوامره وزواجه فيحزن لا محالة ويبكي، فإن لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر أرباب القلوب الصافية فليبك على فقد ذلك منه؛ فإنه من أعظم المصائب.

ويستحب أن يراعي حق الآيات، فإذا مر بآية سجدة من سجديات التلاوة سجد ندباً، خلافاً للحنفية حيث قالوا بوجوبها، وهي عند الشافعية في الجديد أربع عشرة سجدة: في الأعراف، والرعد، والنحل والإسراء، ومريم، وإثنان في الحج، وفي الفرقان، والنمل، والم السجدة، وحم السجدة^(١)، والنجم، والانشقاق، والعلق، وأما سجدة ص فسجدة شكر.

(١) وهي سورة فصلت، لأن ليس في الحواميم سورة بها سجدة غيرها، فلذا قال الإمام الضباع هنا: «حم السجدة».

وعند الحنفية أربع عشر أيضاً، لكن بإسقاط ثانية الحج وإثبات سجدة ص.

وعن أحمد روايتان: إحداهما كالشافعية، والثانية خمس عشر سجدة.

وعن مالك قولان: أولهما كالشافعية، والثاني إحدى عشرة بإسقاط النجم والانشقاق والعلق.

ويدعو في سجوده بما يليق بالآية التي قرأها.

ويشترط في هذه السجودات شروط الصلاة: من ستر العورة، واستقبال القبلة، وطهارة الثوب والبدن والمكان، ومن لم يكن على طهارة عند التلاوة يسجد بعد أن يتطهر.

ويسن أن يتعاهد القرآن، ويكثر من قراءته ما أمكن في كل وقت بلا استثناء، خلافاً لمن كرهها بعد صلاة العصر وقال إنها من فعل اليهود.

وليكن اعتناؤه بها في الليل أكثر؛ لكونه أجمع للقلب، وأبعد عن الشاغلات والملهيات، وأصون عن الرياء وغيره من المحبطات.

وليحترس من نسيانه، فإن نسيانه كبيرة، وكذا نسيان شيء منه كما صرح به النووي في الروضة وغيرها.

وإذا أرتج على القارئ فلم يدر ما بعد الموضع الذي انتهى إليه فسأل عنه غيره فينبغي أن يتأدب في سؤاله ولا يتكلم بما يلبس عليه، والسنة أن يقول: أنسيْتُ كذا، لا نسيْتُه، إذا ليس هو فاعل النسيان.

ويستحب للقارئ إذا انتهت قراءته أن يصدّق ربه وَيَشْهَدُ بالبلاغ لرسوله ﷺ، ويشهد على ذلك أنه حق فيقول: «صدق الله العظيم، وبلغ رسوله الكريم، ونحن على ذلك من الشاهدين، اللهم اجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط».

ويسن صوم يوم الختم، وجمع الأهل والأصدقاء عنده، والدعاء عقبه، ثم الشروع في ختمة أخرى، وجرى عمل الناس على تكرير سورة الإخلاص، ومنعه الإمام أحمد.

* * *

آداب مس المصحف وحمله وكتابته

يُحرم على المحدث ولو أصغر مس شيء من المصحف وحمله، وكذا مس خريطةٍ وصندوقٍ فيهما مصحف بشرط أن يكونا مُعَدَّيْنِ له، وكذا مس عَلاَقَةٍ لائقة به بشرط أن يكون عليها المصحف، وكذا يحرم عليه مس ما كتب لدراسة ولو بعضُ كلوحٍ وعَلاَقته.

ويجب منع المجنون والصبي الذي لا يميز من مسه مخافة انتهاك حرمة، وأما الصبي المميز فلا يمنع من مس مصحف ولوح لدراسة وتعلم، ولا يكلف بالطهارة لذلك خوف المشقة، أما لتعليم وغيره فلا يجوز له ذلك، ولكن أفتى الإمام ابن حجر بأنه يسامح لمؤدب الأطفال الذي لا يستطيع أن يقيم على الطهارة في مس الألواح لما فيه من المشقة، لكنه يتيمم وهو أولى.

ويمنع الكافر بتاتاً من مس المصحف كله أو بعضه، ولا يمنع من سماع القرآن، ويجوز تعليمه إن رجي إسلامه.

أما ما كتب تميمة للتبرك فلا يحرم مسها ولا حملها، لكن بشرط أن تجعل في حرزٍ يقيها من كلِّ أذى، ولا يجوز جعل صحيفة بالية منه وقايةً لكتاب، بل يجب محوها بماء طاهرٍ ويصب في بحرٍ أو نهرٍ جارٍ.

ويحرم كتب القرآن وكذا أسماء الله تعالى بنجسٍ أو على نجسٍ، ومسّه به إذا كان غير معفو عنه.

ويكره كتبه على حائطٍ ولو لمسجدٍ وثيابٍ وطعامٍ ونحو ذلك،

ويجوز هدم الحائط ولبس الثياب وأكل الطعام؛ ولا تضر ملاقاته ما في المعدة بخلاف ابتلاع قرطاس فإنه يحرم عليه.

ولا يجوز كتبه على الأرض، ولا على بساط ونحوه مما يوطأ بالأقدام.

ولا يكره كتب شيء منه في إناء ليسقى ماؤه للشفاء خلافاً لما وقع للإمام ابن عبد السلام في فتاويه من التحريم.

ويسن كتبه وإيضاحه إكراماً له، وكذا يستحب نقطه وشكله صيانة له من اللحن والتحريف.

وينبغي أن يكتب على مقتضى الرسم العثماني لا على مقتضى الخط المتداول على القياس، ولا يجوز لأحد أن يطعن في شيء من مرسوم الصحابة، إذ الطعن في الكتابة كالطعن في التلاوة.

وتجب صيانة المصحف من كل أذى.

ويحرم سبه والاستخفاف به.

ويستحب تطييبه وتعظيمه، وجعله على كرسي أو في محل مرتفع فوق سائر الكتب تعظيماً له، وتقبيله قياساً على تقبيل الحجر الأسود، والقيام له إذا أقدم به وعده بعضهم بدعةً لكونه لم يعهد في الصدر الأول.

ويستحب تعاهده بالقراءة فيه يومياً، ويحرم توسّده ومد الرجلين إليه، وإلقاءه على القاذورة، والمسافرة به إلى أرض العدو إذا خيف وقوعه في أيديهم.

ويحرم محوه بالريق: أي بالبصق عليه فإن بصق على خرقةٍ ومحاه بها لم يحرم.

ويصح بيعه وشراؤه على الصحيح، وكرهه جماعة.

ويحرم بيعه من الذمي مطلقاً.

* * *

آداب المعلم وشرطه

شرط المعلم: أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً ثقة مأموناً ضابطاً متنزهماً عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة، ولا يجوز له أن يُقريء إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط، أو قرأه عليه وهو مصغٍ له، أو سمعه بقراءة غيره عليه.

ويجب عليه: أن يُخلص النية لله تعالى، ولا يقصد بذلك غرضاً من أغراض الدنيا كمعلوم يأخذه أو ثناء يلحقه من الناس أو منزلة تحصل له عندهم، وأن لا يطمع في رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه، سواء كان مالاً أو خدمة وإن قلّ، ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه لما أهداها إليه.

واختلف العلماء في أخذ الأجرة على الإقراء، فمنعه أبو حنيفة وجماعة، وأجازه آخرون إذا لم يشترط، وأجازه الشافعي ومالك إذا شارطه واستأجره إجارة صحيحة، لكن بشرط أن يكون في بلدة غيره.

وينبغي له: أن يتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية من الزهد في الدنيا والتقلل منها، وعدم المبالاة بها وبأهلها، والسخاء، والحلم، والصبر، ومكارم الأخلاق، وطلاقة الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة، وملازمة الورع، والخشوع، والسكينة، والوقار، والتواضع، والخضوع.

وأن ينزه نفسه من الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره، وإن كان دونه، ومن العُجْبِ وَقَلَّ من يسلم منه، ومن المزاح ودنيء المكاسب.

وأن يصون بصره عن الالتفات إلا لحاجة، ويديه عن العبث بهما إلا لحاجة، وأن يزيل نتن إبطه وما له رائحة كريهة به.

ويمسّ من الطيب ما يقدر عليه.

وأن يلازم الوظائف الشرعية من قصّ الشارب وتقليم الظفر، وتسريح اللحية ونحوها.

وأن يكون ساكن الأطراف متدبراً في معاني القرآن، فارغ القلب من الأسباب الشاغلة، إلا إذا احتاج إلى إشارة للقارئ فيضرب بيده الأرض ضرباً خفيفاً، أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارئ لما فاته، ويصبر عليه حتى يتذكر وإلا أخبره بما ترك.

وأن يحسن هيئته، ولتكن ثيابه بيضاء نقيّة، وليحذر من الملابس المنهي عنها ومما لا يليق بأمثاله.

وأن يراقب الله تعالى في سره وعلانيته، ويعول عليه في جميع أموره، وأن لا يقصد التكثر بكثرة المشتغلين عليه، وأن يصلي ركعتين إذا وصل إلى محل جلوسه، ويتأكد له ذلك إن كان مسجداً.

ويستحب له: أن يوسع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه، ويظهر لهم البشاشة وطلاقة الوجه، ويتفقد أحوالهم، ويسأل عمن غاب منهم، ويسوي بينهم إلا أن يكون أحدهم مسافراً أو يتفرس فيه النجابة أو نحو

ذلك، وليقدم الأول فالأول، فإن رضي الأول بتقديم غيره قدمه، ولا بأس بقيامه لمن يستحق الإكرام من الطلبة وغيرهم.

وينبغي له: أن يرفق بمن يقرأ عليه، ويرحب به، ويحسن إليه بحسب حاله، ويكرمه، وينصحه، ويرشده إلى مصلحته، ويساعده على طلبه بما أمكن، ويؤلف قلبه، ويتلطف به، ويحرضه على التعلم والتعليم، ويذكره فضيلة الاشتغال بقراءة القرآن وسائر العلوم الشرعية ليزداد نشاطه ورغبته، ويزهده في الدنيا ويصرفه عن الركون إليها والاعتزاز بها، ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه، والصبر على جفائه وسوء أدبه.

ولا يكره قراءته على غيره ممن ينتفع به، ولا يتعاطم عليه؛ بل يلين ويتواضع معه، ويحب له ما يحب لنفسه من الخير، ويكره له ما يكره لنفسه من النقص.

ويؤدبه على التدرج بالآداب الشرعية والشيم المرضية، ويعوده الصيانة في جميع أموره، ويحرضه على الإخلاص والصدق وحسن النية ومراقبة الله تعالى في جميع حالاته.

وأن يحرص على تعليمه مؤثراً ذلك على مصالح نفسه الدنيوية غير الضرورية، ويحرص على تفهيمه ويعطيه ما يليق به، ويأخذه بإعادة محفوظاته، ويثني عليه إذا ظهرت نجابته ما لم يخش عليه فتنة بإعجاب أو غيره، ويعنفه تعنيفاً لطيفاً إذا قصر ما لم يخش تنفيره.

وينبغي أن لا يمتنع من تعليم أحد لكونه غير صحيح النية، وأن

يصون العلم فلا يذهب إلى مكان ينسب إلى المتعلم ليتعلم منه فيه، وإن كان المتعلم خليفة فمن دونه.

ويجوز له الإقراء في الطريق خلافاً لمن عابه، ولا يجوز له تأخير الإجازة بالإقراء في نظير مال ونحوه عن كل من استحقها، إذ الإجازة ليست مما يقابل بالمال.

* * *

آداب المتعلم

يجب عليه: أن يُخلص نيّته، ثم يَجِدَّ في قطع ما يقدر عليه من العلائق والعوائق الشاغلة له عن تمام مراده، وليبادر في شبابه وأوقات عمره للتحصيل، ولا يغتر بخدع التسويف فإنه آفة الطالب، ولا يستتكف عن أحد وجد عنده فائدة.

وليقتصد شيخاً كملت أهليته، وظهرت ديانته، جامعاً للشروط المتقدمة أو أكثرها.

وليظهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه واستثماره، وليكن حريصاً على التعلم مواظباً عليه في جميع الأوقات التي يتمكن منه فيها، ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير، ولا يحمل نفسه ما لا يطيق مخافة من الملل وضياح ما حصل.

ولييكر بقراءته على شيخه، وليحافظ على قراءة محفوظاته، ولا يؤثر بنوبته غيره إلا إذا أمره الشيخ بذلك لمصلحة، ولا يعجب بنفسه، ولا يحسد أحداً من رفقته أو غيرهم على فضيلة رزقه الله إياها.

ويجب عليه: أن ينظر شيخه بعين الاحترام، ويعتقد كمال أهليته ورجحانه على نظرائه، فهو أقرب إلى انتفاعه ورسوخ ما يسمعه منه في ذهنه.

ويلزم معه الوقار والتأدب والتعظيم، ويتواضع له وإن كان أصغر منه سناً، وأقل شهرة ونسباً وصلاحاً، ولا يأخذ بثوبه إذا قام، ولا يلح عليه

إذا كسل، ولا يشبع من طول صحبته، وينقاد له، ويشاوره في جميع أموره، ويقبل قوله، ويقعد بين يديه قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين.

ولا يدخل عليه بغير استئذان إذا كان في مكان يحتاج إليه.

وإن ناظره في علم فليكن مع السكينة والوقار، ولا يشيرن بيده ولا يغمزن غيره بعينه، ويتحرى رضاه وإن خالف رضا نفسه، ولا يفشي له سراً، وإذا وقع من شيخه نقص فليجعله من نفسه بأنه لم يفهم قوله.

ولا يذكر أحداً من أقرانه عنده، ولا يقول له قال فلان خلاف قولك، ويرد غيبته إذا سمعها إن قدر، فإن تعذر عليه ردّها قام وفارق ذلك المجلس، وإذا قرب من حلقة الشيخ فليسلم على الحاضرين وليخص الشيخ بتحية ويسلم عليه وعليهم إذا انصرف، ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث انتهى به المجلس، إلا أن يأذن له الشيخ في التقدم، أو يعلم من إخوانه إيثار ذلك، ولا يقيم أحداً من مجلسه، فإن آثره لم يقبل إلا أن يقسم عليه أو أمر الشيخ بذلك، أو يكون في ذلك مصلحة للحاضرين.

ولا يجلس في وسط الحلقة إلا لضرورة، ولا بين صاحبين بغير إذنهما، وإذا جلس فليوسع وليتأدب مع رفقته وحاضري مجلس الشيخ، فإن ذلك تأدبٌ مع شيخه وصيانة لمجلسه، ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً، ولا يضحك، ولا يكثر الكلام إلا لحاجة، ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً بلا حاجة، بل يتوجه إلى الشيخ ويصغي لكلامه.

ولا يغتاب عنده أحداً ولا يشاور أحداً في مجلسه، وليتحمل جفوة الشيخ وسوء خلقه، ولا يصدّه ذلك عن ملازمته واعتقاده كماله، ولا يقرأ

عليه في حال شغله وملله وغمه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه، ونحو ذلك مما يشق عليه، أو يمنعه من كمال حضور القلب ونشاطه.

وإذا وجدته نائماً أو مشتغلاً بمهمّ لم يستأذن عليه بل يصبر إلى استيقاظه أو فراغه أو ينصرف، وإذا جاء إلى الشيخ فلم يجده انتظره ولازم بابه، ولا يفوت وظيفته إلا أن يخاف كراهة الشيخ لذلك بأن يعلم من حاله الإقراء في وقت بعينه دون غيره.

ويجوز له القيام لشيخه وهو يقرأ، أو لمن فيه فضيلة من علم أو صلاح أو سن أو حرمة بولاية أو غيرها، واستحب ذلك الإمام النووي، لكن بشرط أن يكون على سبيل الإكرام والاحترام، لا على سبيل الرياء والإعظام.

* * *

آداب الناس والسامعين

يجب على جميع الناس : الإيمانُ بأن القرآن هو كلام الله تعالى وتنزيله . ثم تعظيمه ، والخشوع عند تلاوته ، والاعتناء بمواعظه ، والعمل بأحكامه وتنزيهه وصيانه من كل نقص .

وينبغي لهم في مجلسه اجتناب الضحك واللغظ والحديث إلا كلاماً يضطر إليه ، وليمثلوا قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف : ٢٠٤] ، وليجتنبوا النظر إلى ما يلهي أو يبدد الذهن وإلى الأورد ونحوه ، ولينهوا عن ذلك غيرهم متى قدروا عليه .

وينبغي لهم تعظيم قرائه ، واحترامهم ، والقيام بمصالحهم ، والتأدب في حقهم كما يتأدب في حضرة النبي ﷺ لو كان موجوداً ؛ لأنهم ورثوه كما تلقى من الحضرة النبوية .

ويحرم عليهم تفسيره بغير علم ، والكلام في معانيه لمن ليس من أهلها .

ويحرم المراء في القرآن والجدال فيه بغير حق .

فهذه الآداب جميعها تنبغي المحافظة عليها بقدر الطاقة ، لأنه ورد أن «من ابتلي بترك الآداب وقع في ترك السنن ، ومن ابتلي بترك السنن وقع في ترك الواجبات ، ومن ابتلي بترك الواجبات وقع في ارتكاب المحرمات ، ومن ابتلي بارتكاب المحرمات وقع في ترك الفرائض ، ومن ابتلي بترك

الفرائض وقع في استحقال الشريعة، ومن ابتلي بذلك وقع في الكفر، نعوذ بالله من ذلك.

تم
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(٦)

أَقْرَبُ لِلَّهِ وَقَوْلِهِ

سَلَى

فَتَوَلَّى قَفَا

بِشْرِكٍ مَتْنٌ تَحْفَتَا الْأَطْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل القرآن^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذه كلمات يسيرة على «فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال» جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنات النعيم.

قوله: (الذي نزل القرآن): الذي اسم موصول صفة لله لأنه يجوز وصفه بالموصول مقيداً بالصلة، والاسم الموصول يطلق على الله تعالى توصلاً لوصفه بما ليس من أسمائه، لأن المشتق لم يرد إذن شرعي بإطلاقه عليه، ألا ترى أنه لا يسمى منزلاً، فتوصل إلى اتصافه تعالى بمادته بذلك.

(١) في النسخة المطبوعة كتب هنا: «الذي نزل الفرقان على عبده» وشرحه في الحاشية:

القرآن، والفرقان، والقران، كلها أسماء له.

وكتبت القرآن هنا ليوافق ما تحته في الشرح والله أعلم.

على عبده تنزيلاً،

قال النور الميهي: والموصول مع صلته في معنى المشتق، فالمعنى: الحمد لله المنزل. وتعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق، فكأنه قال: لأجل تنزيله، والمراد: تعليمنا ذلك، فهو حمد على فعل اه.

فيكون في كلامه إشارة على أنه تعالى يستحق الحمد لأفعاله كما يستحقه لذاته، وحينئذ فينال على هذا الحمد ثواب الواجب، حيث رتب استحقاق الحمد على تنزيل الفرقان إذ هو من أعظم نعمائه تعالى.

قوله: (القرآن): حقيقة عرفية في المقروء وهو كلام الله الذي بين دفتي المصحف.

قوله: (على عبده): وهو محمد ﷺ فإن الله تعالى شرفه بهذا الاسم فسماه عبداً، وذلك غاية التفضيل والتكرمة حيث أجل قدره وعظم أمره به. وأثر الشارح هذا الاسم على غيره اقتداء بالقرآن وامثالاً لما في الحديث: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى، ولكن قولوا: عبد الله ورسول الله»^(١).

قوله: (تنزيلاً): مصدر مؤكد لفعله وهو نزل.

(١) رواه البخاري رقم (٤٣)، ولفظه: عن ابن عباس، سمع عمر يقول على المنبر: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله».

وقال فيه: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه ﴿تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(١)، الذي نونت له الغزالة بصوت

قوله: (وقال فيه) أي بواسطة الوحي.

قوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾: الترتيل هو تبين القراءة حرفاً حرفاً.
قوله: (والصلاة والسلام): جملة خبرية لفظاً إنشائية معنئ، قصد بها إنشاء الدعاء للنبي ﷺ كأنه قال: اللهم صل وسلم... الخ.

قوله: ﴿تَ﴾: يُرسم حرفاً واحداً هكذا، ويصح رسمه (نون) ويُقرأ بسكون النون على الحكاية، ويجوز كسرها على أصل التخلص من التقاء الساكنين، وفتحها للخفة، الأول أظهر؛ لأنه اسم للسورة.

قوله: ﴿وَالْقَلَمِ﴾: هو القلم الذي كتب به الذكر.

قوله: ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾: معطوف على القلم، وما مصدرية أو موصول اسمي؛ فأقسم الله أولاً بالقلم، ثم بسطر الملائكة أو بمسطورهم.
فالمقسوم به شيئان على ثلاثة أشياء: نفي الجنون عنه، وثبوت الأجر له، وكونه على دين الإسلام.

قوله: (الذي نونت له الغزالة): نعت ثان له ﷺ.

قوله: (بصوت): الباء فيه للتصوير، أي نونت تنويناً مصوراً بصوت... الخ.

(١) القلم آية (١).

رخيم سمعه الحاضرون، وعلى آله وأصحابه الممتدين منه بتحفة الإمداد، وعلى أتباعه الذين اتبعوه ففازوا بكل المراد، صلاة وسلاماً دائماً دائمين متلازمين إلى يوم التناد.

وقوله: (رخيم): بفتح الراء وكسر الخاء المعجمة: أي سهل لين مفيد.

قوله: (الممتدين... إلخ): أي الطالبين المدد منه ﷺ: أي زيادة البر وكثرته، أو الذين أمدهم الله منه ﷺ.

قوله: (الذين اتبعوه): أي الذين قصرُوا همهم: أي الذين حسبوا أنفسهم ومنعوها عن اتباع غيره ﷺ اقتصاراً على اتباعه، فلم يوجهوا قصدهم لاتباع غير طريقته.

همهم، بكسر الهاء: جمع همة، بكسرهما وفتحها، وهي لغة: القوة والعزم، وعرفاً: حالة للنفس تتبعها قوة إرادة وغلبة انبعاث لنيل مقصود ما. وقيمة كل امرئ همته.

قوله: (ففازوا بكل المراد): أي فظفر كل منهم بنيل مقصوده بسبب اتباعه ﷺ.

قوله: (يوم التناد): هو يوم القيامة؛ وسمي يوم التناد لأنه يدعى فيه كل أناس بإمامهم، وينادي بعضهم بعضاً؛ فينادي أصحاب الجنة أصحاب الجنة، وينادي أصحاب النار أصحاب النار كما جاء القرآن بذلك. والمراد بذلك الدوام والاستمرار.

وبعد: فقد طلب مني بعض الأحاباب أن أعمل له شرحاً لطيفاً مختصراً على نظمي المسمى بـ: «تحفة الأطفال».

فأجبتة في ذلك بأحسن جواب، راجياً من الله أن يوفقني له أحسن التوفيق، وأن يهديني به لأقوم طريق. وجعلت أصله شرح ولد شيخنا

قوله: (وبعد): الواو نائبة عن «أما» التي كان يأتي بها ﷺ، إذ أصلها: «أما بعد»؛ بدليل لزوم الفاء في جوابها غالباً كما هنا.

قوله: (طلب مني): إنما عبر به إشارة إلى أن الطالب مساو له، وإلا لقال «أمربي» إن كان أعلى منه أو «دعاني» إن كان أدنى منه.

قوله: (أن أعمل): أي أجمع.

قوله: (شرحاً): هو لغة: الكشف والإيضاح، وعرفاً: ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة.

قوله: (لطيفاً): أي حسناً.

قوله: (مختصراً): أي قليل اللفظ.

قوله: (على نظمي): أي لبيانه.

قوله: (له): أي لتأليفه.

قوله: (وجعلت أصله): أي أصل هذا الشرح.

قوله: (ولد): بفتح الواو واللام أو بضم الواو وسكون اللام كما قرئ بهما في السبع وهما لغتان بمعنى واحد.

الشيخ محمد الميهي نظر الله إلينا وإليه، واعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه، لأنني اقتصرت فيه على مجرد شرح الأحكام، مريداً بذلك بلوغ المرام، وأن ينتفع به الخاص والعام، وسميته:

«فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال»

- قوله: (الشيخ): بالجر بدل من ولد، أو عطف بيان، وهو أولى.
- قوله: (محمد): اسم المؤلف الأصل.
- وقوله: (الميهي): نعت له نسبة لبلد أبيه، وأما هو فبلده طننتا المشرفة^(١)، بلدة سيدي أحمد البدوي .
- قوله: (فيما تركته): أي فيما لم أذكره.
- والمعنى: أنه جعل شرح ولد شيخه عمدة الشرح ومرجعاً يعتمد عليه في العمل وفي الاتفاق والاختلاف وكيفية التجويد.
- قوله: (بلوغ المرام): أي نيل المطلوب.
- قوله: (الخاص والعام): أي الطالب المتقدم وغيره.
- قوله: (فتح الأقفال): أي فاتح الأقفال، جمع قفل، بضم القاف وسكون الفاء، بمعنى مقفول، ثم صار جزء علم لا دلالة له على شيء، كالزاي من زيد، ولا يخفى حسن هذه التسمية.
- قوله: (بشرح): أي بفهم... الخ.

(١) وهي المعروفة الآن بطنطا.

وقلت مستعيناً بالتقدير السميع العليم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أي أنظم الأشياء الآتية متبركاً باسم الله الرحمن الرحيم.

وابتدأت

قوله: (أي أنظم): بيان لما هو الأولى في متعلق الجار والمجرور؛ من كونه فعلاً مؤخراً خاصاً، وفي تقدير المتعلق تنبيه على أن الباء غير زائدة، وهو الأصح. وليس المقدر من القرآن فلا يعطى حكمه.

قوله: (الأشياء): اسم جمع لشيء لا جمع له، وهو ممنوع من الصرف لألف التانيث، والمراد بها هنا: الألفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة.

قوله: (متبركاً): حال من الضمير في أنظم، والأولى أن الباء للملابسة، أي أنظم مصاحباً بالله أي ببركته.

قوله: (باسم الله): في بعض النسخ بيسم الله بباءين، وهي أصح، أي بلفظ بسم الله.

قوله: (وابتدأت الخ): الابتداء بالشيء جعله أولاً لثان، فالمراد هنا: بداءة حقيقية، وهي التي لم يتقدمها شيء أصلاً.

بالبسمة والحمدلة - كما يأتي - اقتداء بالكتاب العزيز، وعملاً
بالأحاديث الواردة،

قوله: (بالبسمة): أي بمسماها وهو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

قوله: (والحمدلة): أي ابتدأت أيضاً بالحمدلة أي بمسماها، وهو:
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يعني بداء إضافية، وهي التي تقدم أمام المقصود، سواء
تقدمت على غيرها أو لا.

قوله: (كما يأتي): أي على ما يأتي من قول الناظم: «الحمد لله».
فالكاف فيه بمعنى على، أو فيما يأتي، فهي بمعنى في.
قوله: (اقتداء): أي لإرادة الاقتداء فهو مفعول لأجله.

قوله: (بالأحاديث الواردة): أشار بذلك إلى الجواب على أربعة
أسئلة حاصلها: لم ابتدأ بالبسمة والحمدلة دون غيرها، ولم جمع
بينهما، ولم قدم البسمة، ولم أتى بهذه الكيفية والأحاديث الواردة
عنه ﷺ في البداء بها كثيرة تبلغ الأربعة عشر رواية، منها: قوله ﷺ:
«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتري»^(١)،

(١) رواه في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، للخطيب، ولفظه: عن أبي
هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم أقطع». وروى نحوه في الإملاء والإستملاء لابن السمعاني، ولفظه: عن أبي
هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم فهو أقطع» ويقول: الحمد لله رب العالمين، فقد ورد فيه حديث: «أن كل
أمر لا يفتح فيه بالحمد لله رب العالمين أقطع».

ولا يخفى ما في البسمة والحمدلة مما لا نطيل بذكره اقتصاراً
على ما ذكره في الأصل:

١ - يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ

وفي رواية: «فهو أقطع»، وفي رواية: «فهو أجزم»، وفي رواية:
«بالحمد لله»، وفي رواية: «بذكر الله».

وقوله: «فهو أبتَر»: كالحيوان الأبتَر: أي مقطوع الذنب، وكذا
قوله: «فهو أقطع»: أي كالحيوان الأقطع، أي مقطوع بعض الأعضاء،
وقوله: «أجزم»: أي كالأجزم أي الذي به العلة المعروفة، والمراد على
كل حال أنه ناقص البركة.

قوله: (ولا يخفى الخ): اعتذار عن عدم ذكر ما لا يمكن
استقصاؤه؛ لعدم القدرة على الإحاطة به، وعن عدم ذكر بعضه لقصد
الاختصار المبين عليه هذا الشرح.

قوله: (اقتصاراً على ما ذكره في الأصل): أي اكتفاء به، وإن كان
مختصراً أيضاً.

قوله: (يقول): فعل مضارع من القول، وهو إبداء حروف تفيد معنى .

وقوله: (راجي): فاعل يقول، من الرجاء، وهو الأمل كما أشار
إليه الشارح.

وقوله: (رحمة): بالجر بإضافة راجي إليه .

وقوله: (الغفور): من الغفر، وهو ستر الشيء، وتغطيته عن سائر القبائح
والذنوب بإسبال الستر عليها في الدنيا، وترك المؤاخذة عليها في العقبى .

دَوْماً سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي

٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّباً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

أي: يقول مؤمل إحسان ربه الغفور - أي كثير المغفرة، أي الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها، دائماً -، سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري، بالميم بعد الجيم كما ذكره الشعراني في طبقاته، الشهير بالأفندي.

قوله: (دوماً): منصوب على نزع الخافض، أي الغفور في الدوام، يعني في الدنيا والآخرة.

وقوله: (سليمان): بدل من راجي، أو عطف بيان عليه.

قوله: (هو الجمزوري): هو: ضمير فصل لا محل له من الإعراب، وما بعده نعت لسليمان، أو: منفصل، فهو مبتدأ، والجمزوري خبره.

والجمزوري نسبة لـ «جمزور»: وهي بلد أبي الناظم، بلدة معروفة قريبة من بلدة سيدي أحمد البدوي بنحو أربعة أميال، وأما الناظم فولد «بطندتا»، (طنطا) في ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية.

وهو شافعي المذهب، أحمددي الخرقة، شاذلي الطريقة، تفقه على مشايخ كثيرين بـ (طنطا)، وأخذ القراءات والتجويد عن النور الميهي، وكان تلميذاً لسيدي مجاهد الأحمددي.

قوله: (بالأفندي): هي كلمة تركية يشار بها للتعظيم، إلا أنهم

الحمد لله: أي الثناء الحسن الثابت بالاختصاص له تعالى لا يشاركه فيه غيره، إلا على طريق المجاز.

مصلياً: أي طالباً من الله أن ينزل رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد، الذي يحمده أهل السموات وأهل الأرض. وعلى آله الأولين، والآيلين: والمراد بهم هنا الذين آمنوا به، فيعم الصحب. ومن تلا: أي تبع النبي وأصحابه.

يستعملونها بالميم بدل الياء غالباً، لقبه به سيدي مجاهد المتقدم.

قوله: (الثناء الحسن): أي الوصف بالجميل.

قوله: (لا يشاركه): بفتح أوله وثالثه: أي لا يجتمع معه فيه إلا الخ.

قوله: (المجاز): أي التوسيع والتسامح.

قوله: (أن ينزل): في أكثر النسخ القديمة: أن يزيد، من الزيادة.

وفيه إشارة إلى شيئين:

الأول: أن الله تعالى يصلي عليه ﷺ.

والثاني: أنه يدل على انتفاع النبي ﷺ بذلك، وأنه يزداد له به في رفع الدرجات.

قوله: (الأولين): أي المتقدمين في الفضل وهم أقاربه المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب.

وقوله: (والآيلين): من آل رجع إليه ﷺ.

٣- وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
 أي: وبعد ما تقدم من حمد الله الأتم، والصلاة على نبيه
 الأعظم، فهذا النظم: أي المنظوم، أو: هو باق على معناه
 مبالغة، جمعته للمريد: أي الطالب.

قوله: (الأتم): أي الأكمل والأزيد ثواباً من غيره من بقية الشاء.

ففي الحديث: «من قال (سبحان الله) فله عشر حسنات، ومن قال
 (لا إله إلا الله) فله عشرون حسنة، ومن قال (الحمد لله) كتب له ثلاثون
 حسنة»^(١).

قوله: (الأعظم): أي أعظم رسل الله خَلْقاً وَخُلُقاً، قدراً وَجَاهاً
 ومنزلة عند الله، وفيه إشارة، لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٢).

قوله: (أي المنظوم): أشار به إلى أن المصدر بمعنى اسم
 المفعول، لأن النظم، وهو الجمع: فعل الفاعل، وفعل الفاعل لا يجعل
 مطروفاً، (في النون) وما عطف عليها.

قوله: (أو: هو باق على معناه): أي المصدري الذي هو الجمع
 والتأنيث.

قوله: (مبالغة): أي للمبالغة.

(١) ذكره في تاريخ ابن عساكر رقم (٩).

(٢) سورة القلم: الآية (٤).

وهو في أحكام النون الساكنة والتنوين، وفي أحكام المدود، وغير ذلك من أحكام الميم الساكنة ولام التعريف ولام الأفعال.

٤ - سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمَبْهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
 أي سميت هذا النظم «بتحفة الأطفال»، أي أتحتفهم بالشيء الحسن، والمراد هنا الأحكام الآتية، والأطفال: جمع طفل، والمراد بهم: من لم يبلغ الحلم، والمراد: الأطفال مثلي في هذا الفن.

ناقلًا له عن شيخنا الإمام العلامة الحبر الفهامة، سيدي وأستاذي الشيخ نور الدين علي بن عمر

قوله: (في أحكام): جمع حكم، والمراد به هنا بالنسبة التامة المأخوذة من أفواه المشايخ.

قوله: (الأطفال): المراد بهم هنا الذين لم يبلغوا درجة الكمال في هذا الفن وإن كانوا بالغين.

قوله: (وأستاذي): بضم الهمزة والذال المعجمة، وهي في الأصل كلمة أعجمية معناها: الماهر العظيم.

قوله: (نور الدين): لقب الشيخ.

قوله: (ابن عمر): بضم العين وفتح الميم.

ابن حمد بن عمر بن ناجي بن فنيش الميهي أدام الله النفع بعلمومه، ذي الكمال: أي التمام، في الذات والصفات وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة، فيما يرجع للخالق والمخلوق.

٥ - أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالنَّوَابَا
أي: أمل من الله تعالى أن ينفع بهذا النظم الطلاب، بضم الطاء جمع طالب، أو جمع طلاب بفتح الطاء، مبالغة في

قوله: (ابن حمد): بفتح الحاء والميم.

وقوله: (ابن عمر): بالضبط المتقدم.

قوله: (ابن ناجي): بالنون والجيم.

قوله: (ابن فنيش): بالفاء المضمومة والنون المفتوحة والياء المثناة تحت والشين المعجمة على صيغة التصغير.

قوله: (الميهي): نسبة لبلدة يقال لها (الميه) بجوار (شبين الكوم) بإقليم (المنوفية).

ولد بها سنة ألف ومائة وتسعة وثلاثين، وقرأ بها القرآن. ثم رحل منها إلى (الأزهر) واشتغل فيها بالعلم مدة، ثم رحل منها إلى (طنطدا) فأقام بجامعة الأحمدية مشغلاً بالعلوم والقراءات تدريساً وسماعاً، حتى انتقل إلى دار الكرامة صبيحة يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٤هـ ألف ومائتين وأربعة من الهجرة.

طالب، والطالب يشمل المبتدي والمنتهي والمتوسط، وهو المرید المتقدم.

وأرجو به من الله تعالى: الأجر، وسيأتي معناه.

والقبول، وهو ترتيب الغرض المطلوب الداعي على دعائه، كترتيب الثواب على الطاعة والإسعاف بالمطلوب.

والثوابا: بألف الإطلاق، وهو مقدار من الخير يعلمه الله تعالى يتفضل به على من يشاء من عباده في نظير أعمالهم الحسنة.

قال الشهاب في «شرح الشفاء»: الأجر والثواب بمعنى واحد، وقد يفرق بينهما بأن الأجر ما كان في مقابلة العمل، والثواب ما كان تفضلاً وإحساناً من الله تعالى، ويستعمل كل منهما بمعنى الآخر، والله أعلم.

قوله: (المبتدي): هو من شرع في الفن ولم يستقل بتصوير المسائل ولم يقدر على إقامة الأدلة.

قوله: (والمنتهي): هو من أحاط بغالب الفن وأقام عليه الأدلة.

* * *

أحكام النون الساكنة والتنوين

٦ - لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنُ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
 أي: للنون حال سكونها، وللتنوين ولا يكون إلا ساكناً:
 أحكام أربعة، بالنسبة لما بعدهما من الحروف، أي بجعل قسيمي
 الإدغام قسماً واحداً، وإلا فهي خمسة.
 ولذا قلت: فخذ تبيني، أي توضيحي لها، كما سيأتي.

قوله: (أحكام النون الساكنة والتنوين): يصح إعرابه خبراً لمبتدأ
 محذوف: أي هذه أحكام الخ، أو مبتدأ والخبر محذوف: أي أحكام
 النون الخ هذا محلها، ويصح غير ذلك. والأحكام جمع حكم، والمراد
 به هنا النسبة التامة، كثبوت الوجوب لإظهار النون الساكنة والتنوين
 الواقعين قبل حروف الحلق الستة ونحو ذلك.

قوله: (أربع أحكام): هذا عد الأكثرين وجعلها الجعبري^(١) وغيره
 ثلاثة فأسقط الإقلاب وأدخله في الإخفاء. وعليه، فيكون الإخفاء: معه
 قلب، أو لا قلب معه. والإدغام: محضاً، وغيره. والخلف لفظي.

(١) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، محقق حاذق، له مؤلفات كثيرة، منها
 «شرح الشاطبية»، توفي سنة ٧٣٢هـ. «غاية النهاية في طبقات القراء»، لابن الجزري

ثم اعلم أن النون الساكنة تثبت في الخط واللفظ، وفي الوصل والوقف، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، متوسطة ومتطرفة.

بخلاف التنوين؛ فإنه: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطأً ووقفاً، ولا يكون إلا متطرفاً، لأنه لا يكون إلا من كلمتين.

والأحكام الأربعة هي: الإظهار والإدغام بقسميه، والقلب والإخفاء، وحذفت التاء من أربع للضرورة.

٧- فَأَلَاوُلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ

قوله: (اعلم): كلمة يؤتى بها لشدة الاعتناء بما بعدها، أي أجزم وتحقق يا من يتأتى منك العلم.

قوله: (من كلمتين): أي بين كلمتين، وإن كان هو من جملة الكلمة الأولى.

قوله: (للضرورة): أي لضرورة الوزن.

قوله: (الإظهار): قدمه لأنه الأصل، ثم تثنى بالإدغام لأنه ضده، وضد الشيء أقرب خطوراً بالبال عند ذكره، ثم القلب لأنه نوع من الإدغام، ثم الإخفاء لأنه حالة بين الإظهار والإدغام.

..... لِـلْحَلْقِ سِتًّا^(١) رُتِبَتْ فَلتَعْرِفِ

الأول من أحكامها الأربعة: الإظهار لهما.

وهو لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه، فيظهران عند حروف الحلق أي الستة التي تخرج منه، وهي مرتبة في المخرج: أي لكل منها رتبة ومحل تخرج منه، ورتبتها في النظم على حسب ترتيبها في المخرج.

قوله: (للحلق): أي منسوبة للحلق، ونسبت للحلق لكونها تخرج

منه.

قوله: (ست): بالجر بدل من أحرف.

قوله: (رتبت): بالبناء للمجهول.

قوله: (فلتعرف): الفاء زائدة لتحسين اللفظ، واللام لام الأمر، وتعرف مجزوم بها، وحرك بالكسر للروي. وهو بالبناء للمفعول: أي فلتعرف الستة بأعدادها وأحكامها: أي فليعرفها من أرادها، أو بالبناء للفاعل، وضميره للمريد المتقدم وهذا أولى.

قوله: (فيظهران): أي بلا ظهور غنة.

(١) وتصح «ست» مبتدأ وما قبله خبر، وأصلها: «ست أحرف للحلق»، وإذا كانت بالرفع تكون (فلتعرف) بضم التاء أيضاً.

ثم اعلم أن النون تقع مع حروف الإظهار تارة من كلمة،
وتارة من كلمتين كما سيأتي من الأمثلة، وحاصل الستة:

٨ - هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٍ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ حَاءٍ
فمن أقصى الحلق اثنان: الهمزة، ك: ﴿وَيَتَوَكَّرُ﴾ ولا ثاني

والحاصل: أن الغنة باقية فيهما عند إظهارهما قبل حروف الحلق
لعدم انفكاك أصل الغنة عن النون ولو تنويناً، فغنتهما حينئذ كغنتهما
متحركين إذ لا مكث عليهما قبل حروف الحلق.

والحجة لإظهارهما عندها بعد مخرجها عن مخرجهن لأن النون
تخرج من طرف اللسان، والإدغام إنما يسوغه التقارب ثم لما كانا سهلين
لا يحتاج في إخراجهما إلى كلفة، وحروف الحلق أشد الحروف كلفة
وعلاجاً في الإخراج حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الإخفاء
كما لم يحسن الإدغام؛ إذ هو قريب، فلم يكن بد من الإظهار الذي
هو الأصل، وإدغامهما فيهن يعده القراء لحناً لبعده جوازه.
قوله: (همز): خبر مبتدأ محذوف.

قوله: (ثم غين خاء): يعني معجمتين بدليل المقابلة، والمعجم
هو الذي وقع عليه الإعجام وهو النقط، والمهمل المتروك بلا نقط.

قوله: (فمن أقصى الحلق): أي أبعده، وهو آخره مما يلي الصدر
وذلك بالنظر إلى قامة الإنسان، وذلك لأنه لما كان وضع الإنسان على
الانتصاب كان رأسه أولاً ورجلاه آخره، ومن ثم كان أول الحلق مما
يلي اللسان، وآخره مما يلي الصدر.

لها في القرآن، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، و﴿وَجَنَّتِ أَلْفَاظًا﴾. في قراءة غير ورش، لأنه يحرك النون والتنوين بحركة الهمزة.

والهاء ك: ﴿مِنْهَا﴾، و﴿مَنْ هَاجَرَ﴾، و﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾.

ومن وسطه اثنان: العين المهملة نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿مِنْ عَلِيمٍ﴾، ﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾.

والحاء المهملة نحو: ﴿تَنْجِيُونَ﴾، ﴿مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

ومن أدناه اثنان: الغين المعجمة نحو: ﴿فَسَيَنْفُضُونَ﴾ ولا ثاني لها: ﴿مِنْ غَلٍ﴾، ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾.

والخاء المعجمة نحو: ﴿وَالْمُنْخِقَةَ﴾، ﴿وَلَمَنْ خَافَ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾.

فعلم من ذلك أن مخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة وأن لكل

قوله: (ومن وسطه): بفتح السين على الأفتح، ويجوز إسكانها.

قوله: (ومن أدناه): أي أقرب، وهو أوله مما يلي اللسان.

وما سلكه الناظم في ترتيب حروف الحلق هو ما سلكه الإمام ابن الجزري في منظومته، وهو الأجود.

وقدم الإمام الشاطبي كجماعة الحاء على العين والحاء على الغين.

منهن ثلاثة أمثلة: مثالان للنون: من كلمة، ومن كلمتين، ومثال واحد للتونين.

والمهمل المتروك بلا نقط.

٩ - وَالثَّانِ إِذْ غَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
الثاني من أحكام النون الساكنة والتونين: الإدغام.

وهو لغة: إدخال الشيء في الشيء.

واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان

قوله: (والثان): بحذف الياء للتخفيف ككل منقوص مرفوعاً
أو مجروراً.

قوله: (بسته): الباء بمعنى عند.

قوله: (أتت): أي الستة بمعنى جمعت.

قوله: (في يرملون): بفتح الميم، والرمل بفتحتين: الهرولة.

قوله: (حرف ساكن... الخ): عبارة الاتحاف، وهو عندهم:

اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد. فقولهم: اللفظ بساكن فمتحرك جنس يشمل المظهر والمدغم والمخفي، وبلا فصل أخرج المظهر، ومن مخرج واحد أخرج المخفي اهـ.

قوله: (حرفاً واحداً): أي كالحرف الواحد وإلا فهما في الحقيقة

حرفان.

عنه ارتفاعة واحدة، وهو بوزن حرفين .

فيدغمان عند ستة أحرف أيضاً، مجموعة في قول القراء «يرملون» وهي: الياء المثناة تحت، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

١٠ - لِكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فَبِوِ بَغْنَةٍ بَيْنُمَا عِلِمَا
ثم اعلم أن الأحرف الستة التي تدغم عندها النون الساكنة والتنوين على قسمين: قسم يجب إدغامهما فيه مع الغنة،

قوله: (عنه): أي به.

قوله: (ارتفاعة واحدة): أي بلا فصل بينهما وهو المظهر.

قوله: (وهو): أي الحرف المدغم.

قوله: (بوزن حرفين): أي مظهرين خفيفين.

قال في النشر: إنه ليس كإدخال حرف في حرف، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفه طلباً للتخفيف.

قوله: (يدغما): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة للتخفيف، والألف فاعل.

وفي بعض نسخ المتن:

لكنها قسمان قسم يدغم فيه بغنة بينموي علم

قوله: (بغنة): الغنة صوت لذيذ مركب في جسم النون والتنوين

وهو أربعة أحرف تعلم من حروف (ينمو)، وهي: الياء المثناة تحت، والنون، والميم، والواو. وهذا عند غير خلف عن حمزة، وعنده الإدغام بغنة في حرفين، وهما: الميم، والنون، وبلا غنة في أربعة أحرف، وهي: الواو، والياء، واللام، والراء.

فمثال إدغامهما في الياء بغنة: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾، و﴿وَبَرِّقُ يَجْعَلُونَ﴾، ومثاله في النون ﴿من نور﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ نَأْتِيهِمُ﴾، ومثاله في الميم: ﴿مِمَّنْ مَنَعَ﴾، ﴿مَثَلًا مَّا﴾، ومثاله في الواو: ﴿مِنَ وَالٍ﴾، ﴿غَشَوَةٌ وَلَهُمْ﴾.

ووجه الإدغام في ذلك يعلم من الأصل.

ثم اعلم أن النون لا تدغم في هذه الحروف إلا إذا كانت

والميم إذا سكنت ولم تظهر، ولا عمل للسان فيها، ومخرجها من الخيشوم، وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق غار الحنك الأعلى، وليس بالمنخر.

قوله: (وهو): أي الإدغام مع الغنة.

قوله: (وهذا عند غير خلف الخ): والحجة لخلف في إذهاب الغنة عند الياء والواو، وأن حقيقة الإدغام: أن ينقلب الحرف الأول من جنس الثاني فيكمل التشديد ولا يبقى للأول ولا لصفاته أثر، والحجة لغيره في إبقائها عندهما ما في بقائها من الدلالة على الحرف المدغم.

متطرفة، أما إذا كانت متوسطة فإنها لا تدغم بل يجب إظهارها،
ولذا قلت:

١١ - إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغِمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
أي إلا إن كان المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة
فلا تدغم، بل يجب إظهارها: لثلاث تلتبس الكلمة بالمضاعف
وهو ما تكرر أحد أصوله، ولذا قلت كدنيا، وصنوان، وقنوان،
وعنوان.

١٢ - وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ
القسم الثاني: إدغام لهما بغير غنة.

فتدغم النون الساكنة والتنوين بغير غنة في الحرفين الباقيين
من «يرملون» وهما: اللام، والراء، يجمعهما قولك «رل» فمثال
اللام نحو: ﴿هُدَىٰ لِلْمُنْقِيْنَ﴾، ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾، ومثال الراء
نحو: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾، ﴿ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾، ووجه الإدغام فيهما بدونها
التخفيف، إذ في بقائها ثقل.

قوله: (وعنوان): مثل الشارح به مع أنه ليس من القرآن، إشارة إلى
عدم الفرق في هذا الحكم بين الكلمات القرآنية وغيرها.

قوله: (يجمعها قولك رل): في بعض النسخ بدل الشطر الأخير:
ورمزه رل فأتقننه.

ثم أشرت إلى حكم من أحكام الراء، فقلت: ثم كررته: أي حرف الراء، أي احكم بتكريره نطقاً، لكن إذا شدد يجب إخفاء تكريره، نحو: فروخ.

وهو بالقصر في النظم لغة في كل حرف آخره همزة.

والنون الثقيلة للتوكيد.

١٣ - وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِمَّا يُغْنَى مَعَ الْإِخْفَاءِ

الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإقلاب لهما:

وهو لغة: تحويل الشيء عن وجهه، وتحويل الشيء ظهراً

لبطن.

واصطلاحاً: جعل حرف مكان آخر مع الإخفاء ومراعاة

الغنة.

قوله: (لكن الخ): أي فهذه الصفة تعلم لتجتنب لا يعمل بها.

قوله: (فروخ): بالخاء المعجمة كتور، ممنوع من الصرف؛ للعلمية

والعجمة؛ لأنه علم على أبي العجم المتفرقين في البلاد أخي إسماعيل

وإسحاق أولاد إبراهيم. وبالجييم مصروفاً: قميص الصغير، وقبأ شق

من خلفه، وولد الدجاج.

قوله: (وهو): أي قول الناظم: والراء.

قوله: (الإقلاب): بكسر الهمزة.

والمراد هنا: أن النون والتنوين إذا وقعا قبل الباء يقلبان ميماً مخفاة في اللفظ لا في الخط ولا تشديد في ذلك، لأنه بدل لا إدغام فيه، إلا أن فيه غنة، لأن الميم الساكنة من الحروف التي تصحبها الغنة، وذلك إجماع من القراء، وسواء كانت النون مع الباء في كلمة واحدة أو في كلمتين، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين، وذلك نحو: ﴿أَنْبِئْتَهُمْ﴾، و﴿أَنْ بُرِكَ﴾، و﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.

١٤ - وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥ - فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُزُهَا فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

قوله (عند الباء): أي إذا وقعا قبلها، والحجة لقلبهما ميماً أنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة من أجل الاحتياج إلى إخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة، فيحتاج الناطق بهما إلى فتور يشبه الوقف وإخراج الباء بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة من أجل انطباق الشفتين بالباء.

قوله: (بغنة): أي مع غنة ظاهرة.

قوله: (مع الإخفاء): أي للميم المقلوبة عن النون والتنوين.

قوله: (يقلبان): أي وجوباً.

قوله: (ضمنتها) بتشديد الميم مع الفتح: أي جعلتها مشتملة عليها.

١٦ - صِفْ ذَاتِنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا
الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين: الإخفاء لهما:

قوله: (صف الخ): خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهذا البيت المتضمن للحروف المذكورة (صف الخ)، ومعنى صف بالصاد المهملة: أذكر أوصاف الخ.

وقوله: (ذا): أي صاحب.

قوله: (ثنا): بالتنوين وعدمه بلا مد، وهو بالمثلثة أوّله الذكر بخير.

وقوله: (كم): خبرية بمعنى عدد كثير، والمميز محذوف، أي: كم جودة دل عليه جاد.

وقوله: (جاد) إما من الجود بضم الجيم وهو السخاء، أو من الجودة بفتح الجيم، وهي الحسن.

وقوله: (سما): من السمو، وهو العلو: أي علا وارتفع على من لم يجد.

وقوله: (دم طيباً): جملة دعائية أي الله يديمك طيباً، والطيب ضد الخبيث.

وقوله: (زد): فعل أمر.

وقوله: (تقى): بالتنوين وعدمه متعلق بزد، أكثر منه. ويصح كون الجملة دعائية أيضاً: أي زادك الله تقى. والتقى: امتثال الأوامر واجتناب النواهي، لأن في ذلك وقاية عظيمة.

وقوله: (ضع ظالماً): بفتح الظاء المعجمة: فعل أمر، أي: حطّ قدره ولا تعظمه، ولا تتواضع له إلا لضرورة.

وهو لغة: الستر.

واصطلاحاً: عبارة عن النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

فإخفاؤهما واجب بلا خلاف، عند الفاضل: أي الباقي من الحروف، على الشخص الفاضل: أي الكامل الزائد على غيره بصفة الكمال.

قوله: (الستر): بفتح السين، مصدر ستر، بمعنى غطى.

قوله: (عار): أي خال.

قوله: (بصفة بين الإظهار والإدغام): يعني التام. لأن الإخفاء هنا: إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتها التي هي الغنة، والإظهار: إبقاء ذات الحرف وصفته معاً، والإدغام التام إذهابهما معاً.

قوله: (فإخفاؤهما واجب): أي مع الغنة الظاهرة.

قوله: (أي الباقي من الحروف): أي سوى الألف اللينة من باقي الحروف؛ فإنه لا يمكن وقوعهما قبلها، لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً.

والحجة لإخفائهما عندهن: أنهن لم يبعدن منهما بُعد حروف الحلق فيجب الإظهار، ولم يقربن قُرب حروف «يرملون»، فأعطيا عندهن حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام، وهو الإخفاء.

قوله: (الفاضل): من الفضل وهو الزيادة، وهو في الأصل نوع كمال يزيد المتصف به على غيره، وبين الفاضل الأول والثاني الجنس التام، وهو ما تماثل ركناء لفظاً وخطاً واختلفا معنى.

والباقي من الحروف: خمسة عشر؛ لأن الحروف ثمانية وعشرون، تقدم منها: ستة للإظهار، وستة للإدغام، وواحد الإقلاب، فيبقى ما ذكر، وقد جمعها في أوائل هذا البيت.

وهي: الصاد المهملة، والذال المعجمة، والثاء المثناة، والكاف، والجيم، والشين المعجمة، والقاف، والسين المهملة، والداد والطاء المهملتان، والزاي، والفاء، والثاء المثناة فوق، والضاد المعجمة، والظاء المشالة.

وأمثلتها على هذا الترتيب، لكل حرف ثلاثة أمثلة: مثالان للنون، من كلمة ومن كلمتين. ومثال للتونين؛ ولا يكون إلا من كلمتين، كما تقدم.

فمثال الصاد: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾، و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾، و﴿رَبِّمَا صَرَصَرًا﴾.

والذال: ﴿مِنْ ذَكْرٍ﴾، و﴿مُنْذِرٌ﴾، و﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾.

والثاء: ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾، و﴿مَنْشُورًا﴾، و﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾.

والكاف: ﴿مَنْ كَانَتْ﴾، و﴿يَنْكحُونَ﴾، و﴿عَادًا كَفَرُوا﴾.

والجيم: ﴿إِنْ جَاءَ كُرٌّ﴾، و﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾، و﴿شَيْئًا﴾.

والشين: ﴿مَنْ سَاءَ﴾، و﴿يُنشِئُ﴾، و﴿عَلِيمٌ شَرَعٌ﴾.

والقاف: ﴿وَلَيْنَ قُلْتِ﴾، و﴿مُنْقَلِبُونَ﴾، و﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

والسين: ﴿أَنْ سَلَّمٌ﴾، و﴿مِنْسَاتُهُ﴾، و﴿عَظِيمٌ سَمَّعُونَ﴾.

والدال: ﴿مِنْ دَابَّتَوْ﴾، و﴿أَنْدَادًا﴾، و﴿قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ﴾.

والطاء: ﴿وَإِنْ طَافَيْنَانِ﴾، و﴿يَطِطُونَ﴾، و﴿قَوْمًا طَغِينَ﴾.

والزاي: ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾، و﴿وَأَنْزَلْنَا﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾.

والفاء: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ﴾، و﴿أَوْ أَنْفِرُوا﴾، و﴿عُمَىٰ فَهَمٌ﴾.

والتاء: ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾، و﴿أَنْهَوَا﴾، و﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾.

والضاد: ﴿إِنْ ضَلَلْتُ﴾، و﴿مَنْضُودٌ﴾، و﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾.

والظاء: ﴿إِنْ ظَنَّآ﴾، و﴿يَنْظُرُونَ﴾، و﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾.

فجمله ما ذكر خمسة وأربعون مثالاً، لكل حرف ثلاثة أمثلة.

* * *

أَحْكَامُ النَّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ - وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدًا وَسَمَّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَأَ

أي يجب عليك إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ و﴿مِن نَّذِيرٍ﴾. ونحو: ﴿ثُمَّ﴾، ﴿وَلَمَّا﴾، ﴿مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾.

فالغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين،

قوله: (وغن ميماً): بضم الغين المعجمة وتشديد النون: فعل أمر، وميماً: مفعول، ونوناً: معطوف عليه.

وقوله: (ثم نونا): أي ولو تنويناً.

وقوله: (شُدَّدًا): بضم الشين المعجمة مبنياً للمجهول، والألف فيه للثنائية عائد على الميم والنون.

قوله: (يجب عليك الخ): أشار بذلك إلى أن قوله في النظم (وغن ميماً الخ) بمعنى: أظهر غنتهما.

قوله: (فالغنة لازمة لهما): لكن مع التفاوت، ولذلك قال الإمام الأنصاري^(١): وهي - أي الغنة - في الساكن أكمل منها - أي من نفسها -

(١) أي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في شرحه للجزرية.

ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفأتين، غاية الأمر أنهما إذا شددا
يجب إظهارهما كما مر، ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً
أو حرفاً أغنّ مشدداً.

في المتحرك، وفي المخفي أكمل منها في المظهر، وفي المدغم أكمل
منها في المخفي اهـ.

قوله: (ظاهرتين): نحو: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾، ﴿عَلَيْهِ خَيْرٌ﴾، ونحو:
﴿أَمْ أَنَا﴾، ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾.

وقوله: (أو مدغمتين): كـ ﴿مَنْ يَعْلَمُ﴾، ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾.

وقوله: (أو مخفأتين): نحو ﴿كُنْتُمْ﴾، ﴿أَحْكُمُ بِالْحَقِّ﴾.

وكان الأولى تقديمه على قوله أو مدغمتين ليكون ترقياً، أو يؤخر
قوله (أو ظاهرتين) عن قوله (أو مخفأتين) ليكون تدليلاً.

قوله: (يجب إظهارهما): أي يجب إظهار غنتهما.

* * *

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨ - وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنْ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلِفٍ لَبِنَةٌ لِذِي الْحَجَا
أشرت بهذا البيت إلى أن الميم الساكنة تقع قبل حروف
الهجاء، غير الألف اللينة نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، و﴿تُسُونُ﴾،
و﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ﴾.

أما الألف اللينة فلا يأتي سكون الميم قبلها؛ لأن ما قبلها
لا يكون إلا مفتوحاً.

قوله: (والميم): مبتدأ.

وقوله: (تجي): بالهمز وتركه: جواب الشرط، والشرط وجوابه
خبر المبتدأ، ومعنى تجي: أي يمكن مجيئها.

وقوله: (قبل الهجا): ظرف لتجي.

وقوله: (الهجا): بالقصر لنية الوقف. والهجا هو: تعديد الحروف
باسمها، والألفاظ التي يتهجى بها أسماء مسمياتها الحروف المفردة التي
منها ركبت الكلمة.

قوله: (لا ألف): لا: نافية بمعنى غير، وألف: مجرور بإضافة
لا إليه؛ لأنه اسم في تلك الحالة.

قوله: (قبل حروف الهجاء): احترز به عن الحروف المركبة،
ك(من) و(عن) و(مذ) و(منذ).

وسكونها ثابت إن لم تدل على الجمع لكل القراء، وكذا إن دلت عليه لغير ابن كثير وأبي جعفر وقالون في أحد وجهيه، ووصل ضمها عندهم بواو وكذا عند ورش قبل همزة القطع، وعلل ذلك مذكورة في الأصل.

وقولي: (لذي الحجا)، بكسر الحاء المهملة: أي لصاحب العقل، تكملةً.

١٩ - أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءً إِذْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ

قوله: (إن لم تدل على الجمع): أي لم تكن الميم ميم جمع.

قوله: (وكذا إن دلت الخ): أي وسكونها ثابت إن دلت على الجمع لغير ابن كثير ومن معه.

قوله: (ووصل ضمها عندهم بواو): وصل: مبتدأ، والخبر محذوف: أي ثابت. وعند: ظرف لهذا المحذوف. والمعنى: أما ابن كثير ومن معه فضمها ووصل ضمها بواو ثابت عندهم في اللفظ وصلًا.

قوله: (لمن ضبط): أي لمن حفظ.

قوله: (إخفاء): أي بغنة ظاهرة.

وقوله: (إدغام): بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف واو العطف لضرورة الوزن، أي بغنة ظاهرة أيضاً.

قوله: (فقط): الفاء فيه زائدة لتزيين اللفظ، وقيل دالة على شرط.

أي أحكام الميم الساكنة ثلاثة: الإخفاء والإدغام والإظهار، وتقدم تعريف الثلاثة لغةً واصطلاحاً.

٢٠- فالأوّل الإخفاء قبل الباء وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَاءِ

الأول، من أحكام الميم الساكنة: الإخفاء، فيجب إخفاؤها أي مع الغنة إذا وقعت قبل الباء، نحو: ﴿وَمَنْ يَعْنِمِ بِاللَّهِ﴾، ﴿إِلَيْهِمْ بِهَدْيَةٍ﴾، وهذا هو المختار.

وقيل بإظهارها، وقيل بإدغامها، أي بلا غنة، وهذان القولان غريبان لم يقرأ بهما.

ويسمى عند القراء: الإخفاء الشفوي؛ وذلك لأنه لم يخرج إلا من الشفتين. والشفوي في النظم بسكون الفاء للضرورة.

وقط على الأول: بمعنى حسب، أي من غير زيادة، وعلى الثاني: بمعنى انته، والتقدير عليه: إذا أردت ذلك فانته.

قوله: (مع الغنة): أي الظاهرة.

قوله: (وقيل بإظهارها): يعني بلا إظهار غنة.

قوله: (وقيل بإدغامها): أي بعد قلبها باء وإدغامها في الباء، كما يدل له قول الشارح: أي بلا غنة، وهذا أضعف الأقوال.

قوله: (لم يقرأ بهما): يعني من الطرق المشهورة عند آل مصر.

٢١- وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمٌّ إِدْغَاماً صَغِيراً يَا فَتَى
الثاني، من أحكام الميم الساكنة: الإدغام، فيجب إدغامها
في مثلها، نحو: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ﴾، ﴿وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ﴾.

ويسمى إدغاماً صغيراً، وتعريفه: أن يتفق الحرفان
صفة ومخرجاً، ويسكن أولهما كالأمثلة المتقدمة، نحو:
﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ﴾، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾.

٢٢- وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً

قوله: (والثان): بحذف الياء.

قوله: (إدغام): أي مع غنة ظاهرة.

قوله: (بمثلها): الباء بمعنى في، ذكره الشارح، سواء كانت الأولى
مقلوبة من النون الساكنة أو التنوين أو أصلية.

قوله: (وسم): فعل أمر مبني للفاعل يتعدى لمفعولين أولهما:
محذوف: أي وسمه، أي هذا الإدغام، والمفعول الثاني: إدغاماً.

قوله: (يا فتى): منصوب بفتحة مقدرة لأنه نكرة غير مقصودة؛
إذ ليس المقصود فتى معيناً، بل هو من قبيل: اعلم يا من يتأتى منك
العلم، والمراد به هنا المتأهل للخطاب.

قوله: (وسمها): أي الحروف المظهرة، أي بعد الحكم عليها
بالإظهار المذكور.

الثالث، من أحكام الميم الساكنة: الإظهار، فيجب إظهارها عند الباقي من الحروف، وهي: ستة وعشرون؛ لأنه تقدم أنها تخفى عند الباء وتدغم في مثلها، ولا تقع قبل الألف اللينة، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، و﴿تُسُونُ﴾، و﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾، يسمى هذا الإظهار شفويًا.

وشفوية في النظم بسكون الفاء كما مر.

٢٣- وَأَحْذَرُ لَدَا وَآوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالْإِتِّحَادِ فَاغْرِفِ
أشرت إلى أنه إذا سكنت الميم فليحذر القارىء إخفاءها

قوله: (واحذر): أمر من التحذير: وهو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه.

قوله: (لدا): بفتح اللام والdal المهملة، ترسم بالألف إذا كانت بمعنى «عند» كما هنا، وإذا كانت بمعنى «في» ترسم بالياء.

قوله: (أن تختفي): منصوب بفتحة مقدره لسكون الفاء، ومعناها تستر.

قوله: (لقربها): علة لمقدر، أي وإنما حذر من ذلك - مع علمه من قوله والثالث الإظهار الخ - لقربها.

وقوله: (والإتحاد): بالجر عطفاً على (قربها) أي: ولاتحادهما.

إذا وقعت عند الواو والفاء نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾، و﴿هُم فِيهَا﴾،
وذلك لقربها من الفاء مخرجاً، ولاتحادها مع الواو في
المخرج، فيظن أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء.
ويصح تنوين (وفا) في النظم مقصوراً للضرورة، وعدمه
إجراء للوصل مجرى الوقف.

* * *

حُكْمُ لَامِ آلٍ وَ لَامِ الْفِعْلِ

٢٤ - لِيَامِ آلٍ حَالَانَ قَبْلَ الْأَخْرِفِ أَوْ لَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْيُبْعَرْفِ^(١)

٢٥ - قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ أَيْبِ حَجِّكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ

أشرت إلى أن اللام من آل المعرفة - إذا وقعت قبل حروف المعجم -، لها حالتان:

الأولى: إظهارها وجوباً قبل أربعة عشر حرفاً، تؤخذ معرفتها من حروف قول بعضهم «ابغ حجك وخف عقيمه»، وهي: الألف، والباء الموحدة، والغين المعجمة، والحاء المهملة، والجيم، والكاف، والواو، والخاء المعجمة، والفاء،

قوله: (للام آل): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(حالان) مبتدأ مؤخر: أي ثابتان للام آل: حالة إظهار وحالة إدغام. قوله: (حالان): تثنية حال، ويصح تذكيره وتأنيثه، فيقال: حال حسن، وحالة حسنة.

قوله: (قبل أربع): بوصل الهمزة للضرورة.

قوله: (حجك): أي قصدك الكعبة للعبادة المعلومة، أي: أقصد كونه من حلّ ليقبل منك.

قوله: (وخف عقيمه): أي ما لا ثواب فيه.

(١) في نسخة: «فَلْيُبْعَرْفِ».

والعين المهملة، والقاف، والياء المثناة تحت، والميم،
والهاء. نحو: ﴿الْأَيَّتِ﴾، ﴿الْبَصِيرُ﴾، ﴿الْفَقُورُ﴾، ﴿الْحَلِيمُ﴾،
﴿الْجَلِيلُ﴾^(١)، ﴿الْكَرِيمُ﴾، ﴿الْوَدُودُ﴾، ﴿الْفَتَّاحُ﴾، ﴿الْمَلِيمُ﴾،
﴿الْفَكِيرُ﴾، ﴿الْيَقِينُ﴾، ﴿الْمَلِكُ﴾، ﴿الْمُدَيُّ﴾.

ومعنى هذه الكلمة: أطلب حجك لا رث فيه ولا فسوق
ولا جدال.

٢٦ - ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةَ أَيْضاً وَرَمَزَهَا فَعِ
الثاني من أحكام لام أل: الإدغام، فيجب إدغامها في أربعة
عشر حرفاً أيضاً، وهي مجموعة في أوائل كلم هذا البيت المشار
إليه بقوله: (ورمزها فعي)، أي احفظ، وهو:

قوله: (ثانيهما): بحذف حرف العطف.

قوله: (في أربع): بعدم تنوين العين لمناسبة فعي.

قوله: (وعشرة): بسكون الشين للوزن وبكسر التاء.

قوله: (أيضاً): مصدر آض، إذا رجع، وهو مفعول مطلق حذف عامله.

قوله: (ورمزها): بالنصب مفعول مقدم.

وقوله: (فعي): فعل أمر مؤخر من الوعي، وهو الحفظ، كما أشار
إليه الشارح.

(١) هذا المثال ليس في القرآن.

٢٧ - طَبُّنَّمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُضِيفْ ذَا نِعَمٍ دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرُّ شَرِيفاً لِكِرْمٍ
وهي: الطاء المهملة، والثاء المثلثة، والصاد المهملة،
والراء المهملة، والتاء المثناة فوق، والضاد، والذال
المعجمتان، والنون، والذال، والسين المهملتان،
والظاء المشالة، والزاي، والشين المعجمة، واللام،
نحو: ﴿الطَّائِمَةُ﴾، و﴿الثَّوَابُ﴾، و﴿الصَّادِقِينَ﴾، و﴿الرَّكْعِينَ﴾،
و﴿التَّكْوِينُ﴾، و﴿الصَّالِينَ﴾، و﴿الدَّاكِرِينَ﴾، و﴿النَّاسِ﴾، و﴿الَّذِينَ﴾،

قوله: (طب): فعل أمر، ومعناه: لتطب، فهو أمر دعاء.

قوله: (ثم صل): أي كن ذا صلة للأرحام والإخوان.

قوله: (رحما): بضم الراء وسكون الحاء: مفعول لأجله.

قوله: (تفز): جواب الأمر من الفوز، وهو الظفر بالمطلوب.

قوله: (ضف): بالضاد المعجمة والفاء: أمر من الضيافة.

قوله: (ذا نعم) أي صاحب نعم، بكسر النون، جمع نعمة بكسرها.

قوله: (دع): أي اترك.

قوله: (سوء ظن): أي الظن السوء بغيرك من المسلمين.

قوله: (زر): بضم الزاي المعجمة وسكون الراء، أمر من الزيارة.

قوله: (شريفاً الخ): أي نسيباً أو حسيباً، لأجل أن يواسيك بعلمه

أو ببركته أو ببره أو بجاهه.

و ﴿السَّيْحُونَ﴾، و ﴿الظَّالِمِينَ﴾، و ﴿الزَّجَاجَةَ﴾، و ﴿الشَّيَاطِينَ﴾،
و ﴿الْأَيْلَ﴾، ونحو ذلك.

٢٨ - وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً
أشرت بهذا البيت إلى أن اللام الأولى، وهي التي
يجب إظهارها: تسمى قمرية؛ أي لأنها تشبه لام القمر في
الظهور.

واللام الثانية، وهي التي يجب إدغامها: تسمى
شمسية؛ أي لأنها كاللام في الشمس، بجامع الإدغام
في كل.

وقيل: إن هذه التسمية للحروف، وعليه شيخ الإسلام، ومن
أراد توجيه ذلك فعليه بالأصل.

وتقرأ (الأولى) و(الأخرى) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن
قبلها، و(قمرية) بسكون الميم للضرورة.

٢٩ - وَأَظْهَرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُّطْلَقاً فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالثَّقَى
أشرت بهذا البيت إلى أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقاً،
أي: سواء كان الفعل ماضياً أو أمراً، وتلحق الماضي في آخره

قوله: (وأظهرن): بنون التوكيد الثقيلة، أي بينن وجوباً.

أو وسطه، وفي آخر فعل الأمر كالأمثلة المذكورة في البيت؛ لأن النون لم يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه نحو: الميم والواو والباء، فيستوحش إدغامها، وإنما أدغمت فيها لام التعريف، ك﴿النَّار﴾، و﴿النَّاس﴾؛ لكثرتها، ومحل إظهارها إذا لم تقع قبل لام ولا راء، فإن وقعت قبلهما أدغمت كما مر.

* * *

المثّلين والمتمّارين والمتمّجائين

٣٠- إن في الصّفات والمخارج اتّفق حرقان

قوله: (إن في الصفات إلخ):

مخارج الحروف سبعة عشر تقريباً، وعند التحقيق تجد كل حرف له مخرج خاص باعتبار صفاته الخاصة، ويحصر أنواع المخارج: الجوف، والحلق، واللسان، والشفّتين، والخيشوم.

أما الجوف: وهو الخلاء الداخل في الفم، فيخرج منه: الألف اللينة، والواو والياء الساكنتان المجانس لهما حركة ما قبلهما، بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء نحو: ﴿أَضْرِبُوا﴾، و﴿أَضْرِبْ﴾.

وهذه الثلاثة يقال لها: حروف مد ولين، وتنتهي إلى هواء الفم، وهو الصوت عند انتهائه.

قال ابن الجزري:

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفٌ مَدُّ لِهَوَاءِ تَنْتَهِي

ويخرج من الحلق ستة أحرف، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

فالهمزة والهاء: من أقصاه مما يلي الصدر.

والعين والحاء: من وسطه.

والغين والخاء: من أدناه.

قال ابن الجزري:

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزُهَا ۖ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنُ حَاءِ
أَدْنَاهُ غَيْنُ خَاؤُهَا وَالْقَافُ

وقوله: (والقاف): متعلق بما بعده، لأنه أول الحروف التي تخرج من اللسان.

وحاصلها:

أن القاف تخرج من أقصى اللسان: أي آخره مما يلي الحلق، وما فوقه مما يلي الحنك الأعلى.

والكاف: من أقصى اللسان أسفل من مخرج القاف.

والجيم والشين والياء: من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى.

والضاد: من حافة اللسان مستطيلة إلى ما يلي الأضراس من الجهة اليسرى وهو الأكثر، ويقل من يخرجها من الجهة اليمنى.

ويخرج من أدنى حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الأعلى: اللام.

وتخرج النون: من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا.

ومخرج الراء: يقارب مخرج النون، وهو أدخل إلى ظهر اللسان قليلا.

وتخرج الطاء والذال والتاء: من طرف اللسان وعليها الثنايا إلى مايينها مصعدًا إلى الحنك الأعلى.

وتخرج الصاد والزاي والسين: من طرف اللسان ومن بين الثنايا.

وتخرج الظاء والذال والتاء: من طرف اللسان والثنايا العليا.

فالحروف التي تخرج من اللسان ثمانية عشر.

قال ابن الجزري: بعد قوله والقاف المتقدم ذكره:

أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الكَافِ

وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا أَسْفَلَ وَالْوَسْطَ فَجِيمُ الشُّيْنِ يَا

وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا لَأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا

يعني أول مخرج اللام منتهى مخرج النون.

وَالرَّائِدَانِيهِ لِظَهْرِ ادْخِلُ وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ نَحْتُ اجْعَلُوا

أي أدخل إلى ظهر اللسان.

عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السَّفَلَى

من طرفيهما، ومن بطن الشفة

وقوله: ومن بطن الشفة: بيان لمخارج الشفتين، وحروفهما الفاء والواو والباء والميم. فالفاء: من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا. والواو والباء والميم: من بطن الشفتين.

قال ابن الجزري بعد قوله ومن بطن الشفة:

فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ وَعُغْنَةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

وهذا مخرج للغنة زاده ابن الجزري على مخارج الحروف.

والغنة: صوت أغن لا عمل للسان فيه، ومخرجها الخيشوم: وهو أقصى الأنف.

هذا حاصل مخارج الحروف.

وأما صفاتها، وهي: كيفيات تتميز بها.

فمنها: المهموسة: أي الخفية في جريان النفس معها، يجمعها قول

ابن الجزري:

«فحشه شخص سكت»

وما عداها يسمى: مجهوراً.

ومنها: الشديدة: يجمعها قوله:

شَدِيدُهَا لَفْظٌ «أَجْدَقُظْ بَكْتُ»

ويقابلها: الرخوة بعد إخراج المتوسطة المذكورة في قوله:

وَبَيِّنَ رَخْوًا وَالشَّدِيدَ لِنَ عُمَرَ

ومنها: حروف الاستعلاء، ويقال لها الحروف المستعلية، المذكورة في قوله:

وسبع علو «خص ضغط قظ» حصر

أي حصر السبعة المنسوبة إلى العلو حروف «خص ضغط قظ». ويقابلها: الاستفال.

ومنها: الحروف المطبقة المذكورة في قوله:

وَصَادُ صَادُ طَاءُ طَاءُ مُطَبَّقَةٌ

أي: لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك عند النطق. ويقابلها: المنفتحة.

ومنها: الحروف المذلقة، لخروجها من ذلق اللسان أو من ذلق

الشفة، أي طرفيهما، وهي المذكورة في قوله:

وَوَفَّرَ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذَلَّقَةَ

ويقابلها: المصمته.

ومنها: حروف الصفير، وهي المذكورة في قوله:

صَفِيرُهَا «صَادُ وَزَايُ سَيْنُ»

..... فَاَلْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

أي: إن اتفق حرفان في الصفات وفي المخارج: كالباءين الموحدين، واللامين، والدالين المهملتين أو المعجمتين: سميا مثلين.

ومنها: حروف القلقلة، وهي المذكورة في قوله:

قَلْقَلَةٌ قُظْبُ جَدٍ، وَاللَّيْنُ

وَإِوَاءٌ سَكْنَا وَأَنْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَالْإِنْجِرَافُ صُحْحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَيَتَكَرَّرُ جِعْلُ وَلِلتَّفَشِّيِ الشُّبْنُ ضَادٌ اسْتَطَلُّ

وقوله: والانحراف الخ مع قوله: واللين الخ، يعني: أن الواو والياء إذا سكنا وانفتح ما قبلهما ك﴿خَوْفٌ﴾، و﴿بَيْتٌ﴾ يسميان حرفا اللين. والانحراف بمعنى الميل، صحح القراء ثبوته في اللام والراء؛ لانحرافهما بطرف اللسان، مع ثبوت التكرير في الراء لارتعاد اللسان عند التلفظ به.

والتنفسي ثابت للشين: وهو الاتساع وانتشار الهواء في الفم. وفي الضاد استطالة: لأنها تمتد حتى تتصل بمخرج اللام. وقوله: (إن): حرف شرط جازم.

وقوله: (اتفق): فعل الشرط، و(في الصفات) متعلق به.

وقوله: (فالمثلان): الفاء رابطة للجواب، والمثلان مبتدأ.

وقوله: (فيهما): متعلق بالمثلان و(أحق) خبر.

والجملة جواب الشرط.

ثم إن سكن أولهما: سميا مثلين صغيرين .
 وحكمه الإدغام وجوباً، نحو: ﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾، و﴿بَلْ لَا
 يَخَافُونَ﴾، و﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾، و﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ .
 واستثني من ذلك: ﴿وَأَلْتَمَىٰ يَسْنَ﴾ بسكون الياء في قراءة
 البزي وأبي عمرو، و﴿مَالِهِ * هَلَكَ عَنِّي﴾ في قراءة حمزة ويعقوب؛
 ففيها الإظهار والإدغام كما بين في الأصل .
 وإن تحركا سميا مثلين كبيرين نحو: ﴿الرَّجِيمُ مَلِكٍ﴾ كما
 سيأتي .

٣١- وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلْقَبَا

وقوله: (صغيرين): أي لقلة العمل فيهما .

وقوله: (الإظهار): أي للياء من ﴿وَأَلْتَمَىٰ﴾، والهاء من ﴿مَالِهِ﴾ .

وقوله: (الإدغام): أي لهما . ففي كل منهما يجوز الوجهان .

وقوله: (كبيرين): إنما سميا مثلين كبيرين لكثرة الأعمال .

قوله: (كما سيأتي): أي في كلام الناظم .

قوله: (مخرجاً): معمول تقاربا، وهو منصوب بنزع الخافض .

قوله: (وفي الصفات): متعلق باختلفا: أي اختلفا في بعض

الصفات أو في أكثرها؛ إذ الحروف غالباً توافق بعضها في كثير من

الصفات أو في بعضها .

أي: وإن تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات، كالذال والسين المهملتين، والجيم والذال، والتاء والطاء، والظاء والزاي، يلقبان بالمتقاربين.

ثم إن سكن أولهما يسمى: متقاربين صغيراً، وحكمه جواز الإدغام، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾، و﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾. وإن تحركا سمي متقاربين كبيراً، نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾، و﴿الصَّلِحَتِ طُوبَى لَهُمْ﴾، و﴿وَإِذَا أَلْفُوسٌ زُوِّجَتْ﴾.

٣٢ - مُقَارِبِينَ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصُّفَاتِ حُقُقَا

أي وإن اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات سميا متجانسين، ك: الباء والميم، والياء والشين والباء والفاء.

ثم إن سكن أولهما سميا متجانسين صغيراً، وحكمهما جواز الإدغام أيضاً، نحو: ﴿أَزْكَبَ مَعْنَا﴾، و﴿يَنْبُ فَأُولَئِكَ﴾.

قوله: (مقاربين): معمول يلعبا: أي يسميان بالمتقاربين.

قوله: (في مخرج): متعلق باتفقا.

قوله: (حققا): يصح قراءته فعل أمر؛ فالفه مبدلة من نون التوكيد لنية الوقف، أو مبنياً للمجهول، فالفه للتثنية عائدة على الحرفين الملتقيين.

وإن تحركا سمي متجانسين كبيراً، نحو: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾، و﴿مَرِيحًا مَبْتَلًا﴾ وهذا كله معنى قوله:

٣٣ - بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمِينُ
أي: ثم - بعد معرفة هذه الأقسام الثلاثة - إذا سكن أول كل منهما فسمه صغيراً لقلّة الأعمال فيه.

٣٤ - أَوْ حُرْكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمْنُهُ بِالمُثَلِّ
أي: وإن حرك الحرفان في كل من الأقسام الثلاثة، فسمه كبيراً، وذلك لكثرة الأعمال فيه.

والمثل، بضم الميم والشاء: جمع مثال، وقد مر بيانها وتوضيح ذلك يعلم من الأصل.

قوله: (وافهمنه): بنون التوكيد الخفيفة.

قوله: (جمع مثال): وهو جزئي، يذكر لإيضاح القاعدة التي هي قضية كلية يتعرف منها إحكام جزئيات موضوعها.

* * *

أَقْسَامُ الْمَدِّ

والمد لغة: هو المط، وقيل الزيادة. وفي اصطلاح القراء: هو شكلٌ دالٌّ على صورة غيره من الحروف، كالغنة في الأغن، وضعته القراء ليدل على حروف المد واللين، وليس بحركة ولا حرف ولا سكون، وهو هنا عبارة عن طول زمان صوت الحروف، والزيادة على ما فيه عند ملاقة همز أو سكون، واللين أقله كما سيأتي في النظم:

٣٥ - وَالْمَدُّ أَضْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوْلَاً طَبِيعِيًّا وَهُوَ
٣٦ - مَا لَا تَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا يَدْوِنُهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

قوله: (وسم): بفتح السين وتشديد الميم، أمر من التسمية، وهي وضع الاسم بإزاء مسماه.

وقوله: (أولاً): مفعول سم: أي الأول منهما، ولا يصح جعله ظرفاً لسم.

قوله: (طبيعياً): أي لأنه يمد قدر طبيعة الإنسان وسليقته، لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص المد في ذلك عن مقدار حركتها، ويسمى أيضاً ذاتياً.

قوله: (تجتلب): بضم التاء المثناة فوق، وسكون الميم، وفتح

٣٧ - بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٌ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ بِكُونِ
اعلم أن المد قسمان: أصلي في القراءة، وأكثر ما يكون
الاختلاف فيه.

وفرعي: وسيأتي تعريفه.

فالأصلي: هو الذي لا يتوقف على سبب من همز
أو سكون، ولا تقوم ذات الحرف إلا به، وذلك نحو:
﴿الَّذِينَ﴾، و﴿أَمْثُوا﴾، و﴿عَفَا﴾، من كل ما مد قدر الألف
ولو وليه سكون عارض أو همز منفصل، وتجيء كل الحروف

المثناة فوق، وباللام والياء الموحدة، مبنيا للمجهول. والحروف نائب
فاعل مقدم عليه.

قوله: (غير): بالرفع نعت لأي، وبالجر نعت لحرف.

قوله: (غير همز أو سكون): استثناء منقطع؛ لأن الهمز والسكون
ليسا من الحروف.

(قوله فالطبيعي): بالنصب، خبر يكون مقدماً عليه: أي فيصير
هو الطبيعي.

وفي البيت التذييل: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد
مجموع، وهو شاذ في الرجز، خصوصاً في المجزوء؛ لأنه لا يرد عند
دخوله بكثرة إلا في مجزوء البسيط والكامل.

بعده إلا الهمزة والسكون، بخلاف الفرعي لتوقفه على وجود واحد منهما، ولذا قلت:

٣٨- وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مُؤَوَّفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا
 أي والمد الآخر وهو الفرعي، وحكمه أنه متوقف على سبب كهمز أو سكون مطلقاً أو هما، لأن ذلك موجب الزيادة وهو المقصود في هذا الباب، فما سُكَّت عنه فأجره على الأصل، وسيأتي تفصيل ذلك في النظم.
 وسبب: بسكون الباء الثانية للضرورة.

٣٩- حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا

قوله: (أو سكون): وهو أقوى من الهمز؛ لأن المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن إلا بالمد.

قوله: (مسجلاً): أي سواء كان الهمز سابقاً على المد أو بالعكس، والثاني أقوى. وسواء كان السكون أصلياً، وهو الذي لا يتغير وصلماً ولا وقفاً. أو عارضاً، وهو الذي يعرض للوقف أو الإدغام.

قوله: (موجب للزيادة): أي زيادة الصوت بالحرف الممدود.

قوله: (وسيأتي تفصيل ذلك): أي تفصيل السبب المذكور.

قوله: (فعيها): بإثبات الياء للإشباع، أو على لغة من يكتفي

..... مِنْ لَفْظِ (وَإِي) وَهِيَ فِي ﴿تُوجِبَهَا﴾
 ٤٠ - وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْبَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ وَصَمَّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ
 أي: حروف المد مطلقاً ثلاثة، يجمعها لفظ «واي»، وهي:
 الواو المضموم ما قبلها. والياء المكسور ما قبلها، نحو:
 ﴿الَّذِينَ﴾، و﴿ءَامَنُوا﴾. والألف، ولا يكون ما قبلها إلا
 مفتوحاً، نحو: ﴿عَفَا﴾، وهي مجموعة بشروطها في قوله
 تعالى: ﴿تُوجِبَهَا﴾.

وسميت حروف مد لا امتداد الصوت عند النطق بها، وألف
 في النظم بسكون اللام للضرورة.

٤١ - وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْبَاءُ وَالْوَاوُ سَكَنًا إِنَّ انْفِتَاحَ قَبْلِ كُلِّ أُغْلِنَا

في جزم المضارع بحذف الضم المقدر، إذ الأمر مبني على
 ما يجزم به مضارعه، وهو فعل أمر للمذكر المخاطب من الوعي بمعنى
 الحفظ.

قوله: (واي): بالتنوين مع المد: مصدر (وأي) ك(رُمي) بمعنى
 (وغد)، أبدلت همزته ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها.

قوله: (قبل الياء): بلا همز، للوزن.

قوله: (يلتزم): بالبناء للمجهول من لزم الشيء يلزم لزوماً: أي ثبت

ودام.

اللين بفتح اللام إن لم تضيف كما هنا، وبكسرها إن أضيفت.

وحروف اللين اثنان من الثلاثة المتقدمة، وهي: الياء، والواو، ويشترط سكونهما وانفتاح ما قبلهما، نحو: ﴿بَيْتٍ﴾، و﴿خَوْفٍ﴾، سميًا بذلك لأنهما يخرجان في لين وعدم كلفة، فإن تحركتا فليسا بحرفي لين ولا مد.

فعلم أن الواو والياء لهما ثلاثة أحوال: مد ولين إن سكنا وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء، ولين فقط إن سكنا وانفتح ما قبلهما، ولا إن تحركا.

وأما الألف فلا تكون إلا حرف مد ولين لأنها لا تتغير عن سكونها، ولا يتغير ما قبلها عن المجانسة لها.

قوله: (ولا): أي لا يقال فيهما حرفا مد ولا حرفا لين، بل حرفا علة.

* * *

أَحْكَامُ الْمَدِّ

٤٢ - لِمَدِّ أَحْكَامٍ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

٤٣ - فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

قوله: (أحكام المد): أي مع الهمز ودونه.

قوله: (للمد): أي الفرعي؛ إذ هو المقصود هنا بالذات، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، وأحكام: مبتدأ مؤخر، وثلاثة: نعت، وجملة تدوم: إما نعت بالجملة لأحكام بعد النعت بالمفرد، أو نعت لثلاثة.

قوله: (ثلاثة): أي يجعل المد العارض ومد البدل داخلين تحت المد المنفصل، وفي البيت التذييل السابق إن قرئ تدوم، واللزوم بسكون الميم، وإن قرئ بالضم المشبع فيه الترتيل وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، وهو شاذ في الرجز.

قوله: (فواجب): خبر مبتدأ محذوف: أي فهو واجب، والجملة جواب شرط مقدر، أي إذا أردت تفاصيل الثلاثة فهو الخ.

قوله: (بعد مد): أي حرف مد، و(مد) و(يعد) بتخفيف الدال صيانة عن التذييل الشاذ دخوله في الرجز.

قوله: (في كلمة): بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيها.

قوله: (وذا): أي المد الواجب.

قوله: (بمتصل): متعلق ببعده أي يعده القراء مدًا متصلًا فالباء

اعلم أن المد مع الهمزة منقسم على ثلاثة أقسام:

الأول: أن يتقدم حرف المد واللين، وتأتي الهمزة بعده في الكلمة التي هو فيها، نحو: ﴿جَاءَ﴾، و﴿شَاءَ﴾، و﴿أَسُوءَ﴾، و﴿سِيءَ﴾.

فهذا يجب شرعاً مده، ويقال له: متصل؛ لاتصال الهمز بحرف المد في تلك الكلمة.

وله محل اتفاق القراء، على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد، ومحل اختلاف، وهو تفاوتهم في الزيادة،

زائدة في المفعول. وله أسماء كثيرة. انظرها في المطولات.

قوله: (فهذا يجب شرعاً): أي لوروده نصاً عن ابن مسعود، ولذلك أجمعوا عليه.

قوله: (أثر الهمزة): أي التي هي سبب المد.

وقوله: (من زيادة المد): أي على الحركتين الأصليتين، والزيادة تشمل حركة فما فوقها، وسبب تلك الزيادة أن حرف المد ضعيف خفي، والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية، وقيل للتمكن من النطق بالهمزة على حقها.

قوله: (وله محل اتفاق): يعني أن القراء اتفقوا على مده لا يعرف عنهم خلاف في ذلك.

قوله: (ومحل اختلاف): أي في كمية مراتبه.

فالمد فيه عند أبي عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف،
وقيل: وربيع، وعند ابن عامر والكسائي مقدار ألفين، وعند
عاصم مقدار ألفين ونصف، وعند ورش وحمزة مقدار ثلاثة
ألفات.

و(متصل) في النظم: بسكون اللام للضرورة، و(يعد)
بالمثناة تحت مضمومة.

٤٤ - وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلُ

قوله: (فالمد فيه): أي المد الفرعي الزائد.

قوله: (مقدار ألف ونصف): والمد بمقدار الألف مدك بقدر عقد
أصبعك مرتين، وهو المعبر عنه بقدر حركتين، فيكون المد المذكور
ثلاث حركات، وذهب كثير من المحققين إلى أن مقدار الألف المدية
بقدر حركة: أي بمنزلة النطق بحرف متحرك، وهو الصواب الذي عليه
عملنا.

قوله: (وقيل وربيع): ساقط من بعض النسخ وهي الأصح، بدليل
عدم ذكره في النشر.

قوله: (بالمثناة تحت): أي وبفتح العين، مأخوذ من العدد.

قوله: (وجائز): هذا هو الحكم الثاني من أحكام المد.

قوله: (وقصر): هو لغة: المنع والحبس، واصطلاحاً: ترك المد.

قوله: (إن فصل): بضم الفاء وكسر الصاد مبنياً للمجهول.

..... كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

الثاني: أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى، وهذا يجوز مده وقصره، ويسمى مدًّا منفصلاً؛ لانفصال كل من المد والهمز في كلمة، نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا﴾، و﴿فِي أُمَّهَاتِ﴾، و﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾.

وفيه خلاف؛ فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف، وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف، وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه، وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المنفصل.

٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ

قوله: (كل): أي من المد والهمز.

قوله: (بكلمة): أي فيها.

قوله: (أول كلمة أخرى): أي مغايرة للأولى متصلة.

قوله: (ومثل ذا النخ): شروع في المد الذي سببه السكون، وهو قسمان: لازم وعارض.

فالثاني هذا.

وسيدكر الأول في قوله:

«ولازم إن السكون أصلاً... الخ».

..... وَقَفَا كَ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾

أي ومثل المد المنفصل في جواز المد والقصر أي التوسط: إن عرض السكون لأجل الوقف، أي: والإدغام، وصورته أن يكون آخر الكلمة متحركاً وقبله حرف مد ولين، وذلك: ك: ﴿تَعْلَمُونَ﴾، و﴿نَسْتَعِينُ﴾، و﴿الْمَقَابِ﴾ وك: ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾، في قراءة أبي عمرو من رواية السوسي.

وعلم مما ذكر أن فيه أوجهاً ثلاثة عند كل القراءة: الطول والتوسط والقصر، ووجه كلٌّ مذكور في الأصل.

٤٦ - أَوْ قُدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا

وإنه وسَط بينهما قسماً مما سببه المد، وهو قوله:

«أو قدم الهمز... الخ».

لمشاركته لما قبله في الحكم، وأخره عنه لمخالفته له من حيث إن ما قبله سببه مطلقاً متأخر، وهذا سببه متقدم.

قوله: (وقفاً): مفعول لأجله، ولا فرق في السكون بين أن يكون محضاً أو مع إشمام، بخلاف الروم فإنه كالوصل، فلا يجوز فيه مدٌ ولا توسط.

قوله: (حرف مد ولين): أي: أو حرف لين فقط.

قوله: (أو قدم الهمز): معطوف على قوله: (إن فصل كل بكلمة) أي: وجائز مد وقصر أيضاً إن قدم الهمز على المد.

بَدَلٌ كَأَمْنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

الثالث: أن يجتمع المد مع الهمز في كلمة، لكن يتقدم الهمز على المد فيهما، سواء كان المد ثابتاً محققاً أو مغيراً بالبدل أو التسهيل أو الحذف بعد النقل، فحكمه القصر، ويسمى مد بدل وذلك: ك﴿ءَامَنُوا﴾، و﴿إِيمَنًا﴾، و﴿ءَاتُونِي﴾، و﴿هَتُّوَلَاءَ﴾، و﴿ءَالِهَةً﴾، على قراءة البدل ﴿وَالْإِيمَنَ﴾ بالنقل، و﴿جَاءَ ءَالَ لُوطٍ﴾، بالتسهيل على وجه.

بدل في النظم بالسكون للضرورة.

قوله: (وذا بدل): أي مد الهمز المقدم على حرف المد سمي مد

بدل.

قوله: (خذاً): فعل أمر، بإبدال نون التوكيد ألفاً.

قوله: (سواء كان المد ثابتاً): يعني محققاً.

قوله: (أم مغيراً بالبدل): بأن أبدل الهمز بحرف من جنس ما قبله.

قوله: (أو التسهيل): أي أو مغيراً بالتسهيل بين بين.

قوله: (أو الحذف): أي حذف الهمزة.

وقوله: (بعد النقل) أي نقل حركة الهمزة إلى ساكن قبلها.

قوله: (فحكمه القصر): أي قصر مجازاً لم يزيد فيه على الأصلي

شيئاً.

قوله: (ويسمى مد بدل): ويسمى أيضاً: المد اللاحق للهمز.

٤٧ - وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا وَضَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلًا

الحكم الثالث: إذا كان السكون أصلياً في الوصل والوقف بعد حرف المد، يمد لكل القراء مداً لازماً بقدر ألفين، أي زائدتين على المد الطبيعي عند كل القراء، فهو بها ثلاثة ألفات بست حركات، وذلك نحو: ﴿الَصَّافَةُ﴾، و﴿الطَّائِمَةُ﴾، و﴿الضَّالِّينَ﴾، و﴿أَتَحَجُّوتِي﴾.

ووجه ما ذكر مذكور في الأصل مع وجه التسمية.

قوله: (ولازم الخ): أخره لطول الكلام عليه.

قوله: (أصلاً): بضم الهمز وتشديد الصاد مكسورة، فعل ماض، و(السكون): نائب فاعل مقدم عليه، أو مبتدأ خبره ما بعده.

قوله: (بعد مد): متعلق بالسكون، أي بعد حرف مد، أي ذي مد ولين.

قوله: (طَوَّلًا): فعل ماض مبني للمجهول نعت لمد.

قوله: (بست حركات): أي على المشهور في كل من المدغم وغيره.

قوله: (مذكور في الأصل): وعبارته: أن جميع الكلام لا يتلفظ فيه بساكن لازم إلا بحركة قبله لا يكون مثله لأنه لا يجمع في الوصل بين ساكنين، فلما وقع بعد حروف المد واللين الساكن اللازم، وهي سواكن؛ أطيلت مدة تقوم مقام الحركة فتوصل بها إلى اللفظ به.

قوله: (مع وجه التسمية): أي تسمية هذا المد لازماً.

أقسام المد اللازم

٤٨ - أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ

٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ

أشرت إلى أن المد اللازم ينقسم عند القراء على أربعة أقسام: لازم كلمي منسوب للكلمة لاجتماعه مع سببه فيها، ولازم حرفي منسوب للحرف، وكل منهما إما مخفف أو مثقل.

وقد شرعت في تفصيلها فقلت:

٥٠ - فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَع

قوله: (أربعة): بالسكون لنية الوقوف.

قوله: (كلمي): بكسر الكاف أو فتحها مع سكون اللام فيهما.

قوله: (كلاهما): مبتدأ مرفوع بالألف، ومخفف: خبره.

قوله: (منسوب للكلمة): أي مضاف إليها من حيث إنه يجتمع مع سببه فيها.

قوله: (منسوب للحرف): أي مضاف إليه أيضاً لاجتماعه مع سببه فيه.

قوله: (مع): بسكون العين مع اللغة القليلة.

أي: فإن اجتمع السكون الأصلي مع حرف مد في كلمة فهو لازم كلمي، نحو: ﴿الضَّائِقَةُ﴾، و﴿الطَّائِقَةُ﴾، و﴿دَابَّةٌ﴾.

٥١ - أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرَفِيٌّ بَدَا

أي وإن اجتمع السكون المذكور والمد في حرف هجاؤه على ثلاثة حروف والأوسط منها حرف مد فهو لازم حرفي، نحو ﴿صَّ﴾، و﴿حَمَّ﴾، و﴿تَّ﴾.

٥٢ - كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغِمَا

أي إن أدغم كل من اللازم الكلمي واللازم الحرفي فهو مثقل، فمثال المد اللازم الكلمي المثقل: نحو الأمثلة المتقدمة. ومثال اللازم الحرفي المثقل: لام إذا وصلت بميم من: ﴿الْمَرَّ﴾، وسين إذا وصلت بميم من: ﴿طَسَّرَ﴾.

وإن لم يدغم كل منهما فهو مخفف، فمثال الكلمي المخفف: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بسكون الياء عند من سكن، و: ﴿ءَأَكْنَ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس على وجه البديل. ومثال الحرفي المخفف: ﴿صَّ﴾، و﴿قَ﴾.

قوله: (والمد وسطه): بسكون السين، وإن كان على خلاف الأفصح، وهو بالنصب على الحال أو خبر الكاف المحذوفة، أي وكان المد وسطه، كما هو الأصل في الحروف المقطعة في أوائل السور.

٥٣ - وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
٥٤ - يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ (كَمْ عَسَلْ نَقْضٌ) وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصُ

أي واللازم الحرفي بقسميه يكون في فواتح السور، وهو منحصر في ثماني حروف يجمعها حروف: «كم عسل نقص»، وهذه يعبر عنها القراء بقولهم: «نقص عسلكم». للألف منها أربعة أحرف، وهي: ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿كاف﴾ من فاتحة مريم، و﴿قَ وَالْقُرْآنِ﴾، ولام من ﴿المر﴾. وللياء حرفان: ﴿الميم﴾ من ﴿المر﴾ والسين من ﴿يس﴾. والواو من ﴿نون﴾ فقط، فهذه السبعة تمد مدًا مشبعًا بلا خلاف. وأما (عين) من فاتحة مريم وشورى ففيه وجهان، أي عند كل القراء، وهما: المد والتوسط، ولكن المد أعرف عند أهل الأداء.

قوله: (واللازم): مبتدأ أول، والحرفي نعته ووجوده مبتدأ ثان خبره محذوف، أي كائن. و(أول) منصوب بنزع الخافض، وهو ظرف لوجوده، وجملة المبتدأ الثاني وخبره: خبر عن الأول، والتقدير: واللازم الحرفي وجوده كائن في أول السور.

قوله: (ذو وجهين): وهما المد والتوسط، والمراد بالمد ما عدا القصر فيشمل التوسط، وفي بعض النسخ:
«وامدد ووسط (عين) والمد أخص».

٥٥ - وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلِفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ
 أي: وغير الحرف الثلاثي من كل حرف هجاؤه على
 حرفين، نحو: «طا، ويا، وحا»، أو على ثلاثة أحرف وليس
 وسطه حرف مد، فإنه يمد مدًّا طبيعيًّا فقط بلا خلاف؛ لعدم
 ما يوجب زيادة فيه، واستثني من ذلك الألف؛ فليس فيه مد
 مطلقاً لأن وسطه متحرك.

٥٦ - وَذَلِكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ «حَيِّ طَاهِرٍ» قَدْ انْحَصَرَ
 أي: وغير الثلاثي مذكور أيضاً في فواتح السور، وهو ستة
 أحرف، يجمعها لفظ: «حي طاهر»، فالحاء من: ﴿حَمَدٌ﴾،
 والياء من: ﴿يَسَّرَ﴾، والطاء والهاء من: ﴿طَهَّرَ﴾، والراء من:
 ﴿الرَّءِ﴾، ولا شيء من الألف لما مر.

قوله: (وما سوى الحرف الثلاثي): محترز قوله: «أو في ثلاثي
 الحروف وجدا»، و(ما) اسم موصول مبتدأ أول، وجملة «فمده مدًّا الخ»
 من المبتدأ الثاني مع خبره: خبر عن (ما).

قوله: (الثلاثي): بسكون الياء مخففاً للوزن.

قوله: (مطلقاً): أي: لا طبيعيًّا ولا زائداً عليه.

قوله: (في لفظ حي الخ): في بعض النسخ هذا الشطر:

خمسة حروف رمزها «حي طهر».

قوله: (ولا شيء في الألف): أي لا مد فيه مطلقاً.

فعلم أن فواتح السور على أربعة أقسام: ما يمد مدًّا لازماً، وهو المذكور في: «كم عسل نقص»، ما عدا العين. وما يمد مدًّا طبيعياً، وهو المذكور في: «حي طاهر»، ما عدا الألف. وما فيه الوجهان، وهو: (العين). وما لا يمد أصلاً، وهو: الألف.

٥٧ - وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ «صِلُهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطْعِكَ» ذَا اشْتَهَرُ
أي يجمع فواتح السور الأربعة عشر لفظ: «صله سحيراً من قطعك»، وتقدمت أمثلة الجميع، ومن أراد زيادة على ذلك فعليه بالأصل، فإن فيه الكفاية.

قوله: (الأربع عشر): بإدغام العين.

قوله: (من قطعك): بإسكان العين للضرورة.

وإعراب مثال النظم: (صل): فعل أمر، و(الهاء) مفعوله. و(سحيراً) تصغير سَحَر، وهو ظرف. (مِن) اسم موصول بدل من الهاء الواقعة مفعولاً، وضمير (صله) يعود عليه، واغتفر تقدمه عليه لما أنه من المستثنيات مِنْ مَنَعِ تقديم الضمير على مرجعه رتبةً.

قوله: (ذا): أي وهذا المثال اشتهر عند القراء، لكن بلفظ «من قطعك صله سحيراً»، فقدم الناظم وأخر للضرورة النظم.

قال المصنف :

٥٨ - وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامٍ بِلا تَنَاهِي

٥٩ - أَيْبَاتُهُ «نَدُّ بَدَا» لِذِي النَّهْيِ تَارِيخُهَا «بُشْرَى لِمَنْ يُثَقِّنُهَا»

أي عدة أبيات هذا النظم واحد وستون بيتاً من كامل الرجز، يجمعها بالجملة الكبير: «ند بدا» و«النَّدُّ»: نبت طيب الرائحة، ومعنى (بدا) أي: ظهر.

وأما تاريخ هذه الأبيات: أي تاريخ عام تأليفها، فهو عام مائة وثمانية وتسعين بعد الألف من الهجرة النبوية.

قوله: (وتم): هو بالتاء المثناة فوق، فعل ماضٍ من التمام، وهو الكمال، أي: كمل.

قوله: (بحمد الله): متعلق بمحذوف تقديره مستعيناً.

قوله: (على تمامه): متعلق بحمد.

قوله: (بلا تناهي): حال من حمد، أي حال كون الحمد بغير تناء، أي فراغ.

قوله: (لذي): بكسر اللام وبالذال المعجمة، بمعنى صاحب.

قوله: (النهى): بضم النون جمع نهية، بضمها أيضاً، أي لأصحاب العقول.

قال المصنف:

٦٠ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
٦١ - وَالْأَلِ وَالصَّخْبِ وَكُلُّ تَابِعٍ وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعٍ
وشرح هذين البيتين معزى به في الأصل فراجعه.

قوله: (ثم الصلاة): المراد من (ثم) هنا إنما الترتيب الذكري لا التراخي.

قوله: (أبدا): أي دائما طول الأبد، أي الدهر.

قوله: (وكل قاريء): أي متعلم للقرآن، أي مشغول بتلاوته.

قوله: (وكل سامع): أي سواء كان على وجه التعلم أو الحب.

قوله: (بدا): يكتب بالألف بعد الدال؛ لأنه من البدو بمعنى الظهور.

وهذا آخر ما يسره الله تعالى،

ومن أراد الزيادة على ما هنا فعليه بالحاشية الكبرى^(١)

والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

(١) وهي التي تأتي بعد هذه الرسالة.

(٣)

منحة في سيرة النبي
ص

شرح تحفة الأطفال

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي أنزل القرآن وَعَلَّمَهُ لأصفيائه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من تَعَبَّدَ من قراءته وإقراءته، وعلى أصحابه الذين نقلوه إلينا مرتلاً مجوداً، صلاة وسلاماً لا ينقطعان أبداً، ولا ينحصران عدداً.

أما بعد:

فيقول راجي عفو الغني الكريم: علي الضباع بن محمد بن حسن بن إبراهيم:

هذه كلمات يسيرة؛ تشتمل على فوائد غزيرة، أَلَفْتُهَا شرحاً على التحفة الجمزورية في تجويد كلام رب البرية.

وَسَمَّيْتُهَا:

«مِنْحَةُ ذِي الْجَلَالِ فِي شَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ»

جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنات النعيم، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

* * *

المبادئ العشرة للتجويد

لما كان ينبغي لكل شارح في فن أن يعرف مبادئه العشرة؛ ليكون على بصيرة فيه؛ وَجَبَ أن نتكلم على مبادئ فن التجويد الذي جمع بعض مقاصده في التحفة المذكورة، فقلت:

١ - حد التجويد: تلاوة القرآن الكريم على حسب ما أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ بإخراج كل حرف من مَخْرَجِهِ، وإعطائه حقه ومستحقه، من الصفات مكملاً، من غير تكلف ولا تعسف وارتكاب ما يخرج عن القرآنية.

٢ - وموضوعه: كلمات القرآن من حيث لفظ ما ذكر.

٣ - وثمرته: صون اللسان عن الخطأ في القرآن.

٤ - وفضله: شرفه على غيره من العلوم، لِتَعَلُّقِهِ بأشرف الكلام.

٥ - ونسبته لغيره من العلوم: التباين.

٦ - وَوَأَصْبَعُهُ: أئمة القراءة.

٧ - واسمه: علم التجويد: أي التحسين.

٨ - واستمداده: من السنة.

٩ - وَمَسَائِلُهُ: قَضَايَاهُ التي يُتَوَصَّلُ بها إلى معرفة أحكام جزئياتها

كقولنا: لام ال يجب إظهارها عند حروف: «أبغ حجك وخف عقيمه»، وإدغامها في غيرها.

١٠ - وحكمه: الوُجُوبُ العَيْنِيَّ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ مِنْ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ؛
 لقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤].

أي: ائت به عَلَى تُوَدَّةٍ وَطَمَآنِينَةٍ وَتَدْبِيرٍ، وَرِيَاضَةٍ لِللِّسَانِ عَلَى
 الْقِرَاءَةِ؛ بِتَرْقِيقِ مَا يَرْقُقُ، وَتَفْخِيمِ مَا يُفْخِمُ، وَمَدِّ مَا يُمَدُّ، وَقَصْرِ
 مَا يُقْصَرُ، وَإِظْهَارِ مَا يُظْهِرُ، وَإِدْغَامِ مَا يُدْغَمُ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا سِيَّأَتِي
 بِيَانُهُ.

ولقوله ﷺ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ كَمَا عَلَّمْتُمُوهُ»^(١).
 وَإِلْجِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى وُجُوبِهِ، وَلِنُزُولِ الْقُرْآنِ بِهِ.

* * *

(١) حديث حسن: وهو جزء من حديث أخرجه أحمد (٤١٩/١، ٤٢١، ٤٢٥).

مَخَارِجُ الحُرُوفِ

المخارج سبعة عشر.

ولأنَّ النَّفْسَ يخرج من الرِّئَةِ مُتَّصِعِدًا إِلَى الفمِّ؛ رَتَّبَ عُلَمَاءُ التَّجْوِيدِ مخارج الحُرُوفِ عَلَى الوَجْهِ الآتِي:

١ - الجوف: وهو خلاء الفم والحلق. ويخرج منه أحرف المدِّ الثلاثة التي هي: الألف، والواو الساكنة بعد ضَمِّ، والياء الساكنة بعد كَسْرِ. ويقالُ لها الجوفيَّة؛ لخروجها من الجوف.

٢ - أقصى الحلق ممَّا يلي الصِّدْر: ويخرج منه: الهمزة، فالهاء.

٣ - وَسَطُ الحلق: ويخرج منه: العين، فالحاء المهملتان.

٤ - أدنى الحلق ممَّا يلي الفم: ويخرج منه: الغين، فالحاء المعجمتان.

ويُقَالُ لهذه الأَحْرُفِ السِّتَّة: الحلقية؛ لخروجها من الحلق.

٥ - أقصى اللسان ممَّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى من منبت اللِّهَاء - وهي اللحمة المشرفة على الحلق - : ويخرج منه: القاف.

٦ - أقصى اللسان مع ما يُحَاذِيهِ من الحنك الأعلى قريباً إلى وسط اللسان: ويخرج منه: الكاف.

وَيُقَالُ لَهْدِينَ الْحَرْفِينَ: لَهْوِيَّانَ؛ نَسْبَةٌ إِلَى اللَّهِاءِ^(١).

٧ - وَسَطُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يَحَازِيهِ مِنَ الْحَنْكِ الْأَعْلَى: وَيُخْرَجُ مِنْهُ: الْجِيمُ، فَالْثَّنِينِ الْمُعْجَمَةِ، فَالْيَاءُ غَيْرُ الْمُدِّيَّةِ.

وَيُقَالُ لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ: شَجْرِيَّةٌ؛ لِخُرُوجِهَا مِنْ شَجَرِ الْفَمِ، أَيِ مِفْتَاحِهِ.

٨ - جُزْءٌ مِنَ حَاقَّةِ اللِّسَانِ بَعِيدِ الْوَسْطِ مَعَ مَا يَلِيهِ مِنَ الْأَضْرَاسِ الْعَلِيَا الْيَسْرَى عَلَى كَثْرَةٍ، أَوْ الْيَمْنَى عَلَى قَلَّةٍ، أَوْ مِنْهُمَا عَلَى عِزَّةٍ: وَيُخْرَجُ مِنْهُ: الضَّادُ الْمُعْجَمَةُ.

٩ - أَدْنَى إِحْدَى حَافَتِي اللِّسَانِ بَعِيدِ مَخْرَجِ الضَّادِ إِلَى مَنْتَهَى طَرَفِهِ مَعَ مَا يَحَازِيهَا مِنْ لُتَّةِ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا: وَيُخْرَجُ مِنْهُ: اللَّامُ.

١٠ - رَأْسُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُحَازِيهِ مِنَ الْحَنْكِ الْأَعْلَى فُوقَ الثَّنِيَّتَيْنِ: وَيُخْرَجُ مِنْهُ: النَّوْنُ الْمُتَحَرِّكَةُ، وَالنُّونُ السَّاكِنَةُ الْمُظْهَرَةُ.

١١ - ظَهَرَ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ مَا يَحَازِيهِ مِنَ الْحَنْكِ الْأَعْلَى فُوقَ الثَّنِيَّتَيْنِ: وَيُخْرَجُ مِنْهُ: الرَّاءُ.

وَيُقَالُ لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ: ذَلْقِيَّةٌ؛ لِخُرُوجِهَا مِنْ ذَلْقِ اللِّسَانِ أَيِ طَرَفِهِ.

١٢ - طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ مَا يُقَابِلُهُ مِنْ أَصْلِي الثَّنِيَّتَيْنِ الْعَلِيَيْنِ مُصْعَدًا إِلَى جِهَةِ الْحَنْكِ الْأَعْلَى: وَيُخْرَجُ مِنْهُ: الطَّاءُ، فَالذَّالُ الْمَهْمَلَتَانِ، فَالْتَّاءُ الْمُشْتَأَةُ فَوْقَ.

وَيُقَالُ لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ: نَطْعِيَّةٌ؛ لِخُرُوجِهَا مِنْ نَطْعِ الْغَارِ أَيِ سَقْفِهِ.

(١) (اللهاة): لحمة مشتبكة بأخر اللسان.

١٣ - طرف اللسان وفوق الثنيتين السفليين: ويخرج منه: الصَّادُ، فالزَّايُّ، فالسَّينُ.

ويُقَالُ لهذه الثلاثة: أسلِيَّةٌ؛ لخروجها من أسلة اللسان - أي من بين مَا دَقَّ منه -، ومن بين الثنايا.

١٤ - طرف اللسان والثنيتين العليين: ويخرج منه: الظَّاءُ المشالَةُ، فالذَّالُ المعجمة، فالثَّاءُ المثلثة.

ويُقَالُ لها: لثويَّةٌ؛ نسبة إلى اللثة العليا، وهي: اللحم النَّابت فيه الأسنان العليا لقربها منها.

١٥ - بطن الشِّفة السفلى مع طرفي الثنيتين العليين: ويخرج منه: الفاء.

١٦ - الشِّفتان: ويخرج منه: الباء الموحَّدة، والميم، والواو غير المدِّيَّة.

ويُقَالُ لها: شفويَّةٌ؛ نسبة إليهما.

١٧ - الخيشوم: وهو خرق الأنف المُنجذب إلى داخل الفم، المرَّكَّب فوق سقفه وليس بالمنخر. ويخرج منه: الثُّون، والميم الساكتان حالة الإخفاء، أو ما في حكمه من الإدغام بالْعُنَّة.

وهو أيضاً مقرُّ الْعُنَّة، وهي صفةٌ تقوم بالميم والثُّون إذا شُدُّتا أو سُكِّتا ولم تظهر الأحرف، خلافاً لزاعمه.

وإذا أردت أن تعرف مخرج الحرف فسكِّنه بعد همزة الوصل، أو شدده ملاحظاً فيه صفاته، واصغ إليه، فحيث انتهى صوته كان مخرجه ثم.

صِفَاتُ الْخُرُوفِ

صفات الجروف هي: الكيفيات العارضة لها عند حُصولها في مخارجها، وهي سبع عشرة صفة:

١ - الهمس: وهو عبارة عن خفاء التّصويت بالحرف لضعفه بسبب جريان النّفس معه حالة النّطق به.

وحروفها: عشرة، يجمعها قولك: «سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ».

٢ - الجهر: وهو عبارة عن ظُهور التّصويت بالحرف لقوته بسبب انحصار الصّوت الحاصل من عدم جريان النّفس معه حالة النّطق به. وحروفه: ما عدا المهموسة.

٣ - الشدّة: وهي عبارة عن لُزوم الحرف لمخرجه وحبس الصّوت من أن يجري معه.

وحروفها: ثمانية، يجمعها قولك: «أجد قط بكت».

٤ - الرّخاوة: وهي عبارة عن ضعف الاعتماد على مخرج الحرف وجريان الصّوت معه.

وحروفها: ستة عشر، يجمعها قولك: «هوز تخذ ضظغ سيح فشص».

وبين الشديدة والرّخوة خمسة أحرف؛ يجمعها قول: «لنّ عمّر»، ويُقال لها: المتوسطة.

٥ - الاستعلاء: وهو عبارة عن استعلاء طائفة من اللسان عند النطق بالحرف.

وحروفها: سبعة، يجمعها قول: «قظ خص ضغط».

٦ - الاستفال: وهو عبارة عن تسفل اللسان وانخفاضه إلى قاع الفم عند النطق بحرفه.

وحروفها: ما عدا السبعة المستعلية.

٧ - الإطباق: وهو عبارة عن انطباق طائفة من اللسان على ما يحاذيها من سقف الحنك وانحصار الصوت بينهما عند النطق بحروفه.

وحروفها: (الصاد)، و(الضاد)، و(الطاء)، و(الظاء).

٨ - الانفتاح: وهو عبارة عن انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى وخروج الريح من بينهما عند النطق بحروفه.

وهي: ما عدا الأربعة المطبقة.

٩ - الدلاقة: من الذلق، وهو الطرف.

وحروفها: ستة، يجمعها قول: «فر من لب».

وسُميت مذلقة؛ لسرعة النطق بها لخفتها.

١٠ - الإصمات: من الصمت وهو المنع.

وحروفها: ما عدا المذلقة.

وقيل لها مصمتة؛ لامتناع انفرادها أصولاً في بنات الأربعة أو الخمسة.

وَكُلُّ صِفَتَيْنِ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْعَشْرِ أَوْ لَاهِمَا تَضَادُّ الثَّانِيَةِ.

١١ - الصَّفِيرُ: وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ صَوْتٍ يُشْبِهُ صَوْتِ الطَّائِرِ يَصْحَبُ النُّطْقَ بِأَحْرَفِهِ.

وهي ثلاثة: الصَّادُ، وَالزَّايُّ، وَالسَّيْنُ.

١٢ - الْقَلْقَلَةُ: وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ تَقَلُّقِ الْمَخْرَجِ بِالْحَرْفِ عِنْدَ خُرُوجِهِ سَاكِنًا حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ نَبْرَةٌ قَوِيَّةٌ.

وحروفها: خَمْسَةٌ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «قُطِبَ جَدٌ».

١٣ - اللَّيْنُ: وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ خُرُوجِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَتَيْنِ بَعْدَ فَتْحٍ، نَحْوِ: - ﴿خَوْفٌ﴾ [قريش: ٤]، و﴿بَيْتٌ﴾ [آل عمران: ٩٦]. مَعَ لَيْنٍ وَسَهُولَةٍ وَعَدَمِ كُلْفَةِ عَلَى اللِّسَانِ.

١٤ - الْإِنْحِرَافُ: وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مَيْلِ الرَّاءِ وَاللَّامِ عَنْ مَخْرَجَيْهِمَا إِلَى مَخْرَجٍ غَيْرِهِمَا.

١٥ - التَّكْرِيرُ: وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ قَبُولِ الرَّاءِ لِلتَّكْرِيرِ، لِارْتِعَادِ طَرَفِ اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ. وَهَذِهِ الصِّفَةُ تُعْرَفُ لِتُجْتَنَّبَ لَا لِيُعْمَلَ بِهَا.

١٦ - التَّفْشِيُّ: وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ انْتِشَارِ الرِّيحِ فِي الْفَمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالسَّيْنِ.

١٧ - الْاسْتِطَالَةُ: وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ امْتِدَادِ الضَّادِ فِي مَخْرَجِهَا حَتَّى تَتَّصِلَ بِمَخْرَجِ اللَّامِ.

شرح مقدمة الناظم

قال الناظم رحمه الله تعالى :

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

ابتدأ بالبسملة ابتداءً حقيقياً، وهو الابتداء بما تقدّم أمام المقصود ولم يسبقه شيء، وبالحمدلة كما سيأتي ابتداءً إضافياً، وهو الابتداء بما تقدّم أمام المقصود، وإن سبقه شيء؛ اقتداءً بالقرآن الكريم، وعملاً بالأخبار الواردة في ذلك.

١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْرُورِي

الشرح :

(يقول): فعلٌ مُضارعٌ من القول، وهو إبراز حروف تُفيدُ معنى.

(راجي): فاعله، وهو مرفوعٌ بضمّةٍ مقدّرةٍ منع من ظهورها الثقل من الرّجاء بالمدّ، وهو: تعلق القلب بمرغوبٍ في حصوله مع الأخذ في أسباب الحصول، وإلا كان طمعاً مذموماً، وهو والأمل ضدّ اليأس.

(رحمة): بالجرّ مضافٌ إليه.

ولولا كتابة الياء في راجي لجاز تنوينه ونصب رحمة مفعولاً به.

والرّحمة في الأصل: رِقّةٌ في القلب تفتضي التّفضّل والإحسان.

وهذا المعنى مُحَالٌ في حَقِّه تعالى باعتبار مبدئه، جائزٌ عليه باعتبار غايته، فهي في حَقِّه تعالى بمعنى الإحسان.
ورحمة: مضافٌ.

(الغفور): مضافٌ إليه، من الغفر، وهو ستر الشيء وتغطيته، أي: سائر القبائح والذنوب بإسبالِ السّتر عليها في الدُّنيا، وترك المؤاخذة عليها في العُقْبَى.

(دوماً): منصوبٌ على نزع الخافض، أي: الغفور في الدَّوام، يعني في الدُّنيا والآخرة.

(سليمان): بالرَّفْعِ، بدلٌ من راجي، وهو اسم النَّاطِمِ.

واسم أبيه: حُسين بن محمد بن شلبي، واشتهر بالأفندي.

وهو شافعيُّ المذهب، أحمدِيُّ الخرقة، شاذليُّ الطَّرِيقَةِ.

ولد بـ(طندتا)/(طنطا) في ربيع الأوّل سنة بضع وستين بعد المائة والألف، وأخذ القراءات والتَّجويد عن شيخه النُّور الميهي.

وقوله: (هو الجمزوري): نسبة لجمزور بالميم، وهو بلد

أبي الناظم، معروفةٌ قريبة من (طندتا) بنحو أربعة أميال.

٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّباً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

الشرح:

قوله: (الحمد لله)، إلى آخر النَّظْمِ: مقول القول.

و(الحمد): هو الثَّنَاءُ باللسان على الجميل الاختياريّ على جهة

التَّعْظِيمِ.

والألف واللام فيه للجنس أو للعهد الذّهني، أي: جنس الحمد ثابتٌ لله، أو الحمد المعهود هنا كذلك.

واللام في (الله) للملك، أو للاستحقاق، أو للاختصاص.

وقوله: (مُصَلِّياً): حالٌ من مقدّرٍ مع عامله، والأصل: أحمد الله حالة كَوْنِي مُصَلِّياً.

والصَّلَاةُ من الله: رحمةٌ مقرونةٌ بتعظيم^(١)، ومن الملائكة: استغفارٌ، ومن الآدميين وغيرهم: تضرُّعٌ ودُعاءٌ.

وقوله: (عَلَى مُحَمَّدٍ): محمد: عَلِمَ منقولٌ من اسم مفعول المضعف للمبالغة، وَيُقَالُ لِمَنْ كَثُرَتْ خِصَالُهُ الحميدة.

وقوله: (وآله): أي وعلى آله. والمُرَادُ بهم هنا: كُلُّ مؤمنٍ تَقِيٍّ لِيَعْمَ الصَّحْبَ.

وقوله: (وَمَنْ تَلَا): أي تبع من ذكروا فيما جاءوا به من عند الله وعَمِلَ به.

٣- وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالْتَّنُونِ وَالْمُدُودِ

الشرح:

وقوله: (وَبَعْدُ): بعد: كلمة يُؤْتَى بها للانتقال من أسلوبٍ إلى أسلوبٍ آخر. والمشهور في استعمالها بناؤها على الضمّ.

(١) قال أبو العالية - فيما رواه البخاري (٤٠٩/٨ - فتح) تعليقا بصيغة الجزم (٤٠٩/٨) ووصله إسماعيل القاضي في (فضل الصلاة على النبي) (٩٥) وإسناده حسن: صَلَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ: ثناؤه عَلَيْهِ عند الملائكة).

والواو نائبةً عن أمّا النّائبة عن مَهَمَا .

وحُذِفَت الفَاءُ من قوله : (هذا) ؛ لِضُرُورَةِ النِّظْمِ ، واسم الإشارة مبتدأ .

و(النَّظْمُ) بَدَلٌ منه ، وهو اسمٌ بمعنى المنظوم .

وقوله : (للمُرِيدِ) : متعلّقٌ بمحذوفٍ ، تقديره : جَمَعْتَهُ . والمريد

هو الطّالِبُ .

وقوله : (في النّون) : يعني في أحكام النّون السّاكنة .

(و) في أحكام (التّنوين) : وهو في اللغة : التّصويت ، يُقَالُ : نَوَّنَ

الطّائر إذا صَوَّت . ومعناه في اصطلاح أهل التّجويد : نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ

تَثَبَّتْ في اللفظ دون الخطّ ، وفي الوصل دون الوقف . وهو مختصٌّ

بأواخر الأسماء . بخلاف النّون السّاكنة فإنّها تثبت في اللفظ والخطّ

والوصل والوقف ، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ، متوسّطةً

ومُتَطَرِّفَةً .

(و) في أحكام (المُدوّد) : جمع مدّ ، وهو هنا عبارةٌ عن زيادة المدّ

في حروف اللين لأجل همزةٍ أو ساكنٍ كما سيأتي .

٤- سَمِيئُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ عَنِ شَيْخِنَا الْمَبْهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

الشرح :

(سَمِيئُهُ) : أي : هذا النّظم .

(بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ) : هذه الباء ليست من العلم ، والتّحفة : من

الإتحاف ، والأطفال : جمع طفلٍ ، والمُرَادُ بهم هنا : الَّذِينَ لم يبلغوا

درجة الكمال في هذا الفن .

(عَنْ شَيْخِنَا): يعني حالة كون هذا النَّظْم مأخوذاً مدلوله أو اسمه عن الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة: الشيخ نور الدين علي بن عمر بن حمد بن ناجي بن فنيش.

(المِيهِي): نسبة لبلدة تُسَمَّى (الميه)، بجوار (شبين الكوم)، بإقليم (المنوفية)، ولد رحمه الله تعالى بها سنة ١١٣٩هـ، واشتغل بالعلم مُدَّةً بـ(الجامع الأزهر) ثم رحل إلى (طننتا) وصار يعلمُ النَّاسَ بها القراءات والتَّجويد وغيرهما من العلوم، حتَّى انتقل إلى دار الكرامة صبيحة يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة من شهر ربيع الأوَّل سنة ١٢٠٤هـ، تغمَّده الله برحمته.

(ذِي الكَمَالِ): أي صاحب الكمال، أي المتلبِّس به في سائر الأحوال.

٥- أَرْجُوهُ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالشُّوَابَا

الشرح:

(أَرْجُو): أي: أومل..

(به): أي: بهذا النَّظْم.

(أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا): بضمَّ الطَّاء وتشديد اللام، جمع طَالِبٍ، وهو المنهَمُّ على الشَّيْءِ المنكَبُ عليه، فيشمل المتبدئ: وهو من لا يقدر عَلَى تَصْوِيرِ الْمَسَائِلِ، والمنتهي: وهو من يقدر عليه، والمتوسِّط: وهو من حصَّل طرفاً من العلم يهتدي به إلى باقيه.

(وَالْأَجْرَ): بالنَّصْب، عطفٌ على (أَنْ يَنْفَعُ): وهو إيصالُ النَّفْعِ إِلَى

العبد على طريق الجزاء.

(و) أرجو به (القَبُول): أي أن يَقْبَلَنِي اللهُ بسبب هذا النَّظْمِ، أو يقبله مني أو يقبلني وإيَّاه ومن اعتنى به .

(و) أرجو (الثَّوَابَا): بألف الإِطْلَاق، وهو مقدارٌ من الجزاء يعلمه اللهُ يَتَفَضَّلُ بِإِعْطَائِهِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فِي نَظِيرِ أَعْمَالِهِمُ الْحَسَنَةِ، فَعَظْفُهُ عَلَى الْأَجْرِ عَظْفٌ تَفْسِيرٌ .

* * *

أَحْكَامُ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

ثم شرع الناظم فيما وضع له هذا النظم فقال :

أحكام النون الساكنة والتنوين

أي : هذا باب أحكام النون الساكنة وأحكام التنوين .

والأحكامُ : جمع حُكْم ، والمراد به هنا : النسبة التامة كثبوت
الوُجُوب لإظهار النون والتنوين الواقعين قبل حُرُوف الحَلْق .

٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنَ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبِيئِي

الشرح :

الجار والمجرور من قوله : (لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنَ) متعلقٌ بمحذوفٍ ، خبرٌ
مقدّمٌ .

(وَلِلتَّنْوِينِ) معطوفٌ عليه .

وقوله : (أَرْبَعُ أَحْكَامٍ) : مبتدأ مؤخر .

أي : للنون حال سكونها وللتنوين - ولا يكون إلا ساكناً - أحكامٌ
أربعةٌ عند الأكثرين ؛ وهي :

١ - الإظهار . ٢ - والإدغام بقسميه . ٣ - والإقلاب .

٤ - والإخفاء .

وجعلها الجعبري ثلاثة، فأسقط الإقلاب، وأدخله في الإخفاء.
وحذفت التاء من أربع للضرورة.

وقوله: (فخذ تبيني): أي: تفصيلي لهذه الأحكام.

* * *

الحكم الأول الإظهار

٧- فالأوّل الإظهار قبل أحرفٍ لِلحَلْقِ سِتٌّ^(١) رُتِّبَتْ فَلتَعْرِفِ

الشرح:

(فالأوّل) من الأربعة:

(الإظهار) لهما عند كلّ القراء. و(الإظهار)، معناه لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كلّ حرفٍ من مخرجه من غير غنة في المظهر.

وذلك (قبل أحرف)، منسوبة (للحلق): أي خارجة منه.

وقوله: (ست): بالجر، بدل من أحرف، وأصله «ستة» فحذف التاء

لضرورة النظم.

وهذه الستة، (رتبت): أي: رتبها النظم على حسب مخرجها في

البيت الآتي.

وقوله: (فلتعرف): بالبناء للمفعول أو للفاعل، من المعرفة، بمعنى

العلم، أي: فلتعلم هذه الحروف بأحكامها، وأن لكل منها رتبة ومحللاً

تخرج منه.

(١) وتصح «ست» مبتدأ وما قبله خبر وأصلها: «ست أحرف للحلق»، وإذا كانت بالرفع

تكون (فلتعرف) بضم التاء أيضاً.

ثم إنَّ النُّونَ تقع مع حَرف الإِظهار: تارةً من كلمةٍ، وتارةً من كلمتين. بخلاف التَّنوين؛ فإنَّه لا يكون إلا من كلمتين.

٨- هَمْزُ فَهَاءٍ تُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ تُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

الشرح:

فمن أقصى الحلق: (هَمْزٌ)، نحو: ﴿وَيَتَوَاتَرُ﴾ [الأنعام: ٢٦]، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢]، و﴿كُلُّ ءَامِنٍ﴾ [البقرة: ٢٨٥]. في قراءة غير «ورش»؛ لأنه يُحرِّك النُّونَ والتَّنوين بحركة الهمزة.

- (فهاءٌ)، نحو: ﴿مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٨٣]، و﴿مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣]، و﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].

- (ثم) من وسطه (عَيْنٌ) ف(حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ) أي: متروكتان بلا نقط، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿مِنْ عَمَلٍ﴾ [الأنعام: ٥٤]، و﴿حَقِيقٌ عَلِيٌّ﴾ [الأعراف: ١٠٥]، ونحو ﴿وَنَنْجِثُونَ﴾ [الشعراء: ١٤٩]، و﴿مِنْ حَكِيمٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، و﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦].

- (تُمَّ) من أدناه (غَيْنٌ) ف(خَاءٌ) معجمتان، نحو: ﴿فَسَيَنْفِثُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، و﴿مِنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣]، و﴿عَفْوًا عَفْوًا﴾ [النساء: ٤٣]، ونحو: ﴿وَالْمُنْخِفَةُ﴾ [المائدة: ٣]، و﴿وَمِنْ خِزْيٍ﴾ [هود: ٦٦]، و﴿يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾ [الغاشية: ٢].

وما سلكه ﷺ في ترتيب هذه الحروف الستة؛ هو ما سلكه الإمام ابن الجزري في مقدمته^(١).

(١) «المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية» لملا علي القاري ص ٤٧، و«الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية» للعلامة خالد الأزهرى ص ٣٤.

وجرى الإمام الشَّاطِبِيُّ^(١) على خلافه، حيث قال:

أَلَا هَاجَ حُكْمَ عَمَّ خَالِيهِ غَفَلًا

وحقيقة الإظهار: أن ينطق بالنون والتَّنوين على حدهما ثم ينطق بحروف الإظهار من غير فصلٍ بينهما وبين حقيقتهما، فلا يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الإظهار.

وتجويده إذا نطقت به: أن تُسَكَّنَ النون، ثم تلفظ بالحرف ولا تُثَقِّلُ النون بحركةٍ من الحركات، ولا تسكنها بثقلٍ ولا ميلٍ إلى غنةٍ، ويكون سُكُونُهَا بِلُطْفٍ.

والعلة لإظهار النون الساكنة والتَّنوين عند الأحرف الستة المذكورة: بُعدُ مخرجِهِمَا عن مخرجِهِنَّ؛ لأنَّهُنَّ من الحلق، والنون من طرف اللسان، والإدغام إنما يسوِّغُه التَّقَارُبُ.

ثم لما كان النون والتَّنوين سَهْلَيْنِ لا يَحْتَاجَانِ فِي إِخْرَاجِهِمَا إِلَى كَلْفَةٍ، وحروف الحلق أشدَّ الحُرُوفِ كَلْفَةً وَعِلَاجًا فِي الإِخْرَاجِ، حَصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُنَّ تَبَايُنٌ لَمْ يَحْسُنْ مَعَهُ الإِخْفَاءُ كَمَا لَمْ يَحْسُنْ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ، فَوَجَبَ الإِظْهَارُ الَّذِي هُوَ الأَصْلُ.

وكُلَّمَا بَعُدَ الحرف كان التَّبْيِينُ أَعْلَى؛ فَتَظْهَرُ النونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنوينُ عِنْدَ الهمزةِ وَالهَاءِ إِظْهَارًا بَيِّنًا وَيُقَالُ لَهُ: أَعْلَى، وَعِنْدَ العَيْنِ وَالحاءِ: أَوْسَطَ، وَعِنْدَ الغَيْنِ وَالخاءِ: أَدْنَى.

(١) متن حرز الأمانى ووجه التهاني المعروف بالشاطبية، بيت رقم (٢٨٩)، وصدر البيت:

وَعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ لِلكُلِّ أَظْهَرًا

ولا خلاف بين القُرَّاء العشرة في ذلك، إلا ما كان من مذهب أبي جعفر من إخفائهما عند الغين والخاء المعجمتين.

ووجهه عنده: قربهما من حرفي أقصى اللسان: القاف والكاف.

* * *

الحكم الثاني الإدغام

٩- وَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَنْتَ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ

الشرح:

(و) الحكم (الثاني): بحذف الياء للتخفيف، ككُلُّ منقوصٍ؛ مرفوعاً أو مجروراً.

(إدغام): سواء كان بغنة أو بدونها.

ومعناه في اللغة: الإدخال، يُقَالُ أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه، وأدغمت الميت في اللحد إذا جعلته فيه.

وفي الاصطلاح: التقاء حرف ساكنٍ بمتحركٍ، بحيثُ يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنه ارتفاعاً واحدةً.

والباء في قوله (بستوة): بمعنى في، أي: في ستة أحرف.

وهذه الستة:

(أنت): يعني جُمِعَتْ، (في) حروف: (يَرْمُلُونَ): بضم الميم.

وهي: الياء المثناة تحت، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.

وهذه الكلمة (عندهم)، يعني عند كُلِّ القراء.

(قَدْ بُتِّتْ): أي: اشتهرت.

١٠- لِكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بُغْنَةٌ بَيْنُمُو عَلِمَا

الشرح:

(لِكِنَّهَا): أي: هذه السُّنَّةُ (قِسْمَانِ):

الأوَّلُ: (قِسْمٌ يُدْغَمَا): بألف التَّثْنِيَةِ. أي: التُّونَ والتَّنوينَ، أي: يجب إدغامهما (فِيهِ بُغْنَةٌ)، أي: مع غُنَّةٍ، أي: مُصَاحِباً لها.

والغُنَّةُ: صوتٌ لذيذٌ مرَّكَّبٌ في جسم التُّونِ والتَّنوينِ والميمِ أيضاً إِذَا سَكَنْتَ ولم تَظْهَر، ولا عمل للسان فيه.

ومخرجها: من الحَيْشُومِ، وهو خرق الأنف المُنْجَذِبُ إلى داخل الفم المركب فوق غار الحَنَكِ الأعلى وليس بالمنخر. وتمدَّ قدر حركتين.

وذلك الإدغام يكون (بَيْنُمُو): أي: في حروفها.

قوله: (عَلِمَا): بالإشباع، مبنيٌّ للمفعول، تكملة للبيت.

وهذا عند غير خلف عن حمزة، أمَّا عنده: فالإدغام بُغْنَةٌ يكون في التُّونِ والميمِ فقط.

وُسَمِيَ هذا: الإدغام النَّاقِصُ؛ لأنَّ دخول الغُنَّةِ نقصه عن كمال التَّشْدِيدِ.

- وأمثله في الباء: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]، ﴿وَبَرِّقُ يَجْعَلُونَ﴾

[البقرة: ١٩].

- وفي النون: ﴿من نور﴾ [النور: ٤٠]، و﴿يَوْمِذٍ نَاعِمَةٍ﴾ [الغاشية: ٨].
 - وفي الميم: ﴿مَمَّنْ مَمَّنْ﴾ [البقرة: ١١٤]، ﴿مَمَلَامًا﴾ [البقرة: ٢٦].
 - وفي الواو: ﴿مِنَ وَالٍ﴾ [الرعد: ١٠]، ﴿غَشَوَةٌ وَلَهُمْ﴾ [البقرة: ٧].

وكيفية الإدغام: أن تجعل الحرف الذي يُرَادُ إدغامه مثل المُدْغَمِ فيه، فإذا حصل المثان وجب إدغام الأول في الثاني حكماً إجماعياً.

ووجه إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو: التَّجَانُسُ في الانفتاح والاستفال والجهر، ومضارعتهما النون والتنوين باللين الذي فيهما لأنه شبيه بالغنة حيث يتسع هواء الفم فيهما.

ووجه إدغامهما في النون: التَّمَاثُلُ.

وفي الميم: التَّجَانُسُ؛ للاشتراك في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال والكون بين الرخوة والشديدة.

والحجّة للأكثرين في بقاء الغنة عند الياء والواو ما في بقائها من الدلالة على الحرف المدغم، ويقوي ذلك أنهم مجمعون على بقاء صوت الإطباق إذا أدغمت في التاء نحو: ﴿بَسَطَتْ﴾ [المائدة: ٢٨]، و﴿أَحَطْتُ﴾ [النمل: ٢٢].

فبقاء الإطباق مع إدغام الطاء شبيه ببقاء الغنة مع إدغام النون.

والحجّة لخلف في إذهاب الغنة أن ينقلب الحرف الأول من جنس الثاني ويكمل التشديد ولا يبقى للحرف ولا لصفاته أثر.

واتفق العلماء على أن الغنة مع الياء والواو غنة المدغم، ومع النون غنة المدغم فيه، واختلفوا مع الميم، والصحيح: أنها غنة المدغم؛ لأن غنة النون أظهر من غنة الميم.

واعلم أن النون الساكنة مع هذه الأحرف الأربعة لا تدغم إلا إذا كانت متطرفة بأن تكون آخر كلمة، والحرف أول التي تليها، أما إذا كانت متوسطة بأن كانا من كلمة فإنها تظهر.

وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

١١- إلاً إذا كانا بكلمة فلا تدغم كدنياً صنوان تلاً

الشرح:

(إلاً إذا كانا)، أي: المدغم والمدغم فيه.

(بكلمة): بكسر الكاف وفتحها مع سكون اللام فيهما، أي: في

كلمة.

(فلا تدغم) أنت بل يجب عليك الإظهار؛ لثلاث تلتبس الكلمة

بالمضاعف وهو ما تكرّر أحد أصوله كحيان ورمان.

والواقع من ذلك في القرآن أربعة، وذلك ك: ﴿دُنْيَا﴾، ثُمَّ

﴿صِنَوَانٌ﴾، و﴿قِنَوَانٌ﴾، و﴿بُنَيْنٌ﴾.

وقوله: (تلاً) أي: تبعه في الحكم.

لأنك إذا قلت ﴿الدُّنْيَا﴾، و﴿صِنَوَانٌ﴾ بالإدغام؛ التبتت، ولم يفرّق

السّامع بين ما أصله النون وما أصله التّضعيف، فلم يعلم أنّه من الدّني

والصنو، أو من الديّ والصو.

١٢- وَالثَّانِ: إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّائِمِ كَرَّرْنَاهُ

الشرح:

(و) القسم (الثان): من قسمي الإدغام:

الإدغام للنون والتتوين، فَيُدْغَمَانِ عِنْدَ كُلِّ الْقُرَاءِ (بِغَيْرِ غُنَّةٍ).

وذلك (في اللّام)، نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]،
﴿وَلَكِنَّ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣].

(و) في (الرّاء): بالقصر، لغةً في كلِّ حرفٍ آخره همزة، نحو:
﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿رَاءُوقٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

ولا يكون إلا من كلمتين، ويُسمّى هذا الإدغام الكامل.

وفي بعض نسخ المتن: «وَرَمَزُهُ (رَل) فَأَتَقَنَّتَهُ»

وهذا على ما عليه جمهور أهل الأداء عن القراء العشرة.

وروى بعضهم إدغامهما فيهما بغنة، لنافع وأبي جعفر وابن كثير
وأبي عمرو ويعقوب وابن عامر وحفص. وعليه يكون ناقصاً.

ووجه إدغامهما فيهما: قربُ مخرجهن؛ لأنهن من حروف طرف
اللسان، أو كونهنّ من مخرجٍ واحدٍ على رأي القراء، وكل منهما يستلزم
الإدغام.

وأيضاً لو لم يدغما فيهما لحصل الثقل؛ لاجتماع المتقاربين
أو المتجانسين، فبالإدغام يحصل الخفة؛ لأنّه يصير في حكم حرف
واحد.

ووجه حذف الغنة: المبالغة في التخفيف؛ لأنّ بقاءها يورث ثقلًا ما، وسبب ذلك قلبهما حرفاً ليس فيه غنة ولا شبيهاً بما فيه غنة.

- ثم أشار الناظم إلى حكم من أحكام الرّاء، بقوله:

(ثُمَّ كَرَّرْتَهُ)، بنون التّوكيد الثّقيلة، أي: احكم عليه بأنّه حرفٌ

تكرير، لكن يجب إخفاء تكريره.

والتكرير لغة: إعادة الشّيء بصفته الأولى أكثر من مرّة.

واصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النّطق بالحرف، وحرفه الرّاء.

فيجب على القارئ أن يُخفي تكريره ولا يظهره، ومتى أظهره فقد

جعل من الحرف المشدّد حُرُوفاً ومن المخفّف حرفين.

* * *

الحكم الثالث الإقلاب

١٣- وَالثَّالِثُ: الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِمَّا بَغْنُوْا مَعَ الْإِخْفَاءِ

الشرح:

(و) الحكم (الثالث) من أحكام النون والسَّكَنَةِ والتَّنْوِينِ:

(الإقلابُ): بكسر الهمزة.

ومعناه لغة: تحويل الشيء عن وجهه، يُقَالُ: قلبه، أي: حوِّله عن

وجهه.

واصطلاحاً: جعلُ حرفٍ مكانَ آخر.

وقال بعضهم: هو عبارة عن قلبٍ مع إخفاءٍ؛ لمراعاة الغنة.

والمراد هنا: قلب النون السَّكَنَةِ والتَّنْوِينِ (مِمَّا بَغْنُوْا) أي: مع غنةٍ

ظاهرةٍ، (مع الإخفاء) لها أي: مُخَفَّاةٌ. وهذا بإجماع القراء.

وسواء كانت النون مع الباء في كلمةٍ أو كلمتين، والتَّنْوِينِ لا يكون

إلا من كلمتين.

وذلك نحو: ﴿أَنْبِئْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٣٣]، و﴿أَنْ بُرِّكَ﴾ [النمل: ٨]،

و﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٦١].

ووجه قلبهما عندها: عسرُ الإتيان بالغنة فيهما مع إظهارهما،

ثم إطباق الشفتين لأجل الباء. ولم يُدغما فيها؛ لاختلاف نوع المخرج

وقلّة التَّنَاسُب؛ فتعيّن الإخفاء، وتُوَصَّل إليه بالقلب ميماً لتُشَارِك الباء
مخرجاً والنُّون عُنَّةً.

وليحترز القاريء عند النُّطق به من كزّ الشَّفَتين على الميم المقلوبة
في اللفظ؛ لثلا يتولد من كزهما عُنَّةٌ من الخيشوم ممطّطةٌ، فليسكن الميم
بتلطفٍ من غير ثقلٍ ولا تعسفٍ.

* * *

الحكم الرَّابِعُ الإخفاءُ

١٤- وَالرَّابِعُ: الإخفاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

الشرح:

(و) الحكم الرَّابِعُ من أحكام التَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ: (الإخفاءُ) لهما.

وهو لغة: السَّتر، يقال: اختفى الرَّجُلُ عن أعينِ النَّاسِ، بمعنى: استتر عنهم.

واصطلاحاً: النُّطْقُ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ، عَارٍ - أَي: خَالٍ - مِنَ التَّشْدِيدِ، عَلَى صِفَةٍ بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، مَعَ بَقَاءِ الْغُنَّةِ فِي الْحَرْفِ الأوَّلِ وَهُوَ التَّوْنُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ.

وذلك الإخفاءُ (عِنْدَ الْفَاضِلِ) أَي: الْبَاقِي.

(مِنْ الْحُرُوفِ): وَهُوَ خَمْسَةٌ عَشْرَ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرُونَ، تَقَدَّمَ مِنْهَا سِتَّةٌ لِلإِظْهَارِ، وَسِتَّةٌ لِلإِدْغَامِ، وَوَاحِدٌ لِلإِقْلَابِ؛ فَيَبْقَى خَمْسَةٌ عَشْرَ.

إخفاؤهما عندهما (وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ): أَي: مُتَعَيَّنٌ عَلَى الشَّخْصِ الْفَاضِلِ أَي: الْكَامِلِ، مِنَ الْفَضْلِ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ نَوْعٌ كَمَالٌ يَزِيدُ الْمُتَّصِفَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ؛ وَذَلِكَ بِإِجْمَاعِ مِنَ الْقُرَّاءِ.

وسواء اتّصلت النون بهنّ في كلمة أو انفصلت عنهنّ في كلمة أخرى.

١٥- في خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا الشرح:

أي: يقع هذا الإخفاء (في خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ) أي: مع (عَشْرِ) من حروف المعجم بعد الثلاثة عشر المتقدمة.

(رَمَزُهَا) أي: الإشارة إليها.

(في كَلِمِ): بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما، أي: في أوائل كلمات (هذا البيت) الآتي، (قد ضَمَّنْتُهَا) أي: جمعتها.

والبيت هو قوله:

١٦- صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمُ طَيْبًا زِدْنِي نَقَى ضَعُ ظَالِمًا

الشرح:

وهي: الصَّادُ المهملة نحو: ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، و﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢]، و﴿رِيحًا صَرَّصَرًا﴾ [فصلت: ١٦].

والذَّالُ المعجمة: نحو: ﴿مُنْذِرٌ﴾ [الرعد: ٧]، و﴿مِنْ ذَكَرٍ﴾ [الشعراء: ٥]، و﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾ [ق: ٤٤].

والثَّاءُ المثلثة: نحو: ﴿مَنْشُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، و﴿مِنْ شَمْرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، و﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ [البقرة: ٢٩].

والكاف: نحو: ﴿يَنْكُتُونَ﴾ [الأعراف: ١٣٥]، و﴿مِنْ كُلِّ﴾ [البقرة: ٢٦٦] و﴿عَادًا كَفَرُوا﴾ [هود: ٦٠].

والجسيم: نحو: ﴿أَجْبَتَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤١]، و﴿إِنْ جَاءَكُمْ﴾ [الحجرات: ٦]، و﴿شَيْئًا جَنَّتِ﴾ [مريم: ٦٠، ٦١].

والشين المعجمة: نحو: ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾ [الكهف: ١٦]، و﴿لِمَنْ شَاءَ﴾ [التكوير: ٢٨]، و﴿عَلِيمٌ شَرَعَ﴾ [الشورى: ١٢، ١٣].

والقاف: نحو: ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، و﴿وَلَيْنَ قَلَّتْ﴾ [هود: ٧]، و﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠].

والسّين المهملة: نحو: و﴿مِنْسَاتُهُ﴾ [سبأ: ١٤]، و﴿أَنْ سَيَكُونُ﴾ [المزمل: ٢٠]، و﴿عَظِيمٌ سَمْعُونَ﴾ [المائدة: ٤١، ٤٢].

والدّال المهملة: نحو: ﴿أَنْدَادًا﴾ [البقرة: ٢٢]، و﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]، و﴿فَتَوَّانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].

والظّاء المهملة: نحو: ﴿يَنْطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣]، و﴿مَنْ طِينٍ﴾ [الأنعام: ٢]، و﴿صَعِيدًا طِينًا﴾ [النساء: ٤٣].

والرّاي: نحو: ﴿فَاتَزَنَّا﴾ [البقرة: ٥٩]، و﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٩]، و﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢].

والفاء: نحو: ﴿أَنْفِرُوا﴾ [التوبة: ٣٨]، و﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ﴾ [المتحنة: ١١]، و﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾ [النساء: ١٤].

والتاء: نحو: ﴿يَنْتَهُوْا﴾ [المائدة: ٧٣]، و﴿مِنْ نَحْيِهَا﴾ [البقرة: ٢٥]، و﴿حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا﴾^(١) [النحل: ١٤].

(١) في نسخة بدل المثال: ﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾ [البقرة: ٢٥].

والضاد المعجمة: نحو: ﴿مَنْضُورٌ﴾ [الواقعة: ٢٩]، و﴿إِنْ ضَلَلْتُ﴾ [سبأ: ٥٠]، و﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦].

والظاء المشالة: نحو: ﴿أَنْظُرُوا﴾ [الأنعام: ١١]، و﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾ [سبأ: ٢٢]، و﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧].

والحجة لإخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف: أنهما لم يقربا منهن كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد. فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار؛ أُعطيَا حكماً متوسطاً بين الإدغام والإظهار، وهو الإخفاء؛ لان الإظهار: إبقاء ذات الحرف وصفته معاً، والإدغام التام: إذهابهما معاً.

والإخفاء هنا: إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتها التي هي الغنة، فانقل مخرجهما من اللسان إلى الخيشوم.

لأنك إذا قلت: عنك، مثلاً، وأخفيت، تجد اللسان لا يرتفع ولا عمل له، ولم يكن بين العين والكاف إلا غنة مجردة.

واعلم أن الإخفاء تارة يكون إلى الإظهار أقرب، وتارة إلى الإدغام أقرب، وذلك على حسب بُعد الحرف منهما وقربه.

ولذا جعلوه على ثلاث مراتب:

١ - أدناها عند الطاء والدال المهملتين، والتاء المثناة من فوق.

٢ - وأقصاها عند القاف والكاف.

٣ - وأوسطها عند الأحرف الباقية.

ويجب على القارىء أن يحترز في حالة إخفاء النون من أن يشبع الضمّة قبلها أو الفتحة أو الكسرة؛ لئلا يتولّد من الضمّة واوٌ.

في مثل ﴿كُنْتُمْ﴾ [آل عمران: ٣١].

ومن الفتحة ألف في مثل ﴿عَنْكُمْ﴾ [النحل: ٥٤].

ومن الكسرة ياء في مثل ﴿مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٦٥].

وليحترز أيضاً من إصاق اللسان فوق الشّايا العليا عند إخفاء النون، ومن إظهارها، فإنّ ذلك كله خطأ فاحشٌ. والجهلّ ليس بعذرٍ.

* * *

حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧- وَغَنَّ مِيمًا تَمُّ نُونًا شُدَّدَا وَسَمَّ كُلاَ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

الشرح:

(وَعَنَّ): بضم الغين المعجمة وتشديد النون وفتحها: فعل أمر، أي: أظهر الغنة.

و(مِيمًا): بالتَّصْبِ مفعولٌ ل: غن.

(تَمَّ) غَنَّ (نُونًا) ولو تنويناً؛ لتسميته نوناً.

(شُدَّدَا) بالبناء للمجهول، وألفه للتثنية عائدٌ على الميم والنون.

فالغنة صفةٌ لازمةٌ لهما مطلقاً، إلا أنَّهما إذا شُدَّدتا كان إظهارُ غُنَّتِهما أكَّد، نحو: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ﴾ [الناس: ٤]، ﴿إِنِّي﴾ [طه: ١٢]، ﴿وَذَا النُّونِ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، و﴿النَّاسِ﴾ [الناس: ٤]، و﴿مِنَ نَذِيرٍ﴾ [القصص: ٤٦].

ونحو: ﴿تَمَّ﴾ [البقرة: ٢٨]، ﴿الْمُرْسَلِ﴾ [المزمل: ١]، ﴿فَأَمَّهُ﴾ [القارعة: ٩].

وهي في السَّاكنِ أكمل منها في المتحرِّك. وفي المتحرِّك أكمل منها في المظهر. وفي المدغم أكمل منها في المخفي.

(وَسَمَّ) أنت (كُلاَ) من الميم والنون المشدَّدتين (حَرْفَ غُنَّةٍ) مشدَّدَا، أو حرفاً أغن مشدَّدَا.

وقوله: (بَدَا) أي: ظهر، تكملة للبيت.

وليحترز القارئ عن المدِّ عند الإتيان بالغنة في النون والميم في نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿وَأَمَّا فِدَاءٌ﴾ [محمد: ٤]، لئلا يتولَّد منها حرفٌ مدٌّ فيصير اللفظ إين الذين، وإيما فداء كما يفعله بعض القراء المتعسِّفين، وهو خطأ صريحٌ وزيادةٌ في كلام الله تعالى.

* * *

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

وهي ثلاثة: إخفاء وإدغام وإظهار.

١٨- وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلْفَ لَيْنَةٍ لِذِي الْحَجَا

الشرح:

(والميمُ): مبتدأً وجملة.

(إِنْ تَسَكُنَ): حالٌ، أي: والميم حال سكونها.

وقوله: (تَجِيء) بالهمز الساكن وتركه: خبر المبتدأ.

ويصحُّ أن تكون جملة (إِنْ تَسَكُنَ تَجِيء): خبر المبتدأ.

وقوله: (قَبْلَ الْهَجَا) ظرفٌ لتجِيء.

و(الهجَا) بالقصر لنية الوقف، وهو: تعديد الحروف بأسمائها كأن

تقول: «بكرٌ» حروفه: الباء والكاف والراء.

وقوله: (لَا أَلْفَ لَيْنَةٍ): لا نافيةٌ بمعنى غير، أي: غير الألف

السَّاكِنَةِ إذ لا تأتي قبلها؛ لأنَّ ما قبلها يكون مفتوحاً دائماً.

وقوله: (لِذِي): أي: لصاحب، (الْحَجَا)، بكسر الحاء وبالجميم

ك(إلى): كامل العقل والفتنة والمقدار، كما في القاموس.

ثم ذكر أحكام الميم الثلاثة بقوله:

١٩- أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءً إِدْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ

الشرح:

(أحكامها ثلاثة لِمَنْ صَبَطَ) أي: حَفِظَ.

وهي: (إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، معطوفٌ بحرف عطفٍ محذوفٍ.

(وَإِظْهَارٌ): تقدّم معنى كل من الثلاثة.

وقوله: (فَقَطَّ) تكملةٌ للبيت.

٢٠- فَاَلْأَوَّلُ: الإخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمُّ الشَّفْوِيِّ لِلْقُرَّاءِ

الشرح:

(فالأول) منها: (الإخفاء) لها مع الغنة، إن وقعت قبل (الباء)

الموحدة، سواء كان سكونها متصلاً، نحو: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١]، و﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [غافر: ١٦]، أو عارضاً نحو: ﴿يَاعْلَمُ بِالشَّكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣]، و﴿أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٨]، في قراءة أبي عمرو ويعقوب.

وهذا هو المختار الذي عليه جمهور أهل الأداء. وذهب جماعةٌ إلى إظهارها عندها إظهاراً تاماً أي: من غير غنة. والعمل على الأول.

ووجهه أن الميم والباء لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال ثقل الإظهار والإدغام المحض، فعدل إلى الإخفاء.

(وَسَمُّهُ) أنت: الإخفاء (الشَّفْوِيُّ) بسكون الفاء لضرورة النظم:

(لِلْقُرَّاءِ) أي: عندهم، وذلك لأنه يخرج من الشفتين.

٢١- وَالثَّانِ إِذْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ إِذْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

الشرح:

(وَالثَّانِ) بحذف الياء للوزن، أي: والثاني من أحكام الميم الساكنة:

(إِذْغَامٌ) لها (بِمِثْلِهَا) أي: في مثلها (أتى) أي: ورد في القرآن العزيز، نحو: ﴿أَمْ مَن أَسَّسَ﴾ [التوبة: ١٠٩]، ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٩]. سواءً كانت الميم أصليةً كما في هذين المثالين، أم مقلوبةً من التون الساكنة والتنوين، نحو: ﴿مِن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ [السجدة: ٨].

(وَسَمَّ) أنت هذا الإذغام: (إِذْغَامًا صَغِيرًا) والإذغام الصَّغير هو أن يتفق الحرفان صفةً ومخرجاً ويسكن أولهما.

وقوله: (يَا فَتَى): تكملة، أي: يا من يتأتى منك العلم.

والفتى في الأصل: الشَّاب، ويُطْلَقُ على الشَّخص من حين بلوغه خمس عشرة سنة إلى أن يبلغ ثلاثين سنة.

٢٢- وَالثَّالِثُ: الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً

الشرح:

(وَالثَّالِثُ) من أحكام الميم الساكنة: (الْإِظْهَارُ) لها (في) أي: عند (البقية) أي: الباقي من الأحرف، وهي ستةٌ وعشرون حرفاً، وذلك نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿تُسُوبُ﴾ [الروم: ١٧]، و﴿لَمَلَكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١]، و﴿مِثْلَهُمْ كَمِثْلٍ﴾ [البقرة: ١٧].

(وَسَمَّهَا) أي: هذه الأحرف: حروف إظهار (شَفْوِيَّةً)، بسكون الفاء ضرورة، وبالواو بعدها بناءً على أن أصل شفة: شفو.

٢٣- وَأَخْذَرُ لَدَىٰ وَآوٍ وَفَا أَنْ تُخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالْإِتِّحَادَ فَاغْرِفِ

الشرح:

(واخذر) أنت إذا سكنت الميم (لدى) أي: عند (واوٍ)، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ [الفاتحة: ٧].

(وَ) لدى (فا) بالقصر للضرورة، نحو: ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٢٥].

(أَنْ تُخْتَفِي) بفتح (أَنْ) أي: اجتنب إخفاءها بإخفائك لها.

(لِقُرْبِهَا) من: الفاء، (وَالْإِتِّحَادِ) بالجرّ عطفاً على قربها أي: ولائتحادها مع الواو مخرجاً، فيظن أنها تُخْفَى عندها كما تُخْفَى عند الباء.

(فَاغْرِفِ) أنت ذلك وتباعد عنه، وحرّك فاء (فاعرف) بالكسر للروى.

وعبرَ أولاً بالقُرب، وثانياً بالاتِّحاد؛ لأنَّ الميم وَالْوَاوِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ، والفاء من بطن الشِّفَةِ السُّفْلَى وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا.

* * *

أَحْكَامُ لَامِ آلٍ وَلامِ الْفِعْلِ

جَمَعَ الأحكام، بالنظر لذكر حكم لام الفعل مع حكمي لام آل.

٢٤- لِلامِ آلٍ حَالانِ قَبْلَ الْأَخْرَفِ أَوْ لاهُما: إِظْهَارُها فَلْيَعْرِفِ^(١)

الشرح:

(لِلامِ آلٍ) المَعْرِفَةُ (حَالانِ) ثابتان إذا وقعت (قَبْلَ الْأَخْرَفِ) الهجائية

الثمانية والعشرين غير الألف:

(أَوْ لاهُما إِظْهَارُها) فقط وجوباً.

(فَلْيَعْرِفِ) بالياء التَّحْتِيَّة مبنياً للمفعول.

أي: فليَعْرِفِ هذا الإِظْهَارَ مَنْ طَلَبَهُ؛ وذلك:

٢٥- قَبْلَ أَرْبَعِ مَعِ عَشْرَةَ حُذِّعِلْمُهُ مِنْ «ابْغِ حَبَّكَ وَخَفِ عَقِيْمَهُ»

الشرح:

(قَبْلَ أَرْبَعِ) بِوَضَلِ الهَمْزَةِ لِضُرُورَةِ النِّظْمِ.

(مَعِ) بِسُكُونِ العَيْنِ لِلوزنِ (عَشْرَةَ) مِنَ الحُرُوفِ.

(حُذِّ) أَيُّها المَرِيدُ (عِلْمُهُ) أَيِ العَدَدِ المَذْكُورِ.

(مِنْ) الحُرُوفِ الَّتِي يَجْمَعُها قولُ النَّاطِمِ:

«ابْغِ حَبَّكَ وَخَفِ عَقِيْمَهُ»

(١) في نسخة: «فَلْتَعْرِفِ».

وهي: الهمزة، والباء، والغين المعجمة، والحاء المهملة، والجيم، والكاف، والواو، والخاء المعجمة، والفاء، والعين المهملة، والقاف، والياء المشناة من تحت، والميم، والهاء.

وذلك نحو: ﴿الْأَوَّلُ﴾ [الحديد: ٣]، ﴿الْبُرِّ﴾ [الطور: ٢٨]، ﴿الْفَقْرِ﴾ [يونس: ٦٨]، ﴿الْحَلِيمِ﴾ [هود: ٨٧]، ﴿الْحِجَّةِ﴾ [الناس: ٤]، ﴿الْكَبِيرِ﴾ [الرعد: ٩]، ﴿الْوَدُودِ﴾ [البروج: ١٤]، ﴿الْحَيْرِ﴾ [الأنعام: ١٨]، ﴿الْفَتْحِ﴾ [سبأ: ٢٦]، ﴿الْعَلِيمِ﴾ [سبأ: ٢٦]، ﴿الْقِيَوْمِ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿الْيَقِينِ﴾ [الحجر: ٩٩]، ﴿الْمَلِكِ﴾ [طه: ١١٤]، ﴿الْهَدِيِّ﴾.

٢٦- ثَانِيهِمَا: إِذْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةَ أَيْضاً وَرَمَزَهَا فَعٍ

الشرح:

و(ثانِيهِمَا) أي الحالين: (إِذْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ) بدون تنوين؛ ليناسب قوله: (فَعٍ) الآتي.

(وَعَشْرَةَ) بسكون الشين للوزن وبكسر التاء (أَيْضاً) مصدر آض إذا

رجع.

(وَرَمَزَهَا) بالنَّصْب مفعولٌ مقدَّم لقوله (فَعٍ) وهو أمرٌ مأخوذٌ من

الوعي، وهو الحفظ أي: احفظ رمزها من أوائل قوله:

٢٧- طَبُّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْرُضِيفَ ذَا نِعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِنَكْرَمِ

الشرح:

(طَبُّ) أمرٌ، ومعناه الدُّعاء أي: لتطب.

(نَمَّ صِلَ رُحْمًا) بضمّ الرَّاءِ أي: كن ذا صلةٍ للأرحام.
 (تَفَرُّ) جواب الأمر قبله من الفوز وهو الظفر بالمقصود.
 (ضِيفَ) بالضاد المعجمة وبالفاء، أمرٌ من الضيافة.
 (ذَا) أي: صاحب.

(نِعَمَ) منافع دينية أو دنيوية.

(دَعَّ) أي: اترك.

(سُوءَ ظَنٍّ) أي: الظنُّ السُّوءُ بغيرك من المسلمين.

(زُرَ) بضمّ الزَّاي المعجمة وبالرَّاء المهملة أمرٌ من الزَّيْارة.

(شَرِيفًا لِلْكَرَمِ) أي: لأجل أن يواسيك بعلمه أو ببركته أو ببرّه
 أو بجاهه.

وهذه الأحرف هي: الطَّاءُ المهملة، والثَّاءُ المثناة، والرَّاءُ، والتَّاءُ
 المثناة فوق، والضَّادُ، والدَّالُ المعجمتان، والثُّونُ، والدَّالُ، والسِّينُ
 المهملتان، والظَّاءُ المشالة، والزَّاي، والشِّينُ المعجمتان، واللام.

وذلك نحو: ﴿الطَّائِمَةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، ﴿الثَّوَابِ﴾ [آل عمران:
 ١٩٥]، و﴿الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، و﴿الزَّكِيَّاتِ﴾ [البقرة: ٤٣]،
 و﴿التَّوَابِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، و﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، و﴿الذَّكِرِينَ﴾
 [الأحزاب: ٣٥]، و﴿التَّصْبِحِينَ﴾ [القصاص: ٢٠]، و﴿الدِّينِ﴾
 [الفاتحة: ٤]، و﴿السَّكِينُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]، و﴿الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة:
 ٣٥]، و﴿الزَّجَّاجَةَ﴾ [النور: ٣٥]، و﴿الشَّكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]،
 و﴿الْيَتِيمَ﴾ [البقرة: ١٦٤].

وخرَجَ بِقَيْدِ «المعرفة»: اللام المَوْضُولة نحو:
«مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضِيِّ حُكُومَتِهِ»^(١)

والزَّائِدَة، نحو:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطَبَّتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو^(٢)
فيجوز إظهارهما وإدغامهما.

٢٨- وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

الشرح:

(وَاللَّامَ الْأُولَى) بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، أي:
المظهرة: (سَمَّهَا) أنت (قَمْرِيَّةً) بِسُكُونِ الميم للضَّرُورة تشبيهاً لها بلام
القَمَرِ، بجامع الظهور في كُلِّ.

(وَاللَّامَ الْأُخْرَى) بالنقل أيضاً، وهي المدغمة: (سَمَّهَا) أنت
(شَمْسِيَّةً) تشبيهاً لها بلام الشَّمْسِ، بجامع الإدغام في كُلِّ.

- ثم شرع في بيان حكم لام الفعل فقال:

٢٩- وَأَظْهَرَ أَنَّ لَامَ فِعْلِ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَمْ، وَقُلْنَا، وَالتَّقَى

(١) وكمال البيت: ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل.

وهو للفرزدق يهجو به جرير.

شرح ابن عقيل، تحقيق محيي الدين عبد الحميد (١٥٧/١) وهو من شواهد ابن
عقيل على ألفية ابن مالك.

(٢) البيت لرشيد بن شهاب (شرح ابن عقيل) تحقيق محيي الدين (١٨٢/١).

الشرح:

(وأظهرن) بنون التوكيد الثقيلة، أي: بيّن أنت وجوباً (لام فعل مطلقاً) أي: سواءً كان الفعل ماضياً أو أمراً.

وذلك في نحو: (قل نعم) من كل فعل أمر وقعت اللام في آخره، ك: ﴿أَنْزَلْنِي﴾ [المؤمنون: ٢٩]، و﴿أَجْعَلْنِي﴾ [يوسف: ٥٥].

وفي نحو: (قلنا) من كل فعل ماضٍ وقعت اللام في آخره، ك: ﴿جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥]، و﴿أَنْزَلْنَا﴾ [البقرة: ٩٩].

وفي نحو: (التقى) من كل فعلٍ ماضٍ وقعت اللام في وسطه، ك: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْثُ﴾ [الصافات: ١٤٢]، و﴿الْحَقْنَا بِهِمْ﴾ [الطور: ٢١].

ومحلُّ هذا الإظهار: إذا لم تقع قبل لام أو راء، فإن وقعت قبلهما أدغمت فيهما وجوباً، نحو: ﴿وَقُلْ لَهُمْ﴾ [النساء: ٦٣]، ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ [طه: ١١٤].

* * *

المثلين والمتقاربين والمتجانسين

أي: هذا باب في بيان الحروف التي تُسمى بذلك.

٣٠- إن في الصفات والمخارج اتفق حرفان فالمثلان فيهما أحق

الشرح:

(إن في الصفات والمخارج اتفق) أي: إن اتفق (حرفان) في الصفات، وفي المخارج.

كالباين نحو: ﴿أَذْهَبَ نِكْتِي﴾ [النمل: ٢٨]، ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [النور: ٤٣].

والتاءين: نحو: ﴿رِيحَتِ يَحْدَرُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿أَلْمَوْتِ تَحْسُونَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦].

واللامين: نحو: ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ﴾ [المدثر: ٥٣]، ﴿قَالَ لَنْ تَرِنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣].

(فالمثلان فيهما) أي: في الحرفين، أي: فتسميتهما بالمثلين (أحق) أي: مستحق.

٣١- وإن يكونا مخرجا تقاربا وفي الصفات اختلفا بلقبا

الشرح:

(وإن يكونا) أي: الحرفان (مخرجا تقاربا) أي: وإن تقاربا في المخرج.

(وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلَقَّبًا) أي الحرفان:

٣٢- مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَاقًا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقُّقًا

الشرح:

(مُتَقَارِبَيْنِ) أي: سُمِّيَا متقاربين، وحُذِفَتِ التَّاءُ فِي النِّظْمِ لضرورته، يعني: وإن تقارب الحرفان في مخرج كُلِّيٍّ واختلفا في بعض الصِّفَاتِ أو في أكثرها سُمِّيَا متقاربين.

وفي عبارة الأكثرين أَنَّ التَّقَارِبَ هُوَ أَنْ يَتَقَارَبَ الحرفان فِي المخرج فقط أو فِي الصِّفَاتِ فقط أو فِيهِمَا، كالدَّالِّ والسِّينِ المهملتين، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة: ١]، ﴿عَدَدَ سِينِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٢].

فإنَّهما متقاربان فِي المخرج.

وكالتَّاءِ المثناة الفوقية، والثاء المثلثة، نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الحاقة: ٤]، و﴿بِالْبَيْنَتِ ثُمَّ﴾ [البقرة: ٩٢].

فإنَّهما متقاربان صفةً؛ لأنَّهما مهموستان، منفتحتان، مستفلتان، مصمتتان مشتركتان فِي التَّرْقِيقِ وانتفاء الاستطالة والصِّفِيرِ والتَّكْرِيرِ والتَّفْشِيِّ، إِلَّا أَنَّ التَّاءَ شَدِيدَةً، والثاء رَخِيوَةٌ.

فالتَّقَارِبُ فِي الصِّفَةِ أَنْ يَتَّفَقَا فِي أَكْثَرِهَا.

وك اللام والرَّاءِ، نحو: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا﴾ [المؤمنون: ٩٣]، ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي﴾ [ص: ٧٩].

فإنَّهما متقاربان فِيهِمَا.

(أو يكونا) أي الحرفان (اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ) أي في المخرج فقط
(دُونِ الصِّفَاتِ) ك الطاء، والتاء، نحو: ﴿أَحَطْتُ﴾ [النمل: ٢٢]،
و﴿الصَّلِحَتِ طَوِينِ﴾ [الرعد: ٢٩].

وك الدال، والتاء، نحو: ﴿قَدْ بَيَّنَّ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، و﴿المسجد
تِلْكَ﴾ [البقرة: ١٨٧].

(حُقُقًا) تَصِحُّ قراءته بفتح الحاء على أنه فعلٌ أمرٌ وألفه مبدلةٌ من
نون التوكيد؛ لنية الوقف. وبضمها على أنه ماضٍ للمجهول وألفه للتثنية:
عائِدٌ على الحرفين الملتقيين، أي سُمِّيَا:

٣٣- بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالِصَّغِيرِ سَمِيْن

الشرح:

(بِالْمُتَجَانِسِينَ): أي سُمِّيَا بالحرفين المتجانسين.

(ثُمَّ): بعد معرفة ما تقدم (إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ): من هذه الأقسام
الثلاثة، (فَالصَّغِيرِ): بالغين المعجمة ونصب الرءاء. (سَمِيْن): بنون
التوكيد الخفيفة أي: سَمَّه الصغير.

٣٤- أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فُقُلُ كُلُّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمْنُهُ بِالْمُثُلِ

الشرح:

(أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ) معاً (في): أي من (كُلِّ) من الثلاثة، (فُقُلُ)
أنت: (كُلِّ) منهما (كَبِيرٌ): أي فاعتمد أنه كبيرٌ.

(وَأَفْهَمْنُهُ): بنون التوكيد الخفيفة للوزن.

(بِالْمُثَلِّ): بضم الميم والثاء جمع مثال، وهو جزئي، يُذكر لإيضاح القاعدة التي هي قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها، وقد مرَّ مع كُلِّ قسم أمثلته.

وحكم الكبير منها: الإظهار عند الجمهور، والإدغام في أحد الوجهين عن أبي عمرو ويعقوب، بشروطه المذكورة في كُتب القراءات.

وأما الصَّغِير: فإن كان من المثليين؛ فحكمه وجوب الإدغام، - إلا إذا كان الأوَّل حرف مدٍّ، نحو: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ [الشعراء: ٩٦]، ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ٩]، -، وإلا وجب إظهاره.

أو هاء سكت، وذلك في: ﴿مَائَةٍ * هَلَاكٍ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩]، وإلا جاز.

وإن كان من المُتَقَارِبِينَ أو المُتَجَانِسِينَ؛ فحكمه جواز الوجهين غالباً، على تفصيل يُطلب من كُتب الخلاف.

* * *

أقسام المدّ

المدّ معناه في اللغة: المطّ أو الزيادة.

وفي اصطلاح القراء: عبارة عن إطالة الصّوت بحروفه.

ويُقَابِلُهُ القَصْر، ومَعْنَاهُ في اللغة: الحَبْسُ أَوْ المَنْعُ.

وفي الاصطلاح: إثبات حرف المدّ من غير زيادة عليه.

٣٥- وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا وَطَبِيعِيٌّ وَهُوَ

الشرح:

(وَالْمَدُّ) قسمان:

(أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ) أي: للأصليّ، وسيأتي تعريفُ كُلِّ منهما.

(وَسَمٌّ) أنت (أَوَّلًا) أي: الأوّل منهما مدّاً (طَبِيعِيًّا): لأنّ صاحب

الطّبيعة السّليمة لا ينقصه عن حدّه ولا يزيد عليه.

وَحَدُّهُ: مقدار ألف وصلّاً ووقفاً؛ بأنّ تمدّد صوتك بقدر النّطق

بحركتين:

إحداهما: حركة الحرف الّذي قبل حرف المدّ.

والأخرى: هي حرف المدّ.

مثاله: ب ب. فحركة الباء الأولى هي حركة الحرف الّذي قبل

حرف المدّ، والثانية هي مقدار حرف المدّ، نحو: قال ويقول وقيل،

فحركة القاف في الأمثلة الثلاثة هي إحدى الحركتين المذكورتين،

والألف في قال، والواو في يقول، والياء في قيل هي الحركة الثّانية.

(وَهُوَ): بضمّ الهاء وسكون الواو، أي: المَدُّ الطَّبِيعِيُّ:

٣٦- مَا لَا تَوَقَّفَ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا يَدُونُهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

الشرح:

(ما لا تَوَقَّفَ لَهُ): بفتح الثاء المثناة فوق، والواو، وتشديد القاف وضمّها، وضمّ الفاء منوناً.

أي: ما لا يتوقف (على سبب): بإسكان الباء على نيّة الوقف، أي: على سببٍ من الأسباب الآتية في الفرعي.
(وَلَا يَدُونُهُ) أي: ولا بعده.

(الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ) أي: توجد، أي: لا تقوم ذات الحروف إلاّ به، ولا تُتَصَوَّرُ إلاّ مع وجوده.

وتجيء كلِّ الحُرُوفِ بعده إلاّ الهمزة والسكون، وَقَدْ أشار إلى ذلك بقوله:

٣٧- بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

الشرح:

(بل): للانتقال.

(أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ): بالجرّ نعتاً لحرف، وبالنَّصْبِ نعتاً لأيّ، أي:

سوى.

(هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَاءَ): بالقصر، أي: وقع، (بعد) حرف (مدٍّ، فالطَّبِيعِيُّ): بالنَّصْبِ خبر (يَكُونُ) مقدّم عليه أي: فيصير هو الطَّبِيعِيُّ.

٣٨- وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلاً

الشرح:

(و) المدُّ (الْآخِرُ) وهو (الْفَرْعِيُّ): المجتلب لموجبه: (مَوْقُوفٌ):
أي: متوقَّفٌ (على سبب): بسكون الباء تخفيفاً.

وذلك السَّبَب (كهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ): أو هما.

وقوله: (مُسَجَّلاً): أي: مطلقاً راجع للهمز والسُّكُون معاً، أي:
سواءً كان الهمز سابقاً على حرف المدِّ أو لاحقاً له وهو أقوى، وسواءً
كان السُّكُون أصلياً وهو الَّذِي لا يتغيَّر وصلماً ولا وقفاً، أو عارضاً
وهو الَّذِي يَعْرِضُ للوقف أو الإدغام.

وللمدِّ سببٌ آخر معنويٌّ، وينقسم إلى قسمين:

أحدهما: مدُّ تعظيم، وهو في «لا النَّافِيَةَ» في كلمة التَّوْحِيدِ نحو:
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصَّافَّاتُ: ٣٥]، وقد ورد عن بعض أصحاب قِصْرِ
الْمُنْفَصِلِ.

وثانيهما: مدُّ «لا» التَّبَرُّة، ورُويَ عن حمزة في نحو: ﴿لَا رَبَّ﴾
[البقرة: ٢] في وجه، بحدِّ وسط، ويشبع إذا كان تالي «لا»: همزة،
ك: ﴿لَا إِكْرَاهَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]؛ عملاً بأقوى السَّبَبِينَ.

٣٩- حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَمِيبَهَا مِنْ لَفْظِ (وَإِي) وَهِيَ فِي ﴿نُوحِيهَا﴾

الشرح:

(حُرُوفُهُ): أي: المدُّ.

(ثَلَاثَةٌ فَمِيبَهَا): بالفاء والعين المهملة وإثبات الياء بعدها للوزن،

أي: احفظها.

(من) حروف (لَفْظِ وَآي): بالتَّنوين مع المدِّ، وهو مصدرُ (وأي) ك(رمي)، بمعنى (وعد)، أُبدلت هَمْزَتُهُ أَلْفًا لسكونها وانفتاح مَا قَبْلَهَا، وهي الواو والألف والياء المجانس لِكُلِّ منها حركةٌ ما قبله.

وإنَّما سُمِّيَتْ حروفٌ مدٌّ؛ لامتداد الصَّوت بها ولضعفها لاُتساع مخرجها. وتُسَمَّى أيضاً خَفِيَّةً؛ لخفاء النُّطق بها خصوصاً الألف.

وهي: أي حروف المدِّ الثلاثة: مجموعةٌ بشروطها في قوله تعالى: ﴿نُوحِيًّا﴾ [هود: ٤٩]، وجمعت أيضاً كذلك في كلمة: ﴿وَأُونِيَّا﴾ [النمل: ٤٢].

ثمَّ أشار إلى شرط كونها حروفَ مدٍّ بقوله:

٤٠- وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ

الشرح:

(وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ): بالقَصْر للوزن، شرط.

(وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ): بسكون اللام للوزن.

(يُلْتَزَمُ): بالبناء للمجهول، أي: لا يتغيَّر عن مجانسته لها، ولا ينفكُّ عنها أبداً.

فإن انفتح ما قبل الواو والياء الساكنتين سُمِّيَا حرفي لين، وهذا معنى قوله:

٤١- وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَكْنًا إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أُغْلِنَا

الشرح:

(وَاللَّيْنُ): بكسر اللام أي: وحرفا اللين (مِنْهَا): أي: من الثلاثة

المذكورة:

(البا): بالقصر للوزن (وَوَاوُ سَكَّنَا، إِنْ انْفَتْاحُ قَبْلَ كُلِّ) منهما
 (أُغْلِنَا): بضمّ الهمزة، أي: أظهر، وألفه للإطلاق. نحو: ﴿بَيْتِ﴾
 [الذاريات: ٣٦]. و﴿خَوْفُ﴾ [قريش: ٤].

فإن تحرّكا لا يُسميان حرفي لينٍ ولا مدٍّ.

وأما الألف فلا تكون إلا حرف مدٍّ للزوم سكونها ودوام انفتاح
 ما قبلها.

* * *

أَحْكَامُ الْمَدِّ

أي: مع الهمزة ودونه .

٤٢- لِمَدِّ أَحْكَامٍ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ

الشرح:

(لِلْمَدِّ): أي: الفرعي؛ لأنه المقصود هنا .

(أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ): بجعل المدِّ العارضِ ومدِّ البدلِ داخلين مع المدِّ

المنفصل .

(تَدُومُ، وَهِيَ): أي: الثلاثة:

(الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ): وسيأتي بيانها .

وتدوم والليزوم يُقرآن في البيت بسكون الميم، ففيه التذليل .

- واعلم أنَّ حروف المدِّ مع الهمزة على ثلاثة أقسام:

الأوَّل: أن يتقدَّم حرف المدِّ وتأتي الهمزة بعده في الكلمة التي

هو فيها نحو: ﴿جَاءَ﴾ [النساء: ٤٣]، ﴿فَرَّوْا﴾ [البقرة: ٢٢٨]،

و﴿بَرِيءٌ﴾ [الأنعام: ١٩].

والثَّانِي: أن يكون حرف المدِّ آخر كلمةٍ والهمزة أوَّل كلمةٍ

أخرى، نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا﴾ [البقرة: ٤]، و﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [التحریم: ٦]،

و﴿فِي أُمَّهَاتِهِمَا﴾ [القصص: ٥٩].

والثالث: أن تتقدّم الهمزة على حرف المدّ في كلمة، نحو:
﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿أَوْقَى﴾ [البقرة: ١٣٦]، ﴿إِيْمَنَّا﴾ [الفتح: ٤].

- وقد شرّع الناظم في الكلام عليها قسماً قسماً فقال:

* * *

القِسْمُ الْأَوَّلُ الْمَدُّ الْوَاجِبُ

٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

الشرح:

(فَوَاجِبٌ): أي: شرعاً؛ لوروده نصّاً عن (ابن مسعود)، حتّى إن الإمام الجزريّ قال: تتبعت قصر المتّصل، فلم أجده في قراءةٍ صحيحةٍ ولا شاذّةٍ.

(إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ) حرف (مَدٍّ)، وجمعا (فِي كَلِمَةٍ): بفتح الكاف وكسرها، مع سكون اللام فيهما.

يعني: إِنْ جُمِعَ حَرْفُ الْمَدِّ وَالْهَمْزُ فِي كَلِمَةٍ: ك﴿جَاءَ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿وَجَاءَ﴾ [الزمر: ٦٩]، و﴿سَاءَ﴾ [هود: ٧٧]، و﴿سَوَاءَ﴾ [يوسف: ٥١]، و﴿قُرُوْءَ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

(وَذَا): أي وهذا المدُّ (بمتّصل): بسكون اللام، والباء زائدة.

و (يُعَدُّ): بالمشناة التّحتيّة وفتح العين المهملة، أي: يذكر ويُسمّى؛ لاتّصال الهمزة بحرف المدّ في الكلمة.

وله محلّ اتّفاقٍ ومحلّ اختلافٍ:

فمحلّ الاتّفاق: هو أنّ القُرَاءَةَ اتَّفَقُوا عَلَى اعتبار أثر الهمزة وهو الزيادة المسمّاة بالمدّ الفرعيّ.

ومحل اختلاف: وهو تفاوتهم في مقدار تلك الزيادة، على حسب مذهبهم فيه.

فأطولهم مدّاً: ورش وحمزة، وقُدّر بثلاث ألفات.

ثم عاصم، بالفين والفين ونصف.

والشامي وعليّ، بالفين.

وقالون وابن كثير وأبو عمرو، بالفين وبألف ونصف.

وقُدّر كلّ ألف من هذه الألفات: حركتان عربيتان.

ووجه المدّ: أنّ حرف المدّ ضعيفٌ خفيٌّ والهمز قويٌّ صعبٌ.

فزيد في المدّ تقويةً للضعيف عند مجاورة القويّ.

وقيل: ليتمكن من النطق بالهمزة على حَقّها من شدتها وجهرها.

وقيل: ليُسْتَعَانَ به على النطق بالهمزة، وليكون صوتاً لحرف المدّ

عن أن يسقط عند الإسراع؛ لخفائه وصُعوبة الهمز.

وأما وجه التّفاوت في مراتب المدّ؛ فلأجل مُرَاعَاةِ سُنَنِ الْقِرَاءَةِ.

* * *

القِسْمُ الثَّانِي الْمَدُّ الْجَائِزُ

ثم شرع في القسم الثاني فقال :

٤٤- وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

الشرح :

(وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ) وتقدّم معنى كُلُّ منهما .

وذلك (إِنْ فُصِّلَ، كُلٌّ) من حروف المدّ والهمز .

(بِكَلِمَةٍ) : أي : في كلمة، أي : بأن يكون حرف المدّ آخرَ كلمةٍ

والهمز أوّل كلمة أخرى .

- نحو : ﴿بِمَا أَنْزَلِ﴾ [البقرة : ٤] ، ﴿فَوَأَنْفُسَكُمْ﴾ [التحریم : ٦] ،

﴿فِي أُمَّهَاتِ﴾ [القصص : ٥٩] .

(وهذا) هو المد (الْمُنْفَصِلُ) : وسُمِّي مُنْفَصِلاً ؛ لِأَنَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَ

الكلمتين .

والقراء مُتَّفَاوِتُونَ فِيهِ عَلَى قَدَرِ مَرَاتِبِهِمْ فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّرْتِيلِ وَالتَّوَسُّطِ

وَالْحَدْرِ أَيْضاً .

فَأَطْوَلُهُمْ مَدّاً : ورش وحمزة، وقُدِّر بثلاث ألفات .

ثم عاصم، بِالْفَيْنِ وَالْغَيْنِ وَنَصَفَ .

ثم ابن عامر والكسائي، بِالْفَيْنِ .

ثم قالون والدوري، بِالْفِ وَأَلْفِ وَنَصَفَ .

ثم ابن كثير والسُّوسي، بألف فقط.

وهذه الرتبة الأخيرة عارية عن المدِّ الفرعيِّ، وهي الخامسة الزائدة على المتَّصل.

والحاصل: أنَّ المدَّ المنفصل والمتَّصل اتَّفقا في الزيادة، وتفاوتا في النَّقص، فلا يجوز فيهما الزيادة على ستِّ حركات، ولا يجوز نقص المتَّصل عن ثلاث حركات، ولا المنفصل عن حركتين.

ثم إنَّ المدَّ المُنفصل لا يجري حكمه المتقدم من اعتبار المراتب إلَّا في الوصل، فلو وقف القارئ على حرف المدِّ عاد إلى أصله وسقط المدُّ الزائد لِعَدَم موجهه.

٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ الشُّكُونُ وَقَفَاكَ تَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

الشرح:

(وَمِثْلُ ذَا): أي: ومثل المدِّ المنفصل في جواز المدِّ والقصر، أي: والتوسط.

(إِنْ عَرَضَ الشُّكُونُ وَقَفَا): أي: لأجل الوقف، أي: أو لأجل الإدغام كما في قراءة أبي عمرو.

وصورته: أن يكون آخر الكلمة متحركاً وقبله حرف مد أو لين.

وذلك ك: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٣]، و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، و﴿الْمَنَابِ﴾ [آل عمران: ١٤]، و﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤]، و﴿وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢]، و﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ٢٠١]، و﴿الرَّحِيمِ * مَلِكِ﴾ [الفاتحة: ٣، ٤]، و﴿أَفَأَقَالَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

فَائِدَةٌ مُهِمَّةٌ فِي الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ

في قراءة أبي عمرو، وسواء كان الشُّكُونُ المذكور محضاً في المرفوع والمنصوب والمجرور، أو مع إشمام في المرفوع، بخلاف الروم؛ فالحكم معه كالوصل.

ووجه الطول: مساواته باللازم لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض.

ووجه التوسط: مراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كَوْنِهِ عَارِضاً. وأما القصر: فلعروض الشُّكُونِ فلا يعتد به؛ لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً.

وَيَتَفَرَّعُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ:

* أن الكلمة الموقوف عليها، إذا لم يكن آخرها همزاً ولا حرفاً مُشَدِّدًا، وكانت مرفوعة أي مضمومة، وكان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مَدٍّ أو لين، نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاحة: ٥]، ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]، ﴿حَيْثُ﴾ [البقرة: ٣٥]، جاز فيه سبعة أوجه:

- ثلاثة منها مع الشُّكُونِ الخالص وهي: الطول، والتَّوَسُّطُ، والقصر.

- وثلاثة كذلك مع الإشمام.

- والسَّابِعُ: الروم مع القصر.

* فإن كانت الكلمة مجرورة أو مكسورة، نحو: ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاحة: ٤]، و﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤]، و﴿وَلِي دِينٍ﴾ [الكافرين: ٦]: جاز فيها أربعة:

- ثلاثة مع السُّكُونِ الخَالِصِ .

- والرَّابِعُ الرُّومُ مع القَصْرِ .

* وإِنْ كَانَتْ مَنْصُوبَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ ، نَحْوُ : ﴿ الْمَسْتَقِيمِ ﴾ [الفاتحة : ٦] ،
و﴿ لَا رَيْبَ ﴾ [البقرة : ٢] : تَعَيَّنَ فِيهَا ثَلَاثَةُ السُّكُونِ الخَالِصِ .

* وَإِنْ كَانَ آخِرُهَا هَمْزًا :

- فَإِنْ كَانَ قَبْلَهُ حَرْفٌ مَدٌّ وَهُوَ مَضْمُومٌ نَحْوُ : ﴿ الشَّفَهَاءِ ﴾
[البقرة : ١٣] ، أَوْ مَفْتُوحٌ نَحْوُ : ﴿ جَاءَ ﴾ [النساء : ٤٣] ، أَوْ مَكْسُورٌ
نَحْوُ : ﴿ مِنْ أَلْمَاءِ ﴾ [الفرقان : ٥٤] : جَازَ فِي الوَقْفِ عَلَيْهِ لِكُلِّ قَارِئٍ
مَا يَجُوزُ لَهُ فِي وَضَلِهِ .

ويزاد التوسط والطول لأصحاب فُوقِ القَصْرِ ، والطول فقط
لأصحاب التَّوَسُّطِ وفوقه ، مع مراعاة ما يجوز للحركة الموقوف عليها
من إسكان وإشمام وروم .

- وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ حَرْفٌ لِينٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ نَحْوُ : ﴿ مِنْهُمْ شَقِيءٌ ﴾
[غافر : ١٦] : جَازَ فِيهِ لِغَيْرِ وَرْشٍ وَحَمْزَةٍ سَبْعَةَ أَوْجِهٍ :

المد ، والتوسط ، والقصر ، مع الإسكان الخالص ، ومع الإشمام .

والسابع الروم مع القَصْرِ .

ولورش ستة فقط وهي : الإشباع ، والتوسط مع الإسكان الخالص ،
ومع الإشمام ، ومع الروم .

ولحمزة ستة : تطلب من باب وَقْفِهِ عَلَى الهمز .

وإن كان الهمزُ مجروراً نحو: ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ [إبراهيم: ٣٨]:

- ففيه لغير ورش، وحمزة ثلاثة الإسكان الخالص، والروم.

ولورش: الإشباع والتوسط مع الإسكان والروم فيهما.

ولحمزة: أربعة: تطلب من باب وقفه على الهمز.

- وإن كان الحرف الموقوف عليه مُشَدِّدًا، نحو: ﴿صَوَافٍ﴾ [الحج:

٣٦]، و﴿عَيْرٍ مُضَكَّارٍ﴾ [النساء: ١٢]، ﴿وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩]:

فليس فيه سوى الإشباع؛ تغليباً لأقوى السببين، وهو الشكون

المدغم بعد حرف المدِّ، إغناء للأضعف.

واعلم أنَّ المُعْتَبِرَ في جواز الرُّومِ والإشمام الحركة الظاهرة الملفوظ

بها.

والإشمام: هو حذف حركة المتحرِّك في الوقف، فضم الشفتين بلا

صوتٍ من غير تراخٍ.

والروم: هو الإتيان ببعض الحركة بصوتٍ خفيٍّ يسمِّعه القريب دون

البعيد.

- ثم عطف على قوله: (إن فصل)، فقال:

٤٦- أَوْ قُدِّمَ الهمزُ عَلَى المَدِّ وَذَا بَدَلُ كـ ﴿ءَامِنُوا﴾ وَ﴿إِيْمَنَّا﴾ خُذَا

الشرح:

(أو قدم الهمز على) حرف (المدِّ)، أي: وجائزٌ مدٌّ وقصرٌ، أي:

وتوسط؛ إن اتَّصل المدُّ مع الهمز في كلمةٍ وقدم الهمز على حرف المدِّ.

(و) هـ(ذا) المدُّ يُقَالُ له: مدُّ (بدل) بإسكان الدَّالِ ورفع اللام منوَّنة،

أو بفتح الدَّالِ وإسكان اللام لضرورة الوزن.

ثم أتى بمثالين فقال: ﴿ءَامَنُوا﴾ [البقرة: ٩]، و﴿إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢] بنصب ﴿إِيمَانًا﴾ حكاية، لنحو قوله تعالى: ﴿زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]، و﴿أُوتِيَ﴾ [القصص: ٤٨].

وسُمِّي مدُّ البدل؛ لأنَّ المدَّ بدلٌ من همزة ساكنة؛ وذلك لأنَّ أصل (آمن): (أأمن)، بهمزة مفتوحة فهمزة ساكنة؛ أبدلت الهمزة الساكنة ألفاً. وأصل ﴿إِيمَانًا﴾: (إئماناً) بهمزة مكسورة فهمزة ساكنة؛ أبدلت الهمزة الساكنة ياءً.

وأصل ﴿أُوتِيَ﴾: (أوتى) بهمزة مضمومة بعدها همزة ساكنة؛ أبدلت الهمزة الساكنة واواً.

ولا فرق بين ما كان همزه محققاً كما في الأمثلة المذكورة، أو مغيراً بالتسهيل نحو: ﴿جَاءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: ٦١].

أو بالبدل نحو: ﴿هَتُوْلَاءَ ءَالِهَةَ﴾ [الأنبياء: ٩٩].

أو بالنقل نحو: ﴿الْآخِرَةُ وَالْأُولَى﴾ [النجم: ٢٥].

ومحلُّ جواز الأوجه الثلاثة فيه عند ورش، أمّا غيره فله مده بقدر ألف تامة فقط وهو المراد بالقصر.

وإذا جاء مع سببه سببٌ آخر كما في: ﴿رَبَّآ أَيْدِيَهُمْ﴾ [هود: ٧٠]،

و﴿وَجَاءَ وَآبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦]، و﴿وَرَبَّآ النَّاسِ﴾ [الأنفال: ٤٧]،

و﴿ءَامِينَ آلِيَّتِ﴾ [المائدة: ٢]: وَجَبَ العمل بأقواهما.

وقوله: (خذاً): تكملة، وهو أمرٌ، وألفه بدلٌ من نون التوكيد

الخفيفة.

القِسْمُ الثَّالِثُ الْمَدُّ اللَّازِمُ وَأَنْوَاعُهُ

٤٧- وَلَا زِمَّ إِنِ الشُّكُونُ أَصْلًا وَضَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلًا

الشرح:

(وَلَا زِمَّ إِنِ الشُّكُونُ أَصْلًا): بضمّ الهمزة وتشديد الصاد مكسورة؛ أي: إذا كان الشُّكُونُ متأصلاً، يعني: غير عارض.

(وَضَلًّا وَوَقْفًا): أي: في حالتي الوصل والوقف.

وكان (بَعْدَ مَدِّ): أي: إذا حصل سكونٌ أصليٌّ بعد حرفٍ مدٍّ.

(طَوَّلًا): بالبناء للمجهول وألفه للإطلاق، أي: طَوَّلَ مَدَّهُ لزوماً

- عند المحققين من أهل الأداء - بقدر ألفين زائدين على ألف

الطَّبِيعِي، فهو بها ثلاث أَلِفَاتٍ بست حركاتٍ، وذلك نحو: ﴿الصَّائِغَةُ﴾

[عبس: ٣٣]، و﴿الطَّائِغَةُ﴾ [النازعات: ٣٤]، و﴿الصَّائِغِينَ﴾ [الفاتحة: ٧]،

و﴿أَتَحَجُّوتِي﴾ [الأنعام: ٨٠].

ويُشْتَرَطُ أن يكون السَّاكنُ مُتَّصِلاً بحرف المدِّ في كلمته كما مثلنا.

فإن انفصل عنه، نحو: ﴿وَقَالُوا أَخَذَ﴾ [مريم: ٨٨]، و﴿وَأَلْمِيقِي﴾

﴿الصَّلَاةُ﴾ [الحج: ٣٥]، و﴿إِذَا السَّمَاءُ﴾ [الانفطار: ١]؛ تعيّن حذف المدِّ

لفظاً.

وسمّي هذا النَّوعُ (لازماً)؛ لالتزام القُرَّاءِ مَدَّهُ مقداراً واحداً من غير

تفاوتٍ فيه، أو للزوم سببه في الحالين.

أقسام المدّ اللازم

- ثمّ شرّع في بيان أقسامه فقال:

٤٨- أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ

الشرح:

(أقسام) ال (لازم لديهم): يعني القراء، أي: عندهم.

(أربعة): بالسكون على نيّة الوقف.

(وتلك): أي الأربعة:

(كلمي): بكسر الكاف وفتحها مع سُكون اللام فيهما: نسبة للكلمة، لاجتماعه مع سببه فيها.

(وحرفي): منسوب للحرف.

(معه): أي: مع الكلمي في العد من الأقسام.

٤٩- كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

الشرح:

(كِلَاهُمَا): أي: المدّ الكلمي، والمدّ الحرفي، أي: كلٌّ منهما.

(مُخَفَّفٌ) و(مُثَقَّلٌ): أي: يُخَفَّفُ تَارَةً وَيُثَقَّلُ تَارَةً أُخْرَى.

(فهذه أربعة) من الأقسام (تُفَصَّلُ)، وقد فَصَّلَهَا بقوله:

٥٠- فَإِنَّ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ

الشرح:

(فَإِنْ بِكَلِمَةٍ): أي: في كلمة.

(سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعُ): بسكون العين على لغة، أي: إن اجتمع السكون مع (حَرْفٍ مَدًّا): أي: في كلمة واحدة.

(فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَ): أي: حصل.

وذلك ونحو: ﴿الصَّلَاةُ﴾ [عبس: ٣٣]، و﴿الطَّائِفَةُ﴾ [النازعات:

٣٤]، و﴿دَابَّةً﴾ [البقرة: ١٦٤]، و﴿أَتُحَكِّجُونِي﴾ [الأنعام: ٨٠].

٥١- أَوْفِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَوَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيَّ بَدَا

الشرح:

(أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ): أي: وإن يكونا في الحرف الثلاثي أي:

الذي هجاؤه على ثلاثة أحرف.

(وَجِدَا): بألف الثنية أي: السكون والمدُّ.

(و) كان (الْمَدُّ وَسَطُهُ): بسكون السين على لغة أي: وكان وسط

الحرف الثلاثي حرفاً من حروف المدِّ واللين، نحو: (ص)، و(م)، و(ن)، وما أشبهها من الحروف المقطعة في أوائل السور.

(ف) هو مد (حرفي بدأ): أي: ظهر بهذا التعريف، فِيمَدُّ مَدًّا مَشْبَعًا

لالتقاء الساكنين؛ لأنَّ هذه الحروف مبيَّنة على الوقف في الحالين.

٥٢- كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْغَمَا مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

الشرح:

(كِلَاهُمَا): أي: اللازم الكلمي واللازم الحرفي.

(مُثَقَّلٌ إِنْ أُذْغِمَا): بأن جاء بعد حرف المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ.

ك: ﴿الصَّافَّةُ﴾ [عبس: ٣٣]، و﴿أَمْحَجُّونِي﴾ [الأنعام: ٨٠]،
وكاللام من ﴿الْمَرْ﴾ [البقرة: ١]، إذا وصلت بالميم بعدها، والسَّين من
﴿طَسَرَ﴾ [الشعراء: ١]، إذا وصلت بالميم بعدها عند غير حمزة، والنُّون
من ﴿يَسَّ﴾ [يس: ١]، و﴿تَّ﴾ [القلم: ١] إذا وصلت بالواو بعدها في
قراءة من يدغمها فيها.

فإذا تحرَّك الثاني لِعَلَّةٍ أوجبت ذلك، وذلك في: ﴿الْمَرْ * الله﴾
[آل عمران: ١، ٢]، للكل، و﴿الْمَرْ * أَحْسِبَ﴾ [العنكبوت: ١، ٢]،
عند ورش: جاز المدُّ عملاً بالأصل، والقَصْرُ اعتداداً بالعَارِضِ؛
لأنَّ الثاني قد تحرَّك، فزَالَ التَّقاء السَّاكنين.

و﴿مُخَفَّفٌ كُلُّ﴾ منهما (إِذَا لَمْ يُذْغَمَا): بأن لم يوجد بعد حرف المدِّ
حرفٌ مشدَّدٌ.

وذلك نحو: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، عند من أسكن الياء.
و﴿ءَأَلْتَنَ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس [٥١ و ٩١] على وجه البدل.
ونحو: ﴿صَّ﴾ [ص: ١]، ﴿قَّ﴾ [ق: ١]، ﴿تَّ﴾ [القلم: ١]، على
قراءة من أظهر.

٥٣- وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرُ

الشرح:

(وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ): بقسميه (أَوَّلُ): أي: كائنٌ في أوَّل، أي: في
فواتح (السُّورِ وَجُودُهُ) هو.

(وفي ثَمَانٍ): أي: ثمانية أحرف (أَنْحَصَرُ): أي: جمع.

٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ (كَمْ عَسَلُ نَقَضُ) وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَحْضُ

الشرح:

(يَجْمَعُهَا): أي: الحروف الثمانية.

(حُرُوفٌ) قوله: (كَمْ عَسَلُ نَقَضُ)، وهي: الكاف، والميم، والعين، والسّين المهملتان، واللام، والنون، والقاف، والصاد المهملة.

وللألف أربعة منها وهي: ﴿صَ﴾ [ص: ١]، و﴿قَ﴾ [ق: ١]،

وك من فاتحة مريم، ول من ﴿الْمَ﴾ [البقرة: ١]، وللياء حرفان: م من

﴿الْمَ﴾ [البقرة: ١]، وس من ﴿طَسَ﴾ [النمل: ١]، و﴿طَسَ﴾

[الشعراء: ١]، و﴿يَسَ﴾ [يس: ١]. وللواو ﴿تَ﴾ [القلم: ١] فقط.

فهذه السبعة تمد مدًا مشبعًا بلا خلاف.

وأما عين من فاتحة مريم وشورى ففيها خلافٌ بينه النَّاطِمُ بقوله:

(وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ): أي: فيه وجهان لكلِّ القراء، وهما: المدُّ

والتوسط. وقيل: هما المدُّ والقصر، ويتحصل منهما جواز الثلاثة.

وذهب إلى كل منها جماعة من أهل الأداء.

(وَالطُّوْلُ أَحْضُ): أي: أعرفُّ وأشهرُّ عند أهل الأداء.

- وفي نسخة للنَّاطِمِ بدل الشطر المذكور:

وَعَيْنٌ ثَلَاثٌ لَكِنِ الطُّوْلُ أَحْضُ

٥٥- وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفٌ

الشرح:

(وَمَا سِوَى): أي: وأما غير (الحرف) المدِّي (الثلاثي): بإسكان الياء

خفيفة للوزن: من كُلِّ حرفٍ هجاؤه على حرفين، نحو: طا ويا وحا وها ورا.

أو على ثلاثة أحرف ليس وسطها حرف مد.

(لَا أَلِفٌ): أي: ما عدا الألف.

(فَمَدُّهُ) عند كُلِّ القُرَاءِ (مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ): بضم الهمزة أي: عَهْدَ،

أي: فلا خِلاف في قَصْرِهِ لعدم ما يُوجِب زيادة المدِّ فيه.

وليس في الألف مدٌّ؛ لأنَّ وسطه متحرِّك.

٥٦- وَذَلِكَ أَيْضاً فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ (حَيِّ طَاهِرٍ) قَدْ أَنْحَصَرُ

الشرح:

(وَذَلِكَ): أي: غير الثلاثي.

(أَيْضاً): مذكورٌ.

(فِي فَوَاتِحِ السُّورِ): كما أنَّ الثلاثي في فواتحها.

وهو (فِي لَفْظِ: «حَيِّ طَاهِرٍ»): وهي سِتَّةُ: الحاء، والياء، والطاء،

والألف، والهاء، والراء.

(قَدْ أَنْحَصَرُ): أي: جمع.

- فالحاء من ﴿حَدَّ﴾ السبعة.

- والياء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١]، و﴿يَسَّ﴾ [يس: ١].

- والطاء من ﴿طَهَ﴾ [طه: ١]، و﴿طَسَّرَ﴾ [الشعراء: ١]،

و﴿طَسَّ﴾ [النمل: ١].

- والهاء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١] و﴿طَهَ﴾ [طه: ١].

- والراء من ﴿الرَّ﴾ [الحجر: ١]، و﴿الرَّ﴾ [الرعد: ١].

ففواتح السور على أربعة أقسام:

١ - ما يُمدُّ مدّاً لازماً: وهو سبعة أحرف يجمعها قولك: «من قص سلك».

٢ - وما يمدُّ مدّاً طبيعياً: وهو خمسة أحرف يجمعها قولك: «حيّ طهر».

٣ - وما لا يمد أصلاً: وهو الألف.

٤ - وما يجوز فيه المدُّ والتوسط والقصر: وهو عين من فاتحتي مريم وشورى.

٥٧- وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ (صَلُّهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ) ذَا اشْتَهَرَ الشرح:

(وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ): بإدغام العين في العين، أي: يحصرها لفظ: (صَلُّهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ)، بإسكان العين للضرورة.

وهي: الصاد، واللام، والهاء، والسين، والحاء، والياء، والراء، والألف، والميم، والنون، والقاف، والطاء، والعين، والكاف.

(ذَا اشْتَهَرَ): عند القراء، لكنه بلفظ: (من قطعك صله سحيراً)، واغترف تقديم الضمير على مرجعه لضرورة النظم.

- وجمعها بعضهم في قوله: «نَصُّ حَكِيمٍ لَهُ سِرٌّ قَاطِعٌ».

- وبعضهم في قوله: «سر حصين كلامه قطع».

- وبعضهم في قوله: «طَرَقَ سَمْعَكَ النَّصِيحَةُ».

شرح خاتمة تخفة الأطفال

٥٨- وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامٍ وَلَا تَنَاهِي

الشرح:

(وتم) أي: كَمُلَ (ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ) تعالى.

(عَلَى تَمَامٍ): أي: مستعيناً بحمد الله تعالى على تمامه، كما

استعان بِحَمْدِهِ تَعَالَى عَلَى ابْتِدَائِهِ، وذلك الحمد دائماً.

(بلا تناهي): أي: فراغ.

٥٩- أَبْيَاتُهُ (نَدُّ بَدَا) لِذِي النَّهْيِ تَارِيخُهَا (بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا)

الشرح:

(أبياته): أي: عد أبيات هذا النظم.

(نَدُّ): والند، بفتح النون وتشديد الدال: طَيْبٌ مُرَكَّبٌ مِنْ عُوْدٍ

وعنبرٍ ومسك.

(وَبَدَا): من البُدُوُّ بمعنى الظهور أي: عبت رائحته.

(لِذِي): صاحب.

(النَّهْيِ): أي: العقل، وَسُمِّيَ الْعَقْلُ نَهْيَةً؛ لِأَنَّهُ يَنْهَى صَاحِبَهُ عَنِ

ارتكاب القبائح واتباع الباطل.

يعني أن عدد أبيات هذا النظم: أحد وستون بيتاً كجمل قوله:

(نَدُّ بَدَا)؛ فَإِنَّ النُّونَ بِخَمْسِينَ، وَالذَّالُ بِأَرْبَعَةٍ، وَالْبَاءُ بِاثْنَيْنِ، وَالذَّالُ

بعدها بأربعة، والألف بواحد.

(تَارِيحُهَا): أي: هذه الأبيات، وفي نسخة: تاريخه، أي: هذا النَّظْمُ جمل حروف قولك: (بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا): أي: ألف ومائة وثمانية وتسعون من هجرته ﷺ.

لأنَّ الباءَ بائنين، والشَّينَ بثلاثمائة، والراءَ بمائتين، والياءَ المرسومة بدلاً من الألف بعدها بِعَشْرَةَ، واللامَ بثلاثين، والميمَ بأربعين، والنُّونَ بخمسين، والياءَ بعشرة، والتاءَ بأربعمائة، والقافَ بمائة، والنُّونَ بخمسين، والهاءَ بخمسة، والألفَ بواحد، والجملة ما ذكرنا.

٦٠- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا

الشرح:

(ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا): أي: دائماً طول الأبد، أي: الدهر.

(عَلَى خِتَامِ): أي: خاتم.

(الْأَنْبِيَاءِ): أي: والرُّسُلُ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

(وَأَحْمَدًا): بألف الإِطْلَاقِ: بدلٌ من ختام، وهو أوَّلُ أسمائه ﷺ.

وفي إعادة الصَّلَاة بعد ذكرها أوَّل الكتاب إشارةٌ إلى أنَّ الله يَقْبَل ما بينهما كما في حديث: «الدُّعَاءُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لَا يُرَدُّ»^(١).

- وبذكر السَّلَام معها هنا يخرج من كراهة إفراد أحدهما عن

الآخر.

(١) الحديث ورد بلفظ: «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ» رواه أبو داود (٥٢١)،

والترمذي (٢١٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» من حديث أنس بن مالك، وقال

الترمذي: حديث حسن صحيح.

٦١- وَالْآلِ وَالصَّخْبِ وَكُلُّ تَابِعٍ وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعٍ

الشرح:

(و) على (الآل، و) على (الصَّخْبِ، و) على (كُلُّ تَابِعٍ) لمن ذكر،
(و) على (كُلُّ قَارِيٍّ) للقرآن، (و) على (كُلُّ سَامِعٍ) له.

وتجوز الصَّلَاة على غير الأنبياء بلا كراهة تبعاً، وبها استقلالاً؛
لأنَّها شعار أهل البدع.

وَأُعِيدَتِ الصَّلَاة عَلَيْهِمْ مَعَ دُخُولِهِمْ فِي الْآلِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَقَامِ
الدُّعَاءِ كَمَا هُنَا كُلُّ مُؤْمِنٍ، تَرْغِيباً فِي الْإِشْتِغَالِ بِالْقُرْآنِ.

* * *

ولنختم هذا المؤلف

بفوائد ممَّا تُشْتَدُّ حَاجَةُ الْقَارِيءِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ

فنقول:

* * *

الخاتمة

وتشتمل على ثلاثة فوائد:

- ١ - فائدة: في الترفيق والتفخيم.
- ٢ - فائدة: في كيفية البداءة بهمزة الوصل.
- ٣ - فائدة: في بيان الوقف وأقسامه.

فائدة في الترقيق والتفخيم

الترقيق: هو تنحيف الحرف، والتفخيم تسمينه.

والحروف قسمان:

١ - حروف الاستعلاء.

٢ - وحروف الاستفال.

* وحروف الاستعلاء يجب تفخيمها مطلقاً.

وهي سبعة يجمعها قولك: «قظ خص ضغط».

وأعلاها في التفخيم: حروف الإطباق الأربعة.

* وحروف الاستفال، وهي ما عدا السبعة المذكورة، يجب ترقيقها

مطلقاً، إلا الألف اللينة فإنها تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً، وإلا الرء واللام في بعض أحوالهما.

أما الرء: فإن كانت مضمومة أو مفتوحة فُحِّمَتْ، نحو:

﴿رُزْمًا﴾ [الكهف: ٨١]، ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿الْأَبْتَرُ﴾

[الكوثر: ٣]، ﴿رَهْوْفًا﴾ [البقرة: ٢٠٧]، ﴿أَشْرَوْا﴾ [البقرة: ١٦]،

﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ [المدثر: ٢١].

- وإن كانت مكسورة وَجِبَ ترقيقها، نحو: ﴿رِبَالًا﴾ [الأحزاب:

٢٣]، ﴿وَالْقَدِيمِينَ﴾ [التوبة: ٦٠]، ﴿وَالْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١]، ﴿الرِّقَابِ﴾

[التوبة: ٦٠]، ﴿يُرِيكُمْ﴾ [الرعد: ١٢]، ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾ [إبراهيم: ٤٤].
- وإن كانت ساكنة:

فإن كان سكونها للوقف وَجَبَ تفخيمها، إن لم يُكسَّر ما قبلها،
نحو: ﴿وَدُسِّرِ﴾ [القمر: ١٣]، و﴿عَلَى سَفَرٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]، ما لم تقع
قبل ياء حُذِفَتْ تخفيفاً، نحو: ﴿وَنُذِرِ﴾ [القمر: ٣٧]، وإلا جاز فيها
الوجهان، والأرجح التَّرْقِيقُ لدلالته على الياء المحذوفة.

فإن كُسِرَ؛ وَجَبَ تَرْقِيقُهَا، نحو: ﴿قَدْ قَدِرَ﴾ [القمر: ١٢]،
﴿الْكَذَّابِ الْأَثِيرِ﴾ [القمر: ٢٦]، ﴿مَلِكٍ مُّقْنَدٍ﴾ [القمر: ٥٥]،
﴿هَذَا سِخْرٍ﴾ [النمل: ١٣]، ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ [النحل: ٤٣].

ما لم يَفْصَلْ بينها وبين الكسرة الصَّادُ أو الطَّاءُ المهملتان، نحو:
﴿مِصْرَ﴾ [يوسف: ٢١]، و﴿أَلْقَطِرِ﴾ [سبا: ١٢].

وإلا جاز فيها التفخيم مع أرجحية في الأوَّل، والتَّرْقِيقُ مع أرجحية
في الثاني.

- وكذا يجب ترقيقها بعد الياء الساكنة، نحو: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء:
٥٠]، ﴿بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾ [المائدة: ١٩].

- وإن كان سكونها لغير الوقف وجب تفخيمها إن لم تتقدمها
كسرة، نحو: ﴿أَنْجِهَ﴾ [الشعراء: ٣٦]، ﴿أَزْكُضْ﴾ [ص: ٤٢].

فإن تقدَّمتها كسرةً وجب ترقيقها، ك: ﴿شِرْعَةَ﴾ [المائدة: ٤٨]،
و﴿مَرَاتِبُو﴾ [هود: ١٧]، و﴿أَصِيرَ﴾ [ص: ١٧]، و﴿أَسْتَغْفِرَ﴾ [التوبة:

إلا إذا وليها حرف استعلاء في كلمتها، ك: ﴿فِرْقَوُا﴾ [التوبة: ١٢٢]،
و﴿قِرطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧]، و﴿وَارِصَادًا﴾ [التوبة: ١٠٧].

- أو كانت الكسرة عارضة، ك: ﴿أَرْجِعُوا﴾ [الحديد: ١٣]،
و﴿إِنْ أَرَبَبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦].

- أو كانت الكسرة أصلية منفصلة، ك: ﴿الَّذِي أَرْتَضَى﴾ [النور:
٥٥]، فَإِنَّهَا تَفَخَّمُ فِي ذَلِكَ.

- واختلفوا في راء ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣] بالشعراء، وَصَحَّحُوا فِيهِ
الوجهين.

- وأمَّا اللام فإنها تفخم في لفظ الجلالة إن ضُمَّ ما قبلها أو فُتِحَ،
نحو: ﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، و﴿مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٢].

وَتُرَقَّقُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، نحو: ﴿لِلَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، و﴿مِنَ أَمْرِ اللَّهِ﴾
[الرعد: ١١].

* * *

فَائِدَةٌ

فِي كَيْفِيَّةِ الْبَدَاءَةِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ

إذا أراد القارئ أن يبتدئ بهمزة الوصل؛ نظر إلى الفعل المبدوء

بها:

- فإن كان ثالثه مفتوحاً أو مكسوراً: ابتدأ بها مكسورة، ك:

﴿أَعْلَمُوا﴾ [الحديد: ١٧]، و﴿أَرْجِعُوا﴾ [الحديد: ١٣].

- وإن كان مضموماً ضمّاً لازماً: ابتدأ بها مضمومة، نحو: ﴿أَعْدُوا﴾

[القلم: ٢٢].

- فإن كان الضمّ عارضاً: ابتدأ بها مكسورة نظراً للأصل، نحو:

﴿أَمْشُوا﴾ [ص: ٦].

- وإن كانت في اسم مبدوء بأل، ك: ﴿الْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]،

و﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤]: ابتدأ بها مفتوحة.

- وإن كانت في اسم غير مبدوء بأل: ابتدأ بها مكسورة، نحو:

﴿أَمْرًا﴾ [النساء: ١٧٦]، و﴿أَمْرَاتٌ﴾ [آل عمران: ٣٥].

* * *

فَإِذَةٌ فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَأَقْسَامِهِ

الوقف: هو قطع الصَّوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

وينقسم إلى أربعة أقسام.

١ - تامٌّ:

وهو الوقف على ما لا يتعلَّق به ما بعده لفظاً ولا معنى، نحو:

- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

٢ - كافٍ:

وهو الوقف على ما يتعلَّق به ما بعده معنى لا لفظاً.

- كالوقف على ﴿أَمْ لَمْ نُنْزِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

٣ - حسنٌ:

وهو الوقف على ما يتعلَّق به ما بعده لفظاً ومعنى ولكنه أفاد معنى

مقصوداً، نحو:

- الوقف على ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

- وعلى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢].

ثم إن كان رأس آية كالمثال الأوَّل جاز الوقف عليه والابتداء

بما بعده.

وإن لم يكن رأس آية كالمثال الثاني جاز الوقف عليه، ولكن لا يحسن الابتداء بما بعده.

٤ - قبيح:

وهو الوقف على ما يتعلّق به ما بعده لفظاً ومعنى ولم يفد أو أفاد معنى غير مقصود.

- كالوقف على لفظ ﴿الْحَمْدُ﴾ من ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢].

- وكالوقف على ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ﴾ النساء: ٤٣].

- وليس في القرآن وقف واجب يَأْتُم الْقَارِئُ بِتَرْكِهِ، ولا حرام يَأْتُم الْقَارِئُ بِهِ إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ سَبَبٌ يَقْتَضِي تَحْرِيمَهُ، كَأَن يَقْضُدَ الْوَقْفَ عَلَى نَحْوِ: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾ [آل عمران: ٦٢] بدون قصد المعنى، وإلا كَفَرَ.

وهذا آخر ما يَسَّرَ اللهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَّمَهُ، وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

* * *

(٤)

تذكرة للذخيرة

بأحكام

مولاية لله صلح حفص بنه سليمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فلَمَّا كانت رواية الإمام المتقن أبي عمر حفص بن سليمان عن الإمام عاصم الكوفي ، أول قراء الكوفة الذين اشتهروا بالضبط والإتقان ، من طرق الإمام الحافظ أبي الخير ابن الجزري صاحب «النشر» المعتادة عند عامة قراء مصر والأقطار الشرقية في هذا العصر ، لاقتصارهم في ضبط مصاحفهم على ما يوافقها : عن لي أن أكتب رسالة تبين الأحكام التي اختلفت بها من الطرق المذكورة ليأمن راويها من التلفيق والالتباس ، وضممت إليها ما يلزم من أحكام التجويد رجاء أن تتم الفائدة لجميع الناس :

وسميتها :

«تذكرة الإخوان بأحكام رواية حفص بن سليمان»

جعلها الله خالصة لوجهه الكريم ، ونافعة كل من تلقاها بقلب

سليم ، إنه جواد كريم رؤوف رحيم .

* * *

تقديم
في مسائل مهمة
ينبغي العلم بها قبل الخوض في المقصود

التجويد :

قال الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري
في «النشر» :

التجويد: مصدر جود تجويداً، والاسم منه الجودة ضد الرداءة،
يقال: جود فلان كذا إذا فعل ذلك جيداً، فهو عندهم - أعني علماء القراءة -
عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الرداءة في النطق.
ومعناه: انتهاء الغاية في التصحيح، وبلوغ النهاية في التحسين.

ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة
حدوده، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة عن
أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا تجوز
مخالفتها، ولا العدول عنها إلى غيرها.

والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور، فمن قدر
على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح، وعدل إلى
اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي القبيح، استغناء بنفسه واستبداداً برأيه
وحدسه، واتكلاً على ما ألف من حفظه، واستكباراً عن الرجوع إلى
عالم يوقفه على تصحيح لفظه: فإنه مقصّر لا شك، وآثم بلا ريب،

وغاش بلا مرية، فقد قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»^(١).

أما من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد من يهديه إلى الصواب بيانه، فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.

لهذا أجمع من تعلمه من العلماء على أنه: لا تصح صلاة قارئ خلف أمي - وهو من لا يحسن القراءة -.

واختلفوا في صلاة من يبدل حرفاً بغيره، سواءً تجانساً أم تقارباً. وأصح القولين: عدم الصحة، كمن قرأ ﴿الْحَمْدُ﴾ بالعين، أو ﴿الْدِينُ﴾ بالتاء، أو ﴿الْمَغْضُوبِ﴾ بالخاء أو الظاء.

ولذلك عدَّ العلماء القراءة بغير تجويد لحناً، وعدّوا القارئ بها لحناً.

وقسموا اللحن إلى: جلي وخفي، واختلفوا في حده وتعريفه. والصحيح أن اللحن فيهما خلل يطرأ على الألفاظ فيخلّ بعرف القراءة، إلا أن الجلي يخل إخلاقاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم، وأن الخفي يخل إخلاقاً يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء الذين تلقوا من أفواه العلماء، وضبطوا عن ألفاظ أهل الأداء الذين تُرتضى تلاوتهم، ويوثق بعربيتهم، ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة والنصوص الصريحة؛ فأعطوا كل حرف حقه ونزلوه منزلته، وأوصلوه مستحقه من التجويد والإتقان والترتيل والإحسان.

(١) الحديث رواه مسلم ولفظه في كتاب «التوبيخ والتنبيه» للشيخ أبي الشيخ الأصفهاني، إلا أنه قال بدل: «عامتهم»، و«عامتهم».

قال الشيخ الإمام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه «الموضح» في فصل التجويد منه بعد ذكره الترتيل والحدرد ولزوم التجويد فيهما:

فإنَّ حُسْنَ الأداء فرض في القراءة، ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته، صيانة للقرآن من أن يجد اللحن والتغير إليه سبباً. على أن العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الأداء في القرآن:

فبعضهم ذهب إلى أن ذلك مقصور على ما يلزم المكلف قراءته في المفترضات، في أن تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الأداء واجب فيه فحسب.

وذهب الآخرون إلى أن ذلك واجب على كل من قرأ شيئاً من القرآن، كيفما كان؛ لأنه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقرآن وتعويجه واتخاذ اللحن سبباً إليه إلا عند الضرورة، قال الله تعالى ﴿قُرْآنًا غَرِيبًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ انتهى.

وهذا الخلاف على هذا الوجه الذي ذكره غريب، والمذهب الثاني هو الصحيح بل الصواب على ما قدمنا. كذا ذكره الإمام الحجة أبو الفضل الرازي في تجويده، وصوب ما صوبناه، والله أعلم.

فالتجويد: هو حلية التلاوة وزينة القراءة؛ وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وتصحيح لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف. وإلى ذلك أشار النبي ﷺ بقوله: «من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأ قراءة

ابن أم عبد^(١) يعني عبد الله بن مسعود، وكان قد أعطي حظاً عظيماً في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيبه كما أنزل الله تعالى .

وناهيك برجل أحب النبي ﷺ أن يسمع القرآن منه، ولما قرأ أبكى رسول الله ﷺ كما ثبت في الصحيحين، وروينا بسند صحيح عن أبي عثمان النهدي قال: (صلى بنا ابن مسعود المغرب بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والله لوددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيبه).

قال الإمام ابن الجزري: وهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما أنزل، تلتذ الأسماع بتلاوته وتخضع القلوب عند قراءته حتى يكاد أن يسلب العقول ويأخذ بالألباب، سر من أسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه، ثم قال: ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب بالرياضة وتوقيف الأستاذ.

ولله در الحافظ أبي عمرو الداني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حيث يقول: (ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه)، فقد صدق ويصر، وأوجز في القول وما قصر.

فليس التجويد بتمضيغ اللسان، ولا بتقعير الفم، ولا بتعويج الفك، ولا بترعيد الصوت، ولا بتمطيط الشد، ولا بتقطيع المد،

(١) رواه في صحيح ابن حبان رقم (٧٢٢٤) والمستدرک للحاکم رقم (٢٨٢٥) وله شواهد كثيرة منها في البخاري ومسلم.

ولا بتطين الغنات، ولا بحصرمة الرءاءات، قراءة تنفر منها الطباع،
وتمجها القلوب والأسماع، بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي
لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع،
ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات
والأداء، انتهى.

* * *

مبادئ فن التجويد

التجويد: تلاوة القرآن الكريم على حسب ما أنزل الله تعالى على نبيه محمد ﷺ، بإخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقه من الصفات مكملاً من غير تكلف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تفريط، ولا ارتباك ما يخرج عن القرآنية؛ لقوله ﷺ: «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر؛ فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم»^(١).

وموضوعه: كلمات القرآن من حيث لفظ ما ذكر قبل الحديث.

وثمرته: صون اللسان عن الخطأ في القرآن.

وفضله: شرفه على غيره من العلوم، لتعلقه بأشرف الكلام.

ونسبته لغيره من العلوم: التباين.

وواضعه: أئمة القراءة.

واستمداده: من السنة.

ومسائله قضاياها التي يتوصل بها إلى معرفة أحكام جزئياتها، كقولنا

لام آل، يجب إظهارها عند حروف «ابغ حجك وخف عقيم» وإدغامها في غيرها.

(١) روى نحوه الطبراني في الأوسط رقم (٧٤١٦)، والبيهقي في الشعب رقم (٢٥٣١)،
والمروزي في مختصر قيام الليل رقم (١٨٥).

وحكمه: الوجوب العيني على كل قارئ من مسلم ومسلمة لقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾، أي ائت به على تودة وطمانينة وتدبر، ورياضة للسان على القراءة بتفخيم ما يفخم وترقيق ما يرقق، ومد ما يمد وقصر ما يقصر وإدغام ما يدغم، وإظهار ما يظهر وإخفاء ما يخفى، إلى غير ذلك على ما سيأتي إن شاء الله تعالى.

ولقوله ﷺ: «اقرأوا القرآن كما علمتموه»، ولإجماع الأمة على وجوبه لنزول القرآن به كما يدل لذلك ما ورد عن مسعود بن يزيد الكندي من أن ابن مسعود كان يقرئ رجلاً فقرأ الرجل ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ برسلة أي من غير مد فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن، قال: أقرأنيها ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ فمد الفقراء^(١).

والمد مقدر بحركات معلومة عند القراء لا يعرف إلا بالأخذ من أفواههم، ويدل له أيضاً ما أخرجه البخاري عن مسروق عن عائشة عن فاطمة أنها قالت: أسر إلي النبي ﷺ: «إن جبريل كان يعارضني - أي يدارسني - بالقرآن في كل سنة مرة فعارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي»^(٢).

وذكر كثير من أئمتنا أن النبي ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل من أوله إلى آخره بتجويد اللفظ وتصحيح إخراج الحروف من مخارجها ليكون سنة في الأمة فتعرض التلامذة قراءتهم على الشيوخ.

(١) رواه في التفسير بسنن سعيد بن منصور، رقم (١٠٢٣).

(٢) رواه البخاري في صحيحه رقم (٣٦٢٤).

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال - أي عند دخول الجنة وتوجه العاملين إلى مراتبهم حسب مكانتهم - لصاحب القرآن - أي من يلزمه بالتلاوة والعمل لا من يقرؤه وهو يلعبه -: اقرأ وارق - أي إلى درجات أو مراتب القرب -، ورتل - قراءتك - كما كنت ترتل - أي في الدنيا، وفيه إشارة إلى أن الجزاء على وفق الأعمال، كمية وكيفية -؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»^(١)، ذكره علي القاري في شرح المشكاة.

والحاصل: أن تحرير مخارج الحروف وصفاتها ورسوم الحروف والكلمات وترتيب السور والآيات والقراءات المتواترات توقيفي، لأن جبريل أخبر وعلم النبي ﷺ كل هذه الأحكام في العرضة الأخيرة لتبقى العرضة على الشيوخ في الأمة اتباعاً له عليه الصلاة والسلام، وليأخذوا القرآن بكمال الأخذ عن أفواه المشايخ المتصلة أسانيدهم إلى الحضرة النبوية، وليصل إليهم الفيض الإلهي والأسرار القرآنية والبركات الفرقانية، فإنها لا تحصل إلا بتعليمهم القرآن من أفواه المشايخ، وليكون كمال الثواب بعرضهم القرآن على المشايخ، فإن الله تعالى لا يكتب الثواب لقارئ بغير التعلم بل يعذبه، فإن الإنسان يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعه من فم الشيخ، فكيف لا نتعلم القرآن مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا وبلاغتنا من المشايخ الماهرين في علم التجويد.

(١) رواه ابن حبان في صحيحه رقم (٧٦٦)، جامع الترمذي رقم (٢٩١٤)، السنن الكبرى للنسائي (٨٠٠٢)، مسند الإمام أحمد رقم (٦٧٦٠).

فإن رسول الله ﷺ مع كمال فصاحته ونهاية بلاغته تعلم القرآن عن جبريل عليه السلام في جميع السنين خصوصاً في السنة الأخيرة التي توفي فيها - ومع أفضليته ﷺ - على جبريل عليه السلام .

وأخرج البخاري عن أنس بن مالك ، قال : قال النبي ﷺ لأبي : «إن الله يأمرني أن أقرأ عليك القرآن» - أي أعلمك القراءة - ، قال أبي : الله سماني لك؟ قال : «الله سمّاك»^(١) . فجعل أبي يبكي .

ويقال : إن الله تعالى أمر رسوله ﷺ ليعلم أياً أحكام التجويد من المخارج والصفات وأحكام القراءات المتواترات ، كما أخذه نبي الله عن جبريل ، ثم بلغ جهده وسعى سعيّاً بليغاً في حفظ القرآن ، وما ينبغي له حتى بلغ من الإمامة في هذا الشأن الغاية العظمى ، قال عليه الصلاة والسلام : «أقرؤكم أبي» .

ثم أخذه على هذا النمط : الآخر عن الأول ، والخلف عن السلف .

وقال ابن حجر : اعلم أن كل ما أجمع القراء على اعتباره من مخرج ومد وإدغام وإخفاء وإظهار وغيرها وجب تعلمه وحرمت مخالفته ، كذا ذكره علي القاري .

والحاصل : أنه لا بد من التلقي من أفواه المشايخ الضابطين المتقنين ، ولا يعتمد بالأخذ من المصاحف بدون معلم أصلاً ، ولا قائل بذلك ، ومرتكبه لا حظ له في الدين ؛ لتركه الواجب وارتكابه المحرم ، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، كما هو معلوم ، ولأن صحة

(١) المسند المستخرج رقم (١٦٠٠) ، مسند أبي يعلى الموصلي رقم (٢٨١٦) .

السند عن النبي ﷺ عن روح القدس عن الله بالصفة المتواترة أمر ضروري للكتاب العزيز، الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، ليتحقق بذلك دوام ما وعد به تعالى في قوله جل ذكره: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

وحيث أخذ القرآن من المصحف بدون موقّف لا يكفي، بل لا يجوز ولو كان المصحف مضبوطاً.

وقال السيوطي: والأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وأحكامه، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من الأئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية اهـ.

فقوله على الصفة المتلقاة الخ: صريح في أنه لا يمكن الأخذ من المصاحف بدون تلقي من أفواه المشايخ المتقين.

فقد بان لك أن مراعاة تالي كتاب الله التجويد المعتمد عند أهل القراءة أمر واجب بلا امتراء، وأن غير ذلك زور وافتراء، وأنه يجب تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين إلى ما يقع لهم من اللحن والخطأ في كلام رب العالمين.

* * *

مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر، ولأن النفس يخرج من الرئة متصعداً إلى الفم، رتب العلماء المخارج على الوجه الآتي:

١ - الجوف: وهو خلاء الفم والحلق، ويخرج منه أحرف المد الثلاثة التي هي: الألف والواو الساكنة بعد ضم، والياء الساكنة بعد كسر. ويقال لهذه الثلاثة: الجوفية؛ لخروجها من الجوف. ويقال لها أيضاً: الهوائية؛ لأنها أصوات تقبل المد باختيار الماد ما أمكن وتنتهي بانقطاع هواء الفم، ولكونها تخرج من الجوف وتمتد على جميع المخارج قدم مخرجها على جميع مخارج الحروف.

٢ - أقصى الحلق مما يلي الصدر: ويخرج منه: الهمزة فالحاء.

٣ - وسط الحلق: ويخرج منه: العين فالحاء المهملتان.

٤ - أدنى الحلق مما يلي الفم: ويخرج منه الغين فالحاء المعجمتان.

وهذه الأحرف المختصة بهذه المخارج الثلاثة يقال لها: الأحرف الحلقية؛ لخروجها من الحلق.

٥ - أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى من منبت اللهاة - وهي اللحمية المشرفة على الحلق - : ويخرج منه القاف.

٦ - أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى قريباً من آخر

اللهاة: ويخرج منه: الكاف، فهو أقرب من مخرج القاف قليلا إلى وسط اللسان؛ ويعرف ذلك بالوقف عليهما نحو: أق، أك.

ويقال لهذين الحرفين: لهويان، نسبة إلى اللهاة.

٧ - وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى: ويخرج منه:

الجيم، فالشين المعجمة، فالياء غير المدية.

ويقال لهذه الثلاثة: شجرية؛ لخروجها من شجر الفم أي منفتحة.

٨ - جزء من حافة اللسان بُعيد الوسط وقبل مخرج اللام مع ما يليه

من الأضراس العليا اليسرى على كثرة أو اليمنى على قلة أو منهما على عزة: ويخرج منه: الضاد المعجمة.

٩ - أدنى إحدى حافتي اللسان بُعيد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه

مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا: ويخرج منه: اللام.

١٠ - طرف اللسان أي رأسه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فويق

الثنيتين العليين: ويخرج منه: النون المتحركة والساكنة المظهرة، فمخرجها أقرب من مخرج اللام.

١١ - ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى فويق

الثنيتين العليين: ويخرج منه: الراء.

ويقال للام والنون والراء: ذلقية؛ لخروجها من ذلق اللسان

أي طرفه.

١٢ - طرف اللسان مع ما يقابله من أصلي الثنيتين العليين مصمداً

إلى جهة الحنك الأعلى: ويخرج منه: الطاء فالذال المهملتان فالتاء

المثناة فوق.

ويقال لهذه الثلاثة: نطعية؛ لأنها تخرج من نطح الغار أي سقفه.

١٣ - طرف اللسان فويق الثنيتين السفليين: ويخرج منه: الصاد، فالزاي، فالسين.

ويقال لهذه الثلاثة: أسلية؛ لأنها تخرج من أسلة اللسان - أي ما دق منه - ومن بين الثنايا العليا والسفلى.

١٤ - طرف اللسان والثنيتين العليين: ويخرج منه: الظاء المشالة، فالذال المعجمة، فالثاء المثناة.

وقال بعضهم: إنها تخرج من بين طرف اللسان واللثة، ولذا يقال لها: لثوية. واللثة هي: اللحم النابت فيه الأسنان. والصواب الأول.

١٥ - بطن الشفة السفلى مع طرفي الثنيتين العليين: ويخرج منه: الفاء.

١٦ - الشفتان: ويخرج منه: الباء الموحدة، والميم، والواو غير المدية، إلا أن انطباقهما عند النطق بالباء أشد منه عند النطق بالميم، وعند النطق بالميم أشد منه عند النطق بالواو.

ويقال لهذه والفاء: الشفوية؛ نسبة إلى الشفتين.

١٧ - الخيشوم: وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم، المركب فوق سقف الفم وليس بالمنخر: ويخرج منه: النون، والميم الساكنتان حالة الإخفاء، أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة.

وهو أيضاً مقر الغنة، التي هي: صوت لذيذ يشبه صوت الغزاة حين ضياع ولدها، لا عمل للسان فيه، وهي صفة يمتد معها الصوت

مقدار حركتين تقوم بالميم والنون إذا شددتا أو سكتتا ولم تُظهر الأحرف
خلافاً لزاعمه. لأن حروف الهجاء بالإجماع تسعة وعشرون حرفاً،
وهي: الهمزة والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والذال والذال
والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين
والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو
والألف والياء، وليست الغنة واحداً منها.

وطريق معرفة مخرج الحرف أن تسكّنه بعد همزة الوصل أو تشدده
وهو أبين ملاحظاً فيه صفاته، وتصغي إليه، فحيث انقطع صوته كان
مخرجه.

ثم، ألا ترى أنك إذا قلت أب فقد أطبقت إحدى الشفتين على
الأخرى؟

* * *

صفات الحروف

صفات الحروف هي: الكيفيات العارضة لها عند حصولها في مخارجها، وهي سبع عشرة صفة:

١ - الهمس: وهو عبارة عن خفاء التصويت بالحرف لضعفه بسبب جريان النفس مع حالة النطق به.

وحروفها: عشرة، يجمعها قولك: «سكت فحته شخص».

٢ - الجهر: وهو عبارة عن ظهور التصويت بالحرف لقوته بسبب انحصار الصوت الحاصل من عدم جريان النفس معه حالة النطق به:

وحروفها: ثمانية عشر، وهي ما عدا الحروف المهموسة.

٣ - الشدة: وهي عبارة عن لزوم الحرف لمخرجه وحبس الصوت من أن يجري معه.

وحروفها: ثمانية، يجمعها قولك: «أجد قط بكت».

٤ - الرخاوة: وهي عبارة عن ضعف الاعتماد على مخرج الحرف وجريان الصوت معه.

وحروفها: ستة عشر، يجمعها قولك: «هوز تخذ ضنغ سبغ فشص».

وبين الشديدة والرخوة خمسة أحرف يجمعها قولك: «لن عمر»؛ فإن الصوت لا ينحبس معها انحباسه مع الشديدة، ولا يجري معها جريانه مع الرخوة.

٥ - الاستعلاء: وهو عبارة عن استعلاء طائفة من اللسان عند النطق بالحرف.

وحروفها: سبعة، يجمعها قولك: «قظ خص ضغط».

٦ - الاستفال: وهو عبارة عن تسفل اللسان وانخفاضه إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.

وحروفها: ما عدا السبعة المستعلية.

٧ - الإطباق: وهو عبارة عن انطباق طائفة من اللسان على ما يحاذيها من سقف الحنك الأعلى وانحصار الصوت بينهما.

وحروفها: أربعة، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء. بخلاف بقية حروف الاستعلاء فإنها وإن كان اللسان يرتفع معها لكن لا انطباق فيها.

٨ - الانفتاح: وهو عبارة عن انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى وخروج الريح من بينهما، وعدم انحصار الصوت بينهما عند النطق بالحروف الأربعة والعشرين غير المنطبقة.

٩ - الذلاقة: من الذلق وهو الطرف.

وحروفها: ستة، يجمعها قولك: «فر من لب».

وسمّيت مذلقة لخروجها من طرف اللسان أو طرف الشفة، ويلزم ذلك سرعة النطق بها لخفتها.

١٠ - الإصمات: من الصمت - أي المنع -.

وحروفها: اثنان وعشرون، وهي ما عدا الستة المذلقة.

قيل لها مصمته؛ لامتناع انفرادها أصولاً في بنات الأربعة أو الخمسة.

وكل صفتين من هذه الصفات العشر أو لاهما تضاداً الثانية.

ويوصف الحرف بإحدى الصفتين والمتضادتين استقلالاً من الحروف، ما عدا الألف اللينة، أما هي فلا تتصف على حدتها بصفة أصلاً بل هي تابعة لما قبلها في صفاته، وتلتحق بها أختاها وهما: الواو والياء المديتان.

١١ - الصفير: وهو عبارة عن صوت يشبه صوت الطائر يصاحب النطق بأحرفه، وهي: الصاد، فالزاي، فالسين، فالصاد تشبه صوت الأوز، والزاي تشبه صوت الجراد، والسين تشبه صوت العصافير.

وفي هذه الثلاثة لأجل صفيرها قوة، وأقواها في ذلك: الصاد للاستعلاء والإطباق، ثم الزاي للجهر، والسين أقلها لهمسها.

١٢ - القلقلة: وهي عبارة عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكناً حتى تسمع له نبرة قوية.

وحروفها: خمسة، يجمعها قولك: «قطب جد».

١٣ - اللين: وهو عبارة عن خروج الواو والياء الساكنتين بعد فتح، نحو: ﴿خَوْفٌ﴾، و﴿بَيْتٌ﴾، مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان.

١٤ - الانحراف: وهو عبارة عن انحراف وميل الرء واللام عن مخرجيهما إلى مخرج غيرهما.

١٥ - التكرير: وهو عبارة عن قبول الرء للتكرير، لارتعاد طرف اللسان عند النطق به، وهذه الصفة تُعرف لثَجَنَب، لا ليعمل بها.

١٦ - النفسّي: وهو عبارة عن انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين.

١٧ - الاستطالة: وهي عبارة عن امتداد الضاد في مخرجها حتى

تتصل بمخرج اللام.

والفرق بين الاستطالة والمد:

أن الاستطالة: امتداد الحرف في مخرجه.

والمد: امتداد الصوت عند النطق بحروفه دون انحصار في المخرج.

ولمعرفة الصفات فائدتان:

الأولى: تمييز بعض الحروف المتحددة في المخرج عن بعض،

والفرق بين ذواتها؛ إذ لولاها لاتحدت أصواتها.

والثانية: تحسين لفظ المختلفة المخارج.

وتنقسم الصفات إلى:

قوية، وهي عشر: الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق،

والصغير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والنفسّي، والاستطالة.

وضعيفة، وهي خمس: الهمس، والرخاوة، والاستفال،

والانفتاح، واللين.

وأما الإصمات والذلاقة، فلا دخل لهما في القوة ولا في الضعف.

وباعتبارهما، تنقسم الحروف إلى: قوي، وضعيف، ومتوسط.

والحروف كلها مشتركة في أصل الاعتماد على المخرج، متفاوتة

فيه، وكلما قوي الاعتماد عليه كان صوت الحرف أقوى؛ لشدة تضيق

الصوت عند قوة الاعتماد على المخرج.

* * *

كيفية استعمال الحروف

أول ما يجب على القارئ تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه، وتوفية كل حرف صفاته المعينة له توفية تخرجه عن مجانسه، إذ كل حرف شارك غيره في مخرجه فإنه لا يمتاز عن مشاركته إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صفاته فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج.

وإذا أحكم النطق بكل حرف على حدته موافقاً لحقه فليعمل نفسه في إحكامه حالة التركيب لما ينشأ عنه مما لم يكن حالة الأفراد، ومتى أحكم اللفظ حالة التركيب فقد حصل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب.

إذا تقرر هذا:

فالهزمة

ينبغي للقارئ إذا أتى بها أن يلفظ بها سلسة في النطق، سهلة في الذوق من غير لكنٍ ولا انتبار لها ولا خروج بها عن حدها، ساكنة كانت أو متحركة.

وإذا ابتدأ بها فليتحفظ من تغليظ النطق بها، نحو: ﴿الْحَمْدُ﴾، ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾.

ولا سيما إذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿وَأَتَى﴾، و﴿آيَاتِي﴾، و﴿آيَاتِي﴾.

فإن جاء بعدها حرف مغلظ، نحو: ﴿اللَّهُ﴾، ﴿اللَّهُمَّ﴾، أو مفخم:
نحو: ﴿الطَّلَقُ﴾، ﴿أَصْطَفَى﴾، ﴿وَأَصْلَحَ﴾: كان التحفظ أكد.

وإن كان بعدها حرف متجانس أو مقارب لها، نحو: ﴿أَهْدِنَا﴾،
﴿أَهْدِنِي﴾، ﴿أَعُوذُ﴾، ﴿أَعْطَى﴾، ﴿أَحَطْتُ﴾، ﴿أَحَقُّ﴾: كان التحفظ
بسهولة أشد، وبتريقها أكد.

وتجب المحافظة عليها إذا أتت بعد حرف المد لثلاث تصير ياء
أو كالياء، نحو: ﴿كَلَّا إِنَّهُ﴾، ﴿وَقَالُوا إِن﴾.

وكذا ينبغي أن يتحفظ من إخفائها إذا انضمت أو انكسرت وكان
بعد كل منهما أو قبله ضمة أو كسرة، نحو: ﴿إِلَى بَارِيكُمْ﴾، ﴿سَيْلٍ﴾،
و﴿مُشْكُونٍ﴾، و﴿أَعْلَتْ﴾.

وكذلك إذا سكنت للوقف متطرفة، ولا سيما إذا كان قبلها ساكن،
نحو: ﴿بَيْنَ السَّمَاءِ﴾، و﴿مِنْ شَيْءٍ﴾، و﴿ظَلَمَ السَّوَاءِ﴾: ينبغي إظهارها
لبعد مخرجها وضغطها بالسكون؛ لأن كل حرف سكن خف إلا الهمزة
فإنها إذا سكنت ثقلت.

والهاء

يجب أن يتحفظ ببيانها بتقوية ضغط مخرجها لاجتماع جميع صفات
الضعف فيها؛ إذ لو لم يتحفظ على تقوية ضغط مخرجها لمال الطبع إلى
توسيعه؛ لعسر تضييقه لبعده عن الفم، فيكاد ينعدم عند التلفظ.

وإذا تكررت في كلمة أو كلمتين كان البيان أكد؛ لتكرر الخفاء
ولتأتي الإدغام في ذلك لاجتماع المثليين، نحو: ﴿جِبَاهُهُمْ﴾،

﴿وَيْلِهِمْ﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾: فلا بد من تبين تفكيكهما وملاحظة بيانهما من غير عجلة تجحف بلفظهما، ولا تمطيط يزيد على المطلوب فيثقل على الأسماع والقلوب، فإن ما زاد على البيان ليس بيان. وقد قال الإمام حمزة: ما فوق القراءة ليس بقراءة.

وتجب المحافظة على ترقيقها إذا كان بعدها ألف مدية، نحو: ﴿هَكَانَتْمْ هَتُولَاءَ﴾، وكذا إذا قارنها مفخم، نحو: ﴿فَاطَهَرُوا﴾، ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ﴾.

وإذا وقعت بين الفين وجب بيانها؛ لاجتماع ثلاثة أحرف خفية، نحو ﴿بَلَّهَا﴾، و﴿طَحَّهَا﴾.

وإذا كان قبل الألف هاء، نحو: ﴿مُنْتَهَاهَا﴾ كان البيان أكد.

وإذا وقعت بعد حاء مهملة، نحو: ﴿وَسَيِّحَةٌ﴾: وجب التحفظ بإظهارها؛ لثلاث تصير مع الحاء التي قبلها بلفظ حاء مشددة بأن تنقلب حاء وتدغم فيها لقوة الحاء وضعف الهاء، والقوي يغلب الضعيف ويجذبه إلى نفسه.

وإذا وقعت قبل حاء مهملة، نحو: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾، ﴿أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾، ﴿فَسَبَّحْنِ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ﴾: وجب التحفظ ببيان الهاء لثلاث تزداد خفاء عند الحاء وتصير حاء فينطق بحاءين أو تصير مدغمة في الحاء.

وكذا تجب المحافظة على الهاء في قوله: ﴿يُمَزَّجُ بِهِ﴾ لثلاث تصير

حاء.

وكذا يجب التحفظ عليها إذا وقعت قبل العين المهملة، نحو:
﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾.

وإذا سكنت الهاء وأتى بعدها حرف آخر، نحو:
﴿اللَّهُ يَسْتَهزِئُ بِرِئْمٍ﴾، ﴿عَهْدًا﴾، ﴿أَهْتَدَى﴾، ﴿الْعِهْنِ﴾: فلا بد من بيانها لخفائها.

وكذا إذا سكنت بعد الحاء المهملة، نحو: ﴿يَنْبُؤُاْ أَهِيْطُ﴾؛ لثلا
تصير حاء.

والعين المهملة

إذا نطقت بها فيبين جهرها، وإلا عادت حاء؛ إذ لولا الجهر وبعض
الشدّة فيها لكانت حاء، وكذلك لولا الهمس والرخاوة في الحاء لكانت
عيناً.

وإذا وقع بعدها حرف مهموس، نحو: ﴿نَعْتَدُوا﴾، ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾:
فلا بد من ترقيقها وبيان جهرها وشدتها.

وكذا إذا وقع بعدها ألف، نحو: ﴿الْعَالَمِينَ﴾: يتعين تلطيف العين
وترقيق الألف.

وإذا تكررت: فلا بد من بيانها؛ لقوتها وصعوبتها على
اللسان؛ لأن التلفظ بحرف الحلق منفرداً فيه صعوبة، وإذا تكرر كان
أصعب، نحو: ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾، ﴿فَطُيْعَ عَلَى﴾، ﴿فُزِعَ عَنْ﴾، ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا﴾،
﴿أَنْ قَفَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾.

وإذا سكنت وأتى بعدها هاء، نحو: ﴿الْأَرْعَهْدُ﴾، ﴿فَاتَّعَمَهَا﴾،

﴿فَبَايَعْتُنَّ﴾، ﴿لَا تُطْعَمُ﴾: وجب التحفظ بإظهار العين؛ لثلاثا تقرب من لفظ الحاء وتدغم الهاء.

وإذا سكنت وأتى بعدها غين معجمة، نحو: ﴿وَأَتَمَّعَ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ وجب بيانها؛ لثلاثا يتبادر الإدغام؛ لقرب المخرج.

ويجب أن يحترز عن حصر صوت العين بالكلية إذا شددت، نحو: ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾، ﴿يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾: لثلاثا تصير من الحروف الشديدة. قال الرضي: يقل صوت العين قليلا لأنه عد من الحروف البينية. اهـ.

والحاء المهملة

إذا نطقت بها فوقها حقها من مخرجها وصفاتها، قال الخليل في كتاب العين: لولا البحة التي في الحاء لكانت مشبهة بالعين في اللفظ لاتحاد مخرجيهما اهـ.

وإذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿حَدَّ﴾، ﴿الْحَكِيمِينَ﴾، ﴿وَلَا حَامِرٍ﴾: وجبت المحافظة على ترقيقها.

وإذا أتى بعدها عين، نحو: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾، ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾، ﴿الْمَسِيحِ عِيسَى﴾، ﴿زُجْرَجَ عَنِ النَّارِ﴾: وجب التحفظ ببيان لفظ العين؛ لأنهما من مخرج واحد، ولأن العين أقوى قليلاً من الحاء فهي تجذب لفظ الحاء إلى نفسها فتصير الحاء عيناً، وذلك غير جائز. وكذلك يجب التحفظ عن إدغام الحاء في العين من: ﴿فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ﴾ لأنه لا يجوز إجماعاً.

وإذا لقيت الحاء حاء مثلها، نحو: ﴿عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى﴾،
و﴿لَا أَبْرِحُ حَتَّى﴾: وجب التحفظ ببيانها؛ لثلاث تدغم.

وإذا سكنت وأتى بعدها هاء، نحو: ﴿فَسَيِّئَةٌ﴾: وجب التحفظ
ببيانها أيضاً؛ لثلاث تدغم الهاء فيها لقرب المخرجين، ولأن الحاء أقوى
من الهاء فهي تجذب الهاء إلى نفسها، فيصير النطق بحاء مشددة، وذلك
لا يجوز إجماعاً.

وإذا جاورها حرف استعلاء، نحو: ﴿أَحَطْتُ﴾ ﴿الْحَقُّ﴾: وجب
الاعتناء بترقيقها.

وإذا توسطت بين حرفين مفخمين، نحو: ﴿حَصَّصَ الْحَقُّ﴾: كان
ذلك أوجب.

والغين المعجمة

إذا نطقت بها فوقها حقها من صفاتها، وإياك أن تحدث فيها همساً
فيلتبس لفظها بالخاء نحو: ﴿يَغْتَشِي﴾، ﴿الْمَغْضُوبِ﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾،
﴿فَرَّغَتْ﴾، ﴿أَسْتَغْفِرُ﴾، ﴿وَأَغْطَشَ﴾، ﴿بَغْيًا﴾، ﴿أَغْنَى﴾، ﴿أَغْلَلَا﴾،
﴿ضَغْنًا﴾.. لأنهما من مخرج واحد.

واحذر أن تجذبها القاف إلى نفسها نحو: ﴿لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا﴾: فتنطق
بهما قافاً مشددة.

أو تجذب هي الهاء إلى نفسها في نحو: ﴿أَتَلَعَهُ﴾: فتنطق بهما غيناً
مشددة.

واحرص على تفخيمها في مواضعه على الوجه الآتي في مراتبه،
آخر الباب.

والخاء المعجمة

إذا نطقت بها فوفها حقها من صفاتها؛ لأنها مشاركة للغين في صفاتها سوى الجهر، فإذا لم يبين همس الخاء صارت غيناً. قال في التمهيد: وينبغي أن يخلص لفظها إذا سكنت، وإلا فربما انقلبت غيناً، كقوله: ﴿وَلَا تَخْشَى﴾، ﴿وَأَخْبَارَ مُوسَى﴾، ﴿فَأَخْلَطَ﴾، و﴿يَخْتَرُ﴾.

وإذا وقع بعدها ألف؛ فلا بد من تفخيم لفظها لاستعلائها، نحو: ﴿خَشِعِينَ﴾، و﴿خَاطِبَتُو﴾.

والقاف

إذا نطقت بها فأخرجها من مخرجها ووفها حقها من جميع صفاتها، واعتن ببيان جهرها واستعلائها، إذ لولا الجهر والاستعلاء اللذان فيها لكانت كافاً، ولولا الهمس والتسفل اللذان في الكاف لكانت قافاً، ولقربهما في المخرج يخشى أن يختلط صوت إحداهما بصوت الآخر.

وإذا تكررت نحو: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ﴾، ﴿الْحَقُّ قَالُوا﴾: كان البيان أكد.

وإذا سكنت نحو: ﴿يَقْتُلُونَ﴾، ﴿وَأَقْسَمُوا﴾، ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾، ﴿وَأَقْصِدْ﴾، ﴿فَلَا تَقَهَّرْ﴾، ﴿فَأَقْضِ﴾، ونحو: ﴿الْحَقُّ﴾، و﴿فِرْقِي﴾: في الوقف، فلا بد من بيان قلقلتها وإظهار استعلائها وإلا ما زجت الكاف.

وإذا وقعت الكاف قبلها أو بعدها، نحو: ﴿خَلَقَ كُلَّ﴾، و﴿خَلَقَكُمْ﴾، و﴿لَكَ قُصُورًا﴾: وجب بيان كل منهما لغير المدغم؛ لئلا يشوب القاف شيء من لفظ الكاف لقربها منها، أو يشوب الكاف شيء من لفظ القاف لقربها منها.

وفي إدغامها - إذا سكنت في الكاف، نحو: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ﴾ - مذهبان عن أهل الأداء:

أحدهما: الإدغام الناقص مع إظهار التفخيم والاستعلاء، وهذا مذهب أبي محمد مكّي وغيره.

وثانيهما: الإدغام الكامل بلا إظهار شيء فيصير النطق بكاف مشددة وهو مذهب الداني وجماعة، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما. إلا أن الوجه الأخير أصح قياساً.

والكاف

إذا نطقت بها فوقها حقها، واعتن بما فيها من الشدة والهمس؛ لثلاث يذهب بها إلى الكاف الصماء الثابتة في بعض لغات العجم، وهي غير جائزة في لغة العرب.

وليحذر من جريان الصوت معها كما فعله بعض الأعاجم، ولا سيما إذا تكررت أو شددت أو جاورها حرف مهموس نحو: ﴿بِشْرِكِكُمْ﴾، و﴿يُدْرِكِكُمْ﴾، و﴿نَكْتَلُ﴾.

وإذا أتى بعدها حرف استعلاء نحو: ﴿كَطِي السَّجِلِ﴾، ﴿كَالطُّورِ﴾: وجب التحفظ ببيانها؛ لثلاث تلتبس بلفظ القاف.

وإذا تكررت من كلمة أو كلمتين، نحو: ﴿سَأَسْأَلِكُمْ﴾، ﴿مَا سَأَلَكُكُمْ﴾، و﴿سُحِّحَ كَثِيرًا * وَنَذُرَكَ كَثِيرًا﴾: فلا بد من بيان كل منهما؛ لثلاث يقرب اللفظ من الإدغام لتكلف اللسان بصعوبة التكرير.

وإذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿كَافِرٍ﴾، ﴿كَانُوا كَافِرِينَ﴾: فلا بد من ترفيقها.

وإذا سكنت نحو: ﴿يَكْسِبُونَ﴾، ﴿وَيَكْتُمُونَ﴾، ﴿أَكْبَرُ﴾: تعين بيان همسها.

والجيم

إذا نطقت بها فوقها حقها من مخرجها وصفاتها، واعتن ببيان جهرها وشدتها، ولا سيما:

إذا سكنت ولو للوقف؛ خشية أن تعود شيئاً أو ممزوجة بالشين، لأنهما من مخرج واحد. وبعض الناس يغلط فيها، لا سيما إذا أتى بعدها زاي أو حرف مهموس فيحدث فيها همساً ورخاوة ويدغمها فيما بعدها في نحو: ﴿الرَّجُزُ﴾، ﴿تُجَزُّوتُ﴾، ﴿يَجْزِي﴾، ﴿أَخْرَجَ سَطَطَهُ﴾، ﴿رَجَسًا﴾، ﴿وَأَجْتَنِبُوا﴾، ﴿خَرَجْتَ﴾، ﴿وَجْهَكَ﴾.

وإذا سكنت، فلا بد من بيان جهرها وشدتها وقلقلتها، ويتأكد ذلك في حالة الوقف.

وإذا أتت مشددة أو مكررة وجب بيانها؛ لقوة اللفظ بها وتكرير الجهر والشددة فيها، نحو: ﴿حَبَجْتُمْ﴾، ﴿وَحَاجُّهُ﴾، ﴿أَتَحَجُّوتِي﴾.

وإذا أتى بعد الجيم المشددة حرف خفي مشدد نحو: ﴿يُوجِّهَةٌ﴾: كان البيان لهما لازماً؛ لئلا يخفى الحرف الذي بعد الجيم. وإذا أتى بعدها حرف مجانس لها مشدد، نحو: ﴿لُجِّي﴾: كان البيان أكد؛ لصعوبة اللفظ بإخراج الياء المشددة بعد الجيم.

والشين المعجمة

إذا نطقت بها فوقها حقها من مخرجها وصفاتها، واعتن ببيان تفشيها، وهو على ثلاثة أقسام:

أعلى، ويكون فيها حال تشديدها، نحو: ﴿الشَّيْطَانُ﴾، ﴿الشَّاكِرِينَ﴾، ﴿فَبَشَّرْنَاهُ﴾.

وأوسط، ويكون فيها حال سكونها، نحو: ﴿أَشْرَبْنَاهُ﴾، ﴿أَشْرَبُوا﴾، ﴿الرُّشْدُ﴾.

وأدنى، ويكون فيها حال تحركها، نحو: ﴿يَعْشَى﴾، ﴿يَخْشَى﴾، ﴿شَيْئًا﴾.

ولابد من بيان تفسيها في حالة الوقف.

وإذا وقع بعدها جيم وجب بيان لفظهما؛ لثلا تقرب الشين من لفظ الجيم؛ لأنها أختها ومن مخرجها، ولأن الجيم أقوى منها، نحو: ﴿شَجَرَ﴾.

ويجب التحفظ من تخشين لفظها عند مجاورة الحروف المستعلية وما شابهها، نحو: ﴿شَطَطًا﴾، ﴿شَقْنَا﴾، ﴿شَغَفَهَا﴾، ﴿شَرِيفًا﴾.

والياء المثناة التحتية

إذا نطقت بها فاحرص على رخاوتها ليحصل التخلص من شائبة الجيم.

وإذا سكنت بعد كسر وأتى بعدها مثلها، نحو: ﴿فِي يُوسُفَ﴾، ﴿الَّذِي يُوسُوسُ﴾؛ وجب بيان كل منهما مع تمكين الياء الأولى لمدتها ولينها.

وإذا تحركت بالكسر وقبلها أو بعدها فتحة، نحو: ﴿تَوَيْنَ﴾، ﴿مَعِيشَ﴾، أو انفتحت واكتنفتها كسرة وفتحة، نحو: ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾، ﴿وَتِيمًا أُذُنٌ﴾؛ وجب تخفيف الحركة عليها وتسهيل اللفظ بها.

وإذا تكررت في كلمة أو كلمتين، نحو: ﴿وَأَحْيَيْنَا﴾، ﴿أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾، ﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾، ﴿الْبَيْتِ﴾، ﴿يَعْظُمُ﴾: وجب بيانها.

ويتأكد إذا كانت إحداها مشددة مكسورة، نحو: ﴿إِنْ وَلِيَ اللَّهُ﴾، ﴿أَنْتَ وَلِيٌّ﴾، ﴿حَيْثُمْ﴾، ﴿سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ﴾: خشية إسقاط إحداها في التلاوة.

وإذا كانت مشددة نحو: ﴿إِيَّاكَ﴾، ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾، ﴿وَلِيًّا﴾: وجب بيان تشديدها؛ لثقله. ويتأكد إذا كانت متطرفة ووقفت عليها بغير روم نحو: ﴿هُوَ الْحَيُّ﴾، ﴿مِنْ طَرْفِ حَفِيٍّ﴾.

وإذا وليها ألف نحو: ﴿شَيْطَانِهِمْ﴾، ﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾، ﴿يَتَأْتِيهَا﴾، ﴿إِيَّاكَ﴾: وجب ترقيقها.

وإذا أتى بعدها حرف مفخم، نحو: ﴿يَصْطَرِحُونَ﴾، ﴿يَضْرِبُونَ﴾، ﴿يَطْفَى﴾، ﴿يَغْفِرُ﴾، ﴿يَرَى﴾: وجبت المحافظة على ترقيقها؛ لثلا يسبق اللسان إلى تفخيمها لتفخم ما بعدها.

والضاد المعجمة

إذا نطقت بها فاعتن بإخراجها من مخرجها وتوفيتها صفاتها، واحرص أن تميل بها إلى ناحية الظاء والطاء أو الدال أو اللام.

قال الإمام ابن الجزري في «تمهيدته»: اعلم أن هذا الحرف ليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غيره، فإن السنة الناس فيه مختلفة وقل من يحسنه:

فمنهم من يخرجها ظاء معجمة؛ لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها إلا الاستطالة، فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء، وهم أكثر الشاميين وبعض أهل المشرق.

وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفته المعنى الذي أراده الله تعالى؛ إذ لو قلنا في ﴿الضَّالِّينَ﴾ الظالين بالظاء المعجمة، لكان معناه: الدائمين. وهذا خلاف مراد الله تعالى، وهو مبطل للصلاة؛ لأن الضلال بالضاد هو ضد الهدى، كقوله: ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ﴾، و﴿الضَّالِّينَ﴾ ونحوه. والظلول بالظاء هو الصيرورة، كقوله: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾، وشبهه.

فمثال الذي يجعل الضاد ظاء في هذا، وشبهه، كالذي يبذل السين صاداً في نحو قوله: ﴿وَأَصْرُوا النَّجْوَى﴾، أو يبذل الصاد سينا في نحو قوله: ﴿وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا﴾، فالأول من السر والثاني من الإصرار.

وقد حكى ابن جنى في كتاب «التنبيه» وغيره، أن من العرب من يجعل الضاد ظاء مطلقاً في جميع كلامهم، وهذا غريب، وفيه توسع للعامة.

ومنهم من لا يوصلها إلى مخرجها، بل يخرجها دونه ممزوجة بالطاء المهملة لا يقدر على غير ذلك هم أكثر المصريين وبعض أهل المغرب ومنهم من يجعلها دالا مفخمة.

ومنهم من يخرجها لأمماً مفخمة، وهم الزيلع ومن ضاهاهم؛ لأن اللام مشاركة لها في المخرج لا في الصفات، فهي بعكس الظاء؛ لأن الظاء تشارك الضاد في الصفات لا في المخرج، انتهى.

وإذا أتى بعد الضاد ظاء معجمة وجب الاعتناء ببيان أحدهما عن الآخر؛ لتقارب التشابه، نحو: ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾، و﴿يَعِضُّ الظَّالِمُ﴾.

وإذا سكنت وأتى بعدها حرف إطباق وجب التحفظ بلفظ الضاد؛

لثلا يسبق اللسان إلى ما هو أخف عليه وهو الإدغام نحو: ﴿فَمِنْ أَضْطَرَّ﴾، ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾.

وإذا أتى بعدها حرف من حروف المعجم؛ فلا بد من المحافظة على بيانها، وإلا بادر اللسان إلى ما هو أخف منها، نحو: ﴿أَعْرَضْتُمْ﴾، ﴿أَفْضَيْتُمْ﴾، ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾، ﴿وَقِيضْنَا﴾، ﴿بِحِضْنٍ﴾، ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾، ﴿وَلِيَضْرِبِينَ﴾، ﴿حُضْرًا﴾، ﴿نَضْرَةً﴾، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾، ﴿وَأَرْضُ اللَّهِ﴾، ﴿بِلِأْلِ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾، ﴿بِغَيْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾.

وإذا تكررت نحو: ﴿يَغْضُضْنَ﴾، و﴿وَأَغْضُضْ﴾: وجب بيان كل واحدة منهما؛ لأن بيانها عند مثلها أكد من بيانها عند مقاربها.

واللام

إذا نطقت بها فوقها حقها من مخرجها وصفاتها، وبين ترقيقها خصوصاً إذا كان بعدها ألف، نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾.

وإذا وقع بعدها لام مفخمة أو حرف إطباق، نحو: ﴿قَالَ اللَّهُ﴾، ﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾، ﴿وَعَلَى اللَّهِ﴾، ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، ﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾، ﴿وَلِيَتَلَطَّفَ﴾، ﴿فَأَخْلَطَ﴾: وجبت المحافظة على ترقيق اللام الأولى.

وكذا لو وقع قبلها حرف مفخم، نحو: ﴿وَبَطَّلَ مَا كَانُوا﴾، ﴿فَصَلَّتِ الْعَيْرُ﴾، ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، إلا ما ورد عن ورش من طريق الأزرق مما هو مذكور في محله من كتب القراءة.

وإذا تكررت، نحو: ﴿وَلِيُمَلِّبِ الَّذِي﴾، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾، ﴿قُلِ اللَّهُ﴾، ﴿وَقُلِ لِلَّذِينَ﴾: فلا بد من بيان كل واحدة منهما؛ لصعوبة اللفظ بالمكرر على اللسان.

هذا ما يتعلق بحكم اللام المتحركة.

* وأما اللام الساكنة؛ فإنها تارة تكون لام تعريف وتارة تكون غيرها.

- فإن كانت لام تعريف؟ كان لها عند حروف المعجم الثمانية والعشرين حالتان:

الأولى: إظهارها وجوباً عند أربعة عشر حرفاً، وجمعها بعضهم في أربع كلمات وهي: «ابغ حجك وخف عقيمه»: الهمزة، والباء الموحدة، والغين المعجمة، والفاء، والعين المهملة، والقاف، والياء المثناة من تحت، والميم، والهاء. وأسماء الحروف كافية عن الأمثلة.

وسبب ظهورها عند هذه الأحرف تباعد المخرجين.

الحالة الثانية: إدغامها وجوباً في الأحرف الباقية وهي أربعة عشر حرفاً، جمعها الأستاذ الجزري في أوائل كلمات قوله:

٦٢ - طَبُّ ثَمِّ صِلْ رَحْمًا تَفْرُضِ فِ ذَا نِعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفاً لِيَلْكَرَمِ

وهي: الطاء المهملة، والطاء المثناة، والذال المعجمتان، والنون، والذال والسين المهملتان، والظاء المشالة، والزاي، والشين المعجمة، واللام. وأسماء الحروف كافية عن الأمثلة.

وسبب إدغامها في هذه الأحرف التماثل في اللام والتقارب في غيرها.

- وإن كانت غير لام تعريف؟ فيكون لها ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى: تدغم في مثلها وفي الراء وجوباً، نحو: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ﴾،
 ﴿وَقُلْ لَهُمْ﴾، ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ﴾، ونحو: ﴿قُلْ رَبِّي﴾، ﴿بَلْ رَانَ﴾. وجاء في
 ﴿بَلْ رَانَ﴾ عن حفص إظهارها في وجه، وكيفيته أن تفصل بين اللام والراء
 بسكته يسيرة من غير تنفس.

الحالة الثانية^(١): تدغم، أعني اللام جوازاً، من ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾
 في ثمانية أحرف:

واحد منها يختص بـ﴿هَلْ﴾ وهو التاء المثلثة في: ﴿هَلْ تُؤَبِّبُ الْكُفَّارُ﴾،
 وليس غيره في القرآن.

وخمسة تختص بلام ﴿بَلْ﴾، وهي: السين في ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ﴾،
 والطاء في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، والظاء في ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾، والضاد في ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾،
 والزاي في نحو ﴿بَلْ زَيْنَ﴾، ﴿بَلْ زَعَمْتَ﴾.

واثنان لهما معاً، وهما: التاء والنون، في نحو: ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾،
 ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾، ﴿هَلْ تَذَكَّرُ﴾، ﴿بَلْ تَحْنُ﴾.

وتدغم اللام المجزومة أيضاً جوازاً في الذال في: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾،
 ومذهب حفص في هذه الحالة الإظهار كما سيأتي.

الحالة الثالثة: تظهر اللام وجوباً باتفاق القراء من الفعل إذا كان
 بعدها نون متحركة، سواء كان الفعل ماضياً أو أمراً، نحو: ﴿أَنْزَلْنَا﴾
 ﴿أَرْسَلْنَا﴾، ﴿فَضَّلْنَا﴾، ﴿وَقُلْنَا﴾، ﴿أَدْخَلْنَا﴾، ﴿أَنْزَلْنَا﴾. أو كان بعد اللام
 تاء مشناة فوقية، نحو: ﴿فَالنَّقْمَةُ الْحَوْثُ﴾، ﴿فَالنَّقَى الْمَاءُ﴾، ﴿فَلَنُفَعْمَ طَائِفَةٌ﴾.

(١) هذه الحالة ليست لحفص من طرقه المشهورة.

ولا فرق في هذه اللام بين أن تكون فاء الفعل أو عينه أو لامه .
 واتفق القراء أيضاً على إظهارها من لفظ ﴿قُلْ﴾ عند أربعة أحرف :
 النون : نحو : ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ ، ﴿قُلْ نَارُ﴾ .
 والسين : نحو : ﴿قُلْ سَمُّوهُمْ﴾ ، ﴿وَقُلْ سَلَامٌ﴾ .
 والياء : نحو : ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ ، ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا﴾ .
 والصاد : نحو : ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ .

فينبغي للقارئ أن ينطق باللام في جميع ذلك ، ساكنة مظهرة من غير تعسف ولا تكلف .

وليحترز من ثلاثة أمور تقع من كثير من القراء غلطاً يجب اجتنابه :
 أحدها : إهمال بيان الإظهار في ذلك ، فيذهب اللسان إلى إدغام اللام في النون لقرب المخرجين .
 وثانيها : الإفراط والتعسف في بيان الإظهار حتى تتحرك اللام الساكنة من المبالغة في بيان إظهارها .
 وثالثها : السكت على اللام وقطع اللفظ عليها ؛ إرادة للبيان وفراراً من الإدغام .

والنون

إذا نطقت بها فوقها حقها من مخرجها وصفاتها ، واعلم أنها حرف أغن أصل في الغنة من الميم ؛ لقربه من الخيشوم لا من مخرج المتحركة .

وإذا تحركت وجاء بعدها ألف غير مماله؟ يجب على القارئ أن يرققها ولا يغلظها كما يفعله بعض الناس، نحو: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ﴾، ﴿وَلَا نَاصِرَ﴾، ﴿الْمُنْصِرِينَ﴾، ﴿النَّارَ﴾، ﴿نَاصِرَةٌ﴾، ﴿نَاطِرَةٌ﴾.

وليحترز من خفائها حالة الوقف عليها، في نحو: ﴿الْعَالَمِينَ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿الظَّالِمِينَ﴾؛ فيجب الاعتناء بها؛ فكثيراً ما يترك ذلك بعض الجهال فتذهب النون ولا تسمع.

وإذا تكررت وجب التحفظ من ترك بيان المثلين، نحو: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾، ﴿لِيُؤْمِنَنَّ﴾، ﴿يَقُولُونَ مَغْشَىٰ﴾، ﴿وَمَنْ نَنْزَبُصُ بِكُمْ﴾.

وإذا كانت مشددة كان البيان أكد لاجتماع ثلاث نونات. نحو: ﴿وَلَنَعْلَمَنَّ نِبَأَهُ﴾.

وسياتي الكلام على قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾.

وأما إذا سكنت - وتقع في الأسماء والأفعال والحروف متوسطة ومتطرفة - فلها عند حروف المعجم أربعة أحوال، وهي: الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء.

ولكل من هذه الأربعة معنيان، معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح.

أما الإظهار، فمعناه في اللغة: البيان، وفي الاصطلاح: عبارة عن إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر.

وأما الإدغام، فمعناه في اللغة: الإدخال، وفي الاصطلاح: عبارة عن اللفظ بحرف ساكن فحرف متحرك بلا فصل من مخرج واحد، إذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعاً واحدة.

وأما القلب، فمعناه في اللغة: التحويل، وفي الاصطلاح: عبارة عن جعل حرف مكان آخر.

وأما الإخفاء، فمعناه في اللغة: الستر، وفي الاصطلاح: عبارة عن النطق بحرف عار عن التشديد بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

ومثلها في ذلك التنوين: وهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم تثبت لفظاً ووصلاً وتفارقه خطأ ووقفاً.

ولنتكلم على كل من هذه الأحوال الأربع فنقول:

الحالة الأولى: الإظهار:

وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الحلق الستة، وهي: «الهمزة، والهاء، والعين، والحاء المهملتان، والغين والحاء المعجمتان». سواء كانت تلك الحروف في كلمة منفصلة عنهما أو في كلمة النون.

فمثالهما عند الهمزة: ﴿وَيَتَوَاتَرْنَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿كُلُّ ءَامَنَ﴾.

وعند الهاء: ﴿مِنْهُمْ﴾، ﴿مِنْ هَادٍ﴾، ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾.

وعند العين: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿مِنْ عَمَلٍ﴾، ﴿حَقِيقٌ عَلِيٌّ﴾.

وعند الحاء: ﴿تَنْجُونُ﴾، ﴿مِنْ حَكِيمٍ﴾، ﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾.

وعند الغين: ﴿فَسَيَنْفِضُونَ﴾، ﴿وَمِنْ غِلٍّ﴾، ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾.

وعند الخاء: ﴿وَالْمُنْحَقَّةُ﴾، ﴿وَمِنْ خِزْيٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾.

وسبب إظهارها عند هذه الأحرف: بُعْدُ مخرجها عن مخرجهن؛ لأنهن من الحلق والنون من طرف اللسان. والإدغام إنما يسوغه التقارب. ثم لما كان التنوين والنون سهلين لا يحتاجان في إخراجهما إلى كلفة وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجاً في الإخراج حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الإخفاء كما لم يحسن الإدغام، إذ هو قريب منه؛ فوجب الإظهار الذي هو الأصل؛ فكلما بعد الحرف كان التبيين أعلى، وهو أن تظهر النون الساكنة أو التنوين عند الهمزة والهاء إظهاراً بيناً، ويقال له: أعلى، وعند العين والحاء: أوسط، وعند الغين والحاء: أدنى.

وحقيقته: أن ينطق بالنون والتنوين على حدهما، ثم ينطق بحروف الإظهار من غير فصل بينهما؛ فلا يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الإظهار.

وتجويد الإظهار إذا نطقت به: أن تسكن النون ثم تلفظ بالحرف، ولا تقلقل النون بحركة من الحركات، ولا تسكنها بثقل ولا ميل إلى غنة، ويكون سكونها بلطف.

الحالة الثانية: الإدغام:

وذلك إذا وقع بعد النون أو التنوين حرف من الأحرف الستة المجموعة في قول بعضهم: «يرملون».

وهو على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: إدغام النون الساكنة والتنوين بغنة في النون والميم بإجماع القراء، نحو: ﴿مِن نَّذِيرٍ﴾، و﴿شَيْءٌ نُكْرٍ﴾، و﴿مِن مَّاءٍ﴾،

و﴿عَدَابٌ مُّقِيمٌ﴾. فهو إدغام تام مستكمل التشديد، وسببه في النون التماثل، وفي الميم التجانس لاشتراكهما في الغنة، والجهر والانفتاح والاستفال والسكون بين الرخوة والشديدة.

القسم الثاني: إدغامهما في الواو والياء من كلمتين مع بقاء الغنة عند غير خلف عن حمزة، ومع تركها عنده، فهو على مذهبه إدغام تام مستكمل التشديد، وعلى مذهب الباقيين إدغام ناقص غير مستكمل التشديد. ومثاله: في الواو: ﴿مِنَ وَالٍ﴾، و﴿يَوْمِذٍ وَاهِيَةٍ﴾. وفي الياء: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾، و﴿وَرَقٌّ يَجْعَلُونَ﴾.

وسببه فيهما: التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر، ومضارعتهما النون والتنوين باللين الذي فيهما لأنه شبيه بالغنة؛ حيث يتسع هواء الفم فيهما، والحجة للأكثرين في بقاء الغنة عندهما ما في بقائها من الدلالة على الحرف المدغم، ويقوي ذلك أنهم مجتمعون على بقاء صوت الإطباق مع الطاء إذا أدغمت في التاء نحو: ﴿أَحَطْتُ﴾، و﴿بَسَطْتُ﴾؛ فبقاء الإطباق مع إدغام الطاء شبيه ببقاء الغنة مع إدغام النون.

والحجة لخلف في إذهاب الغنة أن حقيقة الإدغام أن ينقلب الحرف الأول من جنس الثاني ويكمل التشديد ولا يبقى للحرف ولا لصفاته أثر. فإذا جاءت الياء أو الواو بعد النون الساكنة في كلمة واحدة نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾، ﴿بَيْنَيْنَ﴾، ﴿قِنَوَانٌ﴾، ﴿صِنَوَانٌ﴾، ولا خامس لهن، فإنها تظهر خشية الالتباس بالمضاعف، وهو ما تكرر أحد أصوله: ك(صَوَان)، و﴿وَرَمَانٌ﴾؛ لأنك لو قلت الدُّنْيَا وِصَوَان: ألبس، ولم يفرق بين ما أصله النون وبين ما أصله التضعيف فلم يعلم أنه من الدني والصنو أو من الدِّيِّ والصَّوِّ.

القسم الثالث: أنهما يدغمان بلا غنة في اللام والراء، فيبدل كل من النون الساكنة والتنوين لاماً ساكنة عند اللام وراء ساكنة عند الراء، ويدغم فيما بعده إدغاماً تاماً لجميع القراء، نحو: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾، و﴿عَنْ رَبِّهِمْ﴾، و﴿رَهْءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

وهذا على ما قرأنا به من أكثر الطرق عن العشرة.

وقرىء من بعضها لبعضهم بإدغامهما فيهما مع بقاء الغنة فيكون إدغاماً تاماً مستكمل التشديد على القراءة الأولى، وناقصاً غير مستكمل التشديد على الثانية.

والوجهان صحيحان عن حفص، ووجه إدغامهما فيهما: قرب مخرجهن، لأنهن من حروف طرف اللسان، أو كونهن من مخرج واحد على رأي القراء، وكل منهما يستلزم الإدغام، وأيضاً لو لم يدغما فيهما لحصل الثقل لاجتماع المتقاربين أو المتجانسين، فبالإدغام تحصل الخفة لأنه يصير في حكم حرف واحد.

ووجه حذف الغنة المبالغة في التخفيف، لأن بقاءها يورث ثقلاً ما، وسبب ذلك قلبهما حرفاً ليس فيه غنة ولا شبيهاً بما فيه غنة.

الحالة الثالثة: الإقلاب:

والمراد به هنا قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة قبل الباء الموحدة مع بقاء الظاهرة، بإجماع القراء، سواء كانت النون مع الباء في كلمة أو كلمتين، والتنوين لا يكون إلا من كلمتين، وذلك نحو: ﴿أَنبِئْتَهُمْ﴾، ﴿أَنْ بُرِكَ﴾، ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.

ووجه قلبهما ميماً عندها: أنه لم يحسن الإظهار؛ لما فيه من الكلفة من أجل الاحتياج إلى إخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما من التصويت بالغنة، فيحتاج الناطق إلى فتور يشبه الوقف، وإخراج الباء بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة؛ من أجل انطباق الشفتين بها، ولم يحسن الإدغام للتباعد في المخرج والمخالفة في الجنسية حيث كانت النون حرفاً أغن وكذلك التنوين، والباء^(١) حرف أغن. وإذا لم تدغم الميم في الباء لذهاب غنتها بالإدغام مع كونها من مخرجها فترك إدغام النون فيها مع أنها ليست من مخرجها أولى، ولم يحسن الإظهار والإدغام لأنه بينهما، ولما لم يحسن وجه من هذه الأوجه بدل من الإخفاء كما لو صحب النون والتنوين حرف يؤاخيها في الغنة والجهر ويؤاخي الباء في المخرج والجهر وهو الميم؛ فأمنت الكلفة الحاصلة من إظهار النون قبل الباء.

وليحترز القارئ عند التلفظ به من كز الشفتين على الميم المقلوبة في اللفظ، لثلا يتولد من كزهما غنة من الخيشوم ممططة، فليسكن الميم بتلطف من غير ثقل ولا تعسف.

الحالة الرابعة: الإخفاء:

والمراد به هنا النطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة، وذلك عند خمسة عشر حرفاً، وهي الباقية بعد الحروف المذكورة في الأحوال الثلاثة السابقة، وقد جمعها الأستاذ الجمزوري في أوائل كلمات قوله:

(١) لعل هنا سقط بعض الكلام، لأن الباء ليس حرف أغن.

٦٣ - صِفْ ذَاتِنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدَسَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى صَغَ ظَالِمًا

فهذه الحروف الخمسة عشر لا خلاف بين القراء في إخفاء النون الساكنة والتنوين بغنة عندها، سواء اتصلت النون بهن في كلمة أو انفصلت عنهن في كلمة أخرى:

فمثاله عند الصاد: ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾، ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾، ﴿رَبِيحًا صَرَصَرًا﴾.

وعند الذال: ﴿مُنْذِرٌ﴾، ﴿مِنْ ذَكْرٍ﴾، ﴿سِرَاعًا ذَالِكٌ﴾.

وعند الثاء: ﴿مَنْشُورًا﴾، ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾، ﴿جَمِيعًا ثَمًّا﴾.

وعند الكاف: ﴿يَنْكُتُونَ﴾، ﴿مِنْ كَلٍّ﴾، ﴿عَادَا كَفْرًا﴾.

وعند الجيم: ﴿أَجِيتَكُمْ﴾، ﴿إِنْ جَاءَ كُرٌّ﴾، ﴿شَيْئًا * جَنَّتِ﴾.

وعند الشين: ﴿يَنْشُرُ لَكُرًّا﴾، ﴿لَنْ شَاءَ﴾، ﴿عَلِيمٌ شَرَعٌ﴾.

وعند القاف: ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾، ﴿وَلَيْنٌ قَلَّتْ﴾، ﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾.

وعند السين: ﴿مِنْسَاتَهُمْ﴾، ﴿أَنْ سَيَكُونُ﴾، ﴿عَظِيمٌ سَمْعُونَ﴾.

وعند الدال: ﴿أَنْدَادًا﴾، ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾، ﴿قِتْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾.

وعند الطاء: ﴿يَنْطِقُونَ﴾، ﴿مِنْ طِينٍ﴾، ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾.

وعند الزاي: ﴿فَأَنْزَلْنَا﴾، ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾.

وعند الفاء: ﴿فَأَنْفَلَقَ﴾، ﴿وَإِنْ فَاتَكُرُّ﴾، ﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾.

وعند الثاء: ﴿يَنْتَهُوا﴾، ﴿مِنْ نَحْتِهَا﴾، ﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾.

وعند الضاد: ﴿مَنْضُودٌ﴾، ﴿إِنْ ضَلَلْتُ﴾، ﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾.

وعند الظاء: ﴿يَنْظُرُونَ﴾، ﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾.

وسبب إخفائهما عند هذه الأحرف أنهما لم يقربا منهن كقربهما من حروف الإدغام فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار، أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو: الإخفاء؛ لأن الإظهار إبقاء ذات الحرف وصفته، والإدغام التام: إذهابهما معاً، والإخفاء هنا: إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتها التي هي الغنة، فانتقل مخرجهما من اللسان إلى الخيشوم؛ لأنك إذا قلت ﴿عَنكَ﴾ وأخفيت؛ تجد اللسان لا عمل له، ولم يكن بين العين والكاف إلا غنة مجردة.

ثم إنه تارة يكون إلى الإظهار أقرب، وتارة إلى الإدغام أقرب، وذلك على حسب بعد الحرف منهما وقربه.

ولذا قسموه إلى ثلاث مراتب:

دنيا: عند الطاء والذال المهملتين والتاء المثناة الفوقية.

وعليا: عند القاف والكاف

ووسطى: عند البقية.

والراء

إذا نطقت بها فالصق ظهر لسانك بأعلى حنكك لصقاً محكماً مرة واحدة بحيث لا يرتعد، لأنه متى ارتعد حصل من كل مرة راء. واثت بها برفق من غير مبالغة، ولا سيما إذا كانت مشددة نحو: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، أو إذا تكررت وكانت الأولى مشددة نحو: ﴿وَوَحَّرَ رَأْفَعًا﴾.

ولها في كل من الوصل والوقف حكمان، وهما: الترقيق والتفخيم، على تفصيل سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

والطاء المهملة

إذا نطقت بها فأعطها حقها من مخرجها وصفاتها، واعتن ببيان إطباقها واستعلائها وتكميل تفخيمها، ولا سيما إذا كانت مشددة نحو: ﴿أَطْرَيْنَا﴾، و﴿أَنْ يَطْوَفَ﴾، لثلاثا يميل اللسان بها إلى الرخاوة. ويكون البيان أكد إذا تكررت نحو: ﴿شَطَطًا﴾.

ويجب بيان إطباقها وقلقلتها إذا سكنت ولو للوقف، نحو: ﴿الْأَطْفَلُ﴾، ونحو: ﴿الْقِسْطُ﴾.

وإذا سكنت وأتى بعدها تاء فوقية نحو: ﴿بَسَطْتَ﴾، و﴿أَحَطْتُ﴾، و﴿فَرَطْتُ﴾: وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل التشديد بأن تبقى معه صفة الإطباق الاستعلاء؛ لثلاثا تشبهه بالتاء المدغمة المجانسة لها، بسبب اتحاد المخرج. ولولا التجانس لم يسغ الإدغام لذلك.

والدال المهملة

إذا نطقت بها فوفها حقها من مخرجها وصفاتها، واعتن ببيان جهرها؛ إذ لولا الجهر الذي فيها لكانت تاءً، ولولا الهمس الذي في التاء لكانت دالاً.

وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها فيها إدغاماً تاماً، نحو: ﴿حَصَدْتُمْ﴾، و﴿أَرَدْتُمْ﴾، و﴿عُدْتُمْ﴾، و﴿أَنَا زَوَدْتُمْ﴾، ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾، ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ﴾، و﴿لَقَدْ تَابَ﴾.

فإن أتى بعدها غير التاء من حروف المعجم فلا بد من بيان شدتها
وجهرها وإظهار قلقلتها، نحو: ﴿الْقَدْرِ﴾، و﴿بِالْمَكْدِلِ﴾، و﴿وَعَدْنَا﴾،
و﴿قَدْ رَئَى﴾، و﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾.

وليحترز من تحريكها عند إظهار قلقلتها فإنه خطأ فاحش.

وإذا تكررت وجب بيان كل منهما لصعوبة التكرير على اللسان،
نحو: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾، و﴿أَخِي أَشَدُّ﴾، و﴿وَيَمْدِدْكُمْ﴾، و﴿وَعَدَدُمْ﴾.

ولا بد من ترقيقها إذا جاءت بعد حرف مفخم، نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾،
و﴿يُصْدِرَ﴾، و﴿فِي صُدُورٍ﴾؛ لثلاث تفخم فتصير طاء مهملة.

وكذلك إذا جاء بعدها ألف، نحو: ﴿الدَّارُ﴾، ﴿النَّارُ﴾.

والتاء المثناة الفوقية

إذا نطقت بها فأعطها حقها، واعتن ببيان شدتها؛ لثلاث تصير رخوة
فتشبه السين، لا سيما إذا كانت ساكنة، نحو: ﴿فِتْنَةٌ﴾، ﴿تَنَزَّاهُ﴾،
و﴿يَتَلَوْنَ﴾.

ويتأكد الاعتناء ببيانها إذا تكررت، نحو: ﴿تَنَوَّنَهُمْ﴾، ﴿كِدَتْ﴾
﴿تَرَكَنُ﴾، ﴿الرَّاجِفَةُ * تَبَعُهَا﴾.

ولا بد من تخليصها مرققة إذا أتى بعدها حرف إطباق،
ولا سيما الطاء التي شاركتها في المخرج، نحو: ﴿أَنْظَمُونَ﴾،
﴿وَتَصَلِيَةٌ﴾، ﴿وَلَا نُظْلَمُونَ﴾.

وإذا أتى بعدها ألف غير الممالة: فاحذر تغليظها، أو أن تنحو بها
إلى الكسر، بل ائت بها مرققة، نحو: ﴿التَّيْبُونُ﴾، و﴿وَتَأْكُلُونَ﴾.

وإذا سكنت وأتى بعدها طاء أو دال أو تاء: وجب إدغامها فيهن مع إظهار الإطباق والاستعلاء في الطاء، من نحو: ﴿وَدَّتْ طَّائِفَةٌ﴾.

وإذا سكنت وأتى بعدها حرف من حروف المعجم - غير الثلاثة المذكورة: - فلا بد من إظهارها لشدتها.

وتجب المحافظة على همسها، خصوصاً عند الوقف، نحو: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ﴾، و﴿بَقِيَّتُكَ﴾؛ لثلاثيها دالاً مهملة.

والصاد المهملة

إذا نطقت بها فوقها حقها من مخرجها وصفاتها.

وإذا سكنت وأتى بعدها دال فلا بد من تصفية لفظها؛ لثلاثيها لفظ الزاي، نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾، و﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾، و﴿يُضْدِرُّ﴾، و﴿وَصَلِيَّةٌ﴾.

وإذا أتى بعدها طاء، نحو: ﴿أَصْطَفَى﴾، و﴿يَصْطَفِي﴾: فلا بد من بيان إطباقها واستعلائها، وإلا قربت من الزاي.

وإذا أتى بعدها تاء، نحو: ﴿حَرَصَتْ﴾، و﴿حَرَصْتُمْ﴾: فلا بد من بيان لفظ الصاد وتصفية النطق بها، وإلا بادر اللسان إلى جعلها سيناً؛ لأن السين أقرب إلى التاء من الصاد إلى التاء.

والسين المهملة

إذا نطقت بها فوقها حقها، وبين همسها وصفيرها، وخلص لفظها من الجهر، خصوصاً إذا سكنت؛ وإلا انقلبت زايماً؛ إذ لولا الهمس الذي فيها لكانت زايماً، ولولا الجهر الذي في الزاي لكانت سيناً، فاختلفت في السمع هو بالجهر والهمس.

وإذا أتى بعد السين حرف من حروف الإطباق وجب بيانها برفق وتؤدة؛ لثلاثي تجذبها قوته فتقلبها صاداً بسبب المجاورة نحو: ﴿بَسَطَةٌ﴾، و﴿مَسْطُورًا﴾، و﴿سَطِيعٌ﴾، و﴿أَقْسَطٌ﴾: لأنهما من مخرج واحد، ولولا التسفل والانفتاح اللذان في السين لكانت صاداً، ولولا الاستعلاء والإطباق اللذان في الصاد لكانت سيناً.

ويجب بيانها وترقيقها في نحو: ﴿سُلْطَنٍ﴾، و﴿لَسَطَهُمْ﴾، و﴿سُقُوطٌ﴾.

وكذلك يجب بيان همسها في نحو: ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾، و﴿يَسْجُدٌ﴾؛ لثلاثي تلتبس بالزاي للمجاورة.

وكذلك يجب بيان انفتاحها واستفالتها في نحو: ﴿أَسْرُؤًا﴾، و﴿يُسَيِّحُونَ﴾، و﴿عَسَى﴾، و﴿قَسَمْنَا﴾؛ لثلاثي تشبه بنحو: ﴿وَأَصْرُؤًا﴾، و﴿يُضْحَبُونَ﴾، و﴿وَعَصَى﴾، و﴿قَصَمْنَا﴾.

والزاي

إذا نطقت بها فبين جهرها؛ لأنها لا تتميز عن السين إلا به، فإذا سكنت تأكد بيانها؛ لثلاثي يقرب لفظها من لفظ السين، نحو: ﴿يُنْجِي﴾، و﴿كَزَّيْتُمْ﴾، و﴿تَزْدَرِي﴾، و﴿أَنْزَلِي﴾، و﴿وَزْرَكَ﴾، و﴿لَبَّرْلَفُونَكَ﴾.

وإذا تكررت نحو: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾: وجب بيانها لثقل التكرير.

وإذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿مَا زَادَكُمُ﴾، و﴿الزَّانِيَةُ﴾: تعيين ترفيقها.

والظاء المعجمة

إذا نطقت بها فبين استعلاءها وإطباقها؛ لثلاث تشبه بالذال المعجمة، لأنها من مخرجها، ولولا الإطباق والاستعلاء اللذان في الظاء لكانت ذالاً، فإن لم يتحفظ ببيان الظاء اشتبه بلفظ الذال، ويصير لفظ ﴿مَحْظُورًا﴾ بمعنى المنع كلفظ ﴿مَحْدُورًا﴾ من الحذر.

وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب بيانها لثلاث تقرب من الإدغام، نحو: ﴿أَوْعَطَّتْ﴾، ولا ثاني له في القرآن.

والذال المعجمة

إذا نطقت بها فوقها حقها من مخرجها وصفاتها، واعتن بترقيقها، وبيان استفالها وانفتاحها إذا جاورها حرف مفخم، وإلا فربما انقلبت ظاء، نحو: ﴿ذَرَهُمْ﴾، و﴿ذَرْنِي﴾، و﴿ذَرَّوْا﴾، و﴿ذَرَعًا﴾، و﴿أَنْذَرَهُمْ﴾، و﴿الْأَذْقَانِ﴾. ولا سيما في نحو: ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾، و﴿مَحْدُورًا﴾، و﴿وَدَلَّلْنَاهَا﴾؛ لثلاث تشبه بنحو: ﴿الْمُنْظِرِينَ﴾، و﴿مَحْظُورًا﴾، و﴿وَوَلَّلْنَا﴾، لأن الذال لا تتميز عن الظاء إلا بالاستفال والانفتاح.

وإذا سكنت الذال، وأتى بعدها نون وجب إظهارها وإلا فربما أدغمت فيها نحو: ﴿وَأَذْكُرْنَا﴾، و﴿فَبَيَّنَّا﴾.

وإذا أتى بعدها حرف مهموس: وجب بيان جهرها، وإلا عادت ثاء مثلثة، نحو: ﴿وَأَذْكُرُوا﴾، ﴿إِذْ كُنْتُمْ﴾.

وإذا أتى بعدها قاف، نحو: ﴿ذُقْ﴾، و﴿ذَاقُوا﴾، و﴿الْأَذْقَانِ﴾: فلا بد من ترقيقها بلطف، وإلا صارت ظاء أو ثاء، وكلاهما لحن فاحش.

وإذا تكررت وجب بيان كل منهما، نحو: ﴿زَى الذِّكْرِ﴾.

والثاء المثلثة

إذا نطقت بها فوقها حقها من صفاتها.
وإياك أن تحدث فيها جهراً فيلتبس لفظها بالذال المعجمة لأنهما من
مخرج واحد.

وإذا وقع بعد الثاء ألف وجب ترقيقها، نحو: ﴿ثَالِكٌ﴾، و﴿ثَامِنُهُمْ﴾.
وإذا تكررت وجب بيانها، نحو: ﴿ثَالِكٌ ثَلَاثَةٌ﴾، و﴿حَيْثُ ثَفَفْنُوهُمْ﴾:
مخافة أن يدخل الكلام إخفاء.

وإذا وقعت ساكنة قبل حرف الاستعلاء: تأكد وجوب بيانها؛
لضعفها وقوة حرف الاستعلاء بعدها، نحو: ﴿أَنْخَشْتُوهُمْ﴾، و﴿ثَفَفْنَاهُمْ﴾.
وكذلك إذا وقعت قبل الراء والنون، نحو: ﴿أَعْرَضْنَا﴾، و﴿بَعَثْنَا﴾.

والفاء

إذا التقت بالميم أو الواو، نحو: ﴿تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا﴾، و﴿لَا تَخَفْ وَلَا
تَحْزَنْ﴾: فلا بد من بيانها.

وإذا تكررت، نحو: ﴿خَفَّفَ اللَّهُ﴾، و﴿وَلَيْسَتَعْفِي﴾: وتعرف في
مذهب المظهر: تأكد وجوب بيانها.

وإذا أتى بعدها ألف: تعين ترقيقها، نحو: ﴿فَكَيْهَيْنَ﴾، و﴿وَكَفَى
يَرْيَكَ وَكَيْلًا﴾.

والواو

إذا جاءت مضمومة أو مكسورة وجب بيانها وبيان حركتها؛ لثلا
يخالطها لفظ غيرها، أو يقصر اللفظ عن إعطائها حقها، نحو: ﴿وَجُودٌ﴾،
و﴿تَفَوُّتٌ﴾، و﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ﴾، و﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾.

وإذا انضمت ولقيها مثلها كان البيان أكد لثقله نحو: ﴿مَا يُرَى﴾.

وإذا سكنت وانضم ما قبلها وأتى بعدها مثلها وجب بيان كل منهما خشية الإدغام لأنه غير جائز وتمكن الواو الأولى لمدتها ولينها وذلك نحو: ﴿ءَامِنُوا وَعَمِلُوا﴾، و﴿قَالُوا وَهُمْ﴾.

فإذا سكنت وانفتح ما قبلها نحو: ﴿عَفَوْا وَقَالُوا﴾، و﴿أَنقَوَا وَءَامِنُوا﴾: وجب الإدغام وبيان التشديد لأنها صارت في حكم الصحيح.

وإذا أتت مشددة فلا بد من بيان التشديد بقوة من غير تمضغ ولا تراخ نحو: ﴿لَوْوَا﴾، و﴿وَأَقْرَضُ﴾، و﴿عَدُّوَا﴾.

والباء الموحدة

إذا نطقت بها فأخرجها من مخرجها مع مراعاة ما فيها من الشدة والجهر، واحذر أن تخرجها ممزوجة بالفاء.

وإذا أتت من كلمتين وكانت الأولى ساكنة: كان إدغامها إجماعاً، نحو: ﴿أَضْرِبْ يَعْصَاكَ﴾، ﴿فَأَضْرِبْ يَدَيْهِ﴾.

وإذا سكنت ولقيها ميم أو فاء، نحو: ﴿أَزْكَبْ مَعْنَا﴾، ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾: جاز فيها الإظهار والإدغام. فالإظهار لاختلاف اللفظ، والإدغام لقرب المخرج أو اتحاده. وهما لحفص في المثال الأول، وله في الثاني الإظهار فقط كما سيأتي.

وإذا التقت الباء المتحركة بمثلها: وجب إتيان كل منهما على صفته مرققاً؛ مخافة أن يقرب اللفظ من الإدغام، وذلك نحو: ﴿سَبِيَا﴾، و﴿حَبَّ إِلَيْكُمْ﴾، ﴿الْكِنْبَ بِالْحَقِّ﴾.

وإذا سكنت: وجب على القارئ أن ينطق بها مرققة، وأن يظهر قلقلتها، لا سيما إن كان بعدها حرف استعلاء نحو ﴿مَا كُنَّا نَبِغُ﴾.

وإن حال بينهما ألف كان التحفظ بترقيقها أكد نحو: ﴿وَنَطِلُ﴾، و﴿بَاعُ﴾، و﴿الْأَسْبَاطُ﴾.

وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها وجهرها، لا سيما إذا كان بعدها حرف خفي، نحو: ﴿يَوْمَ﴾، و﴿بِهِ﴾، و﴿بَسِطُ﴾، و﴿بَارِكُمْ﴾. أو ضعيف نحو: ﴿ثَلَاثَةَ﴾، و﴿سَاحِرِهِمْ﴾.

والميم

حرف أغن، وتظهر غنته من الخيشوم إذا كان مدغماً أو مخفياً. وهي أخت الباء لأن مخرجهما واحد، ولولا الغنة التي في الميم وبعض الجريان الذي معها لكانت باء.

وإذا أتت محركة فليحذر من تفخيمها، ولا سيما إذا كان بعدها حرف مفخم، نحو: ﴿مَحْمَصَةَ﴾، و﴿مَرَّضُ﴾، و﴿مَرِيمَ﴾. وإن أتى بعدها ألف كان الحذر من التفخيم أكد، نحو: ﴿مَلِكِ﴾، و﴿وَمَا أُنزِلُ﴾.

وإذا كانت ساكنة فلها عند حروف المعجم ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى: الإخفاء بغنة ظاهرة:

عند الباء على ما اختاره المحققون من أهل الأداء، سواء كان سكونها متأصلاً، نحو: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾، ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾.

أو عارضاً للإدغام، نحو: ﴿أَعْلَمُ بِالشَّاكِرِينَ﴾: في قراءة للبصريين.

وذهب جماعة إلى إظهارها عندها إظهاراً تاماً، أي من غير غنة.
والوجهان صحيحان مأخوذ بهما.

وهذا الإخفاء هو المسمى بالإخفاء الشفوي؛ لخروج الباء والميم من الشفتين، ووجهه: أن الميم والباء لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال ثقل الإظهار والإدغام المحض فذهبت الغنة فعدل إلى الإخفاء.

الحالة الثانية: الإدغام بغنة:

عند ميم مثلها وجوباً، سواء كانت الأولى مقلوبة من النون الساكنة أو التنوين نحو: ﴿بَيْنَ مَاءٍ مَّهِينٍ﴾، وقد سبق بيانه. أو أصلية نحو: ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾، و﴿أَمْ مِّنْ أُنثَىٰ﴾.

الحالة الثالثة: الإظهار وجوباً:

أي من غير إظهار غنة، عند بقية الأحرف، وهي ما عدا الباء والميم، وهي ستة وعشرون حرفاً، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، و﴿تُؤَسُّوْنَ﴾، و﴿لَمَلَكُمْ تَتَّقُونَ﴾، و﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾.

ويسمى هذا الإظهار: إظهاراً شفويّاً. ويكون عند الواو والفاء أشد إظهاراً؛ لثلاثي توهم أنها تخفى عندهما كما تخفى عند الباء. وكما لا تخفى عندهما لا تدغم في الواو وإن اتحدت معها في المخرج، فرقاً بينها وبين النون المدغمة فيها، وخشية اللبس فلا تعرف هل هي ميم أو نون. وكذا لا تدغم في الفاء لقوة الميم، وضعف الفاء ولا يدغم القوي في الضعيف.

وينبغي أن يحترز القارئ في حالة إظهارها من إحداث الحركة فيها أو السكت عليها.

تتمة

ولما كان الحرف المشدد في الحقيقة حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك، ولذلك يقوم في وزن الشعر مقام حرفين؛ وجب على القارئ أن يبينه حيث وقع؛ ويعطيه حقه؛ لأنه إن فرط في تشديده حذف حرفاً من تلاوته، ويتأكد الاعتناء ببيانه إذا لقي حرفاً يماثله، نحو: ﴿حَقَّ قَدْرُوهُ﴾، و﴿وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾، و﴿مَنْ أَلَيْمَ مَا عَشِيَهُمْ﴾، و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾، و﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ﴾: فإن البيان في ذلك أكد؛ لزيادة الثقل باجتماع ثلاثة أمثال، فينبغي أن يخلص بيانه من غير قطع الأول.

فإن كان الحرف مشدداً نحو: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ﴾، ﴿قُلِ لِلَّذِينَ﴾: فيكون أولى بالبيان؛ لما فيه من اجتماع أربعة أمثال.

وقد يجتمع ثلاث مشددات متواليات، نحو: ﴿وَعَلَىٰ أُمُورٍ يَمَنَّ مَعَكَ﴾: ففيه ثلاثة أحرف مشددات متواليات قائمة مقام ستة أحرف، وقبل ميمان خفيفان في: ﴿أُمِيرٍ﴾، فيجتمع في لفظ ذلك إذا وصل ثمانى ميمات متواليات اجتمعت من أصلٍ ومن إدغام؛ فيجب على القارئ أن يتحفظ في ذلك غاية التحفظ.

تتمة ثانية: لبيان التفخيم والترقيق

التفخيم في الاصطلاح: عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف، أي صوته؛ فيمتلئ الفم بصداه.

والتفخيم والتسمين والتجسيم والتغليظ: بمعنى واحد، لكن المستعمل في اللام التغليظ وفي الراء التفخيم.

والتريق: عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يمتلئ الفم

بصداه.

ثم إن الحروف قسمان: حروف استعلاء، وحروف استفال.

أما حروف الاستعلاء: فكلها مفخمة لا يستثنى شيء منها، سواء كانت ساكنة أو متحركة، جاورت مستفلاً أو غيره.

وأعلاها في التفخيم: حروف الإطباق الأربعة، لأن اللسان يعلو بها وينطبق، بخلاف باقيها؛ فإن اللسان يعلو بها ولا ينطق.

وأما حروف الاستفال: فكلها مرفقة لا يجوز تفخيم شيء منها، إلا الراء واللام في بعض أحوالها، وإلا الألف المدية فإنها تابعة لما قبلها.

* * *

ثم إن حروف الاستعلاء تنقسم في مقدار التفخيم إلى ثلاثة أقسام:

أحدهما: ما تمكن أي قوي فيه التفخيم، وهو ما كان مفتوحاً.

وثانيها: ما كان دونه وهو ما كان مضموماً.

وثالثها: ما كان دون المضموم وهو المكسور، وهذا قول الإمام

ابن الطحان الأندلسي.

وقال المحقق ابن الجزري: تنقسم حروف الاستعلاء خمسة أقسام:

- ما كان مفتوحاً وبعده ألف.

- ثم ما كان مفتوحاً من غير ألف.

وهذان مندرجان تحت أول الثلاثة.

- ثم ما كان مضموماً.

- ثم ما كان ساكناً.

- ثم ما كان مكسوراً.

وهذا هو المعول عليه والمأخوذ به .

فإن قيل: نحو: ﴿غَلِيٌّ﴾، و﴿الْآخِرَةُ﴾: لا تفخيم في حرفيهما .

فالجواب: أنهما مفخمان بالنسبة إلى حروف الاستفقال .

إذا علمت هذه المراتب، فنحو القاف على خمسة أقسام:

الأول: ما تمكن أي قوي فيه التفخيم، وهو ما كان مفتوحاً بعده

ألف، نحو: ﴿قَالَ﴾، و﴿الْقَاحِ﴾ .

والثاني: ما كان دونه، وهو ما كان مفتوحاً بدون ألف، نحو:

﴿لَقَدْ﴾، و﴿خَلَقَكُمْ﴾، و﴿سَبَقَكُمْ﴾ .

والثالث: ما كان دونه، وهو المضموم، نحو: ﴿يَقُولُونَ﴾، و﴿يَطِئُونَ﴾ .

والرابع: ما كان ساكناً، وفيه تفصيل، وهو أنه إن كان ما قبله

مفتوحاً: فحكمه كحكم المفتوح الذي لم يكن بعده ألف، نحو:

﴿يَقْتُلُونَ﴾، و﴿يَقْطَعُونَ﴾ .

وإن كان ما قبله مضموماً: فتفخيمه كتفخيم المضموم، نحو:

﴿أَنْ تُقْبَلَ﴾، و﴿وَبِرْزَقَهُ﴾ .

وإن كان ما قبله مكسوراً فتفخيمه أدنى من تفخيم ما قبله مضموم،

نحو: ﴿تُدَقُّ﴾ .

والخامس: ما كان مكسوراً، نحو: ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾، و﴿إِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ .

وبالله التوفيق

* * *

باب

في التعريف بحفص وذكر أسانيدنا بروايته

وهو: حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر بن أبي داود الأسدي، الكوفي الغاضري البزاز. ولد سنة تسعين.

وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، وكان ريبه.

قال الداني: نزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً. وقال يحيى ابن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص ابن سليمان. وقال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم. وقال الذهبي: أما القراءة: فثقة ثبت ضابط لها. وقال ابن المنادي: قرأ على عاصم مراراً.

وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهرأ، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي.

وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً: حسين بن محمد المروذي، وحمزة بن القاسم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني، وحمدان بن أبي عثمان الدقاق، والعباس الحداد، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وهبيرة بن محمد التمار، وأبو شعيب القواس، والفضل بن يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري، وحسين بن علي الجعفي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وسليمان الفقيمي.

وتوفي رحمه الله تعالى: سنة ثمانين ومائة على الصحيح، وقيل بين الثمانين والتسعين.

قد اشتهرت روايته بالبلاد العراقية وما وراءها إلى أقصى الهند والصين، وعليها إلى وقتنا عامة أكثر هذه البلاد. واشتهرت بالأقاليم المصرية والشامية في العصور الأخيرة، وأصبحت العامة بها عليها من القرن الحادي عشر الهجري إلى الآن.

وأما أسانيد دي بها:

فقرأت بها القرآن الكريم - من أوله إلى آخره من طريق الحرز - على الأستاذ الشيخ أحمد بن محمد بن منصور السكري، قال: قرأت بها كذلك على الشيخ سيد الخياط الشبيني، قال: قرأت بها على الشيخ علي بن حمودة الميهي، قال: قرأت بها على الشيخ جلبي الطندتائي، قال: قرأت بها على الشيخ سليمان الشهداوي، قال: قرأت بها على الشيخ مصطفى الميهي، قال: قرأت بها على والدي الشيخ علي الميهي وقال: قرأت بها على الشيخ إسماعيل الأزهري، قال: قرأت بها على الشيخ محمد السمنودي المنير، قال: قرأت بها على الشيخ علي الرميلى، قال: قرأت بها على الأستاذ الشيخ أحمد الرشيدى، قال: قرأت بها على العلامة أحمد بن رجب البقري، قال: قرأت بها على الشيخ محمد بن قاسم البقري.

وقرأت بها أيضاً - من طريق الحرز وبعض طرق النشر - على الأستاذ الشيخ حسن ابن يحيى الكتبي.

وقرأت بها أيضاً - من طريق الطيبة - على الأستاذ الشيخ عبد الرحمن بن حسين الخطيب: قال: قرأنا بها على العالم العلامة

الشيخ محمد بن أحمد المتولي شيخ قراء مصر وقارئها سابقاً، قال: قرأت بها على الأستاذ السيد أحمد الدري الشهير بالتهامي، قال: قرأت بها على الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونة، قال: قرأت بها على الأستاذ السيد إبراهيم العبيدي، قال: قرأت بها على الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري، قال: قرأت بها على أبي السماح أحمد بن رجب البقري، قال: قرأت بها على شمس الدين محمد بن قاسم البقري، قال: قرأت بها على الشيخ عبد الرحمن اليمني، قال: قرأت بها على شحاذة اليمني، قال: قرأت بها على الناصر الطبلاوي، قال: قرأت بها على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، قال: قرأت بها على أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، قال: قرأت بها على شيخ القراء والمحدثين شمس الملة والدين أبي الخير محمد بن الجزري صاحب الطيبة والنشر.

وقرأ بها الإمام بن الجزري^(١) - من طريق التيسير - على القاضي أبي العباس الكفري أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة الحنفي (٦٩١ - ٧٧٦هـ)، وهو على والده الحسين بن سليمان (٦٣٧ - ٧١٩هـ)، وهو على القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي (٥٧٥ - ٦٦١هـ)، وهو على الأئمة المقرئين: أبي العباس أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصار (٥٣٠ - ٦٠٩هـ)، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن المرادي (٥٤٢ - ٦٠٦هـ)، وأبي عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي (٥٣٠ - ٦٠٨هـ)، وهم على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي (٤٧٠ - ٥٦٤هـ).

(١) لم يذكر المؤلف رحمه الله المواليذ والوفيات، وذكرتها من باب التأكد بعدم سقط أحد وإمكان اللقاء والمعاصرة بين الشيخ والآخذ عنه.

وهو على أبي داود سليمان بن نجاح (٤١٣ - ٤٩٦هـ)، وهو على الإمام أبي عمرو الداني صاحب التيسير (٣٧١ - ٤٤٤هـ).

وقرأ بها - من طريق الشاطبية - على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي ابن البغدادي المصري (٧٠٢ - ٧٨١هـ) شيخ الإقراء بالديار المصرية، وهو على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري المعروف بالصائغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ) شيخ الإقراء بالديار المصرية، وهو على أبي الحسن علي بن شجاع بن علي موسى العباسي المصري (٥٧٢ - ٦٦١هـ)، صهر الشاطبي شيخ الإقراء بالديار المصرية، وهو على الإمام أبي القاسم الشاطبي صاحب الشاطبية (٥٣٨ - ٥٩٠هـ).

وقرأ بها - من طريق التذكرة - على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن الصائغ المصري (٧٠٤ - ٧٧٦هـ)، وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد ابن البغدادي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وأبي بكر محمد بن أيدغدي المعروف بابن الجندي (٦٩٩ - ٧٦٩هـ)، وهم على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال علي بن شجاع (٥٧٢ - ٦٦١هـ)، وهو على الإمامين: أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي (٥٢٨ - ٥٩١هـ)، وأبي الجود غياث بن فارس بن مكي المنذري (٥١٨ - ٦٠٥هـ).

وقرأ المدلجي على أبي العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي (ت ٥٦٠هـ)، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن حوشة القلعي، وهما على أبي علي الحسن بن خلف ابن بليمة (٤٢٧ - ٥١٤هـ)، وهو على أبي عبد الله محمد بن أحمد القزويني (ت ٤٥٢هـ).

وقرأ أبو الجود على الشريف الخطيب ناصر بن الحسين الزبيدي (ت ٥٦٣هـ)، وهو على أبي الحسين الخشاب يحيى بن علي بن الفرج

(ت ٥٠٤هـ)، وعلى أبي الفتح بابن شاذان (ت ٤٤٥هـ).

وقرأ القزويني، وأبو الفتح، على أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم صاحب التذكرة (ت ٣٩٩هـ).

وقرأ - بها من طريق تلخيص العبارات - على أبي المعالي محمد بن أحمد بن علي الدمشقي المعروف بابن اللبان (٧١٥ - ٧٧٦هـ)، وهو على محمد بن يوسف الأندلسي المعروف بأبي حيان (٦٥٤ - ٧٤٥هـ)، وهو على أبي محمد النصير بن علي بن يحيى المربوطي الإسكندري (٥٩٨ - ت بعد ٦٨٠هـ)، وهو على أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي (٥٤٤ - ٦٣٦هـ)، وهو على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية المقري (ت ٥٧٢هـ)، وهو على أبي علي الحسن ابن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري مؤلف التلخيص (٤٢٧ - ٥١٤هـ).

وقرأ بها - من طريقه أيضاً - على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد القروي (٧٠٢ - ٧٨٨هـ)، وهو على أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد القوسي (ت بعد ٧١٦هـ)، وهو على أبي الحسن يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الصواف (٦٠٩ - ٧٠٥هـ)، وهو على أبي القاسم الصفراوي، بسنده المتقدم.

وقرأ بها عبد الوهاب القروي أيضاً على أبي عبد الله محمد بن عبد النصير ابن الشواء، وهو على أبي محمد عبد الله بن منصور المكين الأسمر (ت ٦٩٢هـ)، وهو على الصفراوي بسنده.

وقرأ بها - من طريق جامع بن فارس - على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ - ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله محمد الصائغ

(٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل التيمي (٥٩٦ - ٦٧٦هـ)، هو على أبي اليمن الكندي (٥٢٠ - ٦١٣هـ)، وهو على أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي (٤٦٤ - ٥٤١هـ)، وهو على أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني (ت ٥٠٧هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي مؤلف الجامع (ت ٤٥٢هـ).

وقرأ بها - من طريق الكامل - على أبي عبد الله محمد ابن الصائغ (٧٠٤ - ٧٧٦هـ)، وهو على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال ابن فارس (٥٩٦ - ٦٧٦هـ)، وهو على أبي اليمن الكندي (٥٢٠ - ٦١٣هـ)، وهو على سبط الخياط (٤٦٤ - ٥٤١هـ)، وهو على أبي العز محمد بن الحسين ابن بندار القلانسي (٤٣٥ - ٥٢١هـ)، وهو على أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي صاحب الكامل (٤٠٣ - ٤٦٥هـ).

وقرأ بها - أيضاً من طريقه - على أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وهو على أبي العباس أحمد بن غزال الواسطي (٦٢٧ - ٧٠٧هـ)، وهو على أبي البدر محمد بن عمر الداعي (ت ٦٦٨هـ)، وهو على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الكال الحلبي (٥١٥ - ٥٩٧هـ)، وأبي بكر عبد الله بن منصور بن الباقلاني الواسطي (ت ٥٩٣هـ). وقرأ ابن الكال على أبي العلاء الهمداني (٤٨٨ - ٥٦٩هـ). وقرأ هو وابن الباقلاني على أبي المعز القلانسي (٤٣٥ - ٥٢١هـ)، وهو على صاحب الكامل (٤٠٣ - ٤٦٥هـ).

وقرأ بها - من طريق روضة المالكي - على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وهو على أبي عبد الله محمد بن

أحمد المعدل (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على أبي الحسن العباسي (٥٧٢ - ٦٦١هـ)، وهو على أبي الجود اللخمي غياث بن فارس المنذري (٥١٨ - ٦٠٥هـ)، وهو على أبي الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسين الزيدي (ت ٥٦٣هـ)، وهو على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضي (ت قبل ٥٢٠هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف، وأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب المالكي المعروف بالخياط، وهما على أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي (ت ٤٣٨هـ) مؤلف الروضة.

وقرأ بها - من طريق التذكار - على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي ابن البغدادي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ - ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله تقي الدين الصائغ المعدل محمد بن أحمد بن عبد الخالق (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال إبراهيم التميمي (٥٩٦ - ٦٧٦هـ)، وهو على أبي اليمن الكندي (٥٢٠ - ٦١٣هـ)، وهو على أبي محمد سبط الخياط (٤٦٤ - ٥٤١هـ)، وهو على أبي الفضل محمد بن الطيب البغدادي، وهو على أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي (٣٧٠ - ٤٥٠هـ)، مؤلف التذكار.

وقرأ بها - من طريق غاية الاختصار - على أبي بكر أيدغدي (٦٩٩ - ٧٦٩هـ)، وهو على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري (٦٤٠ - ٧٣٢هـ)، وهو على أبي البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم الواسطي المعروف بالشريف الداعي (ت ٦٦٨هـ)، وهو على أبي عبد الله محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكال الحلبي

(٥١٥ - ٥٥٩٧هـ)، وهو على أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد العطار الهمداني (٤٨٨ - ٥٦٩هـ)، مؤلف الغاية.

وقرأ بها - من طريقها أيضاً - على أبي المعالي ابن اللبان (٧١٥ - ٧٧٦هـ)، وهو على أبي محمد عبد الله ابن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي (٦٧١ - ٧٤٠هـ)، وهو على أبي العباس بن غزال بن مظفر الواسطي (٦٢٧ - ٧٠٧هـ)، وهو على الشريف الداعي (ت ٦٦٨هـ)، بسنده المتقدم إلى المؤلف.

وقرأ بها - من طريق المبهج - على التقي عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وهو على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على إبراهيم بن فارس (٥٩٦ - ٦٧٦هـ)، وهو على أبي اليمن الكندي (٥٢٠ - ٦١٣هـ)، وهو على سبط الخياط (٤٦٤ - ٥٤١هـ) صاحب المنهج.

وقرأ بها - من طريق التجريد - على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن علي الحنفي (٧٠٤ - ٧٧٦هـ)، وهو على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال أبي الحسن بن شجاع العباسي (٥٧٢ - ٦٦١هـ)، وهو على أبي الجود غياث (٥١٨ - ٦٠٥هـ)، وهو على أبي الحسن شجاع بن محمد المدلجي (٥٢٨ - ٥٩١هـ)، وهو على أبي العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي المعروف بابن الحطيثة (ت ٥٦٠هـ)، وهو على أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام (٤٢٢ - ٥١٦هـ) صاحب التجريد.

وقرأ بها - من طريقه أيضاً - على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد الإسكندري (٧٠٢ - ٧٨٨هـ)، وهو على أبي إلياس بن أحمد بن محمد الإسكندري (ت بعد ٧١٦هـ)، وهو على يحيى بن أحمد الإسكندري (٦٠٩ -

٧٠٥هـ)، وهو على أبي القاسم الصفراوي (٥٤٤ - ٦٣٦هـ)، وهو على ابن خلف الله الإسكندري (ت ٥٧٢هـ)، وهو على صاحب التجريد.

وقرأ بها - من طريق المصباح - على أبي محمد ابن البغدادي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ - ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن شجاع (٥٧٢ - ٦٦١هـ)، وهو على أبي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي (٥٢٢ - ٥٩٩هـ)، وهو على أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي (٤٦٢ - ٥٥٠هـ) صاحب المصباح.

وقرأ بها - من طريق إرشاد أبي العز - على أبي محمد ابن البغدادي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ - ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على إبراهيم بن أحمد بن فارس (٥٩٦ - ٦٧٦هـ)، وهو على زيد بن الحسن الكندي (٥٢٠ - ٦١٣هـ)، وهو على سبط الخياط (٤٦٤ - ٥٤١هـ)، وهو على أبي العز القلانسي (٤٣٥ - ٥٢١هـ) صاحب الإرشاد.

وقرأ بها - من طريق الكفاية الكبرى - على ابن البغدادي وابن الصائغ بسندها المذكور إلى أبي العز صاحب الكفاية الكبرى.

وقرأ بها - من طريق كفاية البغدادي - على أبي محمد بن البغدادي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وهو على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال بن فارس (٥٩٦ - ٦٧٦هـ)، وهو على الكندي (٥٢٠ - ٦١٣هـ)، وعلى أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطير الحريري البغدادي (٤٣٥ - ٥٣١هـ) مؤلف الكفاية.

وقرأ بها - من طريق الوجيز - على أبي محمد بن البغدادي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ - ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال علي بن شجاع (٥٧٢ - ٦٦١هـ)، وهو على أبي الجود (٥١٨ - ٦٠٥هـ)، وهو على الشريف أبي الفتوح الخطيب (ت ٥٦٣هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن أحمد بن علي المصيتي الأبهري (ت بعد ٥٠٠هـ)، وهو على أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي (٣٦٢ - ٤٤٦هـ) صاحب الوجيز.

وقرأ بها - من طريق جامع البيان - على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد، وهو على أبي حيان الأندلسي (٧٠٢ - ٧٨٨هـ)، وهو على عبد النصير المربوطي، وهو على أحمد بن محمد القوسي (ت بعد ٧١٦هـ)، وهو: على يحيى بن أحمد ابن الصواف (٦٠٩ - ٧٠٥هـ)، ومحمد بن عبد النصير ابن الشوا، وهما على المكين الأسمر (٦١١ - ٦٩٢هـ)، وهو على أبي القاسم الصفراوي (٥٤٤ - ٦٣٦هـ)، وهو على أبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي (ت ٥٧٥هـ)، وهو على أبيه (ت بعد ٥٢٥هـ)، وهو على أبي داود سليمان ابن نجاح (٤١٣ - ٤٩٦هـ)، وهو على أبي عمرو الداني (٣٧١ - ٤٤٤هـ) صاحب الجامع.

وقرأ بها - من طريق روضة المعدل - على أبي محمد ابن البغدادي (٧٠٢ - ٧٨١هـ)، وأبي عبد الله ابن الصائغ (٧٠٤ - ٧٧٦هـ)، وهما على أبي عبد الله الصائغ (٦٣٦ - ٧٢٥هـ)، وهو على الكمال الضرير (٥٧٢ - ٦٦١هـ)، وهو على أبي الجود (٥١٨ - ٦٠٥هـ)، وهو على أبي يحيى اليسع (ت ٥٧٥هـ)، وهو على أبي علي منصور بن الخير بن يعقوب بن يملي المعزاوي المعروف بالأحدب (ت ٥٢٦هـ)، وهو على أبي إسماعيل

موسى بن الحسين بن إسماعيل الشريف المعدل (ت بعد ٤٤٧هـ) صاحب الروضة.

وقرأ بها - من طريق جامع الفاسي - على التقي الحنفي بسنده المتقدم إلى ابن الفحام، وهو على أبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي (ت ٤٦١هـ) صاحب الجامع.

وقرأ بها طاهر بن غلبون (ت ٣٩٩هـ) - من طريق عبيد - على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح ابن داود الهاشمي (ت ٣٦٨هـ)، وهو على أبي العباس أحمد بن سهل الإشناني (ت ٣٠٧هـ)، وهو على أبي محمد عبيد بن الصباح (ت ٢٣٥هـ).

وقرأ بها الداني (٣٧١ - ٤٤٤هـ): - من طريق عبيد - على طاهر بن غلبون بسنده المذكور.

و - من طريق عمرو - على أبي الفتح فارس بن أحمد (٣٣٣ - ٤٠١هـ)، وهو على عبد الباقي ابن الخرساني (ت بعد ٣٨٠هـ)، وهو على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد القلانسي (ت ٣٥٦هـ)، وهو على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق البغدادي (ت ٢٩٠هـ)، وهو على أبي حفص عمرو بن الصباح (ت ٢٢١هـ).

وقرأ بها ابن فارس الخياط (ت ٤٥٢هـ) - من طريق عبيد - على أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري (ت ٤٠٥هـ)، وأبي الحسن علي بن أحمد الحمامي (٣٢٨ - ٤١٧هـ).

وقرأ بها عبد السلام (ت ٤٠٥هـ) على الهاشمي (ت ٣٦٨هـ) بسنده.

وقرأ بها الحمامي (٣٢٨ - ٤١٧هـ) على أبي طاهر عبد الواحد بن

أبي هاشم (٢٨٠ - ٣٤٩هـ)، وهو على الإشناني (ت ٣٠٧هـ)،
وهو على عبيد (ت ٣٠٧هـ).

وقرأ بها ابن فارس - من طريق عمرو - على أبي الحسن الحمامي
(٣٢٨ - ٤١٧هـ)، وعبيد الله بن عمر المصاحفي (ت ٤٠١هـ)، وهما على
أبي الحسن القلانسي (ت ٣٥٦هـ) بسنده المذكور.

وقرأ بها أبو القاسم الهذلي: - من طريق عبيد - على أبي عبد الله
أحمد بن محمد بن الحسين بن بزده الملقب (ت ٤٣٧هـ)، وأبي نصر
منصور بن أحمد الهروي، وأبي الفضل الرازي (٣٧٠ - ٤٥٤هـ).
وقرأ الملقب على الهاشمي بسنده.

وقرأ الهروي على أبي الحسين علي بن أحمد الخبازي (ت ٣٩٨هـ)،
وهو الهاشمي بسنده.

وقرأ أبو الفضل الرازي على أبي الحسن الحمامي (٣٢٨ - ٤١٧هـ)
بسنده.

وقرأ بها - من طريق عمرو - على أبي الفضل الرازي، وعبد الله بن
شبيب (ت ٤٥١هـ).

وقرأ الرازي على الحمامي، وهو على أبي بكر أحمد بن عتيق بن
عبد الرحمن بن الحسن ابن البختري العجلي المعروف بالولي
(ت ٣٥٥هـ)، وهو على أبي جعفر أحمد بن محمد ابن حميد الفامي
الملقب بالفيل (ت ٢٨٩هـ)، وهو على عمرو (ت ٢٢١هـ).

وقرأ ابن شبيب على أبي جعفر الخزاعي (٣٣٢ - ٤٠٨هـ)، وهو على
أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري (٣٢٤ - ٣٩٣هـ)، وهو على الولي
(ت ٣٥٥هـ) بسنده.

وقرأ بها أبو علي المالكي (ت ٤٣٨هـ): - من طريق عبيد - علي أبي الحسن الحمامي بسنده.

و - من طريق عمرو - علي أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي (٣٢٥ - ٤٠٢هـ)، وهو علي أبي الحسن القلانسي (ت ٣٥٦هـ) بسنده.

وقرأ بها ابن شيطا (٣٠٧ - ٤٥٠هـ): - من طريق عبيد - علي أبي الحسن الحمامي (٣٢٨ - ٤١٧هـ) بسنده. وعلي أبي الحسن العلاف (٣١٠ - ٣٩٦هـ)، وهو علي أبي طاهر (٢٨٠ - ٣٤٩هـ) بسنده.

و - من طريق عمرو - علي أبي الحسن الحمامي، وهو علي أبي بكر الولي بسنده. وعلي أبي الحسن القلانسي بسنده.

وقرأ بها ابن بليمة (٤٢٧ - ٥١٤هـ): - من طريق عبيد - علي أبي عبد الله القزويني (ت ٤٥٢هـ)، وهو علي طاهر ابن غلبون (ت ٣٩٩هـ) بسنده.

وقرأ بها ابن سوار (٤١٢ - ٤٩٦هـ): - من طريق عبيد - علي ابن فارس الخياط (ت ٤٥٢هـ)، وهو علي عبد السلام (ت ٤٠٥هـ) بسنده المتقدم.

و - من طريق عمرو - علي أبي علي العطار (ت ٤٤٧هـ)، وأبي علي الشرمقاني (ت ٤٥١هـ)، وأبي الحسن الخياط (ت ٤٥٢هـ).

وقرأ العطار علي الحمامي (٣٢٨ - ٤١٧هـ)، وأبي الفرج النهرواني (ت ٤٠٤هـ)، وعبيد الله المصاحفي (ت ٤٠١هـ).

وقرأ الحمامي علي الولي بسنده. وعلي القلانسي بسنده.

وقرأ النهرواني والمصاحفي علي القلانسي بسنده.

وقرأ الشرمقاني على الحمامي بسنده.

وقرأ الخياط على الحمامي بسنده. وعلى المصاحفي بسنده.

وقرأ سبط الخياط (٤٦٤ - ٥٥٤١هـ): - من طريق عبيد - على الشريف عبد القاهر العباسي (ت ٤٩٣هـ)، وهو على أبي عبد الله الكارزيني (ت بعد ٤٤٠هـ)، وهو على الهاشمي (ت ٣٦٨هـ) بسنده.

و - من طريق عمرو - على الشريف العباسي، وهو على الكارزيني، وهو على أبي الطيب عبد الغفار بن عبد الله بن السري الحصيني الكوفي (ت ٣٦٩هـ)، وهو على أبي الحسن محمد بن أحمد بن الخليل العطار، وهو على أبي جعفر الفيل (ت ٢٨٩هـ) بسنده.

وقرأ بها الشهرزوري (٤٦٢ - ٥٥٠هـ) - من طريق عبيد - على أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي (٤٠٠ - ٤٨٨هـ)، والشريف أبي نصر الهباري (ت بعد ٤٩٠هـ)، وهما على الحمامي بسنده.

و - من طريق عمرو - على أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (٤١١ - ٤٩٢هـ)، وهو على الحمامي بسنده.

وقرأ - من طريقه أيضاً - على الشريف العباسي بسنده، وعلى أبي بكر الخياط، وهو على أبي علي العطار بسنده.

وقرأ بها صاحب التجريد عبد الرحمن بن عتيق (٤٢٢ - ٥١٦هـ) - من طريق عبيد - على نصر الفارسي (ت ٤٦١هـ)، وعلى أبي إسحق إبراهيم بن إسماعيل المالكي، وقرأ هو والفارسي على الحمامي بسنده.

و - من طريق عمرو - على نصر الفارسي، وهو على أبي الحسين السوسنجردي (٣٢٥ - ٤٠٢هـ) بسنده.

وقرأ بها أبو العز (٤٣٥ - ٥٢١هـ) - من طريق عبيد - علي الحسن بن القاسم المعروف بـ غلام الهراس (٣٧٤ - ٤٦٨هـ)، وهو علي الحمامي والنهرواني، وهما علي أبي طاهر بسنده.

و - من طريق عمرو - علي غلام الهراس، وهو علي الحمامي والنهرواني بسنديهما.

وقرأ بها أبو العلاء الهمذاني (٤٨٨ - ٥٦٩هـ) - من طريق عبيد - علي أبي علي الحداد (٤١٩ - ٥١٥هـ)، وهو علي الملنجي (ت ٤٣٧هـ) بسنده.

و - من طريق عمرو - علي أبي العز الواسطي، وهو علي غلام الهراس، وهو علي الحمامي، وهو علي الولي، وهو علي الفيل، وهو علي عمرو.

وقرأ بها - من طريقه أيضاً - علي أبي منصور بن الفراء، وهو علي أبي بكر محمد بن علي الخياط (٣٧٧ - ٤٦٧هـ)، وهو علي أبي الحسين السوسنجردي (٣٢٥ - ٤٠٢)، وبكر بن شاذان الواعظ (٣٢٢ - ٤٠٥هـ)، وهما علي القلانسي بسنده.

وقرأ بها الأهوازي (٣٦٢ - ٤٦٦هـ) - من طريق عمرو - علي أبي عبد الله الكارزيني (ت ٤٩٣هـ)، وهو علي أبي إسحاق الطبري (٣٢٤ - ٣٩٣هـ) بسنده.

وقرأ بها المعدل - من طريق عمرو - علي أحمد بن علي بن هاشم، وهو علي أبي الحسن الحمامي بسند به.

وقرأ بها الشاطبي (٥٣٨ - ٥٩٠هـ) - من طريق عبيد - علي
أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النفزي (ت بعد ٥٥٠هـ)،
وهو علي أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد ابن غلام الهراس
(٤٧٢ - ٥٤٧هـ)، وهو علي الأئمة الثلاثة: ابن نجاح (٤١٣ - ٤٩٦هـ)
وابن الدوش (ت ٤٩٦هـ) وابن البياز (٤٠٦ - ٤٩٦هـ)، وهم علي
أبي عمرو الداني (٣٧١ - ٤٤٤هـ) بسنده.

وقرأ بها أبو القاسم الحريري (٤٣٥ - ٥٣١هـ) - من طريق عبيد -
علي أبي بكر محمد بن علي بن محمد البغدادي (٣٧٧ - ٤٦٧هـ)،
وهو علي أبي الفرج المصاحفي (ت ٤٠١هـ)، وهو علي أبي طاهر
بسنده.

وقرأ عبيد بن الصباح (ت ٢٣٥هـ) وعمرو بن الصباح (ت ٢٢١هـ)
علي حفص (٩٠ - ١٨٠هـ)، وهو علي الإمام أبي بكر عاصم بن
أبي النجود بن بهدلة الأسدي مولا هم الكوفي (ت ١٢٧هـ).

وقرأ عاصم علي أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة
السلمي الضرير (قبل ١٠ - ٧٤هـ).

وقرأ السلمي علي عثمان بن عفان (٤٧ ق هـ - ٣٥هـ)، وعلي بن
أبي طالب (١٨ ق هـ - ٤٠هـ)، وأبي بن كعب (ت ٣٠هـ)، وزيد بن ثابت
(١١ ق هـ - ٤٥هـ)، وعبد الله بن مسعود (ت ٣٢هـ).

وقرأ هؤلاء الخمسة على رسول الله ﷺ.

باب الأصول

باب الاستعاذة

أجمع القراء على الابتداء بها عند القراءة استحباباً أو وجوباً.
والجمهور على:

أن لفظها: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

وعلى أنها تابعة للقراءة سرّاً وجهرّاً إلا في الصلاة.

ولغير الأول في قراءة المدارس أو المناولة - الإدارة - فالإسرار في ذلك أولى.

وعلى أن الوقف عليها ووصلها بما بعدها يجوزان.



باب البسمة

أجمعوا على إثباتها أول الفاتحة مطلقاً، وكذلك أول كل سورة افتتحت بها القراءة ما عدا براءة، أما هي فأجمعوا على حذفها من أولها.

وأما أثناء السور - ولو براءة - : القارئ مخير بين البسمة وتركها عند الابتداء بها، واختار بعضهم في أجزاء براءة أن تكون تابعة لأولها، وليس بنص.

وأما حكمها بين السورتين: فحفص يثبتها بين كل سورتين سوى الأنفال وبراءة؛ لما تقدم، وله في ذلك ثلاثة أوجه:
أولها: قطعها عن الطرفين.

ثانيها: وصلها بهما.

وثالثها: قطعها عن الماضية مع وصلها بالآتية.

ويمتنع عكسه؛ لأن البسمة لم تكن لآخر سورة عند أحد.

وتأتي هذه الأربعة للجميع في الاستعاذة مع البسمة حالة بدء القراءة.

وكذلك يأتي لجميعهم بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه: الوقف والسكت والوصل.

سورة أم القرآن

﴿الْعَلَّامِينَ﴾: إذا وقف عليه جاز لكل القراء ثلاثة أوجه:

الإشباع، والتوسط، والقصر.

وكذلك جميع ما يماثله.

وحدود الإشباع بإطالة حرف المد بقدر ثلاث ألفات - ست حركات - إذ الألف عندهم حركتان، والتوسط بقدر ألفين، والقصر بقدر ألف، وسيأتي بيانها.

﴿الرَّحِيمِ﴾: إذا وقف عليه - وكذا ما ماثله - ففيه ثلاثة ﴿الْعَلَّامِينَ﴾، والروم، ولا يكون إلا مع القصر.

﴿مَلِكٍ﴾: بألف بعد الميم لفظاً.

﴿نَسْتَعِينُ﴾: إذا وقف عليه أو على ما ماثله ففيه سبعة أجه:

أربعة ﴿الرَّحِيمِ﴾، والمد، والتوسط، والقصر مع الإشمام.

والروم: هو الإتيان بثلاث حركة تقريباً.

والإشمام: هو الإشارة عقب تسكين الحرف بالشفيتين مضمومتين.

وسيأتيان في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تعالى.

﴿الصِّرَاطِ﴾، و﴿صِرَاطِ﴾: حيث وقعا وكيف أتيا: بالصاد المحضة

كالرسم.

﴿عَلَيْهِمْ﴾، وكذا: ﴿إِلَيْهِمْ﴾، و﴿لَدَيْهِمْ﴾، و﴿فِيهِمْ﴾، و﴿بِحِثِّيَّتِهِمْ﴾،
ونحوها: بكسر الهاء.

وروى حفص: إسكان ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك، نحو:
﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾، و﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾.

وضمها مع كسر الهاء قبلها، إذا وقعت قبل ساكن، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ
الذَّلَّةُ﴾، و﴿فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلُ﴾، و﴿إِلَيْهِمْ أَنْتَيْنِ﴾.

* * *

باب الإدغام الكبير

روى إظهار سائر الباب سواء كان الحرفان من نوع المثلين أو غيره،
قولاً واحداً.

إلا أنه أدغم النون في النون من قوله: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾ في الكهف،
وكذلك قوله: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ في يوسف، لكن مع الإشارة فيه:

إما بالروم: فينطق بنونين أولاهما مضمومة بصوت خفي يسمعه
القريب دون البعيد، فيكون ذلك إخفاءً لا إدغاماً.

وإما بالإشمام: فينطق بنون واحدة مشددة مشيراً إلى حركة الفعل
بضم شفتيه كضمهما حال النطق بالواو ويدرك ذلك البصير دون الأعمى.

وبهذا الوجه قطع أكثر أهل الأداء مع صحة الروم عندهم.

* * *

باب هاء الكناية

روى حفص: قصرها إذا وقعت قبل ساكن، سواء سكن ما قبلها نحو: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾. أو تحرك نحو: ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾. وضمها من قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ في الفتح.

وروى قصرها أيضاً إذا وقعت بين ساكن ومتحرك نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾، إلا في قوله تعالى: ﴿فِيهِ مَهَكَانَا﴾ في الفرقان، فوصلها بياء لفظية، وضمها من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَسْنِينُهُ﴾ في الكهف، وأسكنها من: ﴿أَرْجِحُهُ﴾ في الأعراف والشعراء.

وأما إذا وقعت بين متحركين نحو: ﴿يَأْتِيهِ الْمُؤْمِنُونَ﴾: فهو يشبع حركتها، إلا في: ﴿فَالْقَلْبَ لِلتَّيْمِ﴾ بالنمل، و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بالزمر؛ فسكن الأول وضم الثانية بدون إشباع.

* * *

باب المد والقصر

المد في عرف القراء: هو إطالة الصوت بحرف من حروفه الثلاثة، وهي:

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

والواو الساكنة المضموم ما قبلها.

والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

والقصر: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

وأنواع المد كثيرة، وغالبها محل اتفاق بين القراء، ولذا ذكرها علماء التجويد، فانظرها في كتبهم إذا شئت.

وملخص القول عليها: أن المتفق عليه منها ثلاثة أنواع:

أولها: المد الأصلي:

وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حروف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب، بل يكفي في وجود أحد حروف المد الثلاثة المذكورة.

وعلامته: ألا يوجد بعده همز ولا ساكن، وحده: حركتان وصلًا ووقفًا.

وثانيها: المد اللازم:

وهو قسمان:

كلمي: وضابطه أن يأتي بعد حرف المد في كلمته حرف ساكن:

إما للإدغام، نحو: ﴿الطَّائِمَةُ﴾، و﴿دَابَّةً﴾، و﴿أَتَحْتَجُّونِي﴾، و﴿تَأْمُرُونِي﴾، ويسمى لازماً كلياً مثقلاً.

وإما لغيره، نحو: ﴿ءَالْفَن﴾ في موضعي يونس، و﴿ءَاللَّهُ أَدَبٌ لَكُمْ﴾، و﴿ءَاللَّهُ خَيْرٌ﴾، في قراءة البدل. ويسمى لازماً كلياً مخففاً.

وحرفي: وضابطه أن يوجد حرف في فواتح بعض السور مهاوّه ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مد، والثالث ساكن، وذلك في سبعة أحرف، وهي: النون، والقاف، والصاد، والسين المهملة، واللام، والكاف، والميم. ثم، المدغم فيما بعده من الحروف يسمّى مثقلاً، وغير المدغم يسمّى مخففاً.

وحده - في الأنواع الأربعة - : ست حركات على الأصح المشهور.

وثالثها: المد العارض للسكون:

وضابطه أن يقع بعد حرف المد أو اللين ساكن عارض نحو: ﴿الْعَامِينَ﴾ و﴿الَّذِينَ﴾ و﴿نَسْتَعِينُ﴾.

وللقراء فيه ثلاثة مذاهب: الإشباع كاللازم لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض. والتوسط لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضاً. والقصر لعروض السكون، فلا يعتد به؛ لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً.

والمختلف فيه بين القراء منها أربعة:

١ - المنفصل:

ويعنون به: ما وقع فيه حرف المد قبل الهمز، وهما في كلمتين، نحو: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾، و﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾، و﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾.

٢ - المتصل:

ويعنون به: ما اجتمع فيه حرف المد مع الهمز في كلمة واحدة، نحو: ﴿جَاءَ﴾، و﴿سَوَّءَ﴾، و﴿تَفِيءَ﴾.

٣ - البدل:

ويعنون به: ما تقدم فيه الهمز على حرف المد، نحو: ﴿ءَامَنَ﴾، و﴿أَوْقَى﴾، و﴿أَيْمَنَ﴾.

٤ - اللين:

ويعنون به: ما توسط فيه الواو أو الياء بين حرف مفتوح وهمزة في كلمة، نحو: ﴿شَقِيءٌ﴾، و﴿أَمْرًا سَوَّوْا﴾، و﴿كَهَيْشَةً﴾، و﴿سَوَّءَةً﴾.

* ومذهب حفص في المنفصل على أربعة أوجه:

١ - القصر المحض: من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل من «المستنير» و«المصباح» و«كفاية أبي العز» و«الروضتين» و«جامع ابن فارس»، ومن «الكامل» و«غاية أبي العلاء» أيضاً، على ما حرره المحرران: الأزميري والمتولي تغمدهما الله برحمته، مستدلين عليه بما في «الكامل» من المد للتعظيم، وما في «الغاية» من الإدغام الكبير، وأنهما لا يكونان إلا مع القصر المحض، ولزرعان من «الروضتين» و«الجامع».

٢ - فويق القصر: للفيل من «التذكار» و«المبهيج»، وللحمامي عن «العلي» عنه «الكامل» و«الغاية»، وما ذكره بعضهم من وجوده في «الكامل» مردود بما أشرنا إليه عن الأزميري والمتولي من إثباتهما رتبة القصر المحض منه.

٣ - المتوسط: من «التجريد» و«كفاية» الست و«إرشاد أبي العز».
ولغير الحمامي عن الفيل من «المستنير» و«المصباح» و«غاية» أبي العلا
و«التذكار» و«روضة المالكي». ولغيره عن عمرو من «جامع ابن فارس».
وللهاشمي من «الشاطبية» على المختار. وللطبري عن الولي عن الفيل من
«الكامل». ولعبيد من «المبهج».

٤ - فويق المتوسط: من «التذكرة» و«التيسير» و«الشاطبية»
و«تلخيص العبارات» و«الوجيز» و«قراءة الداني على أبي الفتح». ولغير
الفيل من «كفاية أبي العز». ولعبيد من «الكامل».

* وأما المد المتصل فله فيه ثلاثة أوجه:

١ - المتوسط: من «الشاطبية» على المختار. ومن «المصباح»
و«التجريد» و«كفاية الست».

٢ - فويق المتوسط: من «التذكار» و«التيسير» و«الشاطبية»
و«تلخيص العبارات» و«الوجيز» و«قراءة الداني على أبي الفتح».

٣ - الإشباع: من باقي الطرق.

* وأما البدل فمذهبه فيه القصر لا غير.

* وكذلك اللين في حالة الوصل. أما في حالة الوقف: فيجوز له
فيه أوجه العارض كالجماعة.

فائدة:

* (أتى): إذا كان بمعنى (جاء): ففي همزه عدم المد للجميع.

وإذا كان بمعنى (أعطى) مد همزه كما تمد في اسم الفاعل.

- * وإذا اجتمع مد منفصل مع مد متصل وتقدم المنفصل على المتصل، كما في قوله تعالى: ﴿يَبْنَئِ إِسْرَءِيلَ﴾، يجوز فيهما سبعة أوجه:
- ٢١ - قصر المنفصل مع توسط المتصل وإشباعه.
- ٣ - القصر في المنفصل مع إشباع المتصل فقط.
- ٥٤ - توسط المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل.
- ٧٦ - فويق التوسط في المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل.

وإن تقدم المتصل على المنفصل، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَهَيِّبِ مِنَ السَّمَاءِ﴾ الآية، فإنه يأتي على توسط المتصل: القصر والتوسط في المنفصل. ويأتي على فويق التوسط في المتصل: مثله فقط في المنفصل. ويأتي على إشباع المتصل: القصر وفوقه والتوسط وفوقه في المنفصل، فهي سبعة أيضاً.

وما ذكره بعضهم عن الشيخ سيف الدين البصير من قصر المنفصل مع فويق التوسط في المتصل لم أقف عليه لأحد غيره.

وإذا اجتمع لين مع حرف مد موقوف على كلمتهما كما إذا وقفت على نحو: ﴿لَا رَيْبَ﴾، ثم وقفت على نحو: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾، ففيه للجميع ستة أوجه:

قصر الليني مع ثلاثة المدي. وتوسط الليني مع توسط المدي، وإشباعه. وإشباعهما. وكذلك عكسه.

ويجوز لجميعهم أيضاً في (عين) من فاتحتي مريم والشورى الإشباع والتوسط والقصر.

باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين

أما اللتان من كلمة: فتأتي الأولى منهما للاستفهام ولغيره. وتأتي الثانية متحركة وساكنة. والمتحركة همزة قطع وهمزة وصل.

* فهمزة القطع بعد همزة الاستفهام على ضربين:
ضرب اتفق القراء السبعة على قراءته بالاستفهام.
وضرب اختلفوا فيه.

* فالمتفق عليه وقع في أربع وعشرين كلمة وهي:
﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾: بالبقرة، ويس.

و﴿أَنْتُمْ﴾: بالبقرة، والفرقان، والواقعة، والنازعات.

و﴿أَسْلَمْتُمْ﴾: بآل عمران.

و﴿أَقْرَرْتُمْ﴾: بها.

و﴿أَنْتَ﴾: بالمائدة، والأنبياء.

و﴿أَزْيَابٌ﴾: بيوسف.

و﴿أَسْجُدْ﴾: بالإسراء.

و﴿أَشْكُرْ﴾: بالنمل.

و﴿أَتَّخِذْ﴾: بيس.

و﴿أَشْفَقْتُمْ﴾: بالمجادلة.

﴿أَلِهْتُمْ﴾ : بالزخرف .

﴿أَلِدُّ﴾ : هود .

﴿أَمْنُكُمْ﴾ .

﴿أَمْنُكُمْ﴾ : في الأنعام، والنمل، وفصلت .

﴿أَيْنَ لَنَا﴾ : بالشعراء .

﴿أَيْلَهُ﴾ : بالنمل .

﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا﴾ ، ﴿أَيْنَكَ لَيْن﴾ ، ﴿أَيْفَا﴾ : ثلاثها بالصفات .

﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ ، ﴿أَيْنَا مِتْنَا﴾ : بق .

﴿أَوْتَيْتُكُمْ﴾ : بآل عمران .

﴿أَنْزَلَ﴾ : بص .

﴿أَلْقَى﴾ : بالقمر .

* والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر نوعان .

فالمفرد: وقع في إحدى عشرة كلمة وهي:

﴿أَنْ يُؤْتَى﴾ : بآل عمران .

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ : بالأعراف .

﴿أَيْنَ لَنَا﴾ : بها أيضاً .

﴿أَمْنُكُمْ﴾ : بها، وبطه، والشعراء .

﴿أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ : بسورته .

و﴿أَيُّهَا مَا مِثُّ﴾: بمريم.

و﴿أَعْجَبِي﴾: بفصلت.

و﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾: بالزخرف.

و﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾: في الأحقاف.

و﴿إِنَّا لَمَعْرُومُونَ﴾: في الواقعة.

و﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾: بن.

ومذهب حفص الاستفهام في ثلاث منهن وهي:

﴿أَيُّهَا لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾: بسورته.

و﴿أَيُّهَا مَا مِثُّ﴾: بمريم.

و﴿أَعْجَبِي﴾: بفصلت.

والإخبار في الثماني البواقي.

والمكرّر وقع في أحد عشر موضعاً، في تسع سور:

في الرعد: ﴿أَيُّهَا كُنَّا تُرَابًا أَيُّهَا﴾.

وفي الإسراء موضعان: ﴿أَيُّهَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنَا أَيُّهَا﴾.

وفي المؤمنون: ﴿أَيُّهَا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيُّهَا﴾.

وفي النمل: ﴿أَيُّهَا كُنَّا تُرَابًا وَأَبَاؤُنَا أَيُّهَا﴾.

وفي العنكبوت: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ﴾، و﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾.

وفي السجدة: ﴿أَيُّهَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَيُّهَا﴾.

وفي الصفات موضعان: ﴿أَيْدَا مِنَّا وَكُنَّا نُرَابَا وَعِظْنَا أَيَّنَا﴾ .

وفي الواقعة: ﴿أَيْدَا مِنَّا وَكُنَّا نُرَابَا وَعِظْنَا أَيَّنَا﴾ .

وفي النزاعات: ﴿أَيْدَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَاوِرَةِ * أَيَّنَا﴾ .

ومذهب حفص: الاستفهام في الجميع إلا الموضع الأول في

العنكبوت، وهو: ﴿إِنَّكُمْ لَنَاتُونَ الْفَلْحِشَةَ﴾ فرواه بالإخبار.

* وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على ضربين:

متفق على استفهامه، ومختلف فيه.

* فالمتفق على استفهامه: وقع في ست كلمات.

وتنقسم إلى قسمين: متفق على إثباتها فيه. وهو ثلاث كلمات في

سنة مواضع وهي:

﴿إِلَّا الذِّكْرَيْنِ﴾: معاً في الأنعام.

﴿إِلَّا الْكَنَانَ﴾: معاً بيونس.

﴿إِلَّا اللَّهُ أَدْبَكَ لَكُمْ﴾: بها.

﴿إِلَّا اللَّهُ خَيْرٌ﴾: بالنمل.

ومتفق على حذفها فيه. وذلك ثلاثة مواضع:

﴿أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ﴾ بسبأ.

﴿أَصْطَفَى﴾: بالصفات.

﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾: بالمنافقين.

* والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر وقع في كلمتين:

﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ : بيونس .

و﴿أَتَّخَذْتَهُمْ﴾ : بص .

وقد روى الأول بالإخبار، والثاني بالاستفهام مع حذف همزة الوصل .

* وإن كانت الأولى لغير الاستفهام : فإن الثانية تكون متحركة وساكنة .

فالمتحركة في كلمة في خمسة مواضع وهي : ﴿أَيِّمَّةٌ﴾ : في التوبة ،
والأنبياء ، والسجدة ، وموضعي القصص .

والساكنة : كثيرة في القرآن ، وتكون الأولى مفتوحة نحو : ﴿ءَادَمَ﴾ .

ومضمومة نحو : ﴿أَوْذِيْنَا﴾ . ومكسورة نحو : ﴿يَايَمِينَ﴾ .

وأما اللتان من كلمتين :

فيعنون بهما همزتي القطع المتلاصقتين في نحو : ﴿جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ ،

و﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ ، ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَكِ﴾ ، ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ ، ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ ، ﴿الشفهَاءُ

آلَا﴾ ، ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ﴾ ، ﴿يَشَاءُ إِنْ﴾ .

* وقد روى حفص ذلك كله من أول الباب إلى هنا بتحقيق الهمزة

مطلقاً .

إلا إذا كانت الأولى لغير الاستفهام والثانية ساكنة فإنه يبدلها كبقية

القراء ألفاً ، في نحو ﴿ءَادَمَ﴾ .

وواواً في نحو : ﴿أَوْذِيْنَا﴾ .

وياء في نحو : ﴿يَايَمِينَ﴾ .

وإلا إذا كانت الأولى استفهامية والثانية همزة وصل ثابتة،
وذلك في: ﴿ءَالَّذِينَ﴾ معاً، و﴿أَلَنْ﴾ معاً، و﴿ءَاللَّهُ﴾ بيونس،
والنمل، فإنه رواها بتسهيل الثانية في المواضع الستة.

لكن اختلف عنه كبقية القراء في كيفية ذلك التسهيل على وجهين:

أحدهما: إبدالها ألفاً خالصة مع المد يقدر بثلاث ألفات للساكنين
من جميع طرقه.

والثاني: تسهيلها بين بين من غير ألف بينهما.

والثالث: من «التيسير» و«الشاطبية» ومن «الكامل» أيضاً
على ما ذكره خاتمة المحققين المتولي نقلاً عن بعض شيوخه عن
«إعلان الإمام ابن الجزري»، إلا قوله تعالى: ﴿ءَأَنْجَمِيَّ وَعَرِيَّ﴾ بفصلت،
فإنه رواه بتسهيل الهمزة الثانية ولم يدخل ألفاً بين الهمزتين مطلقاً.

* * *

باب الهمزة المفرد

وهو الهمز الذي لم يلاصق مثله:

ويكون ساكناً، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿يَأْمُونُ﴾، و﴿يَقُولُ أَتَذَن لِي﴾، و﴿أَتُحِنَ﴾، و﴿أَلْهَدَىٰ آتِنَا﴾، و﴿وَيَبْرُ﴾، و﴿بِئْسَ﴾، و﴿الذَّنْبُ﴾، و﴿سُؤْلَكَ﴾، و﴿أَقْرَأُ﴾، و﴿وَهَيْئَ﴾، و﴿نَبِيَّ﴾.

وهذا النوع رواه حفص بالتحقيق في جميع القرآن، سواء كان فاء - أم لاماً، إلا كلمة واحدة، وهي: ﴿ضَبْرَةٌ﴾ بالنجم، فرواها بإبدال الهمزة ياء.

ويكون أيضاً متحركاً، وهو نوعان: ما قبله متحرك، وما قبله ساكن.

فالأول: نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾، و﴿مُؤَجَّلًا﴾، و﴿وَالصَّابِقُونَ﴾، و﴿وَالصَّابِقِينَ﴾، و﴿أَرْزَيْتَ﴾، و﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾.

وهذا النوع رواه حفص بالتحقيق أيضاً في جميع القرآن، ولم يبدل ولم يحذف منه شيئاً، إلا أنه استثنى كلمتين وهما: ﴿هُزْءًا﴾ حيث وقعت، و﴿كُفُّمًا﴾ في الإخلاص، فرواها بإبدال الهمزة واواً وصللاً ووقفاً مع ضم الزاي والفاء.

والنوع الثاني: وقع في أربع كلمات وهي:

﴿هَكَأَنْتُمْ﴾: في موضعي آل عمران، وفي النساء، والقتال.

و﴿الَّتِي﴾: في الأحزاب، والمجادلة، وموضعي الطلاق.

﴿الْسِيءُ﴾: في التوبة.

﴿يَأْتِسُ﴾: وبابه، وهو: ﴿أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾، ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾،
﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾، و﴿أَسْتَيْسَ الرَّسُلُ﴾ بيوسف، و﴿أَفَلَمْ يَأْتِسْ﴾ بالرعد.
وهذا النوع رواه أيضاً بالتحقيق.

وأثبت الألف قبل الهمزة في: ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾، والياء بعد الهمزة في:
﴿الَّتِي﴾، وقدم الياء الساكنة على الهمزة ﴿يَأْتِسُ﴾ وبابه.

تتمة

وروى: ﴿الَّتِي﴾ وبابه، نحو: ﴿الْتَيْتُونَ﴾، و﴿الْتَيْتِنَ﴾، و﴿الْأَيْبَاءَ﴾،
و﴿الْتَبُوءَ﴾ بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في ﴿الْأَيْبَاءَ﴾، ومدغماً فيها الياء
التي قبلها في: ﴿الَّتِي﴾، و﴿الْتَيْتِنَ﴾، و﴿الْتَيْتُونَ﴾، وواواً مدغمة فيها
الواو التي قبلها في ﴿الْتَبُوءَ﴾.

وروى أيضاً: ﴿يُضْهِتُونَ﴾ في التوبة، بكسر الهاء وزيادة همزة
مفتوحة بعدها.

و: ﴿بَادِي﴾ في هود بياء مفتوحة مكان الهمزة.

و: ﴿ضِيَاءَ﴾ في يونس، والأنبياء، والقصص كذلك.

و: ﴿الْبَرِيَّةَ﴾ موضعي ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ بدون همزة مع تشديد.

وجاء عنه في الوقف على سائر كلمات الهمزة تحقيقه قولاً واحداً.
ولا نقل عنده قط.

باب النقل والسكت والوقف على الهمز

* روى: ﴿عَادَا أَلُوْكَ﴾ بتنوين ﴿عَادَا﴾ مع كسر ذلك التنوين وإسكان اللام بعده وتحقيق الهمزة المضمومة من غير نقل.

ويبتدئ ﴿أَلُوْكَ﴾ بهمزة الوصل على الأصل المطرد.

* وورد عنه أنه كان يسكت سكتة قصيرة من غير تنفس على الألف

المبدلة من التنوين في: ﴿عَوَجَا﴾ أول الكهف، ثم يقول: ﴿قَيْمًا﴾.

وكذا على الألف: ﴿مِنْ مَرْقِدِنَا﴾ بيس، ثم يقول ﴿هَذَا﴾.

وكذا على النون من: ﴿مَنْ﴾، ثم يقول: ﴿رَاقٍ﴾ بالقيامة.

وكذا على اللام من: ﴿بَلِّ﴾، ثم يقول: ﴿رَانَ﴾ في المطففين.

وذلك في أحد الوجهين.

وصح له السكت على الساكن للهمز - والمراد بالساكن هنا:

الحرف الصحيح الساكن - والواو والياء الساكنتان بعد فتح،

نحو: ﴿قُرْآنٍ﴾، و﴿سَوَاءٍ﴾، و﴿شَيْءٍ﴾، و﴿الْآخِرَةُ﴾، و﴿مَنْ آمَنَ﴾،

و﴿خَلَوْا إِلَيَّ﴾، و﴿ابْنَى آدَمَ﴾.

وقد ورد فيه ثلاثة أوجه:

الأول: عدم السكت عليه مطلقاً، وهو مذهب الجمهور عن

حفص.

الثاني: السكت على ﴿أَلِ﴾، و﴿شَيْءٍ﴾ والساكن المفصول فقط،

وتسمّى: رتبة السكت الخاص، من طريق الفارسي عن أبي طاهر من «التجريد».

الثالث: السكت على ذلك وعلى الساكن الموصول أيضاً، وتسمّى: رتبة السكت العام، لأبي طاهر من «روضة المالكي».

وذكره العلامة الأزميري أيضاً لغير الولي عن الفيل من «التذكار» نقلاً عن «بستان ابن الجندي»، واعتمده المحقق المتولي وقال في «روضته»: ثم السكت له - يعني حفصاً - على مرتين: السكت أولاً في لام التعريف، والساكن المنفصل، وشيء. ثم مطلقاً اهـ.

ثم قال: وإذا كان الساكن قبل الهمزة حرف مد نحو: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾ فلا سكت فيه من هذه الطرق فليعلم. اهـ.

وجاء عنه في الوقف على سائر كلمات الهمز: تحقيقه، قولاً واحداً. ولا نقل عنده قط.

* * *

باب الإظهار والإدغام

أظهر ذال (إذ)، عند: الجيم، والتاء، والذال، والزاي، والسين، والصاد، نحو: ﴿إِذْ جَاءَ كُرٌّ﴾، ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾، ﴿وَإِذْ زَيْنٌ﴾، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾.

ودال (قد)، عند: الجيم، والذال، والزاي، والسين، الشين، والصاد، والضاد، والطاء، نحو: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾، ﴿لَقَدْ صَدَقَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾.

وكل تاء تأنيث اتصلت بالفعل، عند: التاء، والسين، والجيم، والزاي، والسين، والصاد، والطاء، نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودٌ﴾، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾، ﴿خَبَّتْ زِدْنُهُمْ﴾، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾، ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾.

ولام هل، عند: التاء، والثاء، والنون، نحو: ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ﴾، ﴿هَلْ تُؤَبُّ﴾، ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾، ﴿بَلْ رُيِّنَ﴾، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾، ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾، ﴿بَلْ طَعَّ﴾، ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾، ﴿بَلْ نَسِيعٌ﴾.

واتفق جميع القراء على إدغام ذال (إذ): في مثلها، وفي الطاء. ودال (قد): في مثلها، وفي التاء. وتاء التأنيث الساكنة: في مثلها، وفي الدال، والطاء. ولام (هل)، و(بل)، و(قل): في اللام، والراء. ككل مثلين التقيا وسكن أولهما، نحو: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾، ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾، ﴿قَدْ بَيَّنَّ﴾، ﴿رِيحَتْ يَجِدَرُهُمْ﴾، ﴿أَنْقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ﴾،

﴿قَالَ طَالِبَةٌ﴾ ، ﴿هَلْ لَكَ﴾ ، ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ﴾ ، ﴿قُلْ رَبِّ﴾ ، ﴿أَذْهَبَ بِكَتْبِي﴾ ،
وما أشبه ذلك كما تقدم .

وأظهر حفص: الباء المجزومة عند الفاء في: ﴿يَقْلِبُ فَسَوْفَ﴾ ،
﴿وَإِنْ تَعَجَبَ فَعَجَبٌ﴾ ، ﴿أَذْهَبَ فَمَنْ﴾ ، ﴿فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ﴾ ، ﴿يَنْبُتُ﴾
﴿فَأَوْلِيكَ﴾ .

واللام المجزومة عند الذال في: ﴿يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾ حيث وقع .

والفاء عند الباء في: ﴿تَخْشَفُ بِهِمْ﴾ سبأ .

والذال عند التاء في: ﴿عُدْتُ﴾ ، و﴿فَبَدَّتْهَا﴾ ، و﴿أَخَذْتُمْ﴾ ،
و﴿أَخَذْتُمْ﴾ ، و﴿أَخَذْتِ﴾ ، و﴿أَخَذْتُ﴾ حيث وقعت .

والثاء عند التاء في: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف والزخرف .
وفي ﴿لَيْتَ﴾ ، كيف وقع .

والدال عند الذال في: ﴿كَهَيْصَ * ذِكْرُ﴾ .

وعند الثاء في: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فَوَابَّ﴾ بآل عمران .

والراء المجزومة عند اللام نحو: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ﴾ ، ﴿وَأَمِيرُ﴾
﴿لِحَكِيمٍ﴾ .

وأدغم: النون في الميم من ﴿طَسَرَ﴾ أول الشعراء ، والقصص .

واختلف عنه في: الثاء عند الذال من قوله تعالى: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾
بسورة الأعراف:

فذهب الجمهور عنه إلى إدغامها فيها .

وذكر الهذلي عن الخبازي عن الهاشمي إظهارها عندها.

وذكر الوجهين صاحب «التجريد».

واختلف عنه أيضاً في: الباء عند الميم من قوله تعالى: ﴿أَرْكَبْ

مَعَنَا﴾ بهود:

فذهب الجمهور عنه إلى إدغامها فيها.

وأظهرها عندها: صاحب «الوجيز» وابن فارس في «جامعه»،

والداني من «قراءته على أبي الفتح»، وصاحب «المستنير» من طريق

الطبري عن الولي عن الفيل، وصاحب «الكامل» لغير الهاشمي.

واختلف عنه أيضاً في: النون عند الواو من قوله تعالى:

﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تِ وَالْقَلْبِ﴾.

فذهب الجمهور عنه إلى إظهارها عندها.

وأدغمها فيها زرعان من جميع طرقه إلا المصباح.

واختلف عنه أيضاً في: غنة النون الساكنة والتنوين في حالة إدغامها

في السلام والراء نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾، و﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾، و﴿مِنْ ثَمَرِهِ

رِزْقًا﴾، و﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾:

فذهب الجمهور عنه إلى تركها فيكون الإدغام تاماً مستكمل

التشديد.

وذهب الهذلي وكذا الأهوازي على ما وجدته الأزميري في «وجيزه»

إلى إبقائها فيها فيكون الإدغام ناقصاً غير مستكمل التشديد. اهـ.

باب الفّتح والإمالة

روى حفص الفّتح في هذا الباب كله، إلا أنه أمال إمالة كبرى الرّاء من قوله تعالى: ﴿بَجْرَبْنَهَا﴾، في سورة هود.

وسياتي حكم ميمه في موضعه إن شاء الله تعالى.

والمراد بالفّتح هنا: فّتح القارىء فاه بلفظ الحرف، أي الألف، إذ لا تقبل الحركة.

وبالإمالة الكبرى: تقريب الفّتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه.

* * *

باب الراءات

الراء لها حكمان: حكم في الوصل، وحكم في الوقف.

* أما حكمها في الوصل:

فتفخّم: إذا انفتحت، نحو: ﴿رَبَّنَا﴾. أو انضمت،
نحو: ﴿رُزِقْنَا﴾. أو سكنت بعد فتح، نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾. أو بعد ضم،
نحو: ﴿قُرْآنِ﴾. أو بعد كسرة أصلية وكان بعدها حرف استعلاء،
نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾.

لكن اختلفوا عن حفص في ﴿فِرْقِ﴾ بالشعراء من أجل كسر
القاف، والذي استقر عليه عملنا عنه الترقيق من طريق صاحب
«التجريد»، والتفخيم من سائر طرق أهل الأداء، وهو الذي يظهر من
نص «اليسير». ونصّ على الوجهين الشاطبي، وبهما قرأ الداني على أبي
الفتح وغيره.

وتفخّم الراء أيضاً: إذا سكنت بعد كسرة عارضة، متصلة كانت،
نحو: ﴿أَرْجِعُوا﴾ في الابتداء. أو منفصلة، نحو: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾. أو لازمة
منفصلة، نحو: ﴿الَّذِي أَرَضَى﴾.

وترقق: إذا كُسرت، نحو: ﴿رَبَّالآ﴾. أو سكنت بعد كسرة أصلية
متصلة، وليس بعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿مَرِيئُو﴾.

* وأما حكمها في الوقف:

فتفخّم: إذا وقعت بعد ضم، أو فتح، سواء كانت في الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿الدَّبْرُ﴾، ﴿الْأَبْتَرُ﴾، ﴿بِالتَّنْدِرِ﴾.

وكذلك تفخّم: إذا وقعت بعد ساكن مسبوق بضم أو فتح نحو: ﴿المُسَرَّ﴾، و﴿الفَجْرِ﴾.

وترقق: إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿السَّيْرِ﴾، و﴿يَسِيرٍ﴾.

أو بعد كسرة متصلة نحو: ﴿تَسْتَكْبِرُ﴾، و﴿قُدِرَ﴾.

أو منفصلة بساكن نحو: ﴿الشَّعَرَ﴾، و﴿السَّحَرَ﴾.

إلا أن أهل الأداء اختلفوا فيما إذا كان الحاجز بين الكسرة والراء صاداً أو طاء نحو: ﴿مِصَرَ﴾، و﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾:

فبعضهم رققها طرداً للقاعدة، وبعضهم فخّمها لحرف الاستعلاء، واختار المحقق ابن الجزري التفخيم في ﴿مِصَرَ﴾، والترقيق في ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾.

* * *

باب اللامات

تفخم اللام في لفظ الجلالة إن ضم ما قبلها أو فتح نحو:

﴿يَوْمَ اللَّهِ﴾ ، و﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾ .

وترقق فيما عدا ذلك .

* * *

باب الوقف على أواخر الكلم

الأصل في الوقف: السكون، لجميع القراء، ويجوز بالروم والإشمام بشرطه الآتي لجميعهم أيضاً.

والروم: هو الإتيان ببعض الحركة وقفاً، ويدركه القريب المصغي، ويكون في المرفوع والمضموم، والمجرور والمكسور، نحو: ﴿اللَّهُ الصَّكْمُ﴾، ﴿يَخْلُقُ﴾، ﴿مِنْ قَبْلُ﴾، ﴿يَصْلِحُ﴾، ﴿دِفءُ﴾، ونحو: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، ﴿الدَّارِ﴾، و﴿هَؤُلَاءِ﴾، و﴿فَأَرْهَبُونَ﴾، و﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾.

والإشمام: هو ضم الشفتين بلا صوت عقب حذف الحركة، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام. وهو معنى قول إمامنا الشاطبي:

«والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن»

أي وقفاً في الغالب. ويكون في المرفوع والمضموم فقط نحو: ﴿اللَّهُ الصَّكْمُ﴾، و﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾.

ولا يجوز الروم ولا الإشمام: في الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء، نحو: ﴿الْجَنَّةُ﴾، و﴿الْقِبْلَةَ﴾.

ولا في ميم الجمع مطلقاً.

ولا في المتحرك بحركة عارضة نحو: ﴿قُرَّ اللَّيْلُ﴾، و﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾،
و﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾.

واختلف في جواز الروم والإشمام في هاء الضمير.

واختار المحقق ابن الجزري منعهما فيما إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو: ﴿يَعْلَمُهُ﴾، ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾، و﴿يَدِي﴾،
﴿وَالْيَدِ﴾.

وجوازهما إذا انفتح ما قبل الهاء، أو وقع قبلها ألف، أو ساكن صحيح نحو: ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾، ﴿أَجَبْنَهُ﴾، ﴿وَهَدَنَهُ﴾، ﴿وَمِنَهُ﴾، ﴿عَنَهُ﴾.

* * *

باب الوقف على مرسوم الخط

كان حفص يتبع خط المصحف في حالة وقفه .

* فكان يقف وفقاً اختبارياً بالتاء على هاء التأنيث المكتوب بالتاء المجرورة، وقد وقعت في ثلاث عشرة كلمة :

﴿رَحِمَتْ﴾ : في سبعة مواضع : في البقرة، والأعراف، وهود، وأول مريم، وفي الروم، والزخرف معاً .

﴿يَعَمَّتْ﴾ : في أحد عشر موضعاً : ثاني البقرة، وفي آل عمران، وثاني المائدة، وثاني إبراهيم، وثالثها، ورابع النحل، وخامسها، وسادسها، وفي لقمان، وفاطر، والطور .

﴿سُنَّتْ﴾ : في خمسة : في الأنفال، وغافر، وثلاثة بفاطر .

﴿أَمْرَأْتُ﴾ : في سبعة : في آل عمران واحد، واثنان في يوسف، وواحد في القصص، وثلاثة في التحريم .

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾ : في هود .

﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾ : في القصص .

﴿فَطَرَتُ اللَّهِ﴾ : في الروم .

﴿شَجَرَتِ الرَّقُومِ﴾ : في الدخان .

﴿لَعْنَتُ﴾ : في موضعين : ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ في

آل عمران، و﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾ : في النور .

﴿وَجَحَّتْ نَعِيرٌ﴾ : في الواقعة.

﴿أَبْتَكْ عِمْرَانَ﴾ : في التحريم.

﴿وَمَعْصِيَتٍ﴾ : موضعي المجادلة.

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ : في الأعراف.

* وكان يقف أيضاً بالثناء موافقة لصريح الرسم على : ﴿يَتَأْتِ﴾
بيوسف، ومريم، والقصاص، والصفات.

﴿وَهَيْبَاتٍ﴾ : موضعي المؤمنين.

﴿وَمَرْضَاتٍ﴾ : موضعي البقرة، وفي النساء، والتحريم.

﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ : بص.

﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ : بالنمل.

﴿وَأَلَّتْ﴾ : في النجم.

* وكان يقف بلا بياء، على : ﴿هَادٍ﴾ : في موضعي الرعد،
وموضعي الزمر، وفي الطول.

﴿وَأَقْبٍ﴾ : في موضعي الرعد، وموضع غافر.

﴿وَالٍ﴾ بالرعد.

﴿وَبَاقٍ﴾ : بالنحل.

* وكان يقف على الهاء - أي من غير ألف - موافقة للرسم، في :
﴿أَيُّهُ﴾ : بالنور، والرحمن، والزخرف، يفتح الهاء فيهن.

- * وكان يقف على النون، في: ﴿وَيَكَاثُ﴾، وكلاهما في القصص.
- * وكان يقف على النون، في: ﴿وَكَاثِنٌ﴾، بآل عمران، ويوسف، وموضعي الحج، والعنكبوت، والقتال، والطلاق.
- * وكان يقف، على: ﴿أَيُّهَا﴾ وعلى: ﴿مَاءٌ﴾، في قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا مَاءٌ تَدْعُوا﴾ بالإسراء.
- وعلى: ﴿مَاءٌ﴾ وعلى اللام أيضاً، في: ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ﴾ بالنساء، و﴿مَالِ هَذَا﴾ بالكهف، والفرقان، و﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالمعارج.

* * *

باب ياءات الإضافة

وهي التي تتصل بآخر الكلمة، وليست من أصولها. وعلامتها: صحة حلول ضمير المخاطب أو الغائب محلها، نحو: ﴿إِنِّي﴾، ﴿إِنَّكَ﴾، ﴿إِنَّهُ﴾، ﴿خَلَقَنِي﴾، ﴿خَلَقَكَ﴾، ﴿خَلَقَكُمْ﴾.

والذي اختلف في فتحه وإسكانه بين القراء السبعة من ذلك مائتان واثنان عشرة ياء.

وحاصل مذهب حفص فيهن:

- أنه أسكن كل ياء وقع بعدها همزة قطع نحو: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾، و﴿مَوْءِئِكَ﴾، و﴿وَلِإِنِّي أُعِيدُهَا﴾.

لكنه استثنى من ذلك ثلاث عشرة ياء ففتحهن، وهن:

﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ في التوبة.

و﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا﴾ في الملك.

و﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾، و﴿وَأُمِّي إِلَهُتَيْنِ﴾ كلاهما في المائدة.

و﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ بيونس، وموضعين بهود، وخمسة في الشعراء،

وموضع بسبا.

- وفتح كل ياء وقع بعدها لام تعريف نحو: ﴿رَبِّي الَّذِي﴾.

لكنه استثنى من ذلك: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ في البقرة، فسكنها، ويلزم

من تسكينها حذفها وصلًا.

- وأسكن كل ياء وقع بعدها همز وصل نحو: ﴿لِنَفْسِي * أَذْهَبَ﴾ .
- * وأما الياءات اللاتي لم يصاحبهن همز أو لام التعريف:
- ففتح منهن: ﴿وَتَبَوَّأَ﴾ بآل عمران، والأنعام. و﴿بَيْتِي﴾: بالبقرة، والحج، ونوح. و﴿وَمَحْيَايَ﴾ بالأنعام. و﴿مَعِيَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ﴾. و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾. و﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة. و﴿ذَكَرُ مَنْ مَعِيَ﴾، و﴿مَعِيَ رَبِّي﴾. و﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. و﴿مَعِيَ رِذَاءٌ﴾. و﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ بإبراهيم. و﴿وَمَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ بص. و﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ بها. و﴿وَلِي فِيهَا مَثَابٌ﴾. و﴿مَالِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾. و﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾. و﴿وَلِي دِينٌ﴾.
- وأسكن: ﴿وَمَعَايَ﴾، و﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ بفصلت، و﴿وَرَأَى﴾ بمريم، و﴿وَلِيُؤْمِنُوا لِي﴾ بالبقرة. و﴿تُؤْمِنُوا لِي﴾ بالدخان. و﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾، و﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾.
- وروي ﴿يَلْعَبَادِ لَا خَوْفٌ﴾: بحذف الياء في الحاليين قولاً واحداً.

* * *

باب الياءات الزوائد

المراد بها: كل ياءٍ متطرفة زائدة على رسم المصاحف العثمانية.

ومذهب حفص فيهن: حذفهن وصلًا ووقفًا.

إلا أنه استثنى قوله تعالى: ﴿فَمَأْتَيْنِ﴾ في النمل، فرواه بإثبات الياء مفتوحة في الوصل.

واختلف عنه في حذفها في الوقف؛ فقطع له بإثبات الياء فيه ابن بليمة في «تلخيصه»، وابن غلبون في «تذكرته»، وسبط الخياط في «مبهبه» و«كفايته»، والداني من قراءته على أبي الفتح فارس، وأطلق الخلاف في «تيسيره»، وقيده في «مفرداته» بما يفيد أن طريقه منه الإثبات. وذكر الشاطبي الوجهين. وذكر أبو علي المالكي في «روضته» الإثبات لأبي طاهر والحذف لغيره. وذكر ابن الفحام في «تجريده» الإثبات للفارسي عن أبي طاهر والحذف لغيره. وذهب الباقر عن أبي طاهر والحذف لغيره.

وذهب الباقر عن أبي طاهر والحذف لغيره.

وذهب الباقر عن أبي طاهر والحذف لغيره.

* * *

التكبير

الأكثرون على ذكره في آخر الكتب، وذكره بعضهم هنا، وهو الأنسب؛ لاشتراكه مع البسمة في الابتداء في وجهه، ثم هو سنة مطلقاً. ويسن الجهر به في ختم القرآن، وورد في الصلاة أيضاً. اهـ درة. والجمهور من أهل الأداء على تركه، وذهب جماعة إلى الأخذ به. ولهم فيه ثلاثة مذاهب:

الأول: التكبير أول: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها، إلى أول (الناس). وذكره أبو العلاء في «غايته».

الثاني: التكبير آخر: (الضحى) وما بعدها، إلى آخر (الناس). وذكره الهذلي في «كامله»، والشهرزوري في «مصباحه».

الثالث: التكبير أول كل سورة، سوى (براءة). وذكره الهذلي في «كامله» وأبو العلاء في «غايته».

وأما (براءة) فلا تكبير فيها؛ إذ التكبير حيث أتى لا بد من اقترانه بالبسمة، ومعلوم أنها غير مطلوبة في أولها.

ومحل التكبير قبل البسمة.

ولفظه: «الله أكبر».

ولا تهليل ولا تحميد معه عند حفص أصلاً، إلا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين.

وعدد أوجهه يختلف باختلاف المواضع:

* في أول سورة الفاتحة وما بعدها إلى أول سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ ثمانية

أوجه:

الأول: الوقف على التعوذ وعلى التكبير وعلى البسملة.

الثاني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف على التعوذ ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

الرابع: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة

والابتداء بأول السورة.

السادس: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

السابع: وصل التعوذ بالتكبير مع وصله بالبسملة مع الوقف عليها.

الثامن: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

* ويأتي بين كل سورتين من ذلك سوى بين الأنفال وبراءة خمسة

أوجه:

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة.

الثاني: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الثالث: الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسملة مع الوقف

عليها.

الرابع: كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة.

الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير مع وصله بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

* ويأتي بين آخر الضحى والم نشرح سبعة أوجه. سيأتي بيانها في موضعه إن شاء الله تعالى.

* وكذلك حكم بين كل سورتين بعدها.

* وحكم أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها إلى أول الناس، كحكم الأوائل المتقدم في الحالة الأولى.

وقد علمت أن أوجه الابتداء بالتعوذ والبسملة بلا تكبير أربعة.

فإذا ضمنت هذه الأربعة إلى ثمانية الحالة الأولى كانت أوجه الابتداء بأوائل كل سورة سوى براءة اثني عشر.

وكيفية ترتيبها في القراءة:

أن تبتدئ بالأول من أربعة عدم التكبير، وتثني بالثاني منها، ثم تعطف الأول فالثاني فالثالث فالرابع من ثمانية التكبير، ثم تعطف الثالث فالرابع من الأربعة، ثم تكمل ببقية الثمانية.

وقد علمت أيضاً أن أوجه بين السورتين بلا تكبير ثلاثة.

فإذا ضمنتها إلى خمسة التكبير المتقدم ذكرها كانت ثمانية، ومحل الأول والثاني من ثلاثة عدم التكبير قبل الأول من خمسته، ومحل الثالث قبل خامسها.

ثم إنك إذا وصلت آخر السورة بالتكبير: كسرت ما كان آخرهن ساكناً أو منوناً، نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾ الله أكبر، و﴿تَكْبِيرًا﴾ الله أكبر، و﴿مَسِيدٌ﴾ الله أكبر، و﴿فَمَحِّثْ﴾ الله أكبر.

وإن كان محرّكاً: تركته على حاله وحذفت همزة الوصل،
نحو: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الله أكبر، و﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ الله أكبر،
و﴿الْأَبْتَرُ﴾ الله أكبر.

وإذا كان آخر السورة حرف مد: وجب حذفه، نحو: ﴿يَرْضَى﴾ الله أكبر.

وإن كان هاء ضمير: امتنعت صلتها، نحو: ﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ الله أكبر.

وإن كان ميم جمع: ضمت، نحو: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوا امْتَلِكًا﴾ الله أكبر.

وإن كان مكسوراً، نحو: و﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ الله أكبر، و﴿لَخَيْرٌ﴾
الله أكبر: تعين ترقيق لام الجلالة.

والله أعلم

وهنا تمت الأصول

وبالله التوفيق

* * *

باب فرش الحروف

«الجزء الأول والثاني والثالث»

سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ الآية: فيه لحفص خمسة أوجه:

الأول: القصر مع عدم السكت.

الثاني: فويقه كذلك.

والثالث والرابع: التوسط مع عدم السكت ومعه.

والخامس: فويقه مع عدم السكت فقط.

فإذا وصلت إلى ﴿هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾: فترتقي الأوجه إلى أربعة عشر:

ثلاثة على القصر، وهي: عدم السكت مع توسط المتصل وترك الغنة. ومع إشباعه مع ترك الغنة، وإبقائها.

واثنان على فويقه، وهما: عدم السكت مع إشباع المتصل بلا غنة، وبها.

وخمسة على توسط المنفصل، وهي: عدم السكت مع توسط المتصل وعدم الغنة. ومع إشباعه بلا غنة، وبها. والسكت مع توسطه مع عدم الغنة. ومع إشباعه كذلك.

وأربعة على فويق توسطه، وهي: عدم السكت مع فويق التوسط.

والإشباع في المتصل. وكل منهما مع ترك الغنة، ومع إبقائها.

قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ الآية: فيها خمسة أوجه: التوسط مع عدم السكت، ومعه. وفوقه مع عدمه فقط. والإشباع، مع الوجهين.

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾: بفتح الياء والذال وسكون الخاء من غير ألف.

﴿يَكْذِبُونَ﴾: بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: فيه خمسة أوجه:

عدم السكت مع أربعة المنفصل، والسكت مع توسطه لا غير.

فإذا وصلت إلى ﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: فترتقي الأوجه إلى تسعة؛

لمجيء الغنة على أربعة عدم السكت.

﴿قِيلَ﴾: حيث وقع، ﴿وَضِضَ الْمَاءِ﴾، و﴿وَجِئْتَهُمْ﴾ معاً، ﴿وَجِيلَ بَيْنَهُمْ﴾،

و﴿وَسِيقَ﴾ معاً، و﴿سَبَّتْ رُجُوهَ﴾: بإخلاص كسر أوائلهن.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾ الآية: فيه أربعة

عشر وجهاً:

اثنا عشر على عدم السكت:

ثلاثة منها على قصر المنفصل، وهي: توسط المتصل مع ترك الغنة

فقط. وإشباعه مع تركها، وإبقائها. ووجهان على فوقه، وهما: إشباع

المتصل مع ترك الغنة، وإبقائها. وثلاثة على توسط المنفصل، كالثلاثة

التي على قصره. وأربعة على فوق توسطه، وهي: مثله، والإشباع في

المتصل، وكل منهما مع ترك الغنة، وإبقائها.

والثالث عشر والرابع عشر: السكت مع توسط المنفصل وتوسط

المتصل. وإشباعه بلا غنة معهما.

﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾، و﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ﴾، و﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾: بضم الواو وصلاً وسكونها وقفاً.

قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ إلى ﴿فَدِيرٌ﴾: فيه تسعة أوجه:

الأول والثاني: قصر المنفصل مع توسط المتصل، وإشباعه.

والثالث: فويق قصره مع الإشباع فقط في المتصل.

ولا سكت مع هذه الثلاثة.

والرابع إلى السابع: توسط المنفصل مع توسط المتصل، وعدم

السكت، والسكت. ومع إشباعه معهما.

والثامن والتاسع: فويق توسط المتصل مع مثله، والإشباع في

المتصل. ولا سكت معهما.

﴿لَا يَسْتَحْيَ﴾: يباءين، مكسورة فساكنة.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ وبابه: وهو كل فعل أوله ياء أو تاء المضارعة:

إذا كان من رجوع الآخرة: فبالبناء للمفعول، ك: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ﴾، ﴿وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾، ﴿وَالِلَّهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾.

وإذا كان من غير ذلك: فبالبناء للفاعل.

﴿وَهُوَ﴾، وكذا: ﴿لَهُوَ﴾، و﴿وَيْهِ﴾، و﴿لَيْهِ﴾، و﴿فَيْهِ﴾، و﴿يُمِيلُ

هُوَ﴾، و﴿ثُمَّ هُوَ﴾ حيث وقعت: بضم هاء هو وكسر هاء هي.

ولا خلاف في إسكان ﴿لَهُوَ الْحَدِيثِ﴾، و﴿لَهُوَ وَلَيْبٌ﴾؛ لكونه

غير ضمير.

﴿لِلْمَلِكَةِ أَسْجُدُوا﴾ هنا، وفي الأعراف، والإسراء، والكهف،
وطه: بكسر التاء حالة الوصل كسراً خالصاً للسبعة.

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: بتشديد اللام من غير ألف قبلها.

﴿فَلَقَىٰ آدَمُ﴾: برفع الميم.

﴿مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾: بكسر التاء.

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ حيث وقع، ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ﴾ آخر هذه
السورة، و﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ بإبراهيم، و﴿لَا لَفٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيرٌ﴾
بالطور: بالرفع والتنوين في الجميع.

﴿نِعْمَتِي آتَيْتِ﴾ في الموضوعين هنا، والثالث قبيل ﴿وَإِذْ أَنْتَلَى﴾: بفتح
الياء، للعشرة.

﴿يَهْدِي أَوْفٍ﴾: بإسكان الياء، للجميع.

﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾ الأولى: بياء التذكير، ولا خلاف فيه في الثانية.

﴿وَعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ هنا، وفي الأعراف، ﴿وَوَاعَدْنَا نُوحًا﴾ في طه: بألف بعد
الواو في الثلاثة.

واتفقوا على قراءة: ﴿أَفَن وَعَدْتُهُ﴾ في القصص، و﴿أَوْ نُرِيكَ الَّذِي
وَعَدْتَهُمْ﴾ في الزخرف: بغير ألف.

﴿بَارِيكُمْ﴾ في الموضوعين: بتحريك الهمزة بكسرة تامة.

وروى أيضاً: ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾، و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾، و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾،
و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ حيث وقعت: مجردة من الناصب والجازم، مرفوعة بضممة
تامة، قولاً واحداً.

وكذلك أتم العشرة الحركة في نحو: ﴿يَعْلَمُهُمْ﴾، و﴿يُصَوِّرُكُمْ﴾، و﴿نُطِّمِكُمْ﴾، و﴿يَذَرُوكُمْ﴾ قولاً واحداً.

﴿الصَّلِيقَةُ﴾ حيث وقع: بالالف وكسر العين.

﴿تَنْفِرُ﴾ هنا، وفي الأعراف: بنون مفتوحة وكسر الفاء.

﴿عَشْرَةَ﴾ هنا، وفي الأعراف: بسكون الشين للعشرة.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، و﴿أَنْظَمُونَ﴾: بقاء الخطاب.

﴿إِلَّا أَمَانِي﴾، و﴿أَمَانِيَهُمْ﴾، و﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ

الْكِتَابِ﴾، و﴿وَعَزَّزْتُكُمْ الْأَمَانِي﴾، و﴿فِي أَمْنِيَّتِهِمْ﴾: بتشديد الياء في الكل.

﴿خَطِيئَتُهُ﴾: بقصر الهمزة على الأفراد.

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾: بقاء الخطاب.

﴿حُسْنًا﴾: بضم الحاء وسكون السين والتنوين.

﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ هنا، و﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ في التحريم: بتخفيف

الظاء فيهما.

﴿أَسْكُرِي﴾: بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها.

﴿تَقْدُوهُمْ﴾: بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * أَوْلِيَّكَ﴾: بقاء الخطاب.

﴿الرُّسُلُ﴾ حيث وقع وكيف جاء: بضم السين.

﴿الْقُدْسِ﴾ حيث وقع: بضم الدال.

﴿يُنزَلُ﴾: مبدوءاً بالياء والتاء والنون بتشديد الزاي حيث أتى، مبنياً للفاعل أو المفعول، ويلزم منه فتح النون.

واتفقوا على تشديد: ﴿وَمَا نُزِّلُهُ﴾ في الحجر.

﴿بَصِيرًا بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿وَجِبْرِيلَ﴾ هنا، وفي التحريم: بكسر الجيم والراء، فياء ساكنة، بدون همزة ولا ألف.

﴿وَمِيكَالَ﴾: بدون الهمزة والياء.

﴿مَا نَسَخَ﴾: بفتح النون والسين.

﴿أَوْ تُنْسِهَا﴾: بضم النون الأولى وكسر السين.

﴿عَلَيْهِ * وَقَالُوا﴾: بواو قبل القاف.

﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ هنا، وفي الأنعام، والنحل، ومريم، ويس، وغافر، وموضعي آل عمران: برفع النون.

﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾: بضم التاء ورفع اللام.

﴿إِذْ رَمَعَا﴾ حيث أتى: بكسر الهاء وياء بعدها.

﴿وَأَتَّخِذُوا﴾: بكسر الخاء.

﴿فَأَمْتَعُهُ﴾: بفتح الميم وتشديد التاء.

﴿ثُمَّ أَصْطَرُّهُ﴾: لا خلاف في إظهار ضاده، وكذلك ﴿أَصْطَرَّ﴾، و﴿أَصْطَرَّتُمْ﴾.

﴿أَرْنَا﴾، و﴿أَرِنِي﴾ حيث وقعا: بتحريك الراء بكسرة تامة.

﴿وَوَصَّى﴾: بدون همز بين الواوين، وفتح الواو الثانية، وتشديد الصاد.

﴿أَمْ نَفُؤُلُونَ﴾ : بناء الخطاب . ولا خلاف في خطاب : ﴿عَمَّا نَعْمَلُونَ﴾ * تِلْكَ .

﴿رَهُوفٌ﴾ : حيث وقع : بمد الهمزة على وزن فعول .

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ * وَلَيْنَ : بياء الغيبة .

﴿مَوْلِيَهَا﴾ : بكسر اللام وياء بعدها .

﴿عَمَّا نَعْمَلُونَ﴾ * وَمِنْ حَيْثُ : بناء الخطاب .

﴿وَأَخْشَوْنِي وَلَا تُؤْمِنُوا﴾ : بإثبات الياء في الحالين للجمع .

﴿تَطَوَّعَ﴾ : بالفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين ، في الموضعين .

﴿الرَّيْحَ﴾ : هنا ، وفي الأعراف ، والحجر ، والكهف ، والفرقان ،

والنمل ، والروم ثانيها ، وفاطر ، والجاثية : بالجمع .

وأما موضع إبراهيم ، والإسراء ، والأنبياء ، والحج ، وسبأ ، وص ،

والشورى ، والذاريات : بـالأفراد .

واتفقوا على الجمع في أول الروم .

﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ﴾ : بياء الغيبة .

﴿إِذْ يَرْوْنَ﴾ : بفتح الياء .

﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ﴾ : بفتح الهمزة فيهما .

﴿خُطُوتَ﴾ : حيث وقع : بضم الخاء والطاء .

﴿الْمَيْتَةَ﴾ : هنا ، وفي المائة ، والنحل ، ويس ، و﴿مَيْتَةَ﴾ موضعي

الأنعام ، و﴿مَيْتًا﴾ فيها ، وفي الفرقان ، والزخرف ، والحجرات :

بالسكون والتخفيف في ذلك كله .

وأما: ﴿لَيْلِدِرَ مَيْتٍ﴾، و﴿إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ﴾، و﴿أَلْمَيْتِ﴾ المحلى بأل: بالتشديد.

واتفق الجميع على تشديد ما لم يمت، نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيْتٍ﴾، و﴿إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾.

﴿فَمَنْ اضْطَرَّ﴾، وكذا: ﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾، و﴿أَنْ أَعْدُوا﴾، و﴿أَنْ أَشْكُرَ﴾، و﴿وَأَنْ أَحْكُمَ﴾، و﴿أَنْ أَقْتُلُوا﴾، و﴿وَلَكِنْ أَنْظَرُ﴾، و﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي﴾، و﴿قُلْ أَدْعُوا﴾، و﴿قُلْ أَنْظَرُوا﴾، و﴿أَوْ أَدْعُوا﴾، و﴿أَوْ أَنْقُضْ﴾، و﴿أَوْ أَخْرِجُوا﴾، و﴿وَلَقَدْ أَسْهَزَيْتِ﴾، و﴿وَعَذَابٍ * أَلْكُضْ﴾، و﴿وَعُيُونٍ * أَدْخُلُوهَا﴾، و﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا﴾، و﴿خَيْبَةَ أَجْتَتِ﴾، و﴿فَتَيْلًا * أَنْظَرُ﴾، و﴿مَسْحُورًا * أَنْظَرُ﴾، و﴿مَحْظُورًا * أَنْظَرُ﴾، و﴿بَأْسَ بَعْضِ أَنْظَرُ﴾، و﴿مُيَبِّنٍ * أَقْتُلُوا﴾، و﴿وَعُيُونٍ * أَدْخُلُوهَا﴾، و﴿مُتَشَبِّهِ أَنْظَرُوا﴾: بكسر أول الساكنين في جميع ذلك.

وما أشبهه من كل ما التقى فيه ساكنان وكان ثانيهما في محل مضموم الثالث: ضمة لازمة. فإن لم تكن الضمة لازمة نحو: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾ فلا خلاف في كسره.

﴿اضْطَرَّ﴾ كيف وقع: بضم الطاء.

﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ﴾ - وهو الأول - : بنصب الراء، ولا خلاف في رفعها

في الثاني، وهو: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا﴾.

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ في الموضوعين: بتشديد النون ونصب الراء.

﴿مُوصٍ﴾: بسكون الواو وتخفيف الصاد.

﴿فِدْيَةٌ﴾: بالتنوين.

﴿طَعَامٌ﴾: بالرفع.

﴿مَسْكِينٌ﴾: بالتوحيد مجروراً منوناً.

﴿الْقُرْءَانُ﴾ حيث وقع وكيف جاء: بتحقيق الهمزة من غير نقل.

﴿الْيُسْرَ﴾ و﴿الْمُسْرَ﴾ حيث وقعا وكيف أتيا: بسكون السين.

﴿وَلْيُكْمِلُوا﴾: بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

﴿الْبُيُوتَ﴾ حيث وقع وكيف جاء: بضم الباء الموحدة.

﴿وَلَا تَقْبَلُوهُمْ﴾، و﴿حَتَّىٰ يُقْبَلُوكُمْ﴾: بضم حرف المضارعة وفتح

القاف وألف بعدها وكسر التاء في الفعلين.

﴿فَإِن قَاتَلُوكُمْ﴾: بمد القاف.

﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوفَ وَلَا جِدَالَ﴾: بفتح الشاء والقاف واللام من

غير تنوين في الثلاثة.

﴿أَفْضَرْتُمْ﴾، وكذا: ﴿وَأَقْرَضْتُمْ﴾، و﴿فَرَضْتُمْ﴾ ونحوها: بالإظهار،

للعشرة.

﴿السِّلْرِ﴾ هنا: بكسر السين. وأما موضعا الأنفال والقتال:

فبفتحها فيهما.

﴿وَالْمَلْبِغَةَ﴾: بالرفع، للسبعة.

﴿لِيَحْكُمَ﴾ هنا، وفي آل عمران، وموضعي النور: بفتح الياء وضم

الكاف، لهم.

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾: بنصب اللام.

﴿إِنَّمَا كَبِيرٌ﴾: بالباء الموحدة، وكذلك ﴿لَعَنَّا كَبِيرًا﴾ في الأحزاب.

﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ : بنصب الواو.

﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ : بهمزة محققة بعد اللام وسكون العين.

﴿يَطْهَرْنَ﴾ : بسكون الطاء وضم الهاء مخفف.

﴿يَخَافًا﴾ : بفتح الياء.

﴿لَا تُضَاكَّرَ﴾ : براء مفتوحة مشددة.

﴿مَاءَ آيَتِكُمْ﴾ هنا، وفي الروم: بمد الهمزة، واتفقوا على مد ثاني الروم.

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ معاً هنا، وفي الأحزاب: بفتح التاء من غير ألف.

﴿قَدْرُهُ﴾ في الموضوعين: بفتح الدال.

﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ﴾ : بضم الواو وصللاً وسكونها وفقاً للجميع.

﴿وَصِيَّةٌ﴾ : بالنصب.

﴿فِيضَنْحِفَةً﴾ هنا، وفي الحديد: بنصب الفاء. ورواهما وجميع

ما جاء من لفظهما، وكذا ﴿مُضَنَّعَةً﴾ في آل عمران: بألف بعد الضاد وتخفيف العين.

﴿وَيَبْضُطُ﴾ هنا: بالصاد، من طريق الهاشمي من «التذكرة»،

ولأبي طاهر والولي عن الفيل من «المصباح»، وللطبري عن الولي عنه من «المستنير»، ولعمرو من «جامع ابن فارس» ولعبيد من «كفاية أبي العز»، ولزرعان من «التذكرة»، و«روضة المعدل»، و«غاية أبي العلاء»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

وبالسين من باقي الطرق.

﴿بَسَطَ فِي الْعِلْمِ﴾: بالسين لرسمه بها.

﴿عَسَيْتُمْ﴾ هنا، وفي القتال: بفتح السين.

﴿عُرْفَةَ﴾: بضم الغين.

﴿مُتْلِقُوا اللَّهَ﴾: الوقف عليه بالواو للجميع، كبقية المواضع المنظومة

في قول إمامنا المتولي:

جَابُوا مُلَاقُوا ثُمَّ صَالُوا كَاشِفُوا وَرُسُلُوا بِالْوَاوِ حَيْثُ يُوقَفُ

﴿دَفَعُ اللَّهُ﴾ هنا، وفي الحج: بفتح الدال وسكون الفاء.

﴿مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ﴾: برفع الجلالة اتفاقاً.

﴿الرُّشْدُ﴾ هنا، و﴿رُشْدًا﴾ في النساء: بضم الراء وسكون الشين اتفاقاً.

﴿أَنَا أُحْيِ﴾، وكذا: ﴿وَأَنَا أَوْلُ﴾، و﴿أَنَا إِلَّا﴾ وما أشبهها: بحذف

الألف التي بعد نون (أنا) وصللاً وإثباتها وقفاً. ولا خلاف في حذفها وصللاً

في نحو: ﴿أَنَا اللَّهُ﴾، و﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾. وإثباتها في الوقف مجمع عليه مطلقاً.

﴿يَأْتِي بِالسَّمْسِ﴾: بإثبات الياء في الحالين للجميع.

﴿يَتَسَنَّنَ﴾: بإثبات الهاء وصللاً. ولا خلاف في إثباتها وقفاً.

﴿نُنَشِرُهَا﴾: بالزاي المعجمة مع ضم النون الأولى وإسكان الثانية

وكسر الشين.

﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾: بقطع الهمزة ورفع الميم.

﴿فَصْرَمَنَ﴾: بضم الصاد.

﴿جُرْءًا﴾ هنا، وفي الأحزاب، و﴿جُرْءٌ﴾ من الحجر: بإسكان

الزاي في الثلاثة.

﴿بِرَبْوَةٍ﴾ هنا، و﴿إِن رَّبْوَةٍ﴾ في المؤمنين: بفتح الراء.
 ﴿أَكَلَهَا﴾، و﴿الْأَكْلُ﴾، و﴿أَكَلٌ﴾، و﴿أَكَلْتُ﴾: بضم الكاف
 حيث وقعت.

﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾ وبابه: بتخفيف التاء.
 ﴿وَمَنْ يُؤْتِ﴾: بفتح التاء وصلًا وإسكانها وقفًا للسبعة.
 ﴿فَنَيْمًا﴾ هنا، وفي النساء: بكسر النون وتحريك العين بكسرة
 تامة.

﴿وَيَكْفُرُ﴾: بالياء التحتية وكسر الفاء ورفع الراء.
 ﴿يَحْسَبُهُمْ﴾، و﴿تَحْسَبُهُمْ﴾، و﴿تَحْسَبِينَ﴾، و﴿يَحْسَبُونَ﴾، و﴿يَحْسَبُ﴾
 حيث جاءت: بفتح السين.

﴿فَأَذْنُوتُ﴾: بسكون الهمزة محققة وفتح الذال.
 ﴿فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: بكسر الظاء وفتح السين.
 ﴿تَصَدَّقُوا﴾: بتخفيف الصاد.
 ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾: بفتح الهمزة.
 ﴿فَتَذَكَّرَ﴾: بفتح الذال وتشديد الكاف ونصب الراء.

﴿تَجِدَرَةٌ حَاضِرَةٌ﴾ هنا، و﴿تَجِدَرَةٌ عَنْ﴾ في النساء: بنصب الكلمات
 الثلاث.

﴿وَلَا يُضَارُّ﴾: بتشديد الراء مفتوحة.
 ﴿فَوَهْنٌ﴾: بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها.

﴿أَوْثَمِينَ﴾: أجمعوا على الابتداء به بهمزة مضمومة بعدها واو مدية؛ لأن أصله ﴿أَوْثَمِينَ﴾: بهمزتين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة، قلبت الثانية واواً وجوباً لقول الشاطبي^(١):

وإبدالُ أُخْرَى الهمزتين لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَأَدَمَ أَوْ هَلَا
وقول ابن مالك^(٢):

وَمَدًّا ابْدَلُ ثَانِي الهمزتين مِنْ كَلِمَةٍ إِنْ يَسْكُنُ كَأَثَرٍ وَأَوْثَمِينَ
أما في الدرج فتذهب همزة الوصل، فتعود الهمزة الساكنة إلى حالها؛ لزوال موجب قلبها واوا.

﴿فَيَغْفِرُ﴾، و﴿يَعَذِّبُ﴾: برفعهما.

﴿وَكُنِيَ﴾: هنا، وفي التحريم: بالجمع.

﴿لَا تُفَرِّقُ﴾: بالنون للسبعة.

ياءات الإضافة ثمان

وهي: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ معاً، ﴿فَأَذْكُرُونَ أَذْكُرْكُمْ﴾، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾، ﴿مَنِّي إِلَّا﴾: أسكنهن في الحالين.

﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: أسكنها فيها أيضاً، ويلزم من سكونها حذفها وصلها. وليس له ياء إضافة ساكنة قبل لام التعريف إلا هذه.

﴿بَيْتِي لِلظَّالِمِينَ﴾، و﴿رَبِّي الَّذِي﴾: فتحهما وصلها، لا وقفاً.

(١) ذكرها الإمام الشاطبي في باب الهمز المفرد، البيت رقم ٢٢٥.

(٢) ذكرها الإمام ابن مالك في ألفيته في النحو، باب الإبدال.

ياءات الزوائد ست

وهن : ﴿فَارَهَبُونَ﴾ ، ﴿فَاتَّقُونَ﴾ : بحذف الياء للسبعة .

﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ : بكسر النون للجميع . ولا خلاف في حذف يائه

للسبعة .

﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ، ﴿وَأَتَّقُونَ يَتَأُولِي﴾ : بحذف الياء ، كالرسم في

الثلاثة .

* * *

«الجزء الثالث والرابع»

سورة آل عمران

(ميم) من ﴿آلَ * اللَّهُ﴾ : بالمد ثلاث ألفات، والقصر ألفاً: في
الوصل. وبالمد فقط: في الوقف للجميع.

﴿سُتَغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ : بالخطاب فيهما.

﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ : بياء الغيب.

﴿وَرِضْوَانٌ﴾ كيف جاء: بكسر الراء. واتفق السبعة من «الشاطبية»
على كسرها في قوله تعالى ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَكُمْ﴾ في سورة المائدة.

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ﴾ : بفتح الهمزة للعشرة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ : بكسر الهمزة.

﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾ ، بفتح الياء وسكون القاف من غير ألف وضم

الناء.

﴿تُقْتَلُونَ﴾ : بوزن قضاة، للسبعة.

﴿يَسَلَّمُهُ اللَّهُ﴾ : بسكون الميم، للجميع.

﴿وَيَسَلِّمُ مَا فِي﴾ : برفعها، لهم.

﴿فَاتَّيَعُونِي﴾ : بإثبات الياء في الحالين، لهم.

﴿يَمَا وَصَعَتْ﴾ : بفتح العين وسكون التاء .

﴿وَكَفَلَهَا﴾ : بتشديد الفاء .

﴿زَكِّيًّا﴾ حيث وقع : بحذف الهمز والقصر حركتين إذا لم يقع بعده همز في كلمة أخرى .

فإن وقع بعده همز : فحكمه حكم المنفصل ، وقد تقدم .

﴿فَنَادَتْهُ﴾ : بالتانيث .

﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ : بفتح الهمزة .

﴿يُبَشِّرُكَ﴾ معاً هنا . و﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ في التوبة . و﴿بُشِّرَكَ﴾ في الحجر .

و﴿بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : في الإسراء والكهف . و﴿بُشِّرَكَ﴾ ، و﴿لَتُبَشِّرَنَّ﴾ في مريم .

و﴿يُبَشِّرُ اللَّهَ﴾ في الشورى : بضم حرف المضارعة وفتح الباء وتشديد الشين مكسورة .

واتفقوا على تشديد ﴿فَيَدَّبَشُرُونَ﴾ بالحجر .

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ : بالياء .

﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ : بفتح الهمزة .

﴿الطَّيْرِ﴾ و﴿مَلِيًّا﴾ هنا ، وفي المائدة : بالقصر من غير همز ، وياء

ساكنة بعد الطاء .

﴿فَيُوقِفِيهِنَّ﴾ : بالياء التحتية .

﴿تُعَلِّمُونَ﴾ : بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة .

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ : بنصب الراء .

ولا خلاف في رفع راء: ﴿أَيَأْمُرُكُمْ﴾ بعده.

﴿لَمَّا﴾: بفتح اللام.

﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾: بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم، ولا خلاف في مد همزته.

﴿يَبْقُونَ﴾، و﴿يُرْجَعُونَ﴾: بياء الغيب فيهما.

﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةٌ﴾: بالهاء وفقاً للجميع، كالرسم.

﴿وَلَوْ أَفْتَدَيْتُمْ﴾: بكسر الواو الثانية وصلاً، وسكونها وفقاً اختبارياً

للجميع.

﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء.

﴿لَنْ يَضُرُّكُمْ﴾، و﴿فَلَنْ يَضُرَّ﴾: بضم الضاد، للعشرة.

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: بياء الغيبة في الفعلين.

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾: بضم الضاد ورفع الراء مشددة.

﴿بِمَا يَعْمَلُونَ مُخِيطٌ﴾: بياء الغيبة، للعشرة.

﴿ءَالْفِ﴾ في الموضعين: بمد الهمزة واللام على الجمع، لهم.

﴿مُتَزَلِّينَ﴾ هنا، و﴿مُتَزَلِّونَ﴾ في العنكبوت: بسكون الياء والواو

وتخفيف الزاي. واتفق العشرة على فتح الزاي هنا، وكسرها في

العنكبوت.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾: بكسر الواو.

﴿وَسَاكِرَعَوًا﴾: بواو قبل السين.

- ﴿قَرَحٌ﴾ ، و﴿أَلْفَرَحُ﴾ حيث وقعا : بفتح القاف .
- ﴿وَلْيَعْلَمَ﴾ ، و﴿وَلْيَمْحَصَ﴾ : بكسر اللام ، للجميع .
- ﴿وَيَعْلَمُ الْقَصِيرِينَ﴾ : بنصب الميم ، للعشرة .
- ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ﴾ : بالغيبة ، لهم .
- ﴿وَكَايِنَ﴾ حيث وقع : بقصر الكاف وهمزة مفتوحة بعدها فياء مشددة مكسورة ، والوقف على النون كما تقدم .
- ﴿قَاتَلٌ﴾ : بفتح القاف والتاء وألف بينهما .
- ﴿الرُّعْبُ﴾ و﴿رُعْبًا﴾ حيث وقعا : بسكون العين .
- ﴿يَغْشَى﴾ : بياء التذكير .
- ﴿كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ : بنصب اللام .
- ﴿وَلْيَبْتَلِ﴾ و﴿وَلْيَمْحَصَ﴾ : بكسر اللام للجميع .
- ﴿عُزَى﴾ : بتشديد الزاي ، للعشرة .
- ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَعِيدٌ﴾ : بتاء الخطاب .
- ﴿مُتَّ﴾ في الموضعين هنا : بضم الميم .
- وأما غيرهما : فبالكسر ، وكذلك : ﴿مِتْنَا﴾ و﴿مِتَّ﴾ حيث وقعا .
- ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ : بياء الغيبة .
- ﴿فَلْيَتَوَكَّلْ﴾ : بسكون اللام ، الأولى للجميع .
- ﴿أَنْ يَقَالَ﴾ : بفتح الياء وضم الغين .

﴿مَا قُتِلُوا﴾ وكذلك: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾، ﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾ هنا، و﴿قَاتِلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ في الأنعام، و﴿ثُمَّ قَاتِلُوا﴾ في الحج: بتخفيف التاء في المواضع الخمسة.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾: بناء الخطاب.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾: بفتح الهمزة.

﴿يَعْرُزُكَ﴾ حيث وقع وكيف جاء: بفتح الياء وضم الزاي.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾: بياء الغيب فيهما.

﴿يُمَيِّزُ﴾ هنا، و﴿لِيُمَيِّزَ﴾ في الأنفال: بفتح الياء الأولى وكسر الميم وسكون الياء الثانية.

﴿يَمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾: بالخطاب.

﴿سَتَكْتُبُ﴾: بنون مفتوحة وضم التاء.

﴿وَقَاتِلُهُمْ﴾: بنصب اللام.

﴿وَنَقُولُ﴾: بالنون.

﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾: بغير باء فيهما.

﴿لَتَبَيِّنَنَّ﴾، و﴿وَلَا تَكْفُرُونَهُ﴾: بالخطاب فيهما.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾، و﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾: بالخطاب وفتح الباء فيهما.

﴿يُنَادِي﴾: بإثبات الياء ساكنة، للجميع.

﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾ هنا، و﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ في التوبة: بتقديم

المبني للمعلوم على المبني للمجهول فيهما.

﴿لَا يَغُرَّنَكَ﴾ هنا، و﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ﴾ في النمل، و﴿وَلَا يَسْتَخَفَّنَكَ﴾ في الروم، و﴿نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾، و﴿نُرِيَنَّكَ﴾ في الزخرف: بنون التوكيد الثقيلة، للسبعة في الخمسة.

﴿لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَقَوَّا﴾ هنا وفي الزمر: بتخفيف النون.

مضافاتها ست

﴿وَجِئَ لِلَّهِ﴾: فتحها في الوصل، وسكنها في الوقف.
 ﴿مِثِّي إِنَّكَ﴾، ﴿لِي آيَةٌ﴾، ﴿وَلِي أُعِيدُهَا﴾، ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾،
 و﴿أَنِّي أَخْلَقْتُ﴾: سگنهن في الحاليين.

وزوائدها ثلاث

﴿وَمَنْ أَتَّبَعِنِ﴾: حذفها في الحاليين، كالرسم.
 ﴿وَأَطِيعُونَ﴾: حذفها السبعة في الحاليين، كالرسم.
 ﴿وَحَافُونَ﴾: كذلك.

* * *

«الجزء الرابع والخامس»

سورة النساء

﴿تَسَاءَلُونَ﴾: بتخفيف السين.

﴿وَالْأَرْحَامَ﴾: بنصب الميم.

﴿وَلَا تَقْبَلُوا﴾: بتاءين خفيفتين للعشرة.

﴿حُوبًا﴾: بضم الحاء لهم.

﴿فَوَاحِشَةً﴾: بالنصب للسبعة.

﴿قِيَمًا﴾ هنا، وفي المائة: بألف بعد ياء.

﴿وَسَبْقُلُونَ﴾: بفتح الياء.

﴿وَرِحَةً﴾: بالنصب.

﴿فَلَأُوتِيَنَّ﴾، و﴿فِي أُمَّهَاتٍ﴾، و﴿فِي أُمَّهَاتٍ﴾: بضم الهمزة وصلًا

في الثلاثة، ولا خلاف فيه ابتداء. وأما ﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في النحل، والنور،
والزمر، والنجم: فبضم الهمزة وفتح الميم وصلًا، ولا خلاف في ذلك
ابتداء.

﴿يُوصِي﴾: بكسر الصاد في الأول، وفتحها في الأخير.

﴿يُدْخِلُهُ﴾ معاً هنا، وفي الطلاق، و﴿يُدْخِلُهُ﴾، و﴿يَعَذِّبُهُ﴾ في

الفتح، و﴿وَيُدْخِلُهُ﴾، و﴿يُكْفِّرُ عَنْهُ﴾ في التغابن: بالياء التحتية في الأفعال
السبعة.

﴿وَالَّذَانِ﴾، و﴿الَّذِينَ﴾، و﴿هَذَانِ﴾، و﴿هَاتَيْنِ﴾، و﴿فَذَانِكَ﴾:

بتخفيف النون في الجميع.

﴿كَرَهَا﴾: بفتح الكاف هنا وفي التوبة.

وأما موضعا الأحقاف: فبضمها.

﴿مُبَيَّنَةً﴾، و﴿مُبَيَّنَتِ﴾ حيث وقع: بكسر الياء.

﴿وَالْمُحَصَّنَاتُ﴾، و﴿مُحَصَّنَتِ﴾ حيث وقع: بفتح الصاد.

﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ﴾: بالبناء للمجهول.

وكذا ﴿أَحْصَنَ﴾.

﴿نُصِّلِيهِ﴾: بضم النون وسكون الصاد.

﴿وَنُكْفِرَ عَنْكُمْ﴾، و﴿وَتُدْخِلُكُمْ﴾ بالنون فيها.

﴿مُدْخَلًا﴾ هنا، وفي الحج: بضم الميم.

ولا خلاف في ضم ميم: ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾، و﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: بالإسراء.

﴿وَسَأَلُوا﴾، و﴿فَسَأَلُوا﴾، و﴿فَسَأَلَ﴾، و﴿وَسَأَلَ﴾، و﴿فَسَأَلُوهُنَّ﴾:

أي: كل فعلٍ أمرٍ مِنْ (سأل) مسبوق بواو أو فاء: بغير نقل في جميع مواضعه.

﴿عَفَدَتِ﴾: بقصر العين وتخفيف القاف.

﴿حَفِظَ اللَّهُ﴾: برفع الهاء للسبعة.

﴿بِالْبُخْلِ﴾ هنا، وفي الحديد: بضم الباء وسكون الخاء.

- ﴿حَسَنَةٌ﴾ : بالنصب .
- ﴿تُسَوَّى﴾ : بضم التاء وتخفيف السين .
- ﴿سُكَّرِي﴾ : بفتح الكاف وألف بعدها للعشرة .
- ﴿لَمَسْتُمْ﴾ هنا ، وفي المائدة : بمد اللام .
- ﴿الْكِمِّ﴾ هنا ، وفي المائدة : بكسر اللام بلا ألف .
- ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ : بالرفع .
- ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ﴾ : بالتأنيث .
- ﴿فَسَوْفَ تُؤْتِيهِ﴾ : بالنون للعشرة .
- ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ : بالخطاب .
- ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾ : بفتح التاء .
- ﴿أَصْدَقٌ﴾ وبابه ، وهو كل صاد ساكنة بعدها دال : بإخلاص الصاد .
- ﴿حَصِرَتْ﴾ : بإسكان التاء .
- ﴿فَتَيَّسَّرُوا﴾ هنا ، وفي الحجرات : من البيان .
- ﴿السَّلَامَ لَسْتَ﴾ : بمد اللام .
- ﴿مُؤْمِنًا﴾ : بكسر الميم الثانية .
- ﴿غَدِّ أُولَى﴾ : برفع الراء .
- ﴿فَسَوْفَ تُؤْتِيهِ﴾ : بالنون .
- ﴿يَدْخُلُونَ﴾ هنا ، وفي مريم ، وفاطر ، وموضعين في الطول : بفتح الياء وضم الخاء ، في الجميع .

- ﴿يُضْلِحَا﴾ : بضم الياء وسكون الصاد من غير ألف، وكسر اللام مخففة .
- ﴿تَلَوَا﴾ : بإسكان اللام وواوين مضمومة فساكنة .
- ﴿نَزَّلَ﴾ ، و ﴿أَنْزَلَ﴾ ، و ﴿وَقَدْ نَزَّلَ﴾ : بالبناء للفاعل في الثلاثة .
- ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ : بإسكان الراء .
- ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي﴾ : بحذف الياء لغير يعقوب في الوقف، كالوصل للجميع .
- ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ : بالبناء للمفعول للعشرة .
- ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ : بالياء التحتية .
- ﴿لَا تَعْدُوا﴾ : بإسكان العين وتخفيف الدال .
- ﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾ : بالنون .
- ﴿زَبُورًا﴾ هنا، وفي الإسراء، و ﴿الزُّبُورِ﴾ في الأنبياء : بفتح الزاي .
- ﴿يَمَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ : بالبناء للمعلوم، للعشرة .
- ﴿فَسَيَحْشُرُهُمْ﴾ : بالياء، لهم .

* * *

«الجزء السادس والسابع»

سورة المائدة

﴿سَنَاقُ﴾ : بفتح النون الأولى في الموضعين .

﴿أَنْ صَدُوكُمْ﴾ : بفتح الهمزة .

﴿وَآخِشُونَ الْيَوْمِ﴾ : بحذف الياء وفقاً لغير يعقوب، كوصل الجميع

لالتقاء الساكنين .

﴿وَأَرْطَاكُمْ﴾ : بالنصب .

﴿قَسِيَّةٌ﴾ : بمد القاف وتخفيف الياء .

﴿فَنُقِيلَ﴾ : بفوقية مضمومة وضم القاف وبكسر الموحدة مشددة،

للعشرة .

﴿يَتَوَلَّوْا﴾ ، وكذا : ﴿بِحَسْرَتِنَا﴾ ، و ﴿يَتَأَسَفْنَ﴾ : بفتح التاء والفاء

وألّف بعدهما ، لهم .

﴿مِنْ أَجْلِ﴾ : بفتح الهمزة من غير نقل للسبعة .

﴿الْشَّحْتِ﴾ حيث وقع : بإسكان الحاء .

﴿وَالْعَيْنِ﴾ ، و ﴿وَالْأَنْفِ﴾ ، و ﴿وَالْأَذُنِ﴾ ، و ﴿وَاللِّسَنِ﴾ ،

و ﴿وَالْجُرُوحِ﴾ : بنصب الكلمات الخمس .

﴿وَالْأَذُنِ﴾ حيث وقع وكيف جاء : بضم الذال .

- ﴿وَلَيْخَكْرٌ﴾ : بسكون اللام وجزم الميم .
 ﴿يَبْعُوتُ﴾ : بالغيب .
 ﴿وَيَقُولُ﴾ : بواو قبل الياء مع رفع اللام .
 ﴿مَنْ يَرْتَدُّ﴾ : بدال واحدة مشددة مفتوحة .
 ﴿وَعَبَدٌ﴾ : بفتح الباء .
 ﴿الطَّغُوتَ﴾ : بالنصب .

فائدة

- يُسْنُّ للقارئ : إخفاء صوته بقوله : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ ،
 ورفع بقوله : ﴿عُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ . اهـ .
 ﴿رِسَالَتُمْ﴾ هنا ، وفي الأنعام : بالإفراد ، ونصب التاء .
 ﴿أَلَا تَكُونُ﴾ : بالنصب .
 ﴿عَقَدْتُمْ﴾ : بقصر العين وتشديد القاف .
 ﴿فَجَزَاءٌ﴾ : بالتنوين .
 ﴿مِثْلُ﴾ : بالرفع .
 ﴿أَوْ كَفَرَةٌ﴾ : بالتنوين .
 ﴿طَعَامٌ﴾ : بالرفع .
 ﴿أَسْتَحَقَّ﴾ : بفتح التاء والحاء ، ويبتدىء بهمزة مكسورة .
 ﴿الْأُولَئِينَ﴾ : بإسكان الواو وفتح اللام وياء مفتوحة بعدها فالف
 فنون مكسورة ، مثني أولى .

﴿الْقُبُوبِ﴾ حيث وقع: بضم الغين.

﴿سِحْرٌ مُّيْتٌ﴾ هنا، وفي هود، والصف: بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف.

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾: بالغيب.

﴿رَبُّكَ﴾: برفع الباء.

﴿مُنَزَّلَهَا﴾: بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿هَذَا يَوْمٌ﴾: برفع الميم.

مضافاتها ست

﴿يَدَىٰ إِلَيْكَ﴾، و﴿وَأَمَىٰ إِلَيْنِ﴾: فتحهما وصلًا وسكَّنهما وقفًا.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، و﴿لِيَ أَنْ أَقُولَ﴾، و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، و﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾: سكنهن في الحالين.

فيها زائدة

﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا﴾: حذفها وصلًا، واتفق السبعة على حذفها وقفًا.

* * *

«الجزء الثامن»

سورة الأنعام

﴿يُصْرَفٌ﴾: بضم الياء وفتح الراء.

﴿تَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ هنا: بنون في الفعلين للسبعة.

﴿ثُمَّ لَوْ تَكُنْ﴾: بالتأنيث.

﴿فَتَنْتَهُمُ﴾: بالرفع.

﴿رَبِّنَا﴾: بخفض الباء.

﴿وَلَا تَكْذِبْ﴾، ﴿وَتَكُونُ﴾: بنصبهما.

﴿وَلَلدَّارُ﴾: بإثبات اللام الثانية مدغمة في الدال.

﴿الْآخِرَةُ﴾: بالرفع.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا، وفي الأعراف، ويوسف، والقصص: بالخطاب.

وأما موضع يس فبالغيب.

﴿لَا يَكْذِبُونَكَ﴾: بفتح الكاف وتشديد الدال.

﴿فَتَحْنَا﴾، و﴿فُتِحَتْ﴾ حيث وقعا: بالتخفيف.

﴿بِالْفَدْفَدِ﴾ هنا، وفي الكهف: بفتح الغين والدال وألف مكان

﴿أَنْتُمْ مَنْ﴾ ، و﴿فَأَنْتُمْ﴾ : بفتح الهمزة فيهما .

﴿وَلتَسْتَبِينَ﴾ : بالتأنيث .

﴿سَبِيلُ﴾ : بالرفع .

﴿يَقُصُّ الْحَقُّ﴾ : بضم القاف وإهمال الصاد وتشديدها .

﴿تَوَفَّتْهُ﴾ ، و﴿أَسْتَهْوَتْهُ﴾ : بالتأنيث فيهما .

﴿يُنَجِّيكُمْ﴾ معاً هنا . و﴿تُنَجِّيكَ﴾ ، و﴿تُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ كلاهما بيونس .

﴿إِنَّا لَنُنَجِّيهِمْ﴾ في الحجر . و﴿فُتِّدَ نُنَجِّي﴾ بمريم . و﴿لَنُنَجِّينَهُمْ﴾ ،

و﴿إِنَّا مُنَجِّوْكَ﴾ كلاهما بالعنكبوت . و﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ﴾ بالزمر : بتشديد الجيم

في الجميع ، ويلزمه فتح النون قبلها . وأما ﴿نُجِّى الْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس ،

و﴿نُجِّيكُمْ﴾ في الصف : فبإسكان النون وتخفيف الجيم .

﴿وَحَقِيَّةٌ﴾ هنا ، وفي الأعراف : بضم الخاء .

﴿أَبَجْنَا﴾ : بالألف فقط بين الجيم والنون .

﴿يُنَسِّبَنَّكَ﴾ : بسكون النون وتخفيف السين .

﴿أَمْحُجُّونِي﴾ : بتشديد النون ، ولا خلاف في إثبات يائه .

﴿نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾ : بالتنوين في درجات .

﴿وَالْيَسَعَ﴾ : بلام ساكنة وفتح الياء ، هنا وفي ص .

﴿أَقْتَدِ﴾ : بهاء ساكنة في الحاليين .

﴿تَجْمَعُلُونَهُ﴾ ، و﴿تَبْدُونَهَا﴾ ، و﴿وَتُحْفُونَ﴾ ، و﴿وَلِنُنذِرَ﴾ : بالخطاب في الأربعة .

﴿بَيْنَكُمْ﴾ : بالنصب .

﴿وَجَعَلَ﴾ : بفتح العين واللام بلا ألف.

﴿أَيْلَ﴾ : بالنصب.

﴿فَسْتَقَرُّ﴾ : بفتح القاف.

﴿ثَمْرِيَّة﴾ هنا، وفي يس. و﴿ثَمْرٌ﴾، و﴿يَثْرِيَّة﴾ في الكهف: بفتح

الثاء والميم.

﴿وَحَرْقُوا﴾ : بتخفيف الراء.

﴿وَدَرَسَتْ﴾ : بدون ألف بعد الدال وسكون السين وفتح الثاء.

﴿عَدَا﴾ : بفتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو، للسبعة.

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾ : بفتح الهمزة.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ : بالغيب.

﴿قُبُلًا﴾ هنا، وفي الكهف: بضم القاف والباء.

﴿مَنْزَلٌ﴾ : بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿كَلِمَاتٌ﴾ هنا، وفي يونس معاً والطول: بالإفراد. ويوقف عليها

بالتاء.

﴿فَصَلَ﴾ : بالبناء للمعلوم فيهما.

﴿لِيُضِلُّونَ﴾ هنا، و﴿لِيُضِلُّوا﴾، و﴿لِيُضِلَّ﴾ حيث وقعا: بضم الياء.

﴿أَضْطَرَّتُمْ﴾ : بضم الطاء.

﴿ضَيَّقًا﴾ هنا، وفي الفرقان: بتشديد الياء مكسورة.

﴿حَرَجًا﴾ : بفتح الراء .

﴿يَصْعَكُدُ﴾ : بتشديد الصاد والعين .

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ هنا ، وثاني يونس ، وفي الفرقان ، وفي سبأ مع ﴿يَقُولُ﴾ بها :
بالياء التحتية .

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ : بياء الغيبة .

﴿مَكَاتِكُمْ﴾ كيف جاء : بقصر النون على الأفراد .

﴿مَنْ تَكُونُ﴾ هنا ، وفي القصص : بالتأنيث .

﴿بِرَعْمِهِمْ﴾ : بفتح الزاي في الموضعين .

﴿زَيْنٌ﴾ : بالبناء للمعلوم .

﴿قَتَلَ﴾ : بالنصب .

﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ : بالخفض .

﴿شُرَكَاءُؤُهُمْ﴾ : بالرفع .

﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ : بالتذكير .

﴿مَيْتَةً﴾ : بالنصب .

﴿حَصَادِهِمْ﴾ : بفتح الحاء .

﴿الْمَعْرِزِ﴾ : بإسكان العين .

﴿أَنْ يَكُونَ﴾ : بالتذكير .

﴿مَيْتَةً﴾ : بالنصب .

- ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ : حيث وقع بتخفيف الذال .
 ﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ : بفتح الهمزة وتشديد النون .
 ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ : هنا وفي النحل بالتأنيث .
 ﴿فَرَقُوا﴾ هنا ، وفي الروم : بقصر الفاء وتشديد الراء .
 ﴿فَلَهُ عَشْرٌ﴾ : بترك التنوين .
 ﴿أَمْثَالِهَا﴾ : بالجر للسبعة .
 ﴿هَدَنِي﴾ : بإثبات الياء الساكنة في الحالين للجمع .
 ﴿قِيمًا﴾ : بكسر القاف وفتح الياء مخففة .

مضافاتها ثمان

- ﴿إِنِّي أُرِيتُ﴾ ، ﴿إِنِّي أَرَبُّكَ﴾ ، ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ ، ﴿رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ﴾ ،
 ﴿وَمَمَاقِي لِلَّهِ﴾ : سكنهن في الحالين .
 ﴿وَجِهِيَ لِلَّذِي﴾ ، و﴿وَحَيَايَ﴾ : فتحهما في الوصل ، وسكنهما في
 الوقف .

وزائدها

- ﴿وَقَدْ هَدَنِي﴾ : حذفها في الوصل ، واتفق السبعة على حذفها وقفاً .

* * *

«الجزء التاسع»

سورة الأعراف

﴿مَا تَذَكَّرُونَ﴾: بدون ياء قبل التاء مع تخفيف الذال.

﴿يُخْرِجُونَ﴾ هنا، وأول الروم، والزخرف. و﴿يُخْرِجُونَ﴾ في الجاثية:
بالبناء للمجهول.

ولا خلاف في بناء ثاني الروم للمعلوم.

﴿وَلِيَّاسَ﴾: بالرفع.

﴿عَالِمَةً﴾: بالنصب.

﴿وَلَكِنَّ لَا تَعْلَمُونَ﴾: بالخطاب.

﴿لَا تُفْتَحُ﴾: بالتأنيث والتشديد.

﴿وَمَا كَأَنَّ لِيَهْدَى﴾: بواو قبل (ما).

﴿وَلَكُمْ الْجَنَّةُ﴾: بضم الميم وصلًا؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

﴿نِعْمَ﴾ حيث وقع: بفتح العين.

﴿أَنَّ لَعْنَةً﴾ هنا: بتخفيف النون ورفع (لعنة). وأما موضع النور

فبالتشديد والنصب.

﴿يُقَشِّى﴾ هنا، وفي الرعد: بإسكان الغين وتخفيف الشين.

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ﴾ ، و﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ هنا ، و﴿الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ في النحل : بالنصب .

وأما ﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾ في النحل : فبرفعها .

﴿بَشْرًا﴾ حيث جاء : بموحدة مضمومة وإسكان الشين .

﴿لَا يَخْرُجُ﴾ : بفتح الياء وضم الراء للسبعة .

﴿تَكْدًا﴾ : بكسر الكاف لهم .

﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ حيث وقع : برفع الراء .

﴿أَبْلَغَكُمْ﴾ معاً هنا ، وفي الأحقاف : بفتح الباء وتشديد اللام .

﴿مُفْسِدِينَ * قَالَ الْمَلَأُ﴾ : بدون واو قبل القاف .

﴿أَوْ آمِنَ﴾ : بفتح الواو .

﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾ : بتخفيف الياء وإبدالها ألفاً .

﴿سَجِرٍ عَلِيمٍ﴾ هنا ، وفي يونس : بتقديم الألف وكسر الحاء مخففاً .

﴿تَلَقَّفُ﴾ حيث وقع : بسكون اللام وتخفيف القاف .

﴿سَتَقِيلُ﴾ : بضم النون وفتح القاف وتشديد التاء وكسرها .

﴿يَعْرِشُونَ﴾ هنا ، وفي النحل : بكسر الراء .

﴿يَعْكُفُونَ﴾ : بضم الكاف .

﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ : بالياء والنون بعد الجيم على الجمع .

﴿يُقِيلُونَ﴾ : بضم الياء وفتح القاف وتشديد التاء مكسورة .

﴿أَرِفِ أَنْظَرِ﴾، و﴿تَرِنِي﴾ معاً: بسكون الياء في الحالين للجميع.

﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾ هنا: بالتنوين من غير همز. وأما حرف الكهف

فبالهمز من غير تنوين.

﴿يُرْسَلَتِي﴾: بالفتح بعد اللام على الجمع.

﴿الرُّشْدِ﴾ هنا، و﴿مِمَّا عَلِمْتَ رُشْدًا﴾ في الكهف: بضم الراء

وسكون الشين.

﴿مِنْ حُلِيِّهِنَّ﴾: بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء.

﴿لَيْنَ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرَ لَنَا﴾: بياء الغيبة في الفعلين ورفع باء

﴿رَبُّنَا﴾.

﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾ هنا، و﴿يَبْنُوهُمْ﴾ في طه: بفتح الميم فيهما، ويوقف

على ﴿ابْنِ﴾ هنا اضطراراً، بخلاف موضع طه، اتباعاً للرسم.

﴿إِصْرَهُمْ﴾: بكسر الهمزة وسكون الصاد بلا ألف موحداً.

﴿حَطَبَاتِكُمْ﴾ هنا، و﴿حَطَبَاتِهِمْ﴾ في نوح: بتحتية مدية بعد الطاء

وهمزة ممدودة وفوقية مكسورة، جمع سلامة.

﴿مَعْدِرَةٌ﴾: بالنصب.

﴿بَيْسٍ﴾: بوزن شريف.

﴿يُمَسِّكُونَ﴾: بفتح الميم وتشديد السين.

﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ هنا، وفي يس، وثاني الطور: بالتوحيد ونصب التاء.

وأما أول الطور: فبالتوحيد ورفع التاء.

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾، و﴿أَوْ تَقُولُوا﴾: بالخطاب.

﴿فَهَوَّ الْمُهْتَدَى﴾ هنا : بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا للجميع .

﴿يُتَجِدُونَ﴾ هنا ، وفي النحل ، وفصلت : بضم الياء وكسر الحاء .

﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ : بالياء التحتية والرفع .

﴿شُرَكَاءُ﴾ : بضم الشين وفتح الراء ومد الكاف وهمزة مفتوحة

بعدها بلا تنوين .

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا ، و﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ في الشعراء : بفتح التاء مشددة

وكسر الباء مخففة .

﴿يَبْطِشُونَ﴾ هنا ، و﴿يَبْطِشُ بِالَّذِي﴾ بالقصص ، وبالذخان : بكسر

الطاء للسبعة .

﴿إِنَّ وَلِيِّ﴾ : بياء مكسورة مشددة فمفتوحة مخففة .

﴿طَلِيفٌ﴾ : بألف بعد الطاء فهزمة مكسورة مكان الياء .

﴿يَعُدُّوهُمْ﴾ : بفتح الياء وضم الميم .

مضافاتها سبع

﴿حَرَمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾ ، و﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي﴾ ، و﴿ءَايَتِي الَّذِينَ﴾ : فتحهن

وصلًا ، وسكنهن وقفًا .

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ، و﴿بَعْدَى أَعْرَجْتَهُ﴾ ، و﴿عَذَابِي أَصِيبُ﴾ : سكنهن في

الحالين .

﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ كذلك . ويلزم من سكونها حذفها وصلًا لالتقاء

الساكنين .

لا خلاف بين القراء العشرة في فتح ﴿بِ الْأَعْدَاءِ﴾، و﴿وَمَا مَسْنِي السُّوءِ﴾
وصلاً، وإسكانها وقفاً.

وفيها زائدتان

﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ : حذفها في الحاليين.

﴿فَلَا تُنظِرُونَ﴾ : حذفها السبعة في الحاليين.

فائدة:

قال في الإتيان: يسن السجود عند قراءة آية السجدة.

وهي أربع عشرة: في الأعراف، والرعد، والنحل، والإسراء،
ومريم، وفي الحج سجدتان، والفرقان، والنمل، و﴿الرَّ * تَنْزِيلُ﴾،
وفصلت، و﴿وَالنَّجِيرِ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، و﴿أَفْرَأَ بِأَسِيرِ رَبِّكَ﴾.

وأما صر فمستحبة، وليست من عزائم السجود، أي متأكداته، وزاد
بعضهم آخر الحجر، نقله ابن الغرس في أحكامه. انتهى.

* * *

«الجزء العاشر»

سورة الأنفال

﴿مُرُوفِينَ﴾ : بكسر الدال .

﴿يَغْشِيَكُمْ﴾ : بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين وتشديدها .

﴿الْتَعَاسَ﴾ : بالنصب .

﴿دُبُرَهُ﴾ ، و﴿دُبُرٍ﴾ ، و﴿قُبُلٍ﴾ حيث وقعا : بضم الباء للعشرة .

﴿وَلَا كَيْبَ اللَّهُ قَلْبَهُمْ﴾ ، و﴿وَلَا كَيْبَ اللَّهُ رَمَى﴾ : بتشديد النون وفتحها

ونصب الجلالة فيهما . ولا خلاف في ﴿وَلَا كَيْبَ اللَّهُ سَلَّمَ﴾ ، و﴿وَلَا كَيْبَ اللَّهُ أَلْفَ﴾ أنهما كذلك .

﴿مُوهِنٌ﴾ : بسكون الواو وتخفيف الهاء وترك التنوين .

﴿كَيْدٍ﴾ : بالخفض .

﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَهُ﴾ : بفتح الهمزة .

﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ : بالنصب للعشرة .

﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ﴾ : بالنصب لهم .

﴿يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ : بالغيبة للسبعة .

﴿يَالْمَعْدُونَ﴾ في الموضعين : بضم العين .

- ﴿مَنْ حَيَّ﴾ : بياء واحدة مفتوحة مشددة .
- ﴿فَنَفْسُلُوا﴾ : بفتح الشين للعشرة .
- ﴿وَتَذَهَبَ﴾ : بالنصب لهم .
- ﴿إِذْ يَتَوَقَّى﴾ : بياء التذكير .
- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ هنا : بياء الغيبة .
- ﴿إِنَّهُمْ لَا﴾ : بكسر الهمزة .
- ﴿تُرْهَبُونَ﴾ : بقاء الخطاب وتخفيف الهاء .
- ﴿وَأِنْ يَكُنْ﴾ في الأربعة : بالياء التحتية ، والأول والرابع متفق عليهما .
- ﴿ضَعْفًا﴾ هنا : بفتح الضاد وسكون العين وتنوين الفاء بلا مد ولا همز .
- ﴿أَنْ يَكُونُ﴾ : بياء التذكير .
- ﴿أَسْرَى﴾ : بوزن قتلى ، للسبعة .
- ﴿مِنَ الْأَسْرَى﴾ : بوزن من القتلى لهم أيضاً .
- ﴿وَلَيْتَهُمْ﴾ هنا ، و﴿الْوَلِيَّةُ﴾ في الكهف : بفتح الواو فيهما .

وفيها مضافتان

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ، و﴿إِنِّي أَرَى﴾ : سكتنهما في الحالين .

وليس فيها زائدة .

«الجزء الحادي عشر»

سورة التوبة

﴿لَا أَيْمَنَ﴾: بفتح الهمزة، جمع يمين. ولا خلاف في ﴿أَيْمَنَهُمْ﴾ أنه كذلك.

﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾: بالجمع. واتفق العشرة على جمع ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾.

﴿سِقَايَةَ﴾: بكسر السين وبالياء بعد الألف للسبعة.

﴿وَعِمَارَةَ﴾: بكسر العين وألف بعد الميم لهم.

﴿وَعَشِيرَتَكُمُ﴾: بكسر الشين وياء بعدها وفتح الراء وتاء مرفوعة بعدها مفرداً.

﴿عُزَيْرٌ﴾: بالتنوين وبكسره في الوصل.

﴿أَنَا عَشْرٌ﴾: وكذا ﴿أَحَدَ عَشْرٍ﴾ و﴿تِسْعَةَ عَشْرٍ﴾: بفتح العين في الثلاثة. واتفق السبعة على مد ألف ﴿أَنَا﴾ بقدر حركتين.

﴿يُضَلُّ بِهِ﴾: بضم الياء وفتح الضاد.

﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ﴾: بالرفع للسبعة.

﴿أَنْ تُقْبَلَ﴾: بتاء التأنيث.

﴿نَفَقَتُهُمْ﴾: بالجمع والرفع للعشرة.

﴿مُدَّخَلًا﴾ : بضم الميم وفتح الدال مشددة لهم .

﴿يَلْمِزُكَ﴾ ، و﴿يَلْمِزُونَ﴾ ، و﴿وَلَا نَلْمِزُوا﴾ : بفتح حرف المضارعة وكسر الميم للسبعة .

﴿وَرَحْمَةً﴾ : بالرفع .

ولا خلاف في فتح همزة : ﴿فَأَنْتَ لَمْ تَأْرَ جَهَنَّمَ﴾ .

﴿نَمَفٌ﴾ : بنون مفتوحة وضم الفاء .

﴿نُعَذِّبُكَ﴾ : بالنون وكسر الذال .

﴿طَائِفَةٌ﴾ الثاني : بالنصب .

﴿يَكْذِبُونَ﴾ : بفتح الياء وتخفيف الذال للعشرة .

﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾ : بفتح العين وتشديد الذال .

﴿كَذَّبُوا اللَّهَ﴾ : بتخفيف الذال للعشرة .

﴿السَّوَاءُ﴾ هنا ، وفي ثاني الفتح : بفتح السين .

﴿قُرْبَةً﴾ : بإسكان الراء .

﴿وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ﴾ : بخفض الراء للسبعة .

﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ : بنصب التاء وحذف (من) .

﴿صَلَوَاتِكَ﴾ هنا ، و﴿أَصْلَوَاتِكَ﴾ في هود : بالإفراد ، مع نصب التاء

هنا ورفعها في هود .

﴿مُرْجُونَ﴾ هنا و﴿تُرْجَى﴾ في الأحزاب بترك الهمزة .

- ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ : بإثبات الواو .
 ﴿لِمَنْ حَارَبَ﴾ : بفتح الباء على الإفراد .
 ﴿أَسَسَ﴾ في الموضوعين : بالبناء للمعلوم .
 و﴿بُنِيَكَتُمْ﴾ في الموضوعين : بالنصب .
 ولا خلاف في بناء ﴿أَسَسَ﴾ على المفعول .
 ﴿جُرْفٍ﴾ : بضم الراء .
 ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ : بتشديد اللام وفتح التاء .
 ﴿يَزِيغُ﴾ : بياء التذكير .
 ﴿أَوْ لَا يَرُونَ﴾ : بياء الغيبة .

وفيها مضافتان

- ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ : فتحهما وصلًا وسكنهما وقفًا .
 ولا زائدة فيها .

* * *

سورة يونس

﴿لَسَعِرٌ﴾: بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء.

﴿حَقًّا إِنَّهُ﴾: بكسر الهمزة.

﴿يُفَصِّلُ﴾: بياء الغيبة.

﴿لَقَضَى﴾: بينائه للمجهول.

﴿أَجْلُهُمْ﴾: بالرفع.

﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ﴾: بلام ممدودة فهمزة مفتوحة فดาล ساكنة فراء

مفتوحة فالف.

﴿عَنَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا، وفي الروم، وموضعي النحل: بياء الغيبة.

﴿مَا تَمَكَّرُونَ﴾: بتاء الخطاب للسبعة.

﴿يَسِيرٌ﴾: بضم الياء وسين مهملة مفتوحة فياء مكسورة مشددة،

أي يحملكم على السير ويمكنكم منه.

﴿مَتَعَ الْحَيَوَةَ﴾: بنصب العين.

﴿وَأَزَيَّنْتَ﴾: بوصل الهمزة وتشديد الزاي والياء وتخفيف النون

للعشرة.

﴿كَانَ لَمْ تَفْعَ﴾: بالتأنيث لهم.

﴿قَتَرٌ﴾: بفتح التاء لهم.

- ﴿قَطَعًا﴾ : بفتح الطاء .
- ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ : بالنون للجميع .
- ﴿تَبَلَّوْا﴾ : بموحدة مكان الفوقية الثانية، من البلاء .
- ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾ : بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال .
- ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ : بتشديد النون وفتحها ونصب (الناس) .
- ﴿وَالْيَهُ تَرْجِعُونَ﴾ : بتاء الخطاب للعشرة .
- ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ : بياء الغيبة وإسكان اللام للسبعة .
- ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ : بياء الغيبة .
- ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ هنا، وفي سبأ: بضم الزاي .
- ﴿وَلَا أَصْفَرَ﴾ ، و﴿وَلَا أَكْبَرَ﴾ هنا: بنصب الراء فيهما . وأما موضع سبأ فبرفعها . للعشرة .
- ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾ : بقطع الهمزة وفتحها وكسر الميم للسبعة .
- ﴿وَشُرَّكَاءَكُمْ﴾ : بالنصب لهم .
- ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ﴾ : بتاء التانيث .
- ﴿بِهِ السَّحْرُ﴾ : بوصل الهمزة على الإخبار .
- ﴿تَبَوَّأُ﴾ : روي عنه بياء في الوقف من طريق هبيرة وغيره، ولم يكن من طريق الشاطبية ولا من طريق النشر أيضاً .
- ﴿نَتَّبِعَانَ﴾ : بتشديد التاء الثانية وتشديد النون .

﴿وَجَوَزْنَا﴾: بإثبات الألف بعد الجيم وتخفيف الواو للعشرة.

﴿فَاتَّبَعْتَهُ﴾: بقطع الهمزة وسكون التاء لهم.

﴿أَنْتَ لَأَ﴾: بفتح الهمزة.

﴿وَيَجْعَلُ﴾: بياء الغيبة.

﴿تُشِجَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: تقدم الكلام على تخفيفه، وأما ياؤه فاتفق السبعة على حذفها وفقاً كالرسم.

مضافاتها خمس

﴿لِيَ أَنْ﴾، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، و﴿نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ﴾، و﴿رَبِّي إِنَّتُمْ﴾:

أسكنهن في الحاليين.

﴿أَجْرِي إِلَّا﴾: فتحها وصلًا، وسكَّنْها وفقاً.

وفيها زائدة

﴿تُنْظَرُونَ﴾: حذفها السبعة في الحاليين كالرسم.

* * *

«الجزء الثاني عشر»

سورة هود

- ﴿يَمِينَكُمْ﴾ : بفتح الميم وتشديد التاء للعشرة.
- ﴿وَأَن لَّوَلُوا﴾ : بفتح التاء والواو لهم.
- ﴿وَيَعْلَمُ﴾ : بالبناء للمعلوم لهم.
- ﴿مُسْنَقِرًا وَمُسْتَوْدَعًا﴾ : بنصبهما لهم.
- ﴿إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ : بكسر الهمزة لهم.
- ﴿نُوفٍ إِلَيْهِمْ﴾ : بنون العظمة لهم.
- ﴿إِنِّي لَكُرٌّ﴾ : بكسر الهمزة على إضمار القول.
- ﴿فَعُتِبْتِ﴾ : بضم العين وتشديد الميم. ولا خلاف في حرف القصص أنه بفتح العين وتخفيف الميم.
- ﴿مِن كُلِّ﴾ هنا، وفي ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ بتنوين (كل) فيهما.
- ﴿بَجَرِبْنَهَا﴾ : بفتح الميم. وتقدم أنه يميل الراء إمالة كبرى.
- ﴿يَبْنِي﴾ حيث وقع : بفتح الياء الثانية.
- ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ﴾ : بفتح الميم ورفع اللام منونة.
- ﴿عَبْرٌ﴾ : بالرفع.

﴿فَلَا تَسْتَلِنَ﴾ هنا، وفي الكهف: بتخفيف النون مكسورة، وحذف الياء في الحالين هنا. وأما ﴿فَلَا تَسْتَلْنِي﴾ في الكهف كذلك، مع الياء فيهما.

﴿وَتَرَحَّمَتِي أَكُنْ﴾: بإسكان الياء في الحالين للجميع.

﴿فَكِيدُونِي﴾: بإثبات الياء في الحالين لهم.

﴿يَوْمِيذٍ﴾ هنا، وفي ﴿سَأَلَ﴾ بكسر الميم.

﴿ثُمُودًا﴾ هنا، وفي الفرقان، والعنكبوت، والنجم: بغير تنوين.

والوقف بلا ألف في الأربعة. وقد رسمت بإثباتها في جميع الرسوم للدلالة على جواز الصرف كما قرئ به.

﴿لِثُمُودٍ﴾: بفتح الدال من غير تنوين.

﴿قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ﴾ هنا، وفي الذاريات: بفتح السين واللام

وبألف بعدها.

﴿يَعْقُوبَ﴾: بنصب الباء.

﴿شَيْخًا﴾: بالنصب للعشرة.

﴿فَأَسْرٍ﴾، وكذا: ﴿أَنْ أَسْرٍ﴾ حيث وقعا: بهمز القطع فيهما

وإسكان النون.

﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَ﴾: بالنصب.

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ﴾: بالباء الموحدة قبل القاف للعشرة.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ مَحِيطٌ﴾: بتاء الخطاب.

﴿شَقُورًا﴾: بفتح الشين للعشرة.

﴿سُعِدُوا﴾: بضم السين.

﴿لَمَوْفُوهُم﴾ : بفتح الواو وتشديد الفاء للعشرة .

﴿وَأَنَّ كَلًّا﴾ : بتشديد النون .

﴿لَمَّا﴾ هنا ، وفي يس ، والزخرف ، والطارق ، بتشديد الميم .

﴿يَمَلُونَ حَيْرٌ﴾ : بياء الغيبة للجميع .

﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ : بالخطاب لهم .

﴿وَزُلْفَاءٌ﴾ : بفتح اللام وتنوين الفاء .

﴿بِقِيَّةٍ﴾ : بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء .

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ : هنا وآخر النمل بتاء الخطاب .

مضافاتها ثماني عشرة

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاث ، ﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ﴾ ، ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ ، ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ ،

﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ ، ﴿إِنِّي إِذَا﴾ ، ﴿نُصِّحِي إِنْ﴾ ، ﴿صَبِّحِي اللَّيْسَ﴾ ، ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ ،

﴿فَطَرَفِي أَفَلَا﴾ ، ﴿وَلَكَيْفَ أَرْتَكِرُ﴾ ، ﴿إِنِّي أُرِيدُكُمْ﴾ ، ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ ،

﴿تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ : سگنهن في الحالين .

﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ معاً فتحهما وصلأ ، وسگنهما وقفاً .

وزوائدها أربع

﴿فَلَا تَتَّعَلْنِي﴾ ، ﴿وَلَا تُخْزُونِي﴾ ، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ : حذفهن وصلأ . واتفق

السبعة على حذفهن وقفاً كالرسم ، إلا ابن كثير فإنه أثبت الياء في ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ .

﴿ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِي﴾ : بالحذف في الحالين للسبعة كالرسم .

«الجزء الثالث عشر»

سورة يوسف

﴿يَتَأْتِ﴾ هنا، وفي مريم، والقصاص، والصفات: بكسر التاء.

﴿ءَايَاتُ لِّلسَّالِئِلِ﴾: بالجمع.

﴿غِيَّبَتِ الْجُبِّ﴾: في الموضعين بالإفراد. ووقف عليه بالتاء.

﴿يَلْقَظُ﴾: بياء الغيبة للعشرة.

﴿يَرْتَعُ﴾: بالياء التحتية وسكون العين.

﴿وَيَلْعَبُ﴾: بالياء التحتية.

﴿يُبَشِّرِي﴾: بترك ياء الإضافة.

﴿هَيْتَ﴾: بفتح الهاء وياء ساكنة وفتح التاء بلا همز.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ حيث أتى، و﴿مُخْلِصًا﴾ بمريم: بفتح اللام.

﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾: بحذف الألف وصلًا، وإثباتها وقفًا للجميع.

﴿شَغَفَهَا﴾: بإعجام العين للعشرة.

﴿مُتَّكًا﴾: بفتح التاء مشددة وهمزة منونة بعد الكاف.

﴿حَسْرَ﴾ في الموضعين: بحذف الألف وصلًا كوقف الجميع اتباعاً

والوقف على ﴿وَلِيَكُونَا﴾ و﴿لَتَسْفَعَا﴾ و﴿إِذَا﴾ المنونة: بالألف البتة؛ لأنها ترسم بها لا بنون، كما نص عليه الشاطبي في «العقيلة»، ولا التفات لما نقله بعض النحويين عن البصريين من رسم نون التوكيد الخفيفة نوناً، ولا لما ذكره بعضهم أيضاً من أن ﴿إِذَا﴾ ترسم بالنون.

﴿الْتَجَنُّ﴾ حيث وقع: بكسر السين.

﴿دَابَا﴾: بفتح الهمزة.

﴿يَعْصِرُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿أَوْفَى﴾: الوقف عليه بالياء للجميع كالرسم.

﴿فَإِنْ لَرَّ قَاتُونِي﴾: بإثبات الياء في الحالين للجميع.

﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾: بالياء التحتية.

﴿لَفَيْتَيْنِهِ﴾: بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها.

﴿نَكَتَلُ﴾: بنون العظمة.

﴿حَفِظًا﴾: بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء.

﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ حيث أتى، و﴿نُوحِي إِلَيْهِ﴾ في الأنبياء: بالنون وكسر

الحاء.

﴿كُذِبُوا﴾: بتخفيف الذال.

﴿فَنُحِي﴾: بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم والياء ويسكنها

وقفاً.

مضافاتها اثنتان وعشرون

﴿لَيْحَزُنِّيَ أَنْ﴾ ، ﴿رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾ ، ﴿إِنِّي أَرْنِيكَ مَعَا﴾ ، ﴿أَرْنِيكَ أَصْبِرُ﴾ ،
 ﴿أَرْنِيكَ أَحْمِلُ﴾ ، ﴿إِنِّي أَنَا﴾ ، ﴿أَنِّي أُرِي﴾ ، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ ، ﴿أَلْعَلِّي أَرْجِعُ﴾ ،
 ﴿لِي أَبِي﴾ ، ﴿أَبِي أَوْ﴾ ، ﴿مَأْبَأِي إِتْرِيمَ﴾ ، ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾ ، ﴿رَجَمَ رَبِّي إِنَّ﴾ ،
 ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ ، ﴿وَحَزَنِي إِلَى﴾ ، ﴿إِخْوَتِي إِنَّ﴾ ، ﴿بِي إِذْ﴾ ، ﴿سَيِّلِي أَدْعُوا﴾ ،
 ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ ، ﴿إِنِّي أَرَى﴾ : أسكنهن في الحاليين .

وزوائدها ست

﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ ، و﴿وَلَا تَقْرُبُونِ﴾ ، و﴿أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ : بالحذف في الحاليين
 للسبعة كالرسم .

﴿يَرْتَعُ﴾ ، و﴿تُؤْتُونَ﴾ ، و﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ : حذفهن وصلاً . واتفق السبعة
 على حذفهن وقفاً كالرسم ، إلا ابن كثير فإنه أثبت الياء وقفاً من الروایتين
 في ﴿تُؤْتُونَ﴾ ، ومن رواية قبل في ﴿يَتَّقِ﴾ ، ومن روايته أيضاً في ﴿يَرْتَعُ﴾
 في أحد الوجهين .

* * *

سورة الرعد

﴿وَزَزَعٌ وَيَجِيءُ صِنَوَانٌ وَغَيْرٌ﴾ : برفع الأربعة .

﴿يُسْقَى﴾ : بياء التذكير .

﴿وَنُفِضِلُ﴾ : بالنون .

﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ : بتاء التانيث .

﴿يَقْدَرِيهَا﴾ : بفتح الدال للعشرة .

﴿يُوقَدُونَ﴾ : بياء الغيبة .

﴿وَحُسْنٌ﴾ : بالرفع للعشرة .

﴿وَصُدُّوا﴾ هنا ، ﴿وَصَدَّ عَنِ﴾ في غافر : بضم الصاد .

﴿وَيُثْبِتُ﴾ : بستكون التاء وتخفيف الباء الموحدة من أثبت .

﴿وَسِعَاءُ الْكُفْرُ﴾ : بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها جمع تكسير .

وزوائدها أربع

﴿الْمُتَعَالِ﴾ : حذفها وصلأ . واتفق السبعة على حذفها وقفأ

كالرسم ، إلا ابن كثير فإنه أثبت الياء وقفأ .

﴿مَنَابٍ﴾ ، و﴿عِقَابٍ﴾ ، و﴿مَنَابٍ﴾ : حذفهن السبعة في الحالين

كالرسم .

سورة إبراهيم

لا وقف من أولها إلى ﴿الْحَمِيدِ﴾، وهو تام على قراءة من رفع لفظ الجلالة على الابتداء، والخبر: ﴿لَمْ يَأْتِ فِي السَّمَوَاتِ﴾، وليس بوقف على قراءة من جره بدلاً مما قبله أو عطف بيان.

وحفص ممن قرأه بالجر في الحاليين.

﴿سُبُلَنَا﴾: هنا وفي العنكبوت بضم الباء.

﴿ءَاذَيْتُمُونَا﴾: بمد الهمزة للجميع.

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: بفتح الخاء واللام والقاف فعلاً ماضياً، و﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: بنصبهما. وكذلك روى: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ في النور.

﴿بِمُصْرِحٍ﴾: بفتح الياء.

﴿فَمَنْ يَعْنِي فَاِنَّهُمْ مِنِّي﴾، ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾: بإسكان الياء في الثلاثة في الحاليين للجميع.

﴿أَفْعِدَّةٌ﴾: بقصر الهمزة التي بعد الفاء فليس بعدها ياء ساكنة.

﴿لِيَرْزُلَ﴾: بكسر اللام الأولى ونصب الثانية.

مضافاتها ثلاث

﴿لِي عَلَيْكُمْ﴾، ﴿لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾: فَتَحَمَّا وَصَلَا، وَسَكَّنَهُمَا وَقَفَا.

﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾: سَكَّنَهَا فِي الْحَالِينِ.

وزوائدها ثلاث أيضاً

﴿وَعِيدٍ﴾، و﴿أَشْرَكْتُمْ﴾، و﴿دُعَاءٍ﴾: حَذَفْنَهُنَّ وَصَلَا، وَاتَّفَقَ

السبعة على حذفهن وفقاً كالرسم، إلا ابن كثير من رواية البزي فإنه أثبت الياء في ﴿دُعَاءٍ﴾ وفقاً.

* * *

«الجزء الرابع عشر»

سورة الحجر

﴿رَبِّمَا﴾ : بتخفيف الباء.

﴿مَا نُنزِّلُ﴾ : بنونين مضمومة فمفتوحة وكسر الزاي مشددة.

﴿الْمَلَكِيَّةَ﴾ : بالنصب.

﴿سَكِرَتْ﴾ : بتشديد الكاف.

﴿عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ﴾ : بفتح اللام والياء من غير تنوين للسبعة.

﴿وَعُيُونٍ﴾ ، و﴿الْعُيُونِ﴾ حيث وقعا : بضم العين.

﴿أَدْخَلُوهَا﴾ : بضم الخاء، فعل أمر للسبعة.

﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾ : بإثبات الياء ساكنة في الحالين.

﴿مَسْنَىٰ الْكَبْرِ﴾ : بفتح الياء وصلًا للعشرة.

﴿بُشِّرُونَ﴾ : بفتح النون مخففاً.

﴿وَمَنْ يَفْظُ﴾ هنا، و﴿يَقْنَطُونَ﴾ بالروم، و﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ بالزمر:

بفتح النون.

﴿فَدَرْنَا﴾ هنا، وفي النمل : بتشديد الدال.

﴿يَنْجِتُونَ﴾ هنا، و﴿وَتَنْجِتُونَ﴾ في الشعراء : بكسر الحاء للعشرة.

﴿هُوَ الْخَلْقُ﴾ : بتقديم اللام وفتحها مشددة قبل الألف لهم.

مضافاتها أربع

﴿عِبَادِي أَيَّ﴾ ، و﴿أَيَّ أَنَا﴾ ، و﴿بَنَاتِي إِنْ﴾ ، و﴿إِنِّي أَنَا﴾ : سكنهن

في الحاليين .

وفيها زائدتان

﴿فَلَا نَفْضَحُونَ﴾ ، و﴿وَلَا تَحْزُونَ﴾ : حذفهما السبعة في الحاليين كالرسم .

* * *

«الجزء الخامس عشر»

سورة النحل

﴿يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ : بتحتية مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة .

﴿بِشِقِ الْأَنْفُسِ﴾ : بكسر الشين .

﴿يُنْبِتُ﴾ : بياء الغيبة .

﴿وَأَنْعَمَ اللَّهُ﴾ : بالهاء وقفاً
 ﴿وَمِنْ نِعْمَتِهِ﴾ ، و﴿وَأَنْعَمَ اللَّهُ﴾ : بالهاء وقفاً
 للجميع في الثلاثة .

﴿يَدْعُونَ﴾ : بياء الغيبة .

﴿عَلَيْهِمُ السَّقْفُ﴾ : بفتح السين وسكون القاف .

﴿شُرَكَاءِ الَّذِينَ﴾ : بالهمز . ولا خلاف بين العشرة في فتح يائه .

﴿تَشْقُونَ﴾ : بفتح النون .

﴿تَتَوَقَّعُهُمْ﴾ : في الحرفين بتاء التانيث .

﴿لَا يَهْدِي مَنْ﴾ : بفتح الياء وكسر الدال .

﴿أَوْلَدٌ يَرَوْنَ إِلَيْكَ مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ : بياء الغيبة .

﴿يَنْفِقُونَ﴾ : بياء التذكير .

﴿مُفْرَطُونَ﴾ : بفتح الراء . واتفق السبعة على تخفيفها .

﴿سُتَقِيرُكُمْ﴾ هنا، وفي المؤمنون: بنون مضمومة.

﴿يَجْحَدُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿يُوجِّهَةٌ﴾: بياء الغيبة للعشرة.

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾: بياء الغيبة.

﴿ظَعْنِكُمْ﴾: بإسكان العين.

﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾: بالنون. ولا خلاف في: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ أنه كذلك.

﴿مَا قُتِلُوا﴾: بضم الفاء وكسر التاء.

﴿فِي صَبَقٍ﴾ هنا، وفي النمل: بفتح الضاد.

فيها زائدتان

﴿فَأَرْهَبُونَ﴾، و﴿فَأَتَّقُونَ﴾: اتفق السبعة على حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الإسراء

﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ : بناء الخطاب .

﴿لِئَسْتُوا﴾ : بالياء التحتية وضم الهمزة ممدودة .

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ هنا ، ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ﴾ بشورى ، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر ، و﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ بالعلق : بلا واو وفقاً كالرسم للجميع .

﴿وَنُخْرِجُ لَهُ﴾ : بنون العظمة مضمومة وكسر الراء . ولا خلاف في نصب ﴿كِتَابًا﴾ .

﴿يَلْقَنَهُ﴾ : بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف .

﴿أَمْرًا﴾ : بقصر الهمزة للسبعة .

﴿وَقَضَى﴾ : بالقصر من غير همز للعشرة .

﴿رَبُّكَ﴾ : بالرفع لهم .

﴿يَلْبِغْنَ﴾ : بقصر الغين وفتح النون . ولا خلاف في تشديدها .

﴿أَفِ﴾ هنا ، وفي الأنبياء ، والأحقاف : بالكسر والتنوين .

﴿خِطَاةً﴾ : بكسر الخاء ، وإسكان الطاء بلا ألف .

﴿فَلَا يُسْرِفَ﴾ : بياء الغيبة .

﴿بِالْقِسْطَيْنِ﴾ هنا ، وفي الشعراء : بكسر القاف .

﴿سَيْئَةٌ﴾: بضم الهمزة وها مضمومة مشبعة بقدر حركتين وصلًا، وتسكن وقفًا.

﴿يَذْكُرُوا﴾ هنا، وفي الفرقان، وكذا ﴿أَنْ يَذَّكَّرَ﴾ بها: بتشديد الكاف والذال مفتوحتين. وأما ﴿أَوَّلًا يَذَّكَّرُ﴾ بمريم: فبإسكان الذال وضم الكاف خفيفة.

﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ و﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾: بياء الغيبة فيهما.

﴿تُسَبِّحُ﴾: مضارعاً مخففاً مبدوءاً بتاء التانيث.

﴿وَيُخَوِّفُهُمْ﴾: بالنون للعشرة.

﴿أَنْ يَخِيفَ﴾، ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾، ﴿أَنْ يُعِيدَكُمْ﴾، ﴿فَيُرْسِلَ﴾: بياء الغيبة

فيهن.

﴿فَيُفْرِقْكُمْ﴾: بالياء التحتية والتخفيف.

﴿لَا يَلْبَثُونَ﴾: بفتح الياء وسكون اللام وفتح الباء خفيفة.

﴿خِلْفَكَ﴾: بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها.

﴿وَنَتَا﴾ هنا، وفي فصلت: بتقديم الهمزة على الألف.

﴿تَفَجَّرَ﴾: الأولى بإسكان الفاء وضم الجيم خفيفة. ولا خلاف في

الثانية أنها بالفتح والتشديد.

﴿كِسْفًا﴾ هنا، وفي الشعراء، والروم، وسبأ: بفتح السين.

ولا خلاف في إسكان سين موضع الطور.

﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾: بضم القاف وإسكان اللام بصيغة الأمر.

﴿عَلِمْتُ﴾ : بفتح التاء على جعله للمخاطب.

﴿فَرَّقْتَهُ﴾ : بتخفيف الراء للعشرة.

وفيها مضافة

﴿رَبِّي إِذَا﴾ : سَكَّنَهَا فِي الْحَالِينِ .

وزائدتان

﴿لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ﴾ ، و﴿فَهَوَّ الْمُهْتَدِي﴾ : حَذَفَهُمَا فِي الْحَالِينِ كَالرَّسْمِ .

* * *

«الجزء السادس عشر»

سورة الكهف

جاء عن حفص في قوله تعالى: ﴿عِوَجًا * قِيمًا﴾ هنا، و﴿مَرْقَدِنَا﴾ هَذَا ﴿ في يس، و﴿مَنْ رَأَى﴾ في القيامة، و﴿بَلَّ رَانَ﴾ في التطيف: خمسة مذاهب:

الأول: السكت في الأربعة من «التذكرة» و«التيسير» و«الشاطبية» و«تلخيص العبارات» و«المصباح» و«قراءة الداني على أبي الفتح».

الثاني: السكت في الأولين فقط لعمره من «التجريد».

الثالث: السكت في الآخرين فقط من «المستنير» و«المبهج» و«إرشاد أبي العز» و«الوجيز» و«كفاية الست» و«للفارسي عن أبي طاهر من «التجريد».

الرابع: السكت في غير ﴿مَرْقَدِنَا﴾ من «غاية أبي العلا»، و«لعمره من «روضة» المالكي».

الخامس: الإدراج في الأربعة من «الكامل» و«كفاية» أبي العز و«التذكار» و«روضة المعدل» و«جامع ابن فارس»، و«لعبيد من «روضة» المالكي وللخياط عن أبي طاهر من «التجريد».

﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾: بضم الدال والهاء وسكون النون.

﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾: بالنصب للعشرة.

﴿رَشَدًا﴾ في الموضوعين: بفتح الراء والشين للجميع.

﴿مِرْفَقًا﴾: بكسر الميم وفتح الفاء. ولا خلاف في ترقيق رائه،
خلافاً لما ذهب إليه صاحب «التجريد».

﴿تَزَوُّرٌ﴾: بفتح الزاي مخففة ممدودة وتخفيف الراء.

﴿وَلَمِلْتِ﴾: بتخفيف اللام.

﴿يُورِقِكُمْ﴾: بكسر الراء.

﴿ثَلَثَ مَائِقَةً﴾: بالتنوين.

﴿وَلَا يَشْرِكُ فِي حَكْمِهِ﴾: بياء الغيبة والرفع.

﴿إِسْتَبْرَقٌ﴾ هنا، وفي الدخان، والرحمن، والدهر: بقطع الهمزة
وتنوين القاف للسبعة.

﴿وَفَجَّرْنَا﴾: بتشديد الجيم لهم.

﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾: بدون ميم بعد الهاء.

﴿لَكِنَّا﴾: بنون واحدة مشددة من غير همز مع حذف الألف التي
بعد النون وصلًا وثبوتها وقفًا.

﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾: بقاء التانيث.

﴿الْحَقُّ﴾: بالجر.

﴿عُقْبًا﴾: بإسكان القاف.

﴿سَيْرٌ﴾: بالنون مبنياً للمعلوم.

﴿الْجِبَالُ﴾ : بالنصب .

﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾ : بتاء المتكلم للسبعة .

﴿وَمَا كُنْتُ﴾ : بضم التاء لهم .

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ : بياء الغيبة .

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ هنا ، و﴿مَهْلِكِ أَهْلِيهِ﴾ في النمل : بفتح الميم وكسر

اللام .

﴿أَتَّبَعْتَنِي﴾ : بإثبات الياء في الحالين للجميع .

﴿لِنُفْرَقَ﴾ : بتاء مضمومة وكسر الراء .

﴿أَهْلَاهَا﴾ : بالنصب .

﴿رُكَيْتَةً﴾ : بتشديد الياء من غير ألف قبلها .

﴿نُكْرًا﴾ في الموضعين : بإسكان الكاف .

﴿مِن لَّدُنِّي﴾ : بضم الدال من غير إشمام ، وتشديد النون . ولا خلاف

في إثبات يائه .

﴿يُضَيِّتُهُمَا﴾ : بفتح الضاد وكسر الياء مشددة للعشرة .

﴿أَنْ يَنْقُضَ﴾ : بفتح الياء وتشديد الضاد لهم .

﴿لَنُخَذَتْ﴾ : بتشديد التاء وفتح الخاء .

﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ هنا، و﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ في التحريم، و﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾ في ن:
بسكون الباء الموحدة وتخفيف الدال في الثلاثة.

﴿رُحْمًا﴾: بسكون الحاء.

﴿فَاتَّبَعَ سَبِيًّا﴾، و﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا﴾ في الثلاثة: بقطع الهمزة وإسكان
التاء في الكل.

﴿حَمِيَّةٍ﴾: بقصر الحاء وهمزة مكان الياء.

﴿فَلَهُ جَزَاءٌ﴾: بفتح الهمزة منونة منصوبة.

﴿مَطْلَعٍ﴾: بكسر اللام للعشرة.

﴿بَيْنَ السِّدِّينِ﴾، و﴿سَكْنًا﴾ هنا، و﴿سَكْنًا﴾ في يس: بفتح السين.

﴿يَفْقَهُونَ﴾: بفتح الياء والقاف.

﴿خَرَمًا﴾ هنا، وفي المؤمنون: بسكون الراء من غير ألف.

وأما ﴿فَخَرَجَ﴾ في المؤمنون: فبفتحها مع الألف.

﴿رَدْمًا * ءَاتُونِي﴾، و﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾: بهمزة قطع مفتوحة ممدودة في

الحالين.

﴿الصَّادِقِينَ﴾: بفتح الصاد والدال.

﴿فَمَا أَطْلَعُوا﴾: بتخفيف الطاء.

﴿أَفْحَسِبَ﴾: بكسر السين وفتح الباء فعلاً ماضياً.

﴿أَنْ نُنْفِدَ﴾: بتاء التانيث.

مضافاتها تسع

﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾، ﴿بِرِّيَ أَحَدًا﴾، ﴿بِرِّيَ أَحَدًا﴾، ﴿رَبِّيَ أَنْ﴾، ﴿سَتَجِدُنِي
 إِنْ﴾، ﴿دُؤَيْبِ أَوْلِيَاءِ﴾: سكنهن في الحالين.
 ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاث: فتحهن وصلًا، وسكنهن وقفًا.

وزوائدها ست

﴿الْمُهْتَدِ﴾، و﴿أَنْ يَهْدِينَ﴾، و﴿أَنْ يُؤَيِّنَ﴾، و﴿أَنْ تُعَلِّمَ﴾، و﴿إِنْ تَرَنِ﴾،
 و﴿مَا كُنَّا نَبْغُ﴾: حذفهن في الحالين كالرسم.
 وأما ﴿تَتَنَانِي﴾: فليست منها.

* * *

سورة مريم

- ﴿كَهَيْعَصَ﴾ ، و﴿حَمَّ * عَسَقَ﴾ : اختلف أهل الأداء عنه في (عين) فيهما ، على ثلاثة أوجه : الإشباع ، والتوسط ، والقصر .
- فأخذ بالإشباع والتوسط : الشاطبي والزهلي والداني عن فارس .
- وأخذ بالتوسط والقصر : أبو العز في «كفايته» .
- وأخذ بالتوسط فقط : أبو علي المالكي وصاحب «التذكرة» و«التذكار» و«المصباح» و«التيسير» و«التلخيص» .
- وأخذ بالقصر : الباقون .
- ﴿بِرِثْنِي وَيَرِثُ﴾ : بالرفع فيهما .
- ﴿عَتِيًّا﴾ ، و﴿صِلِيًّا﴾ ، و﴿جِنِّيًّا﴾ : بكسر الحرف الأول في الثلاثة .
- ﴿وَقَدْ خَلَقْتَكُ﴾ : بقاء المتكلم .
- ﴿لِأَهَبَ﴾ : بالهمزة مكان الياء .
- ﴿نَسِيًّا﴾ : بفتح النون .
- ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ : بكسر الميم وخفض التاء .
- ﴿سُنْقَطَ﴾ : بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف . واتفق السبعة على تأنيثه .
- ﴿قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾ : بنصب اللام .

﴿يَمْتَرُونَ﴾ : بياء الغيبة للعشرة .

﴿وَأَبَّ اللَّهُ﴾ : بكسر الهمزة .

﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ﴾ : بإثبات الياء ساكنة في الحالين .

﴿وَبِكَيْتًا﴾ : بضم الباء .

﴿تُورِثُ﴾ : بسكون الواو وتخفيف الراء للسبعة .

﴿إِذَا نُتِلَّ﴾ : بالتاء على التأنيث للعشرة .

﴿مَقَامًا﴾ : بفتح الميم .

﴿وَلَدًا﴾ هنا وفي الزخرف، و﴿وَوَلَدُهُ﴾ بنوح : بفتح الواو واللام .

﴿تَكَادُ﴾ هنا، وفي الشورى : بتاء التأنيث .

﴿يَنْفَطِرْنَ﴾ هنا، وفي الشورى : بتاء فوقية بعد التحية وفتح الطاء مشددة .

مضافاتها ستة

﴿وَرَأَى وَكَانَتْ﴾ ، و﴿لَيْءَ آيَةٍ﴾ ، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ، و﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ ،

و﴿رَبِّي إِنَّهُمْ﴾ : سكنهن في الحالين .

﴿ءَأَنْتَنِي الْكِتَابَ﴾ : فتحها في الوصل وسكنها في الوقف .

* * *

سورة طه

- ﴿إِنِّي أَنَا﴾ : بكسر همزة إني .
- ﴿طَوَى﴾ هنا ، وفي النازعات : بالتنوين .
- ﴿وَأَنَا أَخْرَجْتُكَ﴾ : بفتح الهمزة وتخفيف النون ، و﴿أَخْرَجْتُكَ﴾ : بناء المتكلم .
- ﴿أَخِي * أَشَدُّ﴾ : بهمزة وصل تسقط في الدرج وتثبت ابتداء مضمومة .
- ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ : بفتح الهمزة .
- ﴿وَلِئَصْنَعِ﴾ : بكسر اللام ونصب العين .
- ﴿أَنْ يَفْرُطَ﴾ : بفتح الياء وضم الراء للعشرة .
- ﴿خَلَقْتُمْ﴾ : بسكون اللام لهم .
- ﴿لَا يَعْضِلُ رَبِّي﴾ : بفتح الياء الأولى لهم .
- ﴿مَهْدًا﴾ هنا ، وفي الزخرف : بفتح الميم وسكون الهاء مقصورة .
- واتفقوا على كسر الميم وفتح الهاء وإثبات ألف بعدها في النبا للمناسبة .
- ﴿وَأَرْعَوْنَا﴾ : بفتح العين للجميع .
- ﴿لَا تُخْلِفُهُمْ﴾ : بالرفع للسبعة .
- ﴿سُوَّى﴾ : بضم السين منوناً .
- ﴿يَوْمَ الزَّيْتَةِ﴾ : برفع الميم للعشرة .
- ﴿فَيَسْجِتْكُمْ﴾ : بضم الياء وكسر الحاء .

- ﴿إِنْ هَذَا﴾ : بتخفيف إن وألف مكان الياء بعد الذال .
- ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ : بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم .
- ﴿يُجَيَّلُ﴾ : بالياء التحتية على التذكير .
- ﴿نَلْقَفَ﴾ : بإسكان اللام والفاء مع تخفيف القاف .
- ﴿كَيْدُ سَجِرٍ﴾ : بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء .
- ﴿لَا تَخَفْ﴾ : بالألف ورفع الفاء .
- ﴿أَنْجَيْتَكُمْ﴾ ، و﴿وَوَاعَدْتَكُمْ﴾ ، و﴿رَزَقْتَكُمْ﴾ : بنون العظمة في الثلاثة .
- ﴿فِيحِلُّ﴾ : بكسر الحاء .
- ﴿يَحِلُّلٌ﴾ : بكسر اللام .
- ﴿أَثَرِي﴾ : بفتح الهمزة والياء المثناة للسبعة .
- ﴿يَمْلِكُنَا﴾ : بفتح الميم .
- ﴿حَمَلْنَا﴾ : بضم الحاء وكسر الميم .
- ﴿فَاتَّبَعُونِي﴾ : بإثبات الياء في الحالين للجميع .
- ﴿بَصُرْتُ﴾ : بضم الصاد للعشرة .
- ﴿بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾ : بضمها لهم .
- ﴿يَبْصُرُوا بِهِ﴾ : بياء الغيبة .
- ﴿تُخَلَّفُهُ﴾ : بفتح اللام مبنياً للمفعول .
- ﴿ظَلَّتْ﴾ : بفتح الظاء للعشرة .

﴿لَنَحْرِقَنَّكُمْ﴾: بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة.

﴿يُفْتَحُ فِي الصُّورِ﴾: بياء مضمومة وفتح الفاء.

﴿فَلَا يَخَافُ﴾: بالالف والرفع.

﴿يُقَضَى﴾: بياء تحتية مضمومة وفتح الضاد.

﴿وَحَيْئُ﴾: بالرفع.

﴿وَأَنْكَ لَا﴾: بفتح الهمزة.

﴿تَرْضَى﴾: بفتح التاء مبنيًا للمعلوم.

﴿زَهْرَةَ﴾: بسكون الهاء للسبعة.

﴿أَوْلَم تَأْتِيهِمْ﴾: بالتاء الفوقية على التانيث.

مضافاتها ثلاث عشرة

﴿إِنِّي مَأْسُتٌ﴾، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾، ﴿إِنِّي أَنَا﴾، ﴿لِنَفْسِي * أَذْهَبُ﴾،

﴿ذِكْرِي * أَذْهَبَا﴾، ﴿أَلَعَلَّيْءَ أَيْنِكُمْ﴾، ﴿لِيَذْكُرِي * إِنَّ﴾، ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾،

﴿عَلَى عَيْفٍ * إِذْ﴾، ﴿بِرَأْسِي إِتِي﴾، ﴿أَخِي * أَشَدُّدْ﴾، ﴿حَشْرَتِي أَعْمَى﴾:

سكَّهن في الحالين.

﴿وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ﴾: فَتَحَهَا وَصَلَّا وَسَكَّنَهَا وَقَفَّا.

وفيها زائدة

﴿تَتَّبِعِنِ أَفْعَصَيْتَ﴾: حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

«الجزء السابع عشر»

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

- ﴿قَالَ رَبِّي﴾ ، و﴿قَالَ رَبِّي﴾ : بفتح القاف واللام وألف بينهما .
- ﴿أَلْحَقَ فَهُمْ﴾ : بالنصب للعشرة .
- ﴿أَوْلَتْ يَر﴾ : بواو مفتوحة بين الهمزة واللام .
- ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ : بياء مفتوحة وفتح الميم ، ﴿أَلْصُمُ﴾ : بالرفع . وأما موضعا النمل والروم : فبتاء مضمومة وكسر الميم ، ونصب ﴿أَلْصُمَّ﴾ .
- ﴿مِثْقَالَ﴾ هنا ، وفي لقمان : بالنصب .
- ﴿جُدَاذًا﴾ : بضم الجيم .
- ﴿لِلنَّحِصِنَكُمُ﴾ : بمثناة فوقية مضمومة .
- ﴿أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ﴾ : بنون العظمة مفتوحة وكسر الدال للسبعة .
- ﴿نَشِجِي﴾ : بنونين مخففاً ، ولا خلاف في إثبات يائه وقفاً؛ لثبوتها في المصحف .
- ﴿رَعْبًا وَرَهْبًا﴾ : بفتحتين فيهما .
- ﴿وَحَكْرُمُ﴾ : بفتح الحاء والراء وألف بعدها .
- ﴿حَصْبُ﴾ : بفتح الصاد للعشرة .

﴿نَطْوَى﴾ : بنون مفتوحة وكسر الواو للسبعة .

﴿السَّكَاءُ﴾ : بالنصب لهم .

﴿لِلْكَتُبِ﴾ : بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع .

﴿وَأِنْ أَدْرَيْتَ﴾ : بإسكان الياء في الحالين للجميع ؛ لأنها ليست

مضافة .

﴿رَبِّ أَحْكَمْ﴾ : بكسر الباء للسبعة ، اجتزاء بها عن ياء الإضافة .

﴿مَا تَصِفُونَ﴾ : بالتاء من فوق على الخطاب .

مضافاتها أربع

﴿إِنِّي إِلَهُ﴾ : سَكَّنَهَا فِي الْحَالِينَ .

﴿مَنْ مَعِيَ وَذَكَرُكُمْ﴾ ، و﴿مَسْفَى الضُّرِّ﴾ ، و﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ : فتحهن

في الوصل ، وسكَّنهن في الوقف .

وزوائدها ثلاث

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ معاً ، و﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ : بالحذف في الحالين للسبعة

كالرسم .

* * *

سورة الحج

﴿سُكَّرِي﴾ : على وزن (كسالى) في الموضعين .

﴿أَنْتُمْ مَنْ تَوْلَاهُ فَأَنْتُمْ﴾ : بفتح الهمزة فيهما للعشرة .

﴿وَرَبَّتْ﴾ : هنا ، وفي السجدة : بدون همز فيهما للسبعة .

﴿لَيَقْطَعْ﴾ ، وكذا ﴿لَيَقْضُوا﴾ ، و﴿لَيُؤْفُوا﴾ ، و﴿لَيَطَّوَّفُوا﴾ : بسكون

اللام ، مع إسكان الواو وتخفيف الفاء في ﴿لَيُؤْفُوا﴾ .

﴿وَلَوْلَا﴾ : هنا ، وفي فاطر : بالنصب .

﴿سَوَاءٌ﴾ : هنا ، وفي الجاثية : بالنصب .

﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾ : بسكون الخاء وتخفيف الطاء .

﴿مَسَكًا﴾ : في الموضعين : بفتح السين .

﴿وَالْمُقِيمِي﴾ : بدون نون للعشرة .

﴿الصَّلَاةِ﴾ : بالجر لهم .

﴿لَنْ يَنَالَ﴾ ، و﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ﴾ : بياء التذكير فيهما .

﴿يُدْفِعُ﴾ : بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء على

وزن يقاتل .

﴿أُذِنَ﴾ : بضم الهمزة وكسر الدال .

﴿يُقْتَلُونَ﴾ : بفتح التاء مبنيًا للمفعول .

﴿مَلَّمَت﴾ : بتشديد الدال .

﴿أَهْلَكْنَهَا﴾ : بنون العظمة وألف بعدها .

﴿تَعْدُونَ﴾ : بالتاء من فوق على الخطاب .

﴿مُعْجِزِينَ﴾ هنا ، وموضعي سبأ : بألف بعد العين وتخفيف الجيم

في الثلاثة .

﴿لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ : بحذف الياء وقفاً للسبعة كالرسم .

﴿يَكْدُونَ﴾ الأول هنا ، وفي لقمان : ياء الغيبة .

وأما الثاني هنا فاتفق السبعة على أنه بالخطاب .

وفيها مضافة

﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ : فتحها وصلًا ، وسكَّنْها وقفاً .

وزائدتان

﴿وَالْبَادِ﴾ ، و﴿نَكِيرِ﴾ : حذفهما في الحالين كالرسم .

* * *

«الجزء الثامن عشر»

سورة المؤمنون

- ﴿لِأَمَنَّتِيهِمْ﴾ هنا، وفي المعارج: بالألف بعد النون على الجمع.
- ﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾: بواو وألف بعد اللام على الجمع.
- ﴿عِظَمًا فَكَسَّوْنَا الْعُظْمَ﴾: بكسر العين وألف بعد الظاء فيهما.
- ﴿سَيْنَاءَ﴾: بفتح السين والهمزة، على وزن صفراء.
- ﴿تَبَّتْ﴾: بفتح التاء وضم الباء.
- ﴿وَصَبِغٌ﴾: بالجر للعشرة.
- ﴿مُزَلًّا﴾: بضم الميم وفتح الزاي.
- ﴿هَيَاتَ هَيَاتَ﴾: بفتح التاء فيهما بلا تنوين.
- ﴿تَتْرَأَ﴾: بدون تنوين على وزن دعوى.
- ﴿وَأَنَّ هَذِهِ﴾: بكسر الهمزة وتشديد النون.
- ﴿سَمِيرًا﴾: بفتح السين وألف بعدها وكسر الميم للعشرة.
- ﴿تَهَجَّرُونَ﴾: بفتح التاء وضم الجيم.
- ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾: بغير ألف، وجر الهاء، في الثلاثة.
- ﴿عَلِيمٌ﴾: بجر الميم، واتفق السبعة على أن الابتداء كالوصل جرّاً ورفعاً.

﴿شِقْوَتَنَا﴾ : بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف .

﴿سِخْرَتَنَا﴾ هنا ، وفي ص : بكسر السين فيهما . وفي الزخرف بضمها

للعشرة .

﴿أَنَّهُمْ هُمْ﴾ : بفتح الهمزة .

﴿قَتَلَ كَمْ﴾ ، و﴿قَتَلَ إِنْ﴾ : بصيغة الماضي فيهما على الخبر .

وفيها مضافة

﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ : سَكَّنَهَا فِي الْحَالِينِ .

وزوائدها ست

﴿يَمَا كَذَّبُونَ﴾ معاً ، ﴿فَأَتَقُونُ﴾ ، ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ ، ﴿أَرْجِعُونَ﴾ ،

﴿وَلَا تُكَلِّمُونَ﴾ : حذفهن في الحالين كالرسم .

ولا خلاف في إثبات ياء ﴿تُرِيئِي﴾ : ساكنة في الحالين .

* * *

سورة النور

- ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ : بتخفيف الراء .
- ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا﴾ : بالتاء الفوقية على التانيث للعشرة .
- ﴿رَأْفَةٌ﴾ : هنا ، وفي الحديد : بإسكان الهمزة .
- ﴿أَرْبَعٌ﴾ الأول : برفع العين . ولا خلاف في نصب الثاني .
- ﴿وَالْفَحْمَسَةَ﴾ الثاني : بالنصب . ولا خلاف في رفع الأول .
- ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾ : بتشديد النون وفتح الضاد وجر الهاء .
- ﴿كَبِيرٌ﴾ : بكسر الكاف للسبعة .
- ﴿وَلَا يَأْتِلُ﴾ : بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة للسبعة .
- ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ : بالتاء الفوقية على التانيث .
- ﴿جُيُوبِينَ﴾ : بضم الجيم .
- ﴿غَيْرِ أُولَى﴾ : بخفض الراء .
- ﴿دُرِّيُّ﴾ : بضم الدال وتشديد الياء بلا همز مرفوعاً .
- ﴿يُوقَدُ﴾ : بتحتية مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف .
- ﴿يَسِيحُ لَّهُمْ﴾ : بكسر الباء الموحدة على البناء للفاعل .
- ﴿لِنَقْلَبُ﴾ : بتاءين للعشرة .

- ﴿سَعَابٌ ظَلَمْتُ﴾ : بتنوين الباء ورفع التاء .
 ﴿يَذْهَبُ﴾ : بفتح التحتية والهاء للسبعة .
 ﴿كَمَا أَسْتَخْلَفَ﴾ : بفتححتين ، ويبتدئ بكسر الهمزة .
 ﴿وَلِيَسْبِدَلْتَهُمْ﴾ : بفتح الباء وتشديد الدال .
 ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ : بناء الخطاب .
 ﴿الْحُلُمُ﴾ معاً : بضم اللام للعشرة .
 ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ : برفع التاء .

* * *

«الجزء التاسع عشر»

سورة الفرقان

- ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾: بالياء التحتية.
- ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ﴾: بالجزم.
- ﴿يَخْشُرُهُمْ﴾ و﴿فَيَقُولُ﴾: بالياء التحتية فيهما.
- ﴿أَنْ تَنْخِذَ﴾: بفتح النون وكسر الخاء للعشرة.
- ﴿يَمَا نَقُولُونَ﴾: بتاء الخطاب للسبعة من «الشاطبية».
- ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾: بتاء الخطاب.
- ﴿حِجْرًا﴾: بكسر الحاء وسكون الجيم للعشرة.
- ﴿تَشَقُّقُ السَّمَاءِ﴾ هنا، و﴿تَشَقُّقُ الْأَرْضِ﴾ في ق: بتخفيف الشين.
- ﴿وَزَلِ اللَّيْلُ كُتَّةً﴾: بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع ﴿اللَّيْلُ كُتَّةً﴾.
- ﴿وَشَقِيئَةً﴾: بضم النون للعشرة.
- ﴿لِيَا تَأْمُرَنَا﴾: بتاء الخطاب.
- ﴿سِرْجًا﴾: بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها.
- ﴿وَقَمْرًا﴾: بفتح القاف والميم للعشرة.
- ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾: بفتح الياء وضم التاء.

﴿يُضْعَفُ﴾ و﴿وَيُخَذُّ﴾ : بجزمهما .

﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾ : بجمع السلامة .

﴿وَيَلْفَقُونَ﴾ : بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف .

وفيها مضافتان

﴿يَلْبِغُنِي أَخَذْتُ﴾ ، و﴿قَوْمِي أَخَذُوا﴾ : سكنهما في الحالين .

* * *

سورة الشعراء

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ﴾ : برفعهما للسبعة .

﴿لَمَّا خِفَتْكُمْ﴾ : بفتح اللام وتشديد الميم للعشرة .

﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ : بكسر الهمزة لهم .

﴿سَحَّارٍ﴾ : بوزن فعّال لهم .

﴿أَيْنَ لَنَا﴾ : بهمزتين للجميع .

﴿حَذِرُونَ﴾ : بألف بعد الحاء .

﴿فَرَّقِ﴾ : قال في «النشر» : ذهب الجمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه وهو الذي قطع به في «التبصرة» و«الهداية» و«الهادي» و«الكافي» و«التجريد» وغيرها .

وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم، وهو الذي يظهر من نص «التيسير» وظاهر «العنوان» و«التلخيصين» وغيرها، وهو القياس .

ونص على الوجهين صاحب «جامع البيان» و«الشاطبية» و«الإعلان» وغيرها . اهـ .

وأقول : الذي استقر عليه عملنا ترقيقه لصاحب «التجريد»، وتفخيمه لسائر أهل الأداء، وهو الذي يظهر من نص «التيسير»، ونصّ على الوجهين الشاطبي، وبهما قرأ الداني على أبي الفتح وغيره .

﴿وَأَتَّبَعَكَ﴾ : بوصل الهمزة وفتح التاء مشددة وحذف الألف وفتح

العين للسبعة .

﴿خُلِقَ الْآوَالِينَ﴾: بضم الخاء واللام، أي: عاداتهم.
 ﴿قَدْرِهِينَ﴾: بآلف بين الفاء والراء، أي: حاذقين.
 ﴿لَيْكَكَة﴾: بسكون اللام وهمزة مفتوحة بينها وبين التاء وخفض التاء في الكل.

﴿نَزَلَ بِهِ﴾: بتخفيف الزاي.

﴿الرُّوحُ الْآمِينُ﴾: برفعهما.

﴿أَوْزَرَ يَكُنْ﴾: بياء التذكير.

﴿ءَابَاءَ﴾: بالنصب.

﴿وَقَوَّكَلْ﴾: بواو العطف.

مضافاتها ثلاث عشرة

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ معاً، ﴿رَبِّيَ أَكْبَرُ﴾، و﴿بِعِبَادِي إِنَّكَ﴾، و﴿لِي إِلَآهَ﴾،
 و﴿لَا إِلَآهَ إِئِنَّهُ﴾: سكنهن في الحالين.
 ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾، و﴿مَنْ مَعِيَ﴾، و﴿أَجْرِي إِلَآ﴾ خمس: فتحهن في
 الوصل وسكنهن وقفاً.

وزوائدها ست عشرة

﴿أَنْ يُكْذِبُونَ﴾، ﴿يَقْتُلُونَ﴾، ﴿سَيِّدِينَ﴾، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾، ﴿وَيَسْفِينِ﴾،
 ﴿يَسْفِينِ﴾، ﴿يُحْيِينِ﴾، ﴿كُذَّبُونَ﴾، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ثمان: حذفهن السبعة في
 الحالين كالرسم.

سورة النمل

﴿بِشَاهِبٍ﴾ : بالتنوين .

﴿حُسْنًا﴾ : بضم الحاء وسكون السين للعشرة .

﴿لَا يَخْطَمَنَّكُمْ﴾ : بفتح الياء وسكون الحاء وتخفيف الطاء وتشديد النون .

﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّ﴾ : بنون واحدة مشددة .

﴿فَمَكَثَ﴾ : بفتح الكاف .

﴿سَيِّئًا﴾ هنا ، و﴿لِسَبِيلٍ﴾ في سوره : بالخفض والتنوين .

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ : بتشديد اللام .

﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعَلِّنُونَ﴾ : بتاء الخطاب فيهما .

﴿تَشْهَدُونَ﴾ : بكسر النون للجميع .

﴿أَنْهَدِي﴾ : بإثبات الياء ساكنة في الحاليين لهم ؛ لأنها لام الفعل

لا ياء إضافة .

﴿سَاقِيهَا﴾ ، و﴿بِالسُّوقِ﴾ ، و﴿سُوقِهِ﴾ : بدون همز .

﴿لَنْيَسْتَنَّهُ﴾ ، و﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ : بنون الجماعة وفتح التاء في الفعل

الأول ، وبنون الجماعة أيضاً وفتح اللام في الثاني .

﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ و﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾ : بفتح الهمزة .

﴿أَيُّكُمْ﴾ : بهزتين للجميع .

﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ : بياء الغيبة. ولا خلاف في غيب ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.
 ﴿أَمَّنْ خَلَقَ﴾ وأخواتها الأربعة: بتشديد الميم للعشرة.
 ﴿مَا نَذْكُرُونَ﴾: بقاء الخطاب وتخفيف الدال.
 ﴿بَلِ أَدْرَاكَ﴾: بهمزة الوصل وتشديد الدال وألف بعدها.
 ﴿أَيُّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾: بهمزتين محققتين، مفتوحة مكسورة، ونون
 مشددة بعدهما.

﴿مَا تَكُنُّنَ﴾ هنا، وفي القصص: بضم التاء وكسر الكاف للعشرة.
 ﴿يَهْدِي أَلْمِي﴾ هنا، وفي الروم: بياء الجر بعدها هاء مفتوحة
 فالف. ولا خلاف هنا في إثبات الياء وقفا كالرسم.
 و﴿أَلْمِي﴾: بالخفض.
 ﴿أَنْزَهُ﴾: بقصر الهمزة وفتح التاء.
 ﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾: بقاء الخطاب.
 ﴿مِنْ فَرَجٍ﴾: بالتنوين.
 ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: بفتح الميم.

مضافاتها خمس

﴿إِنِّي أَسْتُ﴾، و﴿أَوْزِعِي أَنْ﴾، و﴿إِنِّي أَلْفِي﴾، و﴿لِيَبْلُوَنِي أَسْكُرُ﴾:
 سكنهن في الحاليين.
 ﴿مَا لِي لَأَ أَرَى﴾: فتحتها وصلًا، وسكنها وقفاً.

وفيها ثلاث زوائد

﴿أَتِيدُونَن﴾ : حذفها في الحاليين كالرسم.

﴿ءَاتَنَن﴾ : أثبتها مفتوحة وصلًا.

واختلف عنه في الوقف بين حذفها وإثباتها. قطع له بإثباتها ابن بليمة في «تلخيصه» وابن غلبون في «تذكرته» وسبط الخياط في «مبهجه» و«كفايته» والداني من قراءته على أبي الفتح فارس. وأطلق الخلاف في «تيسيره» وقيده في «مفرداته» بما يفيد أن طريقه منه الإثبات.

وذكر الشاطبي الوجهين، وذكر أبو علي في «روضته» الإثبات لأبي طاهر والحذف لغيره، وذكر ابن الفحام في «تجريده» الإثبات للفارسي عن أبي طاهر والحذف لغيره.

ويذهب الباقر إلى حذفها قولًا واحدًا.

﴿حَتَّى تَشْهَدُون﴾ : حذفها السبعة في الحاليين كالرسم.

* * *

«الجزء العشرون»

سورة القصص

﴿وَرِيٍّ﴾: بنون مضمومة وكسر الراء وياء مفتوحة.

﴿فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾: بنصبهن.

﴿وَحَزَانًا﴾: بفتح الحاء والزاي.

﴿يَهْدِينِي﴾: إثبات الياء في الحالين للجميع.

﴿يُضْذِرُ﴾: بضم الياء وكسر الدال.

﴿جَذُوقًا﴾: بفتح الجيم.

﴿الرَّهْبِ﴾: بفتح الراء وسكون الهاء.

﴿يُضْذِقْنِي﴾: برفع القاف. ولا خلاف في إسكان يائه.

﴿وَقَالَ مُوسَى﴾: بواو قبل القاف.

﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾: بينائه للمفعول.

﴿سِحْرَانِ﴾: بكسر السين وإسكان الحاء بدون ألف بعدها.

﴿تَظَاهَرَا﴾: بتخفيف الظاء للجميع. وغلط من قال بتشديده عن

أبي عمرو.

﴿يُجِوُّ﴾: بياء التذكير.

﴿شُرَكَاءِ الَّذِينَ﴾ : بفتح الياء للعشرة في الموضعين .

﴿لَخَسَفَ﴾ : بفتح الخاء والسين مبنياً للمفعول .

مضافاتها اثنتا عشر

﴿رَبِّتْ أَنْ﴾ ، و﴿إِنِّي مَأْسُتٌ﴾ ، و﴿إِنِّي أَنَا﴾ ، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ،
و﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ معاً ، ﴿لَعَلِّي﴾ معاً ، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ ، و﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ ، و﴿عِنْدِي
أَوْلَمَ﴾ : سكنهن في الحاليين .

﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ : فَتَحَهَا وَصَلَا ، وَسَكَّنَهَا وَقَفَاً .

فيها زائدتان

﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ : حَذَفَهَا السبعة في الحاليين كالرسم .

﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ : حَذَفَهَا في الحاليين كالرسم .

* * *

سورة العنكبوت

- ﴿وَلَنَحْمِلَ﴾ : بسكون اللام للعشرة.
 ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ : بياء الغيبة.
 ﴿النَّشْأَةَ﴾ : هنا، وفي النجم، والواقعة: بسكون الشين بلا ألف.
 ﴿مَوَدَّةَ﴾ : بالنصب بلا تنوين.
 ﴿بَيْنِكُمْ﴾ : بالجر.
 ﴿أَيَّتَكُمْ﴾ : الثاني بهمزتين للجميع.
 ﴿مَا يَدْعُونَ﴾ : بياء الغيبة.
 ﴿ءَايَاتٍ﴾ : بألف بعد الياء على الجمع.
 ﴿وَيَقُولُ دُوقُوا﴾ : بالياء التحتية.
 ﴿تَرْجِعُونَ﴾ : هنا، وفي الروم: بقاء الخطاب.
 ﴿لَتَبْعُونَهُمْ﴾ : بموحدة مفتوحة بعد النون وتشديد الواو وهمزة بعدها.
 ﴿وَلَيَسْمَعُوا﴾ : بكسر اللام.

مضافاتها ثلاث

- ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ﴾ : فتحها وصلًا، وسكّنها وقفًا.
 ﴿رَبِّ إِنَّهُمْ﴾ ، و﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾ : سكّنها في الحالين.

وفيها زائدة

- ﴿فَاعْبُدُون﴾ : حذفها السبعة في الحالين كالرسم.

«الجزء الواحد والعشرون»

سورة الروم

﴿عَنْبَةَ الَّذِينَ﴾: الثاني بنصب التاء. وأما الأول والثالث فمتفق على رفعهما.

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾: بكسر اللام.

﴿لِيَرْبُوا﴾: بياء تحتية مفتوحة وفتح الواو.

﴿أَذْقَا﴾: بنون العظمة.

﴿ءَأَثَرِ﴾: بالجمع.

﴿ضَعِفَ﴾ معاً، ﴿ضَعَفَا﴾: اختلف عنه في الضاد فيهما بين الفتح والضم.

فرواها بالضم صاحب «التذكرة» والداني من «قراءته على أبي الفتح».

ورواها ابن فارس في «جامعه»، وابن سوار في «مستنيره» وأبو العلا في «غايته»، وابن الفحام في «تجريده»، وابن شيطا في «تذكاره»، والمعدل في «روضته»، بالضم لزرعان، والفتح لغيره.

ورواها أبو علي المالكي في «روضته»، وأبو العز في «كفايته»: بالفتح لأبي طاهر، والضم لغيره.

وذكر الوجهين لحفص والداني في «تيسيره»، والشاطبي في «حرزه»،
والأهوازي في «وجيزه».

وأخذ الباقون بالفتح قولاً واحداً.

﴿يَنْفَعُ﴾ هنا، وفي الطول: بياء الغيبة.

* * *

سورة لقمان

﴿وَرَحْمَةً﴾ : بالنصب.

﴿وَتَتَّخِذَهَا﴾ : بالنصب.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ : بتشديد العين من غير ألف قبلها.

﴿نِعْمَتُهُ﴾ : بفتح العين وهاء مضمومة بلا تنوين.

﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ﴾ : بسكون السين وتخفيف اللام للعشرة.

﴿وَالْبَحْرُ﴾ : بالرفع.

﴿يَنْعَمَتِ اللَّهُ﴾ : بكسر النون وسكون العين وقصر الميم للعشرة.

* * *

سورة السجدة

﴿مِمَّا تَعْدُونَ﴾ : بناء الخطاب للعشرة.

﴿خَلَقْنَا﴾ : بفتح اللام: ولا خلاف في إسكان لام ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾.

﴿مَّا أَخْفَى﴾ : بفتح الياء.

﴿مِّن قُرَّةٍ﴾ : بالإفراد للعشرة.

﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ : بفتح اللام وتشديد الميم.

* * *

«الجزء الثاني والعشرون»

سورة الأحزاب

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: في الموضوعين بقاء الخطاب.

﴿الَّتِي﴾ هنا، وفي المجادلة، وموضعي الطلاق: بالياء والهمزة.

﴿تُظَاهِرُونَ﴾ هنا، و﴿يُظَاهِرُونَ﴾ معاً في المجادلة: بضم حرف المضارعة وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة.

﴿الظَّنُونَا﴾، و﴿الرَّسُولَا﴾، و﴿السَّيْلَا﴾: بحذف الألف وصلًا وإثباتها وفقاً فيهن.

﴿لَا مَقَامَ﴾: هنا بضم الميم. وأما ثان الدخان فبفتحها.

﴿لَاتَوَّهَاتَا﴾: بمد الهمزة من الإيتاء.

﴿يَسْأَلُونَ﴾: بسين ساكنة بعدها همزة بلا ألف للسبعة.

﴿أَسْوَةٌ﴾ هنا، وموضعي الممتحنة: بضم الهمزة.

﴿يُضَعَّفُ﴾: بالتحية وألف بعد الضاد وتخفيف العين وفتحها.

﴿الْعَذَابُ﴾: بالرفع.

﴿وَتَعْمَلُ﴾: بقاء التانيث.

﴿تُزَوِّجَهَا﴾: بنون العظمة.

- ﴿فَيَطْمَعُ﴾ : بفتح الميم للعشرة .
 ﴿وَقَرْنَ﴾ : بفتح القاف .
 ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ : بياء التذكير .
 ﴿وَوَاثِمَةً﴾ : بفتح التاء .
 ﴿تَقَرَّرَ﴾ : بفتح التاء والقاف للعشرة .
 ﴿أَعْيُنُهُنَّ﴾ : بالرفع لهم .
 ﴿لَا يَحِلُّ﴾ : بياء التذكير .
 ﴿يَسْتَحْيِي﴾ : بياءين ، مكسورة فساكنة ممدودة في الحالين للجميع .
 ﴿سَادَتَنَا﴾ : بفتح التاء بلا ألف .
 ﴿لَعَنًا كَبِيرًا﴾ : بالموحدة .
 ﴿وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ : بكسر العين ونون ساكنة بعدها وفتح الدال ظرفاً مضافاً إلى الجلالة للعشرة .
 ﴿وَيَتُوبُ﴾ : بالنصب لهم .

* * *

سورة سبأ

- ﴿عَلِيمِ الْغَيْبِ﴾: بالألف بعد العين وكسر اللام خفيفة وجر الميم.
- ﴿مِنْ رَجَزٍ أَلِيمٍ﴾ هنا، وفي الجاثية: برفع الميم.
- ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ﴾، ﴿أَوْ نُسْقِطُ﴾: بالنون في الثلاثة.
- ﴿الرَّيْحِ﴾: بالنصب.
- ﴿مِنْ سَاءَاتِهِمْ﴾: بفتح الهمزة، وهي كلمة واحدة مفعول لتأكل.
- ﴿تَبَيَّنَتْ﴾: بفتح التاء والباء والياء للبعة.
- ﴿مَسْكِينِهِمْ﴾: بفتح الكاف مع إسكان السين من غير ألف، على الإفراد.
- ﴿أَكْلٍ﴾: بالتونين.
- ﴿مُجْرِيٍّ﴾: بالتونين وكسر الزاي وياء ساكنة بعدها.
- ﴿الْكَفُورِ﴾: بالنصب.
- ﴿رَبَّنَا﴾: بنصب الباء.
- ﴿بَعْدَ﴾: بالألف وكسر العين وتخفيفها وسكون الدال.
- ﴿صَدَقَ﴾: بتشديد الدال.
- ﴿أَذِنَ﴾: بفتح الهمزة.
- ﴿فُرْعَ﴾: بضم التاء وزاي مكسورة مشددة وعين مهملة.

- ﴿جَزَاءُ الضَّعِيفِ﴾: برفع جزاء بلا تنوين وجر الضعيف .
 ﴿فِي الْغُرُفَاتِ﴾: بالجمع وانفق العشرة على ضم رائه .
 ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾: بفتح الياء وسكون القاف وتخفيف الدال للعشرة .
 ﴿تَنَفَّكِرُوا﴾: بتاءين مظهرتين للسبعة كالرسم .
 ﴿التَّنَاوُشُ﴾: بواو مضمومة بلا همز .

مضافاتها ثلاث

- ﴿عِبَادِي الشَّاكِرُونَ﴾، و﴿أَجْرِي إِلَّا﴾: فتحهما وصلًا، وسكَّنهما وقفًا .
 ﴿رَبِّتْ إِنَّهُ﴾: سكَّنهما في الحالين .

وفيها زائدتان

- ﴿كَلِّبُوا﴾، و﴿نَكِيرٍ﴾: حذفهما في الحالين كالرسم .

* * *

سورة فاطر

﴿عَبَّرَ اللَّهُ﴾ : برفع الراء.

﴿فَلَا نَذْهَبُ﴾ : بفتح التاء والهاء مبنياً للفاعل.

﴿وَنَفْسُكَ﴾ : بالرفع للسبعة.

﴿وَلَا يُنْقِضُ﴾ : بضم الياء وفتح القاف لهم.

﴿مِنْ عُمْرِهِ﴾ : بضم الميم للعشرة.

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ﴾ : بالنصب للجميع.

﴿الْعَالَمِينَ﴾ : بالرفع لهم.

وقد نُسِبَ إلى الإمام أبي حنيفة قراءة بعكس ذلك، وأنكر ذلك المحقق ابن الجزري.

﴿بَجَزِي كُلِّ﴾ : بنون مفتوحة وكسر الزاي وبياء ساكنة ونصب كل.

﴿يَبْنِي مَنَّهُ﴾ : بدون ألف على الأفراد، ويوقف عليه بالتاء كالرسم.

﴿إِنْ يَعِدُّ﴾ : بضم الدال للجميع.

﴿وَمَكَرَ السَّيِّئِينَ﴾ : بخفض الهمزة وصلا.

فيها زائدة

﴿نَكِيرٍ﴾ : حذفها في الحاليين كالرسم.

«الجزء الثالث والعشرون»

سورة يس

﴿تَنْزِيلٌ﴾: بنصب اللام.

﴿فَعَزَّزْنَا﴾: بتشديد الزاي.

﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾: بهمزتين، مفتوحة فمكسورة محققتين، وتشديد

﴿ذُكِّرْتُمْ﴾.

﴿لَا تُعْنِ﴾: بدون ياء في الحالين للجميع.

﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ في الموضوعين: بنصب الكلمتين.

﴿وَمَا عَمَلَتْهُ﴾: بإثبات الهاء بعد التاء.

﴿وَالْقَمَرَ﴾: بالنصب.

﴿يَخْضِبُونَ﴾: بكسر الخاء وتشديد الصاد.

﴿يَرْجِعُونَ﴾: بالبناء للفاعل للعشرة.

﴿شُغِلِ﴾: بضم الغين.

﴿فَكَهَيَّوْنَ﴾: بمد الفاء. ومثله: ﴿فَكَهَيَّيْنَ﴾ في الدخان والطور.

وأما ﴿فَكَهَيَّيْنَ﴾ في التطفيف فبقصرها.

﴿فِي ظِلِّلِ﴾: بكسر الظاء ومد اللام.

﴿جِيلاً كَثِيراً﴾: بكسر الجيم والباء الموحدة وتنوين اللام مخففة.
 ﴿نُكِّسَهُ﴾: بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة.
 ﴿يُنْذِرُ﴾: هنا وفي الأحقاف بياء الغيبة.
 ﴿يُقَدِّرُ﴾ هنا، وفي الأحقاف: بياء الجر وفتح القاف وألف بعدها
 وجر الراء.

وفيها زائدتان

﴿يُقَدُّونَ﴾، و﴿فَأَسْمَعُونَ﴾: حذفهما السبعة في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الصافات

﴿ زَيْنَةً ﴾ : بالتّون.

﴿ الْكُرْكِبِ ﴾ : بالجر.

﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ : بتشديد السين والميم.

﴿ عَجِبْتَ ﴾ : بفتح التاء.

﴿ أَوْءَابَأُونَا ﴾ هنا، وفي الواقعة: بفتح الواو.

﴿ يُزْفُونَ ﴾ هنا: بفتح الزاي، وفي الواقعة: بكسرها.

﴿ مُظْلَعُونَ ﴾ : بتشديد الطاء للعشرة.

﴿ فَأَطَّلَعَ ﴾ : بهمزة الوصل وتشديد الطاء لهم.

﴿ زِفُونَ ﴾ : بفتح الياء.

﴿ مَاذَا تَرَى ﴾ : بفتح التاء والراء وألف بعدها.

﴿ فَلَمَّا أَسْلَمْنَا ﴾ : بهمزة مفتوحة قبل السين وإسكان السين وتخفيف

اللام للعشرة.

﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾ : بهمزة قطع مكسورة به وصلًا.

﴿ اللَّهُ رَبُّكَ رَبِّ ﴾ : بنصب الأسماء الثلاثة.

﴿ عَلَىٰ إِيَّاسِينَ ﴾ : بكسر الهمزة وسكون اللام.

﴿ أَصْطَفَىٰ ﴾ : بقطع الهمزة مفتوحة.

﴿صَالٍ﴾: بحذف الياء في الحاليين للسبعة كالرسم.

مضافاتها ثلاث

﴿إِنِّي أَرَى﴾، ﴿أَنْتَ أَذْبَحُكَ﴾، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾، سَكَّنَهُنَّ فِي الْحَالِيْنَ.

وفيها زائدتان

﴿لَتُرَوِّينِ﴾: حَذَفَهَا وَصَلًا، وَلَا خِلَافَ فِي حَذْفِهَا وَقَفًا لِلسَّبْعَةِ.

﴿سَيَهْدِينِ﴾: حَذَفَهَا السَّبْعَةُ فِي الْحَالِيْنَ.

* * *

سورة ص

- ﴿فَوَاقٍ﴾ : بفتح الفاء .
- ﴿فَنَنَّهُ﴾ : بتشديد النون .
- ﴿لِيَذَّبُرُوا﴾ : بياء الغيبة وتشديد الدال .
- ﴿بِضَبِّ﴾ : بضم النون وإسكان الصاد .
- ﴿عِبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ : بألف بعد الباء على الجميع .
- ﴿أُولَى الْأَيْدِي﴾ : بإثبات الياء للعشرة .
- وَأما ﴿ذَا الْأَيْدِي﴾ : فبحذفها للجميع .
- ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ : بالتنوين .
- ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ﴾ هنا ، وفي ق : بالخطاب .
- ﴿وَعَسَاقُ﴾ هنا ، و﴿وَعَسَاقًا﴾ في النبأ : بتشديد السين .
- ﴿وَأَخْرُ﴾ : بفتح الهمزة ومدها .
- ﴿أَخَذْنَهُمْ﴾ : بقطع الهمزة مفتوحة وصلًا وابتداء .
- ﴿إِلَّا أَنَّمَا أَنَا﴾ : بفتح همزة ﴿أَنَّمَا﴾ للسبعة .
- ﴿أَنْظِرُنِي إِلَى﴾ : بسكون الياء للجميع .
- ﴿بِيَدِي أَسْتَكْبِرْتُ﴾ : بقطع الهمزة وفتحها في الحاليين للجميع .

﴿فَالْحَقُّ﴾ : بالرفع .

﴿وَالْحَقَّ﴾ : بالنصب للعشرة .

مضافاتها ست

﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ ، ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانُ﴾ ، ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ : فَتَحَنَّنَ وَصَلَا
وَسَكَّنَهُنَّ وَقَفَا .

﴿بَعْدَى إِنَّكَ﴾ ، ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ ، ﴿لَعَنَقَ إِلَيَّ﴾ : سَكَّنَهُنَّ فِي الْحَالِينِ .

فيها زائدتان

﴿عَذَابٍ﴾ ، و﴿عِقَابٍ﴾ : حَذَفَهُمَا السَّبْعَةَ فِي الْحَالِينِ .

* * *

«الجزء الرابع والعشرون»

سورة الزمر

﴿أَمَّنْ هُوَ﴾ : بتشديد الميم .

﴿قُلْ يَاعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا﴾ : بحذف الياء في الحالين للجميع كالرسم ، إلا ما انفرد به الهمداني عن رويس من إثباتها وقفاً .

﴿سَلَمًا﴾ : بفتح اللام من غير ألف .

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ : بياء مشددة بعد الميم بدون همزة للعشرة .

﴿يَكْفَىٰ عِبَادَهُ﴾ : بفتح العين وسكون الموحدة من غير ألف على

الإفراد .

﴿كَاشَفَتْ ضُرُوبَهُ﴾ ، و﴿مُتْسِكَةٌ رَّحْمَتِي﴾ : بترك التنوين في ﴿كَاشَفَتْ﴾ و﴿مُتْسِكَةٌ﴾ ، وجرُّ ﴿ضُرُوبَهُ﴾ و﴿رَّحْمَتِي﴾ .

﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ : بفتح القاف والضاد وألف بعدهما ونصب

الموت .

﴿بِحَصْرَيْنِ﴾ : بفتح التاء وألف بعدها بدلاً من ياء الإضافة .

﴿بِمَقَازِيهِمْ﴾ : بغير ألف بعد الزاي على الإفراد .

﴿تَأْمُرُونِي﴾ : بنون واحدة مشددة .

﴿قَدَرِي﴾ : بسكون الدال للعشرة .

مضافاتها ست

﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾، و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، و﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾: سَكَّنَهُنَّ فِي الْحَالِينَ.

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾، و﴿أَرَادَنِي اللَّهُ﴾، و﴿حَسِبَ اللَّهُ﴾: فَتَحَهُنَّ فِي الْوَصْلِ وَسَكَّنَهُنَّ فِي الْوَقْفِ.

وزوائدها ثلاث

﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾: حَذَفَهَا السَّبْعَةُ فِي الْحَالِينَ كَالرَّسْمِ.

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾: حَذَفَهَا كَذَلِكَ.

* * *

سورة غافر

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ : بياء الغيبة .

﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ : الأول بالهاء بدل الكاف .

﴿أَنْ يُبَدَّلَ﴾ : بالتشديد للجميع .

﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ : بهمزة قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو الإبهامية التي لأحد الشيتين . و﴿يُظْهِرَ﴾ بضم الياء وكسر الهاء . ونصب ﴿الْفَسَادَ﴾ .

﴿قَلْبٍ﴾ : بدون تنوين .

﴿فَأَطَّلِعَ﴾ : بنصب العين .

﴿أَدْخَلُوا﴾ : بهمزة قطع مفتوحة في الحالين وكسر الخاء .

﴿مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ : بتاء الخطاب .

﴿صُورَكُمْ﴾ هنا ، وفي التغابن : بضم الصاد .

﴿جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ﴾ : بفتح الياء وصلًا للعشرة ، وأسكنوها وقفًا

كالجمع .

مضافاتها ثمان

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاث ، ﴿ذُرُوبٍ أَقْتُلُ﴾ ، و﴿أَدْعُوهُنَّ أَسْتَجِيبُ﴾ ، و﴿لَعَلَّيْ

أَتَلُغُ﴾ ، و﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ ، و﴿أَمَرْتِ إِلَى اللَّهِ﴾ : سگنهن في الحالين .

وزواتها أربع

﴿عَقَابٍ﴾: حذَفَهَا السَّبْعَةُ فِي الْحَالِيْنَ كَالرَّسْمِ.

﴿الْتَّلَاقِ﴾، و﴿الْتَّنَادِ﴾، و﴿أَتَّبِعُونَ أَهْدِيكُمْ﴾: حذَفْنَهُنَّ فِي الْحَالِيْنَ

كَالرَّسْمِ.

* * *

سورة فصلت

﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ : بضم القاف وسكون اللام للعشرة.

﴿يُوحَى﴾ : بفتح الحاء لهم.

﴿سَوَاء﴾ : بالنصب للسبعة.

﴿مُحْسَاتٍ﴾ : بكسر الحاء.

﴿يُحْشَرُ﴾ : بياء مضمومة وفتح الشين.

﴿أَعْدَاءُ﴾ : بالرفع.

﴿مِن ثَمَرَاتٍ﴾ : بالالف على الجمع.

فيها مضافتان

﴿شُرَكَاءِى قَالُوا﴾، و﴿رَبِّىَ إِنَّ﴾ : سگنهما من الحالين.

* * *

«الجزء الخامس والعشرون»

سورة الشورى

﴿يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ : بكسر الحاء .

﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ : بالتاء الفوقية .

﴿فَنَطَوَأُ﴾ : بفتح النون للعشرة .

﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ : بإثبات الفاء .

﴿وَيَعْلَمَ﴾ : بالنصب .

﴿كَبِيرَ الْإِيمَانِ﴾ هنا ، وفي النجم : بفتح الباء وألف بعدها وهمزة مكسورة .

﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ، و﴿فَيُوحَىٰ﴾ : بنصبهما .

وفيها زائدة

﴿الْجَوَارِ﴾ : حذفها في الحاليين كالرسم .

* * *

سورة الزخرف

﴿أَنْ كُنْتُمْ﴾ : بفتح الهمزة.

﴿يُنشَأُ﴾ : بضم الياء وفتح النون بدون ألف بعدها وتشديد الشين.

﴿عَبْدُ الرَّحْمَنِ﴾ : بكسر العين وياء مفتوحة بعدها ألف ورفع الدال.

﴿قَالَ أَوْلَوْ﴾ : بصيغة الماضي.

﴿حِثُّكُمْ﴾ : بتاء المتكلم للسبعة.

﴿إِنِّي﴾ : بنونين.

﴿بِرَاءٍ﴾ : بفتح الراء وألف بعدها فهمزة للعشرة.

﴿عَظِيمٍ﴾ : بجر الميم للجميع.

﴿سُقْفًا﴾ : بضم السين والقاف.

﴿نَقِيضٍ﴾ : بنون العظمة.

﴿جَاءَنَا﴾ : بدون ألف بعد الهمزة على التوحيد.

﴿أَسْوَرَةٍ﴾ : بسكون السين بلا ألف.

﴿سَلْفًا﴾ : بفتح السين واللام.

﴿يَصِيدُونَ﴾ : بكسر الصاد.

﴿لَعَلَّمْ﴾ : بكسر العين وسكون اللام للعشرة.

﴿تَشْتَهِي﴾ : بهاء بعد الياء .

﴿يُلْقُوا﴾ هنا ، وفي الطور والمعارض : بضم الياء وفتح اللام وألف بعدها وضم القاف في الثلاثة .

﴿تُرْجَعُونَ﴾ : بناء الخطاب .

﴿وَقِيلِهِ﴾ : بخفض اللام وكسر الهاء .

﴿يَعْلَمُونَ﴾ : بياء الغيبة .

وفيها مضافتان

﴿تَحْيَى أَفْلًا﴾ : سَكَّنَهَا فِي الْحَالِينِ .

﴿يَبْعَادِ لَا خَوْفٌ﴾ : بِحَذْفِ الْيَاءِ فِي الْحَالِينِ .

وزوائدها ثلاث

﴿سَيِّدِينَ﴾ ، و﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ، و﴿وَأَتَّبِعُونَ﴾ : حَذَفْنَهُنَّ فِي الْحَالِينِ .

كالرسم .

* * *

سورة الدخان

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ : بخفض الباء .

﴿رَبِّكُمْ وَرَبِّي﴾ : برفعهما .

﴿نَبِّئْهُمْ﴾ : بالنون المفتوحة مع كسر الطاء للسبعة .

﴿يَغْلِي﴾ : بالياء التحتية .

﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ : بكسر التاء .

﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ : بكسر الهمزة .

فيها مضافتان

﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ ، و﴿تَوَيْنُوا لِي﴾ : سكنهما في الحالين .

وزائدتان

﴿تَرْجُمُونَ﴾ ، و﴿فَاعْتَلُونَ﴾ : حذفهما في الحالين كالرسم .

* * *

سورة الجاثية

﴿أَيُّتٌ﴾: الثاني والثالث برفع التاء، ولا خلاف في جرهما في الأول.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: بياء الغيبة.

﴿جَمِيعًا مِّنْهُ﴾: بإسكان النون وتذكير الهاء للعشرة.

﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾: بالياء التحتية مبنياً للفاعل، ولا خلاف في نصب قوماً.

﴿غَشْنَوَةٌ﴾، بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها.

﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾: برفع اللام للسبعة.

﴿وَالسَّاعَةَ﴾: بالرفع.

* * *

«الجزء السادس والعشرون»

سورة الأحقاف

- ﴿إِحْسَنًا﴾ : بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها .
 ﴿كُرْهًا﴾ معاً : بضم الكاف .
 ﴿وَفَصَلُّهُ﴾ : بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها للسبعة .
 ﴿تَقَبَّلْ﴾ ، ﴿وَنَجَّازُ﴾ : بنون مفتوحة فيهما .
 ﴿أَحْسَنَ﴾ : بالنصب .
 ﴿أَنْ أُخْرَجَ﴾ : بالبناء للمفعول للعشرة .
 ﴿وَلِيُوقِيَهُمْ﴾ : بالنون .
 ﴿لَا يَرَىٰ إِلَّا مَسَكِنَتَهُمْ﴾ : بالياء التحتية مضمومة و﴿مَسَكِنَتَهُمْ﴾ بالرفع .

مضافاتها أربع

- ﴿أَوْزَعِي أَنْ﴾ ، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ، ﴿وَلَكِنِّي أَرْكُزُ﴾ ، و﴿أَتَعْدَانِي أَنْ﴾ :
 سكنهن في الحاليين .

* * *

سورة محمد ﷺ

- ﴿فِدَاءٌ﴾ : بالمد والهمز للعشرة .
- ﴿ءَاسِنٌ﴾ ، و ﴿ءَافِقًا﴾ : بمد الهمزة فيهما .
- ﴿عَرَفَهَا﴾ : بتشديد الراء للعشرة .
- ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ : بفتح التاء والواو واللام للسبعة .
- ﴿وَنَقَطَعُوا﴾ : بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة لهم .
- ﴿وَأَمَلَى﴾ : بفتح الهمزة واللام وألف بعدها .
- ﴿إِسْرَارُهُمْ﴾ : بكسر الهمزة .
- ﴿نُوقَتَهُمْ﴾ : بالتأنيث للعشرة .
- ﴿وَلَنْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَقَرَ﴾ ، و ﴿وَنَبَلُوا﴾ : بنون العظمة في الثلاثة ،
واتفقت السبعة على فتح واو (نبلوا) .
- ﴿السَّارِ﴾ : بفتح السين .
- ﴿وَنُخْرِجُ﴾ : بضم الياء وكسر الراء للعشرة .
- ﴿أَضْفَنَّاكُمْ﴾ : بالنصب لهم .

سورة الفتح

لا خلاف في فتح سين ﴿ظَلَبَ أَسْوَى﴾ : في الموضعين .
 ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ : بتاء الخطاب في الأربعة .

﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ : بالياء التحتية .

﴿ضَرًّا﴾ : بفتح الضاد .

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ : بالتاء الفوقية للجميع .

﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾ : بفتح اللام وألف بعدها .

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ : بتاء الخطاب .

﴿سَطَطَهُ﴾ : بسكون الطاء .

﴿فَتَأَزُّرُ﴾ : بمد الهمزة .

* * *

سورة الحجرات

﴿لَا تَقْدِمُوا﴾ : بضم التاء وكسر الدال للسبعة .

﴿الْحُجْرَاتِ﴾ : بضم الجيم لهم .

﴿بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ﴾ : بفتح الهمزة والخاء ويا ساكنة بعد الواو مشى (أخو) .

﴿يَلْتَكُمُ﴾ : بكسر اللام من غير همز .

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ : بتاء الخطاب .

* * *

سورة ق

﴿أَفَعِينَا﴾ : بياءين ، أولاهما مكسورة ساكنة مخففة والثانية ساكنة

ممدودة حركتين للجميع .

﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾ : بالنون .

فيها زائدتان

﴿وَعِيدٌ﴾ ، ﴿الْمُنَادِ﴾ : حذفهما في الحالين كالرسم .

* * *

«الجزء السابع والعشرون»

سورة الذاريات

﴿الْعَبُكُ﴾ : بضم الحاء والباء .

﴿رَزَقَكُمُ﴾ : بكسر الراء وسكون الزاي للعشرة .

﴿يَثَلَّ مَا﴾ : بنصب اللام .

﴿الضَّبِغَةُ﴾ : بألف بعد الصاد وكسر العين .

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ : بنصب الميم .

﴿هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ : بوزن الفَعَال للعشرة .

﴿الَّتَيْنِ﴾ : بالرفع لهم .

فيها ثلاث زوائد

﴿لِعَبْدُونِ﴾ ، ﴿أَنْ يُطْعَمُونَ﴾ ، ﴿فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ﴾ : حذفهن السبعة في

الحالين كالرسم .

* * *

سورة الطور

﴿وَأَبَعْنَهُمْ﴾: بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء التأنيث ساكنة بعدها.

﴿وَمَا أَلْتَهُمْ﴾: بالهمزة وفتح اللام.

﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾: بكسر الهمزة.

﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾: اختلف فيه بين الصاد والسين، وكذلك في ﴿بِصَيِّرٍ﴾ في الغاشية.

والوارد فيهما عن حفص أربعة مذاهب:

الأول: الصاد فيهما، للطبري عن الولي عن الفيل من «المستنير»، وللحمامي عن الولي عن الفيل أيضاً من «التذكرة» و«تلخيص العبارات»، ومن «التيسير» و«الشاطبية» في أحد وجهيها.

الثاني: السين فيهما، لعبيد من «الكامل» ولابن خليع عن الفيل من «المصباح»، ولزرعان من «التجريد» و«جامع ابن فارس» و«التذكار» و«الروضتين» و«كفاية أبي العز» و«المستنير»، ومن «المصباح» على ما ذكره له أولاً.

الثالث: الصاد في ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ مع السين في ﴿بِصَيِّرٍ﴾ من «الوجيز» على ما وجدته فيهما الأزميري.

الرابع: السين في ﴿المُصَيِّطُونَ﴾ مع الصاد في ﴿يُمَصِّطِرِ﴾ للباقيين، وهو الثاني في «التيسير» و«الشاطبية». وذكره في «المصباح» ثانياً لزرعان.

﴿كِسْفًا﴾: هنا بسكون السين للجميع.

﴿يُضَمَّقُونَ﴾: بضم الياء.

* * *

سورة النجم

﴿مَا كَذَّبَ﴾ : بتخفيف الذال .

﴿أَفْتَمَرُونَ﴾ : بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها .

﴿وَمَنُوءَ﴾ : بدون همز .

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ﴾ ، و﴿وَيَجْزِيَ﴾ : بالياء التحتية فيهما للعشرة .

﴿وَقَاءَ﴾ : بتشديد الفاء لهم .

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ : بنصب الميم هنا للجميع .

* * *

سورة القمر

﴿مُسْتَقَرًّا﴾ : بالرفع للسبعة.

﴿فَمَا تَنْزِيلُ الْنُّذُرِ﴾ : بلا ياء وقفاً لهم كالرسم.

﴿خُشَعًا﴾ : بضم الخاء من غير ألف وتشديد الشين وفتحها.

﴿تُكْرٍ﴾ : بضم الكاف.

﴿سَيَعَامُونَ﴾ : بياء الغيبة.

﴿وَنَهْرٍ﴾ : بفتح النون والهاء للعشرة.

وزائدها ثمان

﴿الدَّاعِ﴾ ، و﴿إِلَ الدَّاعِ﴾ ، و﴿وَنُذْرٍ﴾ ستة : حدفهن في الحالين

كالرسم.

* * *

سورة الرحمن

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ : برفع الثلاثة.

﴿يَخْرُجُ﴾ : بفتح الياء وضم الراء.

﴿الْبَوَارِ﴾ : بكسر الراء للعشرة. ويحذف الياء وقفاً للسبعة.

ولا خلاف في حذفها وصلاً لالتقاء الساكنين.

﴿النُّشَاتُ﴾ : بفتح الشين.

﴿سَنَفْرُجُ﴾ : بالنون.

﴿وَحَاسُ﴾ : بضم النون وفتح الحاء وألف بعدها ورفع السين.

﴿يَطْوُونُ﴾ : بضم الطاء مخففة وسكون الواو.

﴿أَمْ يَطْمِئِنُّنَّ﴾ : في الموضعين بكسر الميم.

﴿رَفْرَفٍ﴾ : بوزن جعفر للعشرة.

﴿وَعَبْقَرِي﴾ : بسكون الياء وفتح القاف بلا ألف لهم.

﴿ذُرِّ الْجَلَلِ﴾ : بالواو.

* * *

سورة الواقعة

- ﴿ وَقَعَتْ ﴾ : بفتح الواو للجميع .
- ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ : برفعهما للعشرة .
- ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ : برفعهما .
- ﴿ عُرْيَانًا ﴾ : بضم الراء .
- ﴿ شُرَبَّ الْمَيْمِ ﴾ : بضم الشين .
- ﴿ قَدَرْنَا ﴾ : بتشديد الدال .
- ﴿ بُدِّلَ ﴾ : مشددة للجميع .
- ﴿ فَظَلَمْتُمْ ﴾ : بلام واحدة ساكنة للعشرة .
- ﴿ بِمَوَاقِعَ ﴾ : بفتح الواو وألف على الجمع .
- ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ : بفتح الراء للسبعة .

* * *

سورة الحديد

- ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ﴾: بنصب اللام مفعولاً أولاً لوعد.
- ﴿أَخَذَ﴾: بفتح الهمزة والخاء.
- ﴿مِثْقَلِكُمْ﴾: بالنصب.
- ﴿أَنْظُرُونَا﴾: بهمزة وصل تسقط في الوصل وتثبت مضمومة في الابتداء مع ضم الظاء.
- ﴿لَا يُؤْخَذُ﴾: بياء التذكير.
- ﴿وَمَا نَزَّلَ﴾: بتخفيف الزاي.
- ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾: بياء الغيبة للسبعة.
- ﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَفِّتِ﴾: بتشديد الصاد فيهما.
- ﴿بِمَاءٍ آتَانِكُمْ﴾: بمد الهمزة.
- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾: بإثبات ﴿هُوَ﴾ بعد الجلالة.

* * *

«الجزء الثامن والعشرون»

سورة المجادلة

﴿مَا يَكُوثُ﴾ : بياء التذكير.

﴿وَلَا أَكْزَرَ﴾ : بالثاء المثناة ونصب الراء.

﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾ : بتقديم التاء وفتح النون وألف بعدها . واتفق السبعة على قراءة ﴿فَلَا تَلَنَجَّوْا﴾ : كذلك .

﴿فِ الْمَجَالِسِ﴾ : بألف بعد الجيم على الجمع .

﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ : بضم الشين فيهما .

وفيها مضافة

﴿وَرُسُلًا إِلَيْكَ﴾ : سكنها في الحاليين .

* * *

سورة الحشر

﴿يُخْرِبُونَ﴾ : بإسكان الراء وتخفيف الراء.

﴿كُنِيَ لَا يَكُونُ﴾ : بياء التذكير.

﴿دَوْلَةً﴾ : بالنصب.

﴿جُدْرٍ﴾ : بضم الجيم والداد بلا ألف.

﴿خَلِيدِينَ﴾ : بالياء نصباً للعشرة.

﴿الْبَارِئِ﴾ : بهمز الياء لهم.

﴿الْمُصَوِّرِ﴾ : بكسر الواو وضم الراء لهم.

وفيها مضافة

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ : سكنها في الحاليين.

* * *

سورة الممتحنة

﴿يَقْضِلُ﴾ : بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد تخفيفاً.

﴿وَلَا تُنْسِكُوا﴾ : بإسكان الميم وتخفيف السين.

* * *

سورة الصف

﴿مُتِّمٌ﴾ : بغير تنوين .

﴿نُورِهِ﴾ : بالخفض .

﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ : بغير تنوين مضافاً إلى لفظ الجلالة بلا لام جر .
وفيها مضافتان

﴿مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ﴾ ، و﴿أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ﴾ : سَكَّنَهُمَا فِي الْحَالِينِ .

* * *

سورة الجمعة

﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ : بضم الواو للعشرة .

﴿الْجُمُعَةَ﴾ : بضم الميم لهم .

* * *

سورة المنافقون

﴿خُشِبٌ﴾ : يضم الشين .

﴿لَوْوَا﴾ : بتشديد الواو .

﴿أَخْرَبِيَّ﴾ : بياء ساكنة للجميع .

﴿وَأَكَّنْ﴾ : بسكون النون مع حذف الواو قبلها .

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ : بياء الخطاب .

* * *

سورة التغابن

﴿يَجْعَلُكُمْ﴾ : بياء الغيبة للسبعة.

* * *

سورة الطلاق

﴿يَلِغُ﴾ : بترك التنوين.

﴿أَمْرٍ﴾ : بالجر.

﴿مِنْ وُجْدِكُمْ﴾ : بضم الواو للسبعة.

* * *

سورة التحريم

﴿عَرَفَ﴾ : بتشديد الراء.

﴿نَصُوحًا﴾ : بفتح النون.

* * *

«الجزء التاسع والعشرون»

سورة الملك

﴿تَفَلُّوتٍ﴾ : بألف بعد الفاء وتخفيف الواو.

﴿فَسَحَقًا﴾ : بإسكان الحاء.

﴿بِهِ تَدْعُونَ﴾ : بفتح الدال مشددة للسبعة.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ﴾ : بتاء الخطاب.

وفيها مضافتان

﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمِنْ مَعِيَ أَرْوُ﴾ : فتحهما وصلًا وسكَّنهما وقفًا.

وزائدتان

﴿نَذِيرٍ﴾ ، و﴿تَكْبِيرٍ﴾ : حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة نون

﴿لَيَرْقُونَكَ﴾ بضم الياء.

* * *

سورة الحاقة

﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ : بفتح القاف وسكون الباء.

﴿وَحَمَلَتْ﴾ : بتخفيف الميم للعشرة.

﴿لَا تَخْفَى﴾ : بتاء التأنيث.

﴿مَالِهِ﴾ ، و﴿سُلْطَانِيَّةَ﴾ ، و﴿حِسَابِيَّةَ﴾ ، و﴿كِتَابِيَّةَ﴾ ، وكذا ﴿مَاهِيَّةَ﴾

بالقارعة : بهاء السكت في الحالين في الخمس .

وللجميع في ﴿مَالِهِ * هَلَكَ﴾ : الإدغام ، والفك ، ويلزمه السكت

بين الهاءين .

﴿قَلِيلًا مَّا نُؤْمِنُونَ﴾ ، و﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ : بتاء الخطاب فيهما .

* * *

سورة المعارج

- ﴿سَأَلَ﴾ : بهمزة مفتوحة بين السين واللام من السؤال .
- ﴿تَفْرُجُ﴾ : بالتاء من فوق .
- ﴿وَلَا يُسْتَلُّ﴾ : بفتح الياء مبنياً للفاعل للسبعة .
- ﴿لَوْ يَفْتَدِي﴾ : بياء ساكنة في الحالين للجميع . ولا خلاف في إثبات واو ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ﴾ .
- ﴿نَزَّاعَةٌ﴾ : بالنصب .
- ﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾ : بألف بعد الدال على الجمع .
- ﴿الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ : بالجمع فيهما للعشرة .
- ﴿تُبَدَّلُ﴾ : بالتشديد لهم .
- ﴿إِلَى نَصَبٍ﴾ : بضم النون والصاد جمع نصب .

* * *

سورة نوح

﴿كُبَّرًا﴾ : بضم الكاف وتشديد الباء للعشرة.

﴿وَدَا﴾ : بفتح الواو.

﴿وَلَا يَفُوتَ وَيَعُوقَ﴾ : بعد الصرف^(١) فيهما للعشرة.

مضافاتها ثلاث

﴿دُعَايَ إِلَّا﴾ ، ﴿إِنِّي أَعْلَمْتُ﴾ : سگنهما في الحالين.

﴿بَيِّنَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ﴾ : فتحها وصلًا.

وفيها زائدة

﴿وَأَطِيعُونَ﴾ : حذفها السبعة في الحالين كالرسم.

* * *

(١) لأنها ممنوعة من الصرف.

سورة الجن

﴿وَأَنْتُمْ﴾ : بفتح الهمزة.

وكذلك كل كلمة ﴿أَنَّ﴾ الواقعة بعد واو هنا، إلا قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ﴾ فإنه لا خلاف في فتحه، كما لا خلاف في فتحها من ﴿أَنَّهُ﴾.

ولا خلاف في كسرها من ﴿إِنَّمَا أَدْعُوا﴾، و﴿إِنِّي لَأَمْلِكُ﴾، و﴿إِنِّي لَن يُجِيرَنِي﴾، و﴿فَإِنَّ لَكُمْ﴾.

﴿أَنْ لَنْ نَقُولَ﴾ : بضم القاف وسكون الواو.

﴿يَسْأَلُكَ﴾ : بياء الغيبة.

﴿يَلِدَا﴾ : بكسر اللام.

﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ : بضم القاف وسكون اللام على صيغة الأمر.

﴿لَيَعْلَمَنَّ أَنْ قَدْ﴾ : بفتح الياء مبنياً للفاعل للسبعة.

وفيها مضافة

﴿رَبِّي أَمَدًا﴾ : سکنها في الحالين.

* * *

سورة المزل

﴿وَمَا﴾ : بفتح الواو وسكون الطاء وقصرها.

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ : برفع الباء.

﴿أُولَى النَّعْمَةِ﴾ : بفتح النون للجميع.

﴿تَنْقُونَ﴾ : بفتح النون للجميع، وروي عن حفص كسرهما وليس من طرفنا.

﴿ثُلَيْي﴾ : بضم اللام.

﴿وَنَصْفَهُ وَثُلُثُهَا﴾ : بنصبها.

* * *

سورة المدثر

﴿وَالرُّجْزَ﴾ : بضم الراء.

﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ : بسكون الذاو والذال وهمزة مفتوحة بينهما.

﴿مُتَّعِنَفْرَةً﴾ : بكسر الفاء.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ : بياء الغيبة.

* * *

سورة القيامة

- ﴿لَا أُقِيمُ﴾ : بإثبات الألف بعد اللام، ولا خلاف في إثباتها في الحرف الثاني كحرف البلد.
- ﴿بِرَقٍ﴾ : بكسر الراء.
- ﴿تُجِبُونَ﴾ ، ﴿وَتَذَرُونَ﴾ : بتاء الخطاب فيهما.
- ﴿يُنْفِئُ﴾ : بياء التذكير.

* * *

سورة الدهر

﴿سَكَنِيلاً﴾: بدون تنوين في الوصل، واختلف عنه في الوقف فذهب الجمهور عنه إلى الوقف عليه بسكون اللام.

ونص على الوقف عليه بإثبات الألف: ابن غلبون في «التذكرة»، وابن بليمة في «التلخيص»، والهدلي في «الكامل»، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وأطلق الوجهين في «التيسير»، وذكرهما الشاطبي.

﴿قَوَارِيراً﴾: معاً بالنصب من غير تنوين، ويقف بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: بفتح الياء وضم الهاء.

﴿خُضْرٌ وَاسْتَرْقٌ﴾: برفعهما.

﴿نَشَاءُونَ﴾: بقاء الخطاب.

* * *

سورة المرسلات

﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ : بسكون الذاال فيهما .

﴿أُنْتِ﴾ : بالهمزة والتشديد .

﴿أَلَزَّ نَخْلُكُمُ﴾ : بإدغام القاف في الكاف بعد قلب القاف كافاً للجميع ، وصح لهم أيضاً إظهار استعلاء القاف .

والأول مذهب الجمهور عن حفص ، والثاني مذهب مكّي وابن مهران ، ولأنهما ليسا عنه من طرفنا فلا التفات إلى ما ذكره المحررون من التفريع عليه على التحقيق فليعلم .

﴿فَقَدَرْنَا﴾ : بتخفيف الذاال .

﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ﴾ : بكسر اللام للسبعة ، ولا خلاف في كسرها في

الأول .

﴿جَمَلَتْ﴾ : بكسر الجيم بلا ألف لوزن رسالة .

﴿هَذَا يَوْمٌ لَا﴾ : برفع الميم للعشرة .

﴿فِي ظِلِّ﴾ : بألف بين اللامين لهم .

وفيها زائدة

﴿فَكِيدُونَ﴾ : حذفها في الحاليين كالرسم .

* * *

«الجزء الثلاثون»

سورة النبأ

﴿لَيْثِينَ﴾ : بألف بعد اللام.

﴿وَلَا كِذَّابًا﴾ : بتشديد الذال، ولا خلاف في تشديدها في الأول.

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ : بخفض الباء.

﴿الرَّحْمَنِ لَآ﴾ : بجر النون، ولا خلاف في رفعها في الثاني.

* * *

سورة النازعات

﴿مُخْرَجَةً﴾ : بدون ألف بعد النون.

﴿تَزَكَّى﴾ : بتخفيف الزاي.

﴿مُنذِرًا﴾ : بترك التنوين.

* * *

سورة الأعمى

﴿فَنَنْفَعُهُ﴾ : بنصب العين .

﴿أَنَا صَبِيئًا﴾ : بفتح الهمزة وصلًا وابتداءً للسبعة .

﴿يُغْنِيهِ﴾ : بضم الياء وإعجام الغين للعشرة .

* * *

سورة التكوير

﴿سُجِّرَتْ﴾ : بتشديد الجيم .

﴿الْمَوْدُودَةُ﴾ : بثبوت الهمزة للعشرة .

﴿قُلْتُ﴾ : بتخفيف التاء .

﴿نُشِرَتْ﴾ : بتخفيف الشين .

﴿سُعِرَتْ﴾ : بتشديد العين .

﴿الْجَوَارِ﴾ : بلا ياء وصلًا للجميع كوصل السبعة .

﴿بِضَيْنٍ﴾ : بالضاد .

* * *

سورة الانفطار

﴿فَعَدَّلَكَ﴾ : بتخفيف الدال .

﴿بَلْ تُكْذِبُونَ﴾ : بناء الخطاب للسبعة .

﴿يَوْمَ لَا تَمَلِكُ﴾ : بنصب الميم .

* * *

سورة المطففين

﴿تَعْرِفُ﴾ : بفتح التاء وكسر الراء مبنيًا للمعلوم للسبعة .

﴿نَضْرَةٌ﴾ : بالنصب لهم .

﴿خِثْمُهُ﴾ : بكسر الخاء وألف بعد التاء على وزن فعال .

﴿فَكِهِينَ﴾ : بقصر الفاء .

* * *

سورة الانشقاق

﴿وَيَصَلَى سَعِيرًا﴾ : بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام .

﴿لَتَرْكَبَنَ﴾ : بضم الباء على خطاب الجمع .

* * *

سورة البروج

﴿الْحَيْدُ﴾ : برفع الدال .

﴿مَحْفُوظٍ﴾ : بجر الظاء .

سورة الطارق

﴿لَمَّا﴾ : بتشديد الميم .

سورة الأعلى

﴿قَدَّرَ﴾ : بتشديد الدال .

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ : بقاء الخطاب .

سورة الغاشية

﴿تَصَلَّى﴾ : بفتح التاء مبنيًا للفاعل .

﴿لَا تَسْمَعُ﴾ : بفتح التاء من فوق .

﴿لَعِينَةً﴾ : بالنصب .

﴿إِيَابَهُمْ﴾ : بتخفيف الياء للسبعة : مصدر آب يؤب إياباً ، كقام يقوم قياماً .

سورة الفجر

﴿وَالْوَزِيرِ﴾ : بفتح الواو.

﴿فَقَدَّرَ﴾ : بتخفيف الدال.

﴿تُكْرِمُونَ﴾ ، ﴿تَخْضَبُونَ﴾ ، ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾ ، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ : بتاء الخطاب في الأربعة، وإثبات الألف بعد الحاء في ﴿تَخْضَبُونَ﴾ مع فتحها، والمد للساكنين.

﴿يَعْدِبُ﴾ ، و﴿يُوثِقُ﴾ : بكسر الذال، والمثلثة مبنيين للفاعل.

وفيها مضافتان

﴿رَبِّتْ أَكْرَمِينَ﴾ و﴿رَبِّتْ أَهْنَنَ﴾ : سکنهما في الحالين.

والزوائد أربع

﴿بَسْرٍ﴾ ، ﴿بِالْوَادِ﴾ ، ﴿أَكْرَمِينَ﴾ ، ﴿أَهْنَنَ﴾ : حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة البلد

﴿بُيُوتًا﴾ : بفتح الموحدة مخففة للسبعة.

﴿فَكَ﴾ : برفع الكاف.

﴿رَقَبَةً﴾ : بالجر.

﴿أَوْ إِطْعَمْتُ﴾ : بكسر الهمزة وألف بعد العين، ورفع الميم منونة.

* * *

سورة الشمس

﴿وَلَا يَخَافُ﴾ : بالواو، إما للحال أو لاستئناف الإخبار.

وليس في سورة الليل من أحرف الخلاف سوى ما مر.

* * *

[التكبير]

ومن سورة الضحى إلى آخر القرآن

يأتي بين آخر (الضحى) و(ألم نشرح) على التكبير سبعة أوجه:

الأول: الوقف على آخر السورة، وعلى التكبير، وعلى البسمة.

الثاني: كذلك لكن مع وصل البسمة بأول السورة.

الثالث: الوقف على آخر السورة، ووصل التكبير بالبسمة مع

الوقف عليها.

الرابع: كذلك، لكن مع وصل البسمة بأول السورة.

الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى

البسمة.

السادس: كذلك لكن مع وصل البسمة بأول السورة.

السابع: وصل الجميع.

وإذا ضمممتها إلى ثلاثة عدم التكبير كان عدد الأوجه بين آخر

(الضحى) و(ألم نشرح) عشرة، وحكم بين كل سورتين بعد ذلك إلى

(الناس) و(الفاتحة) كذلك.

* * *

[سورة العلق]^(١)

- ﴿أَنْ رَّاهُ﴾ : بمد الهمزة قبل الهاء حركتين .
 ﴿فَلْيَنْعُ﴾ : بسكون اللام مع حذف الواو في الحالين للجميع .
 ﴿سَنَعُ﴾ : بحذفها كذلك كالرسم لهم .

[سورة القدر]

- ﴿مَطَّلَعُ﴾ : بفتح اللام .

[سورة البينة]

- ﴿صُفَّاءُ﴾ : بضم الحاء للجميع .
 ﴿مُخْلِصِينَ﴾ : بكسر اللام لهم .

[سورة العاديات]

- ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾ : بكسر الغين وسكون الياء .
 ﴿فَأَثَرُنَ﴾ : بقصر الهمزة للجميع .

* * *

(١) لم يذكر المؤلف رحمه الله أسماء السور هنا، فلذا جعلت بين معكوفين .

سورة التكاثر

﴿أَلْهَنَكُمُ﴾ : بقطع الهمزة مفتوحة وصلًا وابتداءً للجميع.

ولا يقال إن همزة (أل) موصولة فلا تقطع وصلًا كما في نحو:
﴿الرَّحْمَنُ﴾، و﴿الْمَاءَةُ﴾، و﴿الْفَارِعَةُ﴾؛ لأننا نقول: هي ليست هنا
كذلك لأنه فعل أمر رباعي.

﴿لَتَرَوُنَّ﴾ : الأولى بفتح التاء ولا همزة للعشرة، واتفق الجميع
على ذلك في الثانية.

* * *

سورة الهمزة

﴿هُمَزَةٌ لَمَزَةٌ﴾ : بقصر الهاء واللام للجميع.

﴿جَمَعَ﴾ : بتخفيف الميم.

﴿لَيْبَدَنَّ﴾ : بدون ألف بعد الذال، أمراً للفرد مؤكداً بالنون الثقيلة.

﴿فِي عَمَدٍ﴾ : بفتح العين والميم.

* * *

سورة الفيل

﴿بِحَبَابَةٍ﴾ : بكسر الحاء للجميع .

* * *

سورة قريش

﴿لِإِيلَافٍ﴾ و﴿لِأَنفِهِمْ﴾ : بالياء بعد الهمزة فيهما .

* * *

سورة الماعون

﴿يَدْعُ﴾ : بضم الدال وتشديد العين .

* * *

سورة الكافرون

﴿وَلِيَّ دِينٍ﴾ : ﴿لِيَّ﴾ بفتح الياء وصلًا وسكونها وقفًا، و﴿دين﴾ بحذفها في الحاليين كالرسم .

* * *

سورة المسد

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ : بفتح الهاء، ولا خلاف في فتحها من ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ .
 ﴿حَمَّالَةَ﴾ : بالنصب .

* * *

سورة الإخلاص

فائدة :

ما يتعمده الناس من قراءة سورة الإخلاص عند الختم ثلاثاً لا يعلم له مستند، فالأولى تركه .

قال بعض أئمتنا : فإذا كان ولا بد، فليقرأ أربع مرات : مرة للختم، وثلاثاً بمنزلة ختمة أخرى .

* * *

سورة الفلق

﴿الْفَلَقُ﴾: بحذف الألف التي بعد النون وفتح التاء مشددة بعدها ألف للسبعة.

* * *

[الخاتمة]^(١)

وفي هذا القدر كفاية، ومن أراد زيادة البيان فعليه بكتابي:
«غاية البيان لمريد رواية حفص بن سليمان»^(٢)

وأسأله تعالى بجاه نبيه محمد ﷺ الإخلاص وحسن الختام.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَى النِّعَمِ وَيَا رَاحِمَ الأُمَّمِ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الأَكْرَمِ،
وَحَبِيبِكَ الأَعْظَمِ نَبِيِّ الهُدَى وَالرَّحْمَةِ: أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ التَّذْكَرَةَ خَالِصَةً
لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَأَنْ تَعَامَلَنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ.
وَصَلِّ اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا،
دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ...

والحمد لله رب العالمين

* * *

(١) زدنا هنا لفظ الخاتمة وجعلت بين معكوفتين ليعلم انها ليست من صنيع المؤلف رحمه الله، وذلك لمقتضى الكلام ولنهايته.

(٢) لم أر ممن ترجم للشيخ ذكر هذا الكتاب من ضمن كتبه.

(٥)

سورة التَّوْبَةِ

فِي

الْكَلِمَاتِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا عَزَّ حَفْصٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

الحمد لله على إفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله.

وبعد:

فيقول راجي عفو الغني الكريم/ علي بن محمد الضباع بن حسن بن إبراهيم:

لَمَّا كَانَ أُولَى مَا تَصَرَّفَ إِلَيْهِ الْهَمَمُ وَالْأَفْكَارُ: كَلَامَ اللَّهِ ﷻ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ؛ عَنَّ لِي أَنْ أَكْتُبَ مُلَخَّصًا يَبِينُ مَا صَحَّ عَنْ حَفْصٍ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَخْتَلَفِ فِيهَا عَنْهُ، مِنْ طَرُقِ «طَيْبَةِ النَّشْرِ»، لِأَنَّ رَوَايَتَهُ هِيَ الْمَعْتَادَةُ بَيْنَ النَّاسِ فِي هَذَا الْعَصْرِ، وَقَدْ كَثُرَ مِنْهُمْ فِيهَا التَّلْفِيقُ^(٢) وَالْإِلْتِبَاسُ، لِجَهْلِهِمْ

(١) كان ضمن الطبعة الأولى لهذا الكتاب - «صريح النص» - تقاريف في طبعة البابي الحلبي، ونظراً لذكري مؤلفات الشيخ رحمه الله ولحرصني على عدم دخول أيّ كتابات غير كلامه رحمه الله، فقد جعلتها في الجزء الأول من هذه السلسلة عند ذكر ترجمته ومن قال فيه وقرظ له رحمه الله.

(٢) قال الشيخ: هو خلط الطرق بعضها ببعض، وذلك غير جائز، قال النويري في «شرح الدرّة»: والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب. وقال القسطلاني في «لطائفه»: يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق وتمييز بعضها من بعض، وإلا وقع فيما لا يجوز وقراءة ما لم ينزل. اهـ.

بمآخذ تلك الطرق، ومذاهب ذويها، وعدم اعتمادهم عند الأخذ على متين الأساس.

فاستخرت الله تعالى وطرقت أبواب النشر، وما كتبه عليه الائمة الثقات، ولخصت منها ما هو في المقصد الآتي آت، وسميته:

«صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص»

ورتبته على: مقدمة، ومقصد، وخاتمة.

فقلت متوكلاً على الله ومستعيناً به تعالى، وراجياً منه النفع في الآخرة والأولى، وهو حسبي ونعم الوكيل:

* * *

مقدمة^(١)

في بيان الطرق ومآخذها

قد اختار المحقق ابن الجزري رواية حفص^(٢) من طريق عبيد وعمرو^(٣) عنه^(٤). واختار طريق^(٥) عبيد من طريق الهاشمي وأبي طاهر عن الأشناني عنه^(٦). واختار طريق عمرو من طريق الفيل وزرعان عنه^(٧).

* * *

- (١) ذكر المؤلف رحمه الله في آخر كتابه تمتات، وذكر فيها تعريف عن أصحاب الكتب والطرق التي لحفص، وقد يصعب قراءتها في مكانها ولبعد تعلقها، فلذا جعلتها ضمن هذه الحواشي وأشرت إليها بقولي: قال الشيخ، وأقصد به العلامة الضباع رحمه الله.
- (٢) هو الإمام الراوي الثاني للإمام عاصم، واسمه: حفص بن سليمان بن المغيرة البزار الكوفي، ويكنى أبا عمرو، وكان ثقة. قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر. وتوفي سنة ثمانين ومائة.
- (٣) قال الشيخ: قال الداني: أخو عمرو. والصحيح أنه ليس أخاه ولا ابن عمه. قال ابن الجزري: وقد قال غير واحد: إنه أخو عبيد «ند الكلام عن عمر» وقال الأهوازي وغيرهم: ليسا بأخوين بل حصل الاتفاق في اسم الأب والجد وذلك عجيب، ولكن أبعد وتجاوز من قال: هما واحد. «النشر» (١٥٧/١).
- (٤) أي كلاهما عن حفص.
- (٥) يطلق الطريق على القارىء الآخذ عن صاحب الرواية حتى زمننا الحالي، حيث تنقسم: أولاً إلى قارىء، ثم الآخذ عن القارىء: الراوي، ثم الآخذ عن الراوي: الطريق، ثم الآخذ عن الطريق: الطريق أيضاً، إلى وقتنا الحالي.
- (٦) جميع الثلاثة المتقدمين عن عبيد بن الصباح.
- (٧) أي: الإثنين عن عمر بن الصباح.

طرق الآخذين عن الهاشمي

ثم اختار طريق الهاشمي من «التذكرة»^(١) و«التيسير»^(٢) و«الشاطبية»^(٣) و«تلخيص العبارات»^(٤) و«جامع ابن فارس»^(٥) و«المستنير»^(٦) و«غاية أبي العلاء»^(٧) و«المبهج»^(٨)، ومن طريقي الملنجي والخبازي من «الكامل».

* * *

- (١) قال الشيخ: «في القراءات الثمان»، للإمام أبي الحسن طاهر ابن الإمام أبي الطيب بن غلبون الحلبي نزيل مصر، وتوفي بها سنة ٣٩٩هـ.
- (٢) قال الشيخ: «في القراءات السبع»، للإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى بدانية من الأندلس سنة ٤٤٤هـ.
- (٣) قال الشيخ: هو القصيدة اللامية المشهورة المسماة بـ«حز الأمانى ووجه التهاني» نظم الإمام أبي القاسم الرعيني الشاطبي الأندلسي، المتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٠هـ.
- (٤) قال الشيخ: «في القراءات السبع»، للإمام أبي علي الحسن بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية، وتوفي بها سنة ٥١٤هـ.
- (٥) قال الشيخ: «في القراءات العشر، وقراءة الأعمش»، تأليف الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، المتوفى بها سنة ٤٥٠هـ.
- (٦) قال الشيخ: «في القراءات العشر»، للإمام أبي طاهر أحمد بن سوار البغدادي، المتوفى في بغداد سنة ٤٩٦هـ.
- (٧) قال الشيخ: «في القراءات العشر»، للإمام أبي العلا الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني، وتوفي بها سنة ٥٦٩هـ.
- (٨) قال الشيخ: «في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش وابن محيصة، واختيار خلف واليزيدي».

طرق الآخذين عن أبي طاهر

واختار طريق أبي طاهر من «روضة المالكي»^(١)، و«جامع ابن فارس»، و«المصباح»^(٢) و«كفاية أبي العز»، و«إرشاده»^(٣)، و«التذكار»^(٤)، و«كفاية الست»^(٥).

ومن طريق الفارسي والخياط من «التجريد»^(٦).

ومن طريق الرازي من «الكامل».

* * *

(١) قال الشيخ: «في القراءات العشر، وقراءة الأعمش»، للإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي، نزيل مصر، وتوفي بها سنة ٤٣٨هـ.

(٢) قال الشيخ: «في القراءات العشر» للإمام أبي الكرم المبارك ابن الحسن بن أحمد الشهرزوري البغدادي، المتوفى بها سنة ٥٥٠هـ.

(٣) قال الشيخ: كلاهما «في القراءات العشر»، للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي، المتوفى بها سنة ٥٢١هـ.

(٤) قال الشيخ: «في القراءات العشر»، للإمام أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي، وتوفي بها سنة ٤٤٥هـ.

(٥) قال الشيخ: «في القراءات الست»، للإمام أبي محمد عبد الله سبط الخياط البغدادي، وتوفي بها سنة ٥٤١هـ.

(٦) قال الشيخ: «في القراءات السبع»، للإمام أبي القاسم عبد الرحمن الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية، وتوفي بها سنة ٥١٦هـ.

طرق الآخذين عن الفيل

واختار طريق الفيل من طريق ابن خليع من «المصباح» و«المبهبج» .
 ومن طريق الطبري من «الوجيز»^(١)، و«الكامل»، و«المستنير» .
 ومن طريق الحمامي من «المستنير»، و«الكامل»، و«المصباح»،
 و«التذكار»، و«كفاية أبي العز»، و«جامع ابن فارس»، و«غاية
 أبي العلاء» .
 وكذا من «روضة المالكي»، و«روضة المعدل»^(٢)، على ما حرره
 الأزميري زيادة على ما في «النشر» .

* * *

(١) قال الشيخ: «في القراءات العشر»، تأليف الإمام أبي علي الحسن الأهوازي نزيل
 نيسابور، وتوفي بها سنة ٤٦٥هـ .

(٢) قال الشيخ: «في القراءات السبع»، للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين
 المعدل، المتوفى سنة ٤٨٠هـ، أو بعدها .

طرق الآخذين عن زرعان

واختار طريق زرعان من «غاية أبي العلاء»، و«المصباح»،
و«كفاية أبي العز»، و«التذكار»، و«المستنير».

ومن طريقَي الحمامي والمصاحفي من «جامع ابن فارس».

ومن قراءة الداني على أبي الفتح فارس عن عبد الباقي عن
القلانسي عنه.

ومن طريق الفارسي من «التجريد».

ومن طريق السوسنجردي من «روضة المالكي».

ومن طريق الحمامي منها.

ومن «روضة المعدل» على ما حرره الأزميري زيادة على ما في
«النشر» أيضاً.

* * *

المقصد الأول

في

بيان كلمات الخلاف ومذاهب أهل الأداء فيها

وقسمته إلى ثمانية عشر مبحثاً على عدد اسمه تعالى (حي)، رجاء
أن يُحيي الله ميّت هذه الطرق، التي كادت أن تُفقد بموت عارفيها،
فقلت:

* * *

المبحث الأول في التكبير

الأكثرين على ذكره في آخر الكتب، وذكره بعضهم هنا، وهو الأنسب؛ لاشتراكه مع البسملة في الإبتداء في وجهه، ثم هو سنة مطلقاً، ويسنّ بالجهر في ختم القرآن، وورد في الصلاة أيضاً اهـ. «درة».

والجمهور من أهل الأداء على تركه.

وذهب جماعة إلى الأخذ به، ولهم فيه ثلاثة مذاهب:

الأول: التكبير أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها، إلى أول الناس، وذكره أبو العلاء في «غايته».

الثاني: التكبير آخر الضحى وما بعدها، إلى آخر الناس، وذكره الهذلي في «كامله»، وأبو الكرم الشهرزوري في «مصباحه».

الثالث: التكبير أول كل سورة سوى براءة، وذكره الهذلي في «الكامل»، وأبو العلاء في «الغاية».

وأما براءة فلا تكبير فيها، إذ التكبير حيث أتى لا بد من اقترانه بالبسملة، ومعلوم أنها غير مطلوبة في أولها.

ومحل التكبير قبل البسملة، ولفظه: (الله أكبر)، ولا تهليل ولا تحميد معه عند حفص أصلاً، إلا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه

على رأي بعض المتأخرين .

وعدد أوجهه يختلف باختلاف المواضع :

ففي أول سورة الفاتحة وما بعدها، إلى أول سورة الضحى :
ثمانية أوجه :

الأول : الوقف على التعوذ وعلى التكبير وعلى البسمة .

الثاني : كذلك، لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

الثالث : الوقف على التعوذ ووصل التكبير بالبسمة مع الوقف
عليها .

الرابع : كذلك، لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

الخامس : وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسمة .

السادس : كذلك، لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

السابع : وصل التعوذ بالتكبير مع وصله بالبسمة مع الوقف عليها .

الثامن : كذلك، لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

ويأتي بين كل سورتين من ذلك - سوى بين الأنفال وبراءة -
خمسة أوجه :

الأول : الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسمة .

الثاني : كذلك، لكن مع وصل البسمة بأول السورة .

الثالث : الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسمة مع الوقف
عليها .

الرابع: كذلك، لكن مع وصل البسمة بأول السورة.

الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير بالبسمة بأول السورة.

ويأتي بين آخر الضحى و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ سبعة أوجه:

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسمة.

الثاني: كذلك، لكن مع وصل البسمة بأول السورة.

الثالث: الوقف على آخر السورة ووصل التكبير بالبسمة مع الوقف

عليها.

الرابع: كذلك، لكن مع وصل البسمة بأول السورة.

الخامس: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى

البسمة.

السادس: كذلك، لكن مع وصل البسمة بأول السورة.

السابع: وصل الجميع.

وحكم بين كل سورتين بعد ذلك إلى بين الناس والفتحة

كذلك.

وحكم أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها إلى أول الناس، كحكم الأوائل

المتقدم في الحالة الأولى.

ويأتي على قطع القراءة عند آخر الضحى وما بعدها إلى آخر الناس

وجهان:

أولهما: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير.

أولهما: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير.

ثانيهما: وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه.

ومعلوم أن أوجه الابتداء بالتعوذ والبسمة بلا تكبير: أربعة:

أولها: الوقف على التعوذ وعلى البسمة.

ثانيها: الوقف على التعوذ ووصل البسمة بأول السورة.

ثالثها: وصل التعوذ بالبسمة مع الوقف عليها.

رابعها: وصل التعوذ بالبسمة مع وصلها بأول السورة.

فإذا ضمنت هذه الأربعة إلى ثمانية الحالة الأولى كانت أوجه

الابتداء بأوائل السور سوى براءة اثني عشر.

وكيفية ترتيبها في القراءة: أن تبتدىء بالأول من أربعة عدم التكبير،

وتثنى بالثاني منها، ثم تعطف الأول، فالثاني، فالثالث، فالرابع من

ثمانية التكبير، ثم تعطف الثالث، فالرابع من الأربعة، ثم تكمل ببقية

الثمانية.

ومعلوم أن أوجه بين السورتين بلا تكبير ثلاثة:

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى البسمة.

الثاني: الوقف على آخر السورة ووصل البسمة بأول الآتية.

الثالث: وصل آخر السورة بالبسمة مع وصلها بأول السورة الآتية.

وإذا ضمنت هذه الثلاثة إلى خمسة الحالة الثانية كانت ثمانية،

ومحل الأول والثاني من هذه الثلاثة في القراءة قبل الأول من تلك

وإذا ضممتها إلى سبعة الحالة الثالثة كانت عشرة، ولا يخفى ترتيبها على من تأمل.

ولا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها عند عدم التكبير، ولا وصله بالتكبير بالبسملة موقوفاً عليها، لأن البسملة لم تكن لآخر سورة عند أحد كما هو معلوم.

وأما بين الأنفال وبراءة ففيه لكل القراء: الوقف، والسكت، والوصل.

ثم إنك إذا وصلت أو آخر السور بالتكبير، كسرت ما كان آخرهن ساكناً أو منوناً، نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾ الله أكبر، و﴿تَكْبِيرًا﴾ الله أكبر، و﴿مَسِدٍ﴾ الله أكبر، و﴿فَحَدَّثَ﴾ الله أكبر.

وإن كان محرکاً تركته على حاله وحذفت همزة الوصل، نحو: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الله أكبر، و﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ الله أكبر، و﴿الْأَبْتَرُ﴾ الله أكبر.

وإذا كان آخر السورة حرف مد وجب حذفه، نحو: ﴿يَرْضَى﴾ الله أكبر.

وإن كان هاء ضمير امتنعت صلتها، نحو: ﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ الله أكبر.

وإن كان ميم جمع ضمت، نحو: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوا آمثالَكُمْ﴾ الله أكبر.

وإن كان مكسوراً، نحو: ﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ الله أكبر،

و﴿لَخَبِيرٌ﴾ الله أكبر: تعين ترقيق لام الجلالة، والله أعلم.

المبحث الثاني في المد المنفصل والمد المتصل

أما المد المنفصل :

ففيه أربعة أوجه :

القصر المحض^(١) : للحمامي عن الولي عن الفيل من «المستنير»، و«المصباح»، و«كفاية أبي العز»، و«الروضتين»، و«جامع ابن فارس». ومن «الكامل»، و«غاية أبي العلاء»، على ما حرّره الأزميري والمتولي رحمهما الله تعالى، مستدلّين عليه بما في «الكامل» من مدّ التعظيم، و«الغاية» من الإدغام الكبير، وأنهما لا يكونان إلا مع القصر المحض، ولزرعان من «الروضتين» و«الجامع».

وفوق القصر: للفيل من «التذكار»، و«المبهج». وللحمامي عن الولي عنه من «الكامل» و«الغاية». وما ذكره بعضهم من عدم وجوده في

(١) قال الشيخ: القصر المحض: قدره ألف واحدة، وفوق القصر: قدره ألف ونصف، والتوسط: قدره ألفان، وفوق التوسط: قدره ألفان ونصف، والإشباع: قدره ثلاث ألفات. وهذه الألفات: قدر كل ألف منها حركتان طبيعيتان. وكان مشايخنا يقدرون لك تقريباً بحركات الأصابع، أي قبضاً أو بسطاً، ولك يكون بحالة متوسطة ليست بسرعة ولا بتأن، فقدر القصر المحض حركتان، وفوقه ثلاث، والتوسط أربع، وفوقه خمس، والإشباع ست. اهـ.

«الكامل» مردود بما تقدم للأزميري والمتولي من إثباتهما رتبة القصر المحض منه، لأنهما لم يثبتاها إلا بعد ظهوره، وحينئذ فإن عملنا بظاهر «النشر» أخذنا به، وإن عدنا إلى الصواب أخذنا بتلك المرتبة.

والتوسط: من «التجريد»، و«كفاية الست»، و«إرشاد أبي العز». ولغير الحمامي عن الفيل من «المستنير»، و«المصباح»، و«غاية أبي العلاء»، و«التذكار»، و«روضة المالكي». ولغيره عن عمر، ومن «جامع ابن فارس»، والهاشمي من «الشاطبية» على المختار، وللطبري عن الولي عن الفيل من «الكامل». ولعبيد من «المبهج».

وفوق التوسط: من «التذكرة»، و«التيسير»، و«الشاطبية»، و«تلخيص العبارات»، و«الوجيز»، وقراءة الداني على أبي الفتح، ولغير الفيل من «كفاية أبي العز»، ولعبيد من «الكامل».

وأما المد المتصل:

ففيه ثلاثة أوجه:

التوسط: من «الشاطبية» على المختار، ومن «المصباح»، و«التجريد»، و«كفاية الست».

وفوق التوسط: من «التذكرة»، و«التيسير»، و«الشاطبية»، و«تلخيص العبارات»، و«الوجيز»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

والإشباع: من بقية الكتب.

وإذا جاء معه مد منفصل، فلا يخلو:

إما أن يتقدم عليه، وإما أن يتأخر عنه.

فإن تقدم عليه كما في قوله تعالى: ﴿يَبَيِّنْ إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾ الآية، فإنه يأتي على قصر المنفصل: التوسط والإشباع في المتصل.
ويأتي على فويق القصر في المنفصل: الإشباع فقط في المتصل.
ويأتي على توسط المنفصل: التوسط والإشباع في المتصل.
ويأتي على فويق التوسط في المنفصل: فويق التوسط والإشباع في المتصل.

ففيهما سبعة أوجه:

وإن تأخر عنه كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ الآية، فإنه يأتي على توسط المتصل: القصر والتوسط في المنفصل.
ويأتي على فويق التوسط في المتصل مثله فقط في المنفصل.
ويأتي على إشباع المتصل القصر وفويقه، والتوسط وفويقه في المتصل، فهي سبعة أوجه أيضاً.

وما ذكره بعضهم عن الشيخ سيف الدين البصير من: قصر المنفصل مع فويق التوسط في المتصل: لم أظفر على مسوغ له، فليعلم.

وأما كلمة «لا» النافية في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: حيث أتى، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ بطله والأنبياء، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ بالأنبياء أيضاً، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ بالقتال، فكلهم على تسويتها بالمنفصل، إلا الهذلي، فإنه أجاز فيها المد للتعظيم بقدر ألفين عند قصر المنفصل، كما حرره الأزميري والمتولي وغيرهما، ولا بد معه من إشباع المتصل لأنه مذهبه كما مرّ آنفاً، ولا بد معه أيضاً من إبقاء غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء لأنه مذهبه كما سيأتي.

ففي قوله تعالى: ﴿أَتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾،
ثمانية أوجه:

الأول، والثاني: قصر «ما» مع عدم الغنة وقصر «لا»، مع الغنة
وتوسطها.

والثالث الى الثامن: فويق قصرهما، وتوسطهما، وفويق توسطهما،
ومع كل من الثلاثة ترك الغنة وإبقاؤها.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾، فترتقي الأوجه إلى
اثني عشر: ثلاثة على قصر (ما): وهي: عدم الغنة مع قصر (لا)،
وتوسط المتصل، وإشباعه، والغنة مع توسط (لا)، وإشباع المتصل.

ووجهان على فويق قصرها، وهما: عدم الغنة وإبقاؤها مع فويق
قصر (لا)، وإشباع المتصل.

وثلاثة على توسطها: وهي عدم الغنة مع توسط (لا)، وتوسط
المتصل وإشباعه، والغنة مع توسط (لا)، وإشباع المتصل.

وأربعة على فويق توسطها: وهي فويق توسط (لا)، مع فويق توسط
المتصل وإشباعه، على كل من ترك الغنة وإبقائها.

وفي قوله تعالى: ﴿فَالْتَمَّ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، ثمانية أوجه:

أربعة على عدم الغنة، وهي: أربعة تسوية المنفصل من غير تفرقة
بين (لا) وغيرها. وأربعة على إبقائها، وهي: قصر المنفصل مع توسط
(لا) للتعظيم، ثم تسويتها ثلاثاً وأربعاً وخمساً.

تمة :

تقدم في المبحث الأول ما يفيد أن التكبير إما أن يكون عامًا لأوائل السور، وبه قال الهذلي وأبو العلاء في أحد وجهيهما .

وإما أن يكون خاصًا لأوائل سور الختم، وبه قال أبو العلاء في ثاني وجهيه؛ أو لأواخرها، وبه قال الهذلي في ثانيه، وأبو الكرم في «مصباحه» .

ومذهب الهذلي في المدين: إشباع المتصل مع أربعة المنفصل، وجواز المد للتعظيم عند قصره .

ومذهب أبي العلاء: إشباع المتصل مع القصر والتوسط وما بينهما في المنفصل .

ومذهب أبي الكرم: توسط المتصل مع قصر المنفصل وتوسطه .

وإذ تقرّر ذلك فوجه التكبير العام يختص بإشباع المتصل مع جميع أوجه المنفصل، ويجوز معه المد للتعظيم بشرطه، وتأتي معه الغنة وعدمها، إلا أنها تتعين عليه عند فويق التوسط .

ووجه التكبير لأوائل سور الختم يختص بإشباع المتصل، ويجوز معه في المنفصل ما عدا فويق توسطه، ووجه التكبير لأواخرها يجوز عند إشباع المتصل مع الغنة وأربعة المنفصل، وعند توسطه مع توسط المنفصل وقصره من غير غنة معهما .

ففي قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ إلى قوله:

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: عشرون وجهاً:

ثمانية على القصر: وهي: عدم التكبير، والتكبير، وعلى كل منهما مد ميم: ﴿الْمَرْ﴾ وقصرها، وعلى كل من الأربعة القصر في (لا) ومدها للتعظيم. وأربعة على كل من فويق القصر، والتوسط، وفوقه، وهي عدم التكبير، والتكبير وعلى كل منهما وجها ﴿الْمَرْ﴾.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ﴾: فترتقي الأوجه إلى ستة وثلاثين؛ لمجيء الغنة على جميع ذلك، سوى أربعة قصر المنفصل عند عدم مد التعظيم، وهذا إذا لم ننظر إلى (أل) في: ﴿الْإِنجِيلَ﴾: فإن نظرنا إليها كانت ثمانية وثلاثين؛ لمجيء السكت عليها مع وجهي ﴿الْمَرْ﴾ عند التوسط بلا تكبير ولا غنة لما سيأتي.

وفي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا﴾ إلى قوله: ﴿وَبْتَ مِنهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾: أحد عشر وجهاً:

ثلاثة على القصر: وهي عدم التكبير مع توسط المتصل، وإشباعه، والتكبير مع إشباعه فقط.

واثنان على فويق القصر، وهما عدم التكبير، والتكبير مع إشباع المتصل عليهما.

وثلاثة على توسط المنفصل، وهي عدم التكبير مع توسط المتصل وإشباعه، والتكبير مع إشباعه فقط.

وثلاثة على فويق توسطه، وهي عدم التكبير مع فويق التوسط، والإشباع في المتصل، والتكبير مع إشباعه فقط، والله أعلم.

المبحث الثالث في الساكن قبل الهمز

المراد بالساكن هنا الحرف الصحيح الساكن، والواو والياء
الساكنان بعد فتح، نحو:

﴿قُرْآن﴾، و﴿سَوْر﴾، و﴿شَيْء﴾، و﴿الْآخِرَةُ﴾، و﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، و﴿خَلَوْا
إِلَى﴾، و﴿أَبَى ءَادَمَ﴾.

وقد ورد فيه ثلاثة أوجه:

الأول: عدم السكت عليه مطلقاً، وهو مذهب الجمهور.

الثاني: السكت على: (أل)، و(شيء) والساكن المفصول فقط،
وتسمى: رتبة السكت الخاص، للفرسي عن أبي طاهر من «التجريد».

الثالث: السكت على ذلك وعلى الساكن الموصول أيضاً،
وتسمى: رتبة السكت العام، لأبي طاهر من «روضة» المالكي، وذكره
الأزميري أيضاً لغير الولي عن الفيل من «التذكار» نقلاً عن «بستان»
ابن الجندي، واعتمده المحقق المتولي.

تتميم: تقدم في المبحث الثاني أن مذهب صاحب «التجريد» من
هذه الطرق توسط المدين، وأن مذهب أبي علي المالكي عن عبيد
وابن شيطا عن غير الولي عن الفيل: توسط المنفصل مع إشباع المتصل

فإذن لا يأتي السكت المذكور مع قصر المنفصل ولا مع فويق قصره، ولا مع فويق توسطه، بل يختص بتوسطه فقط، ويكون مع توسط المتصل خاصاً، ومع طوله عاماً، ولا يأتي أيضاً مع التكبير، ولا مع إبقاء غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء لأن ذلك ليس من مذهبهم، كما عرفت وكما ستعرف.

ففي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ الآية: خمسة أوجه:

الأول: القصر مع عدم السكت.

الثاني: فويقه كذلك.

الثالث، والرابع: التوسط مع عدم السكت ومعه.

الخامس: فويقه مع عدمه فقط.

فإذا وصلت إلى: ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فترتقي الأوجه إلى: أربعة عشر:

ثلاثة على القصر، وهي: عدم السكت مع توسط المتصل، وترك الغنة ومع إشباعه مع ترك الغنة وإبقائها.

واثنان على فويقه، وهما: عدم السكت مع إشباع المتصل بلا غنة وبها، وخمسة على توسط المنفصل، وهي: عدم السكت مع توسط المتصل، وعدم الغنة، ومع إشباعه بلا غنة، وبها والسكت مع توسطه مع عدم الغنة، ومع إشباعه كذلك.

وأربعة على فويق توسطه، وهي: عدم السكت مع فويق التوسط، والإشباع في المتصل، وكل منهما مع ترك الغنة، وإبقائها.

وفي قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ الآية: خمسة أوجه:

التوسط مع عدم السكت، ومعه، وفويقه مع عدمه فقط، والإشباع مع الوجهين.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: خمسة أيضاً:

عدم السكت مع أربعة المنفصل، والسكت مع توسطة لا غير.

فإذا وصلت إلى: ﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ فترتقي إلى تسعة: لمجيء الغنة على أربعة عدم السكت المذكورة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ﴾ الآية: أربعة عشر وجهاً:

اثنا عشر على عدم السكت.

ثلاثة منها على قصر المنفصل، وهي: توسط المتصل مع ترك الغنة فقط، وإشباعه مع تركها، وإبقائها.

ووجهان على فويق القصر، هما: إشباع المتصل مع ترك الغنة، وإبقائها.

وثلاثة على توسط المنفصل، كالثلاثة التي على قصره.

وأربعة على فويق توسطه، وهي: مثله. والاشباع في المتصل وكل منهما مع ترك الغنة، وإبقائها.

والثالث عشر، والرابع عشر: السكت مع توسط المنفصل، وتوسط المتصل، وإشباعه ولا غنة معهما.

وفي قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ إلى: ﴿فَدِيرٌ﴾: تسعة أوجه.

الأول، والثاني: قصر المنفصل مع توسط المتصل وإشباعه.
والثالث: فويق قصره مع الإشباع فقط في المتصل، ولا سكت مع هذه الثلاثة.

والرابع إلى السابع: توسط المنفصل مع توسط المتصل، وعدم السكت، والسكت ومع إشباعه معهما.
والثامن، والتاسع: فويق توسط المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل ولا سكت معهما.

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنْقَرُوا يَوْمًا لَا يَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾: ثلاثة أوجه:

عدم الغنة مع عدم السكت ومعه، والغنة مع عدمه فقط.

وفي قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: تسعة أوجه:

ثمانية على عدم السكت، وهي: عدم التكبير، والتكبير، وعلى كل منهما أربعة المنفصل. وواحد على السكت، وهو عدم التكبير مع التوسط لا غير.

وفي قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: ثلاثة أوجه:

عدم السكت مع عدم التكبير، ومعه والسكت مع عدمه فقط، والله أعلم.

المبحث الرابع في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء

ذهب الجمهور إلى إدغامهما فيهما من غير غنة .

وذهب الهذلي وكذا الأهوازي على ما وجدته الأزميري في وجيزه إلى إدغامهما فيهما أيضاً، لكن مع إبقاء الغنة .

واختار الإمام ابن الجزري في «نشره» اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعاً، نحو: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا﴾، ﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾، دون الموصول. وهو في: ﴿فَإِلَّا تَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ في هود، و﴿أَلَنْ تَجْعَلَ لِكُرْمٍ﴾ في الكهف، و﴿أَلَنْ يَجْعَلَ﴾ في القيامة، و﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ في الأنفال، و﴿إِلَّا تَنْفِرُوا﴾ و﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾ في التوبة، و﴿وَلَا تَغْفِرْ لِي﴾ في هود، و﴿وَلَا تَصْرِفْ﴾ في يوسف.

و(ألا) بفتح الهمزة في عشرة مواضع رسمت فيها بالقطع، وهي: ﴿أَنْ لَّا أَقُولَ﴾ و﴿أَنْ لَّا يَقُولُوا﴾ في الأعراف، و﴿أَنْ لَّا مَلْجَأَ﴾ في التوبة، و﴿وَأَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ في هود، و﴿أَنْ لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ في قصة نوح بعده، و﴿أَنْ لَّا تُشْرِكْ بِي﴾ في الحج، و﴿أَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ في يس، و﴿وَأَنْ لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ في الدخان، و﴿أَنْ لَّا يُشْرِكْنَ﴾ في الامتحان، و﴿أَنْ لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾ في ن.

واختلفت المصاحف في ﴿أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ في الأنبياء، وأطلق الحكم فيهما أكثر المتقدمين، وإلى إطلاقه جنح إمامنا المتولي، ونصر القول به بما تنبغي مراجعته من «روضه».

ثم إنها من حيث هي تأتي على توسط المنفصل وفوق توسطه وفوق توسط المتصل وإشباعه على ما في «البدائع»، وقرر المتولي مجيئها مع قصر المنفصل عند إشباع المتصل ولا مانع منه مع فوقه عنده أيضاً، إن عملنا بظاهر «النشر» على ما مر. ومر أيضاً أنها تأتي على كل من التكبير العام وعدمه.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ الآية: خمسة أوجه:

التوسط مع ترك الغنة فقط، وفوقه، والإشباع، وعلى كل منهما ترك الغنة، وإبقاؤها.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ الآية: ثمانية أوجه:

ترك الغنة مع أربعة المنفصل، وإبقاؤها كذلك.

وفي قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ الآية: اثنا عشر وجهاً:

قصر المنفصل مع توسط المتصل وترك الغنة، ومع إشباعه مع ترك الغنة وإبقائها، وفوق قصر المنفصل وإشباع المتصل معهما، وتوسط المدين مع تركها، وتوسط المنفصل مع إشباع المتصل وتركها وإبقائها،

وفوق توسط المنفصل مع مثله والإشباع في المتصل، وعلى كل منهما ترك الغنة وإبقاؤها.

وفي قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾: أربعة أوجه:

عدم التكبير مع ترك الغنة، وإبقائها، والتكبير معهما، والله أعلم.

* * *

المبحث الخامس

في

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقِضُ وَيَبْصِطُ﴾

وقوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصِطَةً﴾

فيهما ثلاثة مذاهب:

الصاد فيهما: للهاشمي من «التذكرة»، ولأبي طاهر، والولي عن الفيل من «المصباح»، وللليل: من «الكامل»، وللطبري عن الولي عنه من «المستنير»، ولعمرو من «جامع ابن فارس»، ولعبيد من «كفاية أبي العز»، ولزرعان من «التذكار»، و«روضة المعدل»، و«غاية أبي العلاء»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

والسين في: ﴿وَيَبْصِطُ﴾ مع الصاد في ﴿بَصِطَةً﴾: من «الوجيز».

السين فيهما: للباقيين.

ويمتنع الأول على السكت الخاص، وعلى فويق قصر المنفصل مع عدم الغنة، وعلى قصره كذلك عند التكبير، وعلى فويق توسطه عند إشباع المتصل مع الغنة.

ويختص الثاني بفويق توسط المدين مع الغنة.

ويمتنع الثالث على القصر مع التوسط وعلى الغنة إلا مع فويق

التوسط.

ويجوز كل من الأول والثالث عند ترك السكت والغنة والتكبير مع قصر المنفصل وإشباع المتصل، ومع توسط المنفصل وفوق توسطه مع ما يجوز عليهما في المتصل، وعند السكت العام وعند التكبير مع توسط المنفصل وترك الغنة.

ففي قوله تعالى: ﴿فِيضَلْعُهُمْ لَهُمْ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقِضُ وَيَبْطِئُ﴾: ثمانية أوجه:

القصر مع الصاد والسين، وكذلك على كل من فويقه، والتوسط، وفويقه.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾: فترتقي الأوجه إلى تسعة عشر:

أربعة على قصر المنفصل، وهي: الصاد مع توسط المتصل وعدم الغنة، ومع إشباعه مع عدمها، وإبقائها، والسين مع إشباعه وتركها فقط.

ووجهان على فويق قصره، وهما: الصاد مع الغنة، والسين مع عدمها، وكلاهما مع إشباع المتصل.

وسبعة على توسطه، وهي: الصاد مع توسط المتصل وعدم الغنة، ولا سكت على هذه السبعة، ومع إشباعه، والسين مع توسطه وإشباعه ولا غنة مع هذه الثلاثة، ويأتي عليها كل من السكت وعدمه فتكون ستة.

وستة على فويق توسطه، وهي: الصاد مع فويق توسط المتصل وإشباعه ولا سكت ولا غنة معهما، والسين مع فويق توسط المتصل وعدم الغنة وإبقائها، ومع إشباعه كذلك ولا سكت مع الأربعة.

وفي قوله تعالى: ﴿أَوْ عَجِزْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً﴾: تسعة عشر وجهاً:

سنة عشر على عدم السكت:

ثلاثة منها على توسط المتصل، وهي: عدم الغنة مع قصر المنفصل والصاد، ومع توسطه والصاد والسين.

وثلاثة على فويق توسطه: وهي عدم الغنة مع الصاد والسين، والغنة مع الصاد.

ومعلوم أن فويق توسط المتصل يختص بمثله في المنفصل.

وعشرة على إشباعه: سبعة على عدم الغنة، وهي: قصر المنفصل مع الصاد والسين، وفويق قصره مع السين فقط، وتوسطه مع الوجهين، وفويق توسطه كذلك. وثلاثة على إبقائها، وهي: القصر مع الصاد، وفوقه كذلك، وفويق التوسط مع السين.

والثلاثة الباقية على السكت: وهي توسط المدين مع السين، وإشباع المتصل مع توسط المنفصل مع الصاد والسين.

ومعلوم أنه لا غنة مع السكت، والله أعلم.

* * *

المبحث السادس

في

قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُضَيَّبُونَ﴾

وقوله: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُضَيِّبٍ﴾

فيهما أربعة مذاهب:

الأول: الصاد فيهما للطبري عن الولي عن الفيل من «المستنير»، وللحمامي عن الولي عن الفيل أيضاً من «روضة المالكي»، وللهاشمي من «التذكرة» و«تلخيص العبارات»، ومن «التيسير» و«الشاطبية» في أحد وجهيهما.

الثاني: السين فيهما لعبيد من «الكامل»، ولابن خليع عن الفيل من «المصباح»، ولزرعان من «التجريد» و«جامع ابن فارس» و«التذكار» و«الروضتين» و«كفاية أبي العز» و«المستنير»، ومن «المصباح» على ما ذكره له أولاً.

الثالث: الصاد في ﴿الْمُضَيَّبُونَ﴾ مع السين في ﴿بِمُضَيِّبٍ﴾ من الوجيز على ما استظهره الأزميري.

الرابع: السين في ﴿الْمُضَيَّبُونَ﴾ مع الصاد في ﴿بِمُضَيِّبٍ﴾ للباقيين، وهو الثاني في «التيسير» والشاطبي، وذكره في المصباح ثانياً لزرعان.

ويأتي المذهب الأول على: ترك الغنة والسكت والتكبير في أربع حالات:

الأولى: قصر المنفصل مع إشباع المتصل.

الثانية: توسط المدين.

الثالثة: توسط المنفصل مع طول المتصل.

الرابعة: فويق التوسط فيهما ويمتنع مع ما عدا ذلك.

ويأتي الثاني في أربع حالات أيضاً:

أولها: قصر المنفصل مع طول المتصل عند عدم التكبير والغنة.

ثانيها: توسط المدين مع عدم السكت.

ثالثها: السكت العام.

رابعها: فويق توسط المنفصل مع إشباع المتصل، ويمتنع ما عدا

ذلك.

ويختص الثالث بوجه الغنة مع فويق توسط المدين.

ويمتنع الرابع على فويق توسط المدين عند الغنة وعلى فويق توسط

المنفصل مع إشباع المتصل عندها أيضاً ويجوز مع ما عداها.

ففي قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ﴾ إلى قوله: ﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾:

ثلاثة عشر وجهاً:

ثلاثة على قصر المنفصل، وهي: عدم السكت مع توسط المتصل

والسين؛ ومع إشباعه والسين والصاد.

وواحد على فويقه، وهو: عدم السكت مع إشباع المتصل، والسين فقط.

وستة على توسطه: أربعة منها على عدم السكت، وهي: توسط المتصل مع السين والصاد وإشباعه معهما. ووجهان على السكت، وهما: السين فقط على توسط المتصل وإشباعه، وثلاثة على فويق توسطه، وهي: عدم السكت مع فويق توسط المتصل والسين والصاد، ومع إشباعه والسين فقط.

فإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زِلْمَانٌ لَهُمْ﴾ فترتقي الأوجه إلى ثمانية عشر؛ لمجيء الغنة مع السين وإشباع المتصل على أربعة المنفصل، ومع الصاد، وفويق توسط المدين.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَالنَّجْرِ إِذَا هَوَى﴾ فتكون خمسة وعشرين وجهاً؛ لمجيء التكبير على أربعة الغنة عند إشباع المتصل، وعلى إشباعه أيضاً مع القصر، والتوسط، وما بينهما في المنفصل، عند عدم السكت والغنة.

وفي قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ إلى قوله ﴿الأكْبَرِ﴾: ثلاثة عشر وجهاً:

أحد عشر على عدم السكت:

ثلاثة منها على القصر، وهي: ترك الغنة مع الصاد والسين، وإبقاؤها مع الصاد وحدها.

ووجهان على فويقه، وهما: ترك الغنة مع الصاد فقط وإبقاؤها كذلك.

وثلاثة على التوسط، وهي: ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاؤها مع الصاد.

وثلاثة على فويقه، وهي: ترك الغنة مع الصاد والسين وإبقاؤها مع السين.

ووجهان على السكت، وهما: التوسط مع الصاد والسين على عدم الغنة.

فإذا ابتدأت من قوله: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾: فترتقي الأوجه إلى تسعة عشر: لأن الثلاثة عشر المذكورة تجيء على طول المتصل. ويُزاد عليها أربعة على توسطه، وهي: القصر مع الصاد، فقط والتوسط مع الصاد والسين على عدم السكت، ومع السين فقط على السكت. ووجهان على فويق توسط المدين، وهما: ترك الغنة مع الصاد وإبقاؤها مع السين.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَالْقَجْرِ﴾: فتكون مع الحالة الأولى: عشرين وجهاً؛ لمجيء التكمير على الصاد مع القصر والتوسط وما بينهما عند ترك الغنة، وعند إبقائها، وعلى السين مع الغنة وفويق التوسط.

وفي الحالة الثانية: ستة وعشرين: لمجيء هذه السبعة أيضاً عند إشباع المتصل، والله أعلم.

المبحث السابع في

همزة الوصل في قوله تعالى: ﴿ءَالَّذِكْرِينَ﴾ موضعي الأنعام
و﴿ءَالْقَن﴾ موضعي يونس، و﴿ءَاللَّهُ﴾ بها وبالنمل

فيها وجهان:

الأول: إبدالها ألفاً مع الإشباع لالتقاء الساكنين من جميع الطرق.

الثاني: تسهيلها بين الهمزة والألف مع القصر من «التيسير»،
و«الشاطبية»، ومن «الكامل» أيضاً، على ما ذكره خاتمة المحققين
المتولي نقلاً عن بعضهم عن «إعلان الإمام ابن الجزري».

ويجوز الوجهان على جميع أوجه المدّين، إلا قصر المنفصل مع
توسط المتصل؛ فإنه يمتنع معه التسهيل، ويمتنع أيضاً على السكت للهمز
برتبته لاختلاف الطرق.

ففي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبِيَّةٌ أَرْسَلْنَا مِنْ آخِذِينَ﴾ الآية: ثلاثة
أوجه: عدم السكت مع الإبدال، والتسهيل ثم السكت مع الإبدال فقط.

وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾ الآية: ثمانية أوجه:

سنة على عدم السكت، وهي: الإبدال مع ثلاثة المتصل، والتسهيل
كذلك. ووجهان على السكت، وهما: الإبدال مع توسط المتصل،
وإشباعه.

وفي قوله تعالى: ﴿أَنْتَ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ءَأَلْتَنَّ﴾ الآية: تسعة أوجه:
الأول إلى الرابع: القصر، وفوقه، وعلى كل منهما التسهيل
والإبدال من غير سكت.

والخامس والسادس والسابع: التوسط مع الإبدال بلا سكت، وبه،
ومع التسهيل بدونه فقط.

والثامن والتاسع: فوق التوسط مع الإبدال، والتسهيل، ولا سكت
معهما.

وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾ الآية:
سبعة عشر وجهاً:

سنة عشر على عدم السكت، وهي: أربعة المنفصل وعلى كل منها
ترك الغنة وإبقاؤها، وعلى كل من الثمانية الإبدال والتسهيل، وواحد
على السكت وهو التوسط مع الإبدال فقط.

وفي قوله تعالى: ﴿ءَأَلْتَنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ الآية: ثلاثة أوجه:
الإبدال بلا سكت، وبه والتسهيل مع عدمه فقط، والله أعلم.

* * *

المبحث الثامن

في

قوله تعالى: ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف

ذهب الجمهور إلى إدغام الثاء في الذال منه .

وذكر الهذلي عن الخبازي عن الهاشمي إظهارها عندها .

وذكر الوجهين لحفص صاحب «التجريد» .

فالإظهار: مختص بتوسط المدين، وفوق توسط المنفصل مع

إشباع المتصل عند الغنة .

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ الآية: ثمانية أوجه:

القصر، وفويقه مع الإدغام فقط ولا سكت معهما . والتوسط مع

عدم السكت مع الإدغام، والإظهار، ومع السكت معهما، وفويقه مع

عدم السكت معهما أيضاً .

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ﴾: فترتقي الأوجه إلى:

اثني عشر: لمجيء توسط المتصل وإشباعه على كل من الأول والثالث

والخامس، وإشباعه فقط على الثاني والثامن، وتوسطه فقط على الرابع

والسادس، وفويق توسطه وإشباعه على السابع .

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَافِقُونَ﴾، فتكون: سبعة عشر

وجهاً: لمجيء الغنة مع طول المتصل عند ترك السكت، ومع فويق

توسط المدين . والله أعلم .

المبحث التاسع

في

قوله تعالى: ﴿يَبْتَقِ أَزْكَبَ مَعْنَا﴾ بهود

ذهب الجمهور إلى إدغام الباء في الميم منه .

وأظهرها عندها صاحب «الوجيز»، وابن فارس في «جامعه»،
والداني من قراءته على أبي الفتح، وصاحب «المستير» من طريق الطبري
عن الولي عن الفيل، وصاحب «الكامل» لغير الهاشمي .

ويتعين الإظهار على الغنة إلا عند فويق توسط المنفصل مع إشباع
المتصل، فإنه يأتي معه الوجهان، ويأتیان أيضاً، مع فويق توسط المدين
عند عدمها، ومع طول المتصل عند قصر المنفصل، وتوسطه، بشرط ترك
الغنة والسكت، وملاحظة عدم التكبير .

ويمتنع الإظهار مع ما عدا ذلك من الأحوال .

ففي قوله تعالى: ﴿يَبْتَقِ أَزْكَبَ مَعْنَا﴾ إلى قوله ﴿فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ : ثمانية عشر وجهاً :

عشرة على الإدغام :

وجهان منها على قصر المنفصل، وهما : توسط المتصل،
وإشباعه، ولا سكت ولا غنة معهما . وواحد على فويقه، وهو : إشباع
المتصل، مع عدمهما أيضاً . وأربعة على توسطه، وهما : توسط المتصل

مع عدم السكت، ومع السكت الخاص، وإشباعه مع عدم السكت، ومع السكت العام، ولا غنة مع الأربعة. وثلاثة على فويق توسطه، وهي: فويق توسط المتصل من غير غنة، وإشباعه مع عدم الغنة، وإبقائها، ولا سكت مع الثلاثة.

وثمانية على الإظهار:

وجهان منها على قصر المنفصل، وهما: إشباع المتصل مع عدم الغنة وإبقائها. وواحد على فويقه، وهو: إشباعه مع الغنة فقط. ووجهان على توسطه، وهما: إشباع المتصل مع ترك الغنة، ومع إبقائها. وثلاثة على فويق توسطه، وهي: فويق توسط المتصل، مع ترك الغنة، ومع إبقائها، وإشباعه مع إبقائها فقط. ولا سكت مع الثمانية، والله أعلم.

* * *

المبحث العاشر

في

النون عند الواو من قوله تعالى:

﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ * وَ * وَالْقَلَمِ *﴾

ذهب الجمهور إلى إظهارها عندها.

وأدغمها فيها زرعان من جميع طرقه، إلا «المصباح»، فيمتنع إدغامها عند الغنة، وعند فويق قصر المنفصل، وعند قصره مع التوسط، وعند السكت الخاص، وعند التكبير إلا مع التوسط.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾ إلى قوله ﴿فَهُمْ عَاقِلُونَ﴾: عشرون وجهاً:

سبعة عشر على عدم السكت: أربعة منها على قصر المنفصل، وهي: توسط المتصل مع الإظهار وعدم التكبير، وإشباعه من غير تكبير مع الإظهار والإدغام، والتكبير مع الإظهار فقط. ووجهان على فويقه، وهما: إشباع المتصل مع الإظهار بلا تكبير، وبه. وستة على توسطه، وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير، وإشباعه بلا تكبير، وبه، وعلى كل من الثلاثة الإظهار والإدغام. وخمسة على فويق توسطه، وهي: مثله في المتصل مع الإظهار وعدم التكبير، ومع الإدغام كذلك، وإشباعه معهما، ومع التكبير والإظهار.

وثلاثة على السكت، وهي: توسط المتصل مع الإظهار فقط، وإشباعه مع الإظهار والإدغام.

ومعلوم أنه لا تكبير مع السكت، وإن السكت يكون مع توسط المتصل خاصاً ومع طوله عاماً.

وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ إلى قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا عَظِيمًا﴾: عشرون وجهاً أيضاً:

سبعة عشر على عدم السكت: ثلاثة منها على توسط المتصل، وهي: عدم التكبير مع الإظهار، وقصر المنفصل، وتوسطه ومع الإدغام، والتوسط فقط. ووجهان على فويق توسطه، وهما: عدم التكبير مع الإظهار، والإدغام، وفويق توسط المنفصل معهما. واثنان عشر على إشباعه: سبعة على عدم التكبير، وهي: الإظهار مع أربعة المنفصل، والإدغام مع قصره، وتوسطه، وفويق توسطه. وخمسة على التكبير، وهي: الإظهار مع أربعة المنفصل، والإدغام مع توسطه فقط.

وثلاثة على السكت، وهي: توسط المديين مع الإظهار، وعدم التكبير، وطول المتصل مع عدمه أيضاً عند الإظهار، والإدغام، وتوسط المنفصل معهما.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿مَنَاجٍ لِلنَّخِيرِ﴾: فترتقي الأوجه إلى تسعة وعشرين: لمجيء الغنة على الإظهار عند فويق توسط المديين، وعند إشباع المتصل مع أربعة المنفصل بلا تكبير، وبه. والله أعلم.

المبحث الحادى عشر

في

قوله تعالى: ﴿لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾

أجمعوا على إدغامه مع الإشارة.

واختلفوا فيها: فجعلها بعضهم روماً، فيكون إخفاءً.

وجعلها بعضهم إشمأماً، فيشار بحركة الشفتين إلى ضمة النون بعد الإدغام.

وبالأول قطع الشاطبي، واختاره الداني.

وبالثاني قطع سائر الرواة، وحكاه الشاطبي.

ويختص الروم بتوسط المدين وفوق توسطهما، ولا يأتي معه سكت ولا غنة ولا تكبير.

ففي قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾: ستة أوجه:

القصر مع الإشمأام فقط، وفوقه كذلك، والتوسط مع الإشمأام، والروم، وفوقه كذلك. والله أعلم.

* * *

المبحث الثاني عشر

في

قوله تعالى: ﴿عِوَجًا﴾ أول الكهف
وقوله: ﴿مَرْقِدًا﴾ في يس، و﴿مَنْ رَأَى﴾ في القيامة
و﴿بَلْ رَانَ﴾ في التطفيف

فيها خمسة مذاهب:

الأول: السكت في الأربعة: من «التذكرة»، و«التيسير»،
و«الشاطبية»، و«تلخيص العبارات»، و«المصباح»، وقراءة الداني على
أبي الفتح.

الثاني: السكت في الأولين فقط لعمره من «التجريد».

الثالث: السكت في الأخيرين فقط: من «المستنير»، و«المبهج»،
و«إرشاد أبي العز»، و«الوجيز»، و«كفاية الست»، و«للفارسي عن
أبي طاهر من «التجريد».

الرابع: السكت في غير ﴿مَرْقِدًا﴾ من «غاية» أبي العلاء، ولعمره
من «روضة» المالكي.

الخامس: الإدراج في الأربعة: من «الكامل»، و«كفاية أبي العز»،
و«التذكار»، و«روضة المعدل»، و«جامع ابن فارس». ولعبيد من «روضة
المالكي»، وللخياط عن أبي طاهر من «التجريد».

ويأتي المذهب الأول على: قصر المنفصل مع توسط المتصل، وعلى توسطهما، وعلى فويق توسطهما، ولا يجوز معه سكت ولا غنة ولا تكبير، ويمتنع على ما عدا ذلك.

ويختص الثاني: بتوسط المدين مع عدم السكت.

ويأتي الثالث: على إشباع المتصل مع القصر، والتوسط وما بينهما في المنفصل، بشرط عدم الغنة والتكبير، وعلى توسط المدين، وعلى فويق توسطهما مع الغنة، ويمتنع على غير ذلك.

ويأتي الرابع: على إشباع المتصل مع القصر والتوسط وبينهما في المنفصل، بشرط ملاحظة التكبير وعدم الغنة، ومع القصر والتوسط بشرط عدم الثلاثة، ويمتنع على ما عدا ذلك.

ويمتنع الخامس: على القصر مع التوسط وعلى التكبير مع عدم الغنة، وعلى السكت الخاص وعلى فويق توسط المدين ويأتي على غير ذلك.

ففي قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ إلى قوله ﴿مَلَكِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ تسعة عشر وجهاً:

أحد عشر على عدم الغنة: ثمانية منها على عدم التكبير، وهي: قصر المنفصل مع سكت ﴿عَوَجًا﴾، وإدراجه، وفويق قصره مع الإدراج فقط، وتوسطه مع السكت، ولا سكت في ﴿لَمْ أَجْرًا﴾ على هذه الأربعة. ثم التوسط مع إدراج ﴿عَوَجًا﴾ ووجهي ﴿لَمْ أَجْرًا﴾، ثم فويق التوسط مع وجهي ﴿عَوَجًا﴾ وعدم السكت في ﴿لَمْ أَجْرًا﴾. وثلاثة على التكبير،

وهي: القصر، والتوسط، وما بينهما في المنفصل مع السكت في ﴿عَوَجًا﴾ وعدمه في ﴿لَمْ أَجْرًا﴾.

وثمانية على الغنة، وهي: أربعة المنفصل على كل من وجهي بين السورتين مع عدم السكت في النوعين.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَا لِآبَائِهِمْ﴾: فترتقي الأوجه إلى أربعة وعشرين، لمجيء إشباع المتصل، مع ثمانية عشر وجهاً من التسعة عشر المذكورة، وهي: ما عدا فويق التوسط مع السكت. ولمجيء فويق توسطه مع اثنين منها، وهما: وجهاً ﴿عَوَجًا﴾ مع فويق توسط المنفصل. ومجيء توسطه على أربعة، وهي: قصر المنفصل مع سكت ﴿عَوَجًا﴾، وتوسطه مع سكت ﴿عَوَجًا﴾ وحده، ومع إدراجه مع وجهي ﴿لَمْ أَجْرًا﴾.

وفي قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ إلى قوله ﴿وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾: ثلاثة أوجه:

عدم سكت ﴿الْأَجْدَاثِ﴾ مع سكت ﴿مَرْقَدِنَا﴾، وإدراجه، ثم سكت ﴿الْأَجْدَاثِ﴾ مع إدراج ﴿مَرْقَدِنَا﴾.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿مُحَضَّرُونَ﴾: فتزيد الغنة على الثاني.

وإذا ابتدأت من قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا﴾: كانت خمسة عشر وجهاً:

ثلاثة عشر على عدم السكت للهمز: ثلاثة منها على قصر المنفصل، وهي: عدم الغنة مع توسط المتصل وسكت ﴿مَرْقَدِنَا﴾، ومع إشباع وإدراج ﴿مَرْقَدِنَا﴾، والغنة مع الإشباع والإدراج. ووجهان على فويق قصره، وهما: الإشباع والإدراج على كل من الغنة، وعدمها.

وأربعة على توسطه، وهي: عدم الغنة مع توسط المتصل، ووجهي ﴿مَرَقِدْنَا﴾ مع الإشباع والإدراج، والغنة مع الإشباع والإدراج فقط. وأربعة على فويق توسطه، وهي: عدم الغنة مع فويق توسط المتصل وسكت ﴿مَرَقِدْنَا﴾، ومع الإشباع والإدراج، والغنة مع وجهي المتصل وإدراج ﴿مَرَقِدْنَا﴾.

والرابع عشر والخامس عشر: السكت للهمز مع توسط المنفصل ووجهي المتصل وإدراج ﴿مَرَقِدْنَا﴾ عليهما.

وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَائِقَ * وَقِيلَ مِن رَّاقٍ﴾: اثنا عشر وجهاً:

ثلاثة ﴿مِّن رَّاقٍ﴾، وهي: السكت ولا غنة عليه، والإدراج بلا غنة، وبها على كل من أربعة المنفصل.

فإذا قرأت من قوله: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ﴾: فتجيء الأوجه المذكورة على عدم السكت للهمز. ويجيء على السكت له وجهان، وهما: سكت: ﴿مِّن رَّاقٍ﴾ وإدراجه بلا غنة.

وإذا ابتدأت من قوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾: فالأربعة عشر المذكورة تأتي على عدم السكت على ﴿قُرْآنَهُ﴾.

ويأتي على السكت عليه وجه واحد، وهو: التوسط مع الإدراج فقط في ﴿مِّن رَّاقٍ﴾.

ومعلوم أن سكت الموصول يستلزم السكت على (أل) و(شيء) والساكن المفصول.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾: فتكون ثلاثة وعشرين وجهاً: لمجيء التكبير على أربعة المنفصل عند إدراج ﴿مَنْ رَأَى﴾ مع الغنة، وعلى قصره، وتوسطه، وما بينهما مع السكت عليه، وعلى قصره أيضاً لكن مع الإدراج من غير غنة.

وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ إلى قوله ﴿يَكْسِبُونَ﴾: خمسة عشر وجهاً:

ثلاثة على قصر المنفصل، وهي: عدم الغنة مع سكت ﴿بَلَّ رَانَ﴾ وإدراجه، والغنة مع إدراجه فقط. وثلاثة على فويق قصره كذلك، ولا سكت للهمز في الستة. وخمسة على التوسط، وهي: عدم الغنة مع عدم السكت للهمز، والسكت له، وعلى كل منهما سكت ﴿بَلَّ رَانَ﴾ وإدراجه، والغنة مع إدراجه فقط. وأربعة على فويق توسطه، وهي: وجهاً ﴿بَلَّ رَانَ﴾ على كل من الغنة وعدمها.

فإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿عَلَى الْأَرْأَيْكَ يَنْظُرُونَ﴾: فترتقي الأوجه إلى ثمانية عشر: لمجيء إشباع المتصل على ما عدا الثاني عشر والرابع عشر، وفويق توسطه عليهما، وتوسطه على الأول والسابع والثامن والتاسع، والله اعلم.

المبحث الثالث عشر

في

ياء عين من قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ أول مريم

وقوله: ﴿حَمَّ * عَسَقَ﴾ أول الشورى

اختلفوا فيها على ثلاثة أوجه: الإشباع، والتوسط، والقصر.

فمنهم من أخذ فيها بالإشباع والتوسط، وهم: الشاطبي، والهدلي، والداني عن فارس.

ومنهم من أخذ بالتوسط والقصر، وهو: أبو العز في «كفايته».

ومنهم من أخذ بالتوسط فقط، وهم: أبو علي المالكي، وصاحب «التذكرة»، و«التذكار»، و«المصباح»، و«اليسير»، و«التلخيص».

ومنهم من أخذ بالقصر فقط، وهم الباقون.

ويأتي الإشباع مع الغنة إلا عند فويق توسط المتصل، ومع توسط المدّين، وفويق توسطهما بلا غنة ولا سكت، ويمتنع مع ما عدا ذلك.

ويمتنع التوسط على وجه التكبير عند عدم الغنة، وعلى السكت الخاص، وعلى الغنة مع فويق توسط المدّين. ويأتي مع ما سوى ذلك.

ويمتنع القصر على الغنة إلا مع فويق توسط المتصل، وعلى السكت العام، وعلى القصر مع التوسط، ويأتي مع غير ذلك.

ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾، إلى قوله ﴿بَدَأَهُ خَفِيًّا﴾: ثمانية وعشرون وجهاً:

سنة وعشرون على عدم السكت: ستة منها على قصر المنفصل، وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير وتوسط (عين)، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط (عين)، وقصرها، ومع التكبير وثلاثة (عين). وخمسة على فويق قصره، وهي: إشباع المتصل مع عدم التكبير وتوسط (عين) وقصرها، ومع التكبير وثلاثتها. وثمانية على توسطه، وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير وثلاثة (عين)، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط (عين)، وقصرها، ومع التكبير وثلاثتها. وسبعة على فويق توسطه، وهي: فويق توسط المتصل مع عدم التكبير، وثلاثة (عين)، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسط (عين)، وقصرها، ومع التكبير وإشباعها وتوسطها.

والسابع والعشرون، والثامن والعشرون: السكت مع توسط المدين وقصر (عين)، ومع توسط المتصل، وإشباع المتصل وتوسط (عين). ومعلوم أنه لا تكبير معهما.

وفي قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: سبعة وثلاثون وجهاً:

ثمانية على قصر المنفصل: أربعة منها مع عدم الغنة، وهي: توسط المتصل مع عدم التكبير وتوسط (عين)، وإشباعه مع عدم التكبير وتوسطها، وقصرها. ومع التكبير وقصرها فقط. وأربعة مع الغنة، وهي: إشباع (عين) وتوسطها، على كل من التكبير وتركه.

وسبعة على فويق قصره، كالسبعة التي على قصره عند إشباع المتصل.

ولا سكت مع هذه الخمسة عشر.

واثنا عشر على توسطه: ثمانية منها على عدم الغنة، وهي: توسط المتصل بلا سكت ولا تكبير مع ثلاثة (عين)، ومع السكت وقصرها، وإشباعه مع عدمهما وتوسط (عين) وقصرها، ومع التكبير وقصرها، ومع السكت وتوسطها. وأربعة على الغنة، كأربعتها السابقة.

وعشرة على فويق توسطه: خمسة منها على عدم الغنة، وهي: فويق توسط المتصل مع ثلاثة (عين)، وإشباعه مع توسطها وقصرها. ولا تكبير مع هذه الخمسة. وخمسة على الغنة، وهي: فويق توسط المتصل مع قصر (عين) وعدم التكبير، وإشباعه مع وجهي بين السورتين، وعلى كل منهما إشباع (عين) وتوسطها.

ومعلوم أنه لا سكت مع فويق التوسط، والله اعلم.

* * *

المبحث الرابع عشر في راء ﴿فَرَقٍ﴾ في سورة الشعراء

قطع بترقيقه صاحب التجريد.

وذهب سائر أهل الأداء إلى تفخيمه، وهو الذى يظهر من نص
«التيسير».

ونص على الوجهين الشاطبي، وبهما قرأ الداني على أبي الفتح
وغيره.

ويتعين الترقيق عند السكت الخاص.

ويجوز مع توسط المدين وفوق توسطهما مع عدم الغنة والسكت.
ويمتنع على ما عدا ذلك.

ففى قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ إلى قوله
﴿ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ : ثمانية أوجه :

القصر مع التفخيم، وعدم السكت، وفوقه كذلك، وتوسطه مع
التفخيم بلا سكت، وبه، ومع الترقيق كذلك، وفوق توسطه مع التفخيم،
والترقيق، وعدم السكت معهما.

فإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَأَىٰ الْجَمْعَانَ﴾ : كانت أحد عشر
وجهاً: سبعة المدين مع التفخيم وعدم السكت، ثم توسطهما

مع الترفيق بلا سكت، وبه، ثم توسط المنفصل مع إشباع المتصل كذلك.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿فَاتَّهَمُ عَدُوِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾: فترتقي الأوجه إلى سبعة عشر: لمجيء الغنة على التفخيم بلا سكت مع فويق توسط المدّين، ومع أربعة المنفصل عند إشباع المتصل، والله أعلم.

* * *

المبحث الخامس عشر

في

حكم قوله تعالى: ﴿فَمَاءٌ آتِنَنَّهُ﴾ بسورة النمل في الوقف

قطع بإثبات الياء فيه في الوقف لحفص: ابن بليمة في «تلخيصه»، وابن غلبون في «تذكرته»، وسبط الخياط في «مبهجه» و«كفايته»، والداني من قراءته على أبي الفتح فارس، وأطلق الخلاف في «تيسيره»، وقيدته في «مفرداته» بما يفيد أن طريقه منه الإثبات.

وذكر الشاطبي الوجهين. وذكر أبو علي المالكي في «روضته» الإثبات لأبي طاهر، والحذف لغيره. وذكر ابن الفحام في «تجريده» الإثبات للفارسي عن أبي طاهر، والحذف لغيره.

وذهب الباقر إلى حذفها قولاً واحداً.

ويتعين الإثبات على السكت الخاص، ويمتنع على قصر المنفصل مطلقاً، وعلى توسطه وفوق قصره عند الغنة والتكبير، وعلى فوق توسطه إلا عند عدمهما.

ويجوز الوجهان مع ما عدا ذلك.

ففي قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ إلى قوله ﴿فَمَاءٌ آتِنَنَّهُ﴾، أربعة عشر وجهاً:

أحد عشر على عدم السكت، وهي: توسط المتصل مع قصر المنفصل وحذف الياء، ومع توسطه وحذفها، وإثباتها. وفوق توسطهما معهما. وإشباع المتصل مع أربعة المنفصل. والحذف ومع توسطه وفوق قصره مع الإثبات فيهما.

وثلاثة على السكت، وهي: توسط المذيين مع الإثبات، وإشباع المتصل مع توسط المنفصل، والحذف والإثبات، والله أعلم.

* * *

المبحث السادس عشر

في

حكم الضاد في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾

رواها بالضم فقط صاحب «التذكرة»، والداني من قراءته على أبي الفتح.

وروى ابن فارس في «جامعه»، وابن سوار في «مستنيره»، وأبو العلا في «غايته»، وابن الفحام في «تجريده»، وابن شيطا في «تذكاره»، والمعدل في «روضته»: الضمّ لزرعان، والفتح لغيره.

وروى أبو علي المالكي في «روضته»، وأبو العز في «كفايته»: الفتح لأبي طاهر، والضم لغيره.

وذكر الوجهين لحفص: الداني في «تيسيره» والشاطبي في «حرزه»، والأهوازي في «وجيزه».

وأخذ الباقون بالفتح قولاً واحداً.

ويمتنع الضم عند القصر مع التوسط ومع التكبير، وعند فويق القصر مطلقاً، وعند الغنة مع إشباع المتصل، وعند السكت الخاص.

ففي قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَيْدِي الْعَمِي﴾ إلى قوله ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْقَدِيرُ﴾، خمسة عشر وجهاً:

ثلاثة على قصر المنفصل، وهي: فتح الضاد مع توسط المتصل، وإشباعه، وضمها مع إشباعه فقط.

وواحد على فويق قصره، وهو: الفتح مع اشباع المتصل. ومعلوم أنه لا سكت مع هذه الأربعة.

وسبعة على توسطه: أربعة منها على عدم السكت، وهي: توسط المتصل وإشباعه على كل من فتح الضاد وضمها. وثلاثة على السكت، وهي: فتح الضاد مع توسط المتصل وإشباعه، وضمها مع إشباعه فقط.

وأربعة على فويق توسطه: كالأربعة التي على توسطه بلا سكت.

فإذا وصلت إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾؛ فترتقي الأوجه إلى واحد وعشرين: لمجىء الغنة على أربعة المنفصل مع فتح الضاد، وعلى فويق توسط المدين مع وجهيها.

وإذا وصلت إلى قوله: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾؛ فتكون تسعة وعشرين وجهاً: لمجىء التكبير على فتح الضاد مع قصر المنفصل، وتوسطه، وما بينهما، بلا غنة وبها، ومع فويق توسطه مع الغنة، وعلى ضمها مع توسطه بدونها، والله أعلم.

* * *

المبحث السابع عشر

في

حكم قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكَنًا﴾

بسورة الإنسان في الوقف

ذهب الجمهور إلى الوقف عليها بسكون اللام.

ونص على الوقف عليها بإثبات الألف: ابن غلبون في «التذكرة»،
وابن بليمة في «التلخيص»، والبهلي في «الكامل»، وبه قرأ الداني على
أبي الفتح.

وأطلق الوجهين في «التيسير»، وذكرهما الشاطبي.

ويتعين الوقف بالألف عند الغنة مع الإشباع، ويمتنع مع عدمها إلا
عند توسط المدين، وفوق توسطهما؛ فيجوز معهما الوقف بالوجهين،
لكن بشرط عدم السكت.

ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ إلى قوله ﴿سَكَنًا﴾،
تسعة أوجه:

ثمانية على عدم السكت، وهي: أربعة المنفصل مع الوقف،
بالوجهين.

وواحد على السكت، وهو: التوسط مع الوقف بإسكان اللام
لا غير.

فإذا ابتدأت من أول السورة: فتأتي التسعة المذكورة على عدم التكبير.

ويأتي على التكبير سبعة أوجه، وهي: القصر، والتوسط، وما بينهما. وعلى كل منهما الوقف بالوجهين، وفوق التوسط مع الوقف بالألف فقط.

إن قلت: قد عقلت الحكم بالغنة؟ ولا غنة هنا!!

قلت: لقصد ملاحظتها، ولو لم توجد؛ لأنها أقرب لكي يتأتى بملاحظته جمع فروع هذه المسئلة، والله أعلم.

* * *

المبحث الثامن عشر

في

قوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ بسورة المرسلات

ذهب جمهور أهل الأداء إلى : إدغام القاف في الكاف منه إدغاماً محضاً.

وذهب مكِّي، وابن مهران إلى : إدغامه فيه مع إبقاء صفة استعلاء القاف.

وليس مكِّي، وابن مهران عن حفص من طرفنا؛ فكل ما ذكره المحررون من التفريع لا داعي إليه، فليعلم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

تتمتان

الأولى^(١):

ربما تشتاق نفس القارئ الى معرفة مذهب كل إمام من أئمة الأداء في الكلمات المذكورة على حدته ليتّم له الأمن من التلفيق، ولا يلتبس عليه مذهب بآخر.

ولذا وضعت لكل طريق من الطرق الأربعة - الهاشمي، وأبي طاهر، والفيل، وزرعان - جدولاً بخصوصه بيّنتُ فيه ما يجوز له في كلمات الخلاف من الأوجه موزعاً على ماأخذه من الكتب التي اختير منها.

ووضعت:

١ - كلمات الخلاف في العامود الطولي الأيمن.

٢ - وأسماء الكتب في الخانات العرضية العليا، ليكون بإزاء كل كلمة حكمها تحت اسم مأخذه.

(١) ذكر المؤلف رحمه الله هنا تتمتان، الأولى هذه.

والثانية في التعريف عن أصحاب أصول النشر والكتب التي يرجع إليها في تحرير القراءات، وقد ذكرتها في أول هذا الكتاب بالهوامش بقولي: «قال الشيخ»، بدءاً من ٤٥٩، وذكرت تعريف كل كتاب كما ذكرها هنا.

وأشرت إلى :

- ٣ - وجه عدم التكبير بحرف (لا).
 - ٤ - وإلى وجه التكبير العام بحرف (ع).
 - ٥ - وإلى وجه التكبير لأوائل سور الختم بحرف (ص).
 - ٦ - وإلى وجه التكبير لآواخرها بحرف (خ).
 - ٧ - وذكرت ما اتفق عليه أهل الأداء عن كل من الأربعة عقب جدولته طلباً للاختصار.
- وهاك بيانها.

* * *

جدول ما اختلف فيه عن الهاشمي

الطرق ومذاهبهم										كلمات الخلاف
الكامل		التلخيص	التذكرة	التيسير	المبهج	الجامع	الغاية	المستنير	الشاطبية	
الغيازي	الملنجي									
لا ع خ	لا ع خ	لا	لا	لا	لا	لا	لا ع ص	لا	لا	التكبير
خمس	خمس	خمس	خمس	خمس	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط أو خمس	المد المنفصل
طول	طول	خمس	خمس	خمس	طول	طول	طول	طول	توسط أو خمس	المد المتصل
غنة	غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	النونان مع ل ر
سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	سين	ويصط وبصطة
سين	سين	صاد	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	رجهان	المصيطرون
سين	سين	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	بمصيطر
رجهان	رجهان	إبدال	إبدال	رجهان	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	رجهان	باب الذكزين
إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	يلهث ذلك
إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	اركب معنا
إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	رجهان	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	رجهان	لا تأمنا
إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	سكت	إدراج	سكت	عوجا
إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	مرقدنا
إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	سكت	إدراج	سكت	سكت	سكت	من راق وبل ران
توسط وطول	توسط وطول	توسط	توسط	توسط	نصر	نصر	نصر	نصر	توسط وطول	عين
تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	رجهان	فرق
حذف	حذف	إثبات	إثبات	رجهان	إثبات	حذف	حذف	حذف	رجهان	فما آتان (وقفاً)
فتح	فتح	نح	ضم	رجهان	فتح	فتح	فتح	فتح	رجهان	ضعف وضعفا
مد	مد	مد	مد	رجهان	نصر	نصر	نصر	نصر	رجهان	سلا سلا (وقفاً)

ولم يسكت الهاشمي على الساكن قبل الهمز. وأظهر ﴿يس﴾ و﴿ت﴾ قولاً واحداً.

جدول ما اختلف فيه عن أبي طاهر

الطرق ومذاهبهم										كلمات الخلاف
الكفاية	الكامل	الجامع	التجريد		التذكار	المصباح	الإرشاد	الروضة	كفاية الست	
			الغباط	الفارسي						
لا	لا ع خ	لا	لا	لا	لا	لا خ	لا	لا	لا	التكبير
خمس	خمس	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	المد المنفصل
طول	طول	طول	توسط	توسط	طول	توسط	طول	طول	توسط	المد المتصل
تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	سكت خاص	تحقيق سكت عام	تحقيق	تحقيق	سكت عام	تحقيق	الساكن قبل الهمز
لا غنة	غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	النونان مع ل ر
صاد	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين	ويبسط وبصطة
صاد	سين	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	بمصيطر
إبدال	وجهان	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	إبدال	باب الذكرين
إدغام	إدغام	إدغام	وجهان	وجهان	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	يلهث ذلك
إدغام	إظهار	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	اركب معنا
إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	عوجا
إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	مرقدنا
إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	إدراج	سكت	سكت	إدراج	سكت	من راق وبل ران
فصر وتوسط	توسط وطول	فصر	فصر	فصر	توسط	توسط	فصر	توسط	فصر	عين
تفخيم	تفخيم	تفخيم	ترقيق	ترقيق	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	فرق
حذف	حذف	حذف	حذف	إثبات	حذف	حذف	حذف	إثبات	إثبات	فما آتان (وقفاً)
فصر	مد	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	سلا سلا (وقفاً)

وأظهر أبو طاهر ﴿يسَ﴾ و﴿ت﴾ قولاً واحداً. ولا خلاف عنه في إشماع ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ معاً و﴿ضَعْفًا﴾ بالروم. وروى ﴿الْمُصَيَّبِيُّونَ﴾ في الطور بالسين بلا خلاف.

جدول ما اختلف فيه عن الفيل

الطرق ومذاهبهم														كلمات الخلاف
الوجيز	التذكار	المبهج	الغاية	الروضة	روضة المعدل	الكفاية	الجامع	الكامل		المصباح		المستبر		
								الطبري	الحمامي	ابن خليج	الحمامي	الطبري	الحمامي	
لا	لا	لا	لا ع ص	لا	لا	لا	لا	لا ع خ	لا ع خ	لا ع	لا ع	لا	لا	التكبير
خمس	ثلاث	ثلاث	فصر أو ثلاث	فصر	فصر	فصر	فصر	توسط	فصر أو ثلاث	توسط	فصر	توسط	فصر	المد المنفصل
خمس	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	توسط	توسط	طول	طول	المد المتصل
غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	غنة	غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	لا غنة	النونان مع ل ر
يسط بصطة	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	صاد	صاد	سين	صاد	صاد	سين	يبسط وبصطة
صاد	سين	سين	سين	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	سين	سين	صاد	سين	المصيطرون
سين	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	صاد	سين	صاد	صاد	صاد	بمصيطر
إينال	إينال	إينال	إينال	إينال	إينال	إينال	إينال	وجهان	وجهان	وجهان	إينال	إينال	إينال	باب ألكركين
إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إظهار	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام	اركب معنا
إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	عوجاً
إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	مرقدنا
سكت	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	سكت	من راق وبل ران
فصر	توسط	فصر	فصر	توسط	فصر	فصر وتوسط	فصر	توسط وطول	توسط وطول	توسط	توسط	فصر	فصر	عين
حلف	حلف	إثبات	حلف	حلف	حلف	حلف	حلف	حلف	حلف	حلف	حلف	حلف	حلف	فما آتان (وقفاً)
وجهان	فتح	فتح	فتح	ضم	فتح	ضم	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	فتح	ضعف وضعفا
مد	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	مد	مد	فصر	فصر	فصر	فصر	سلسلا (وقفاً)

ولم يسكت الفيل على الساكن قبل الهمز. وأدغم ﴿يَلْهَتْ ذَلِكْ﴾ وأظهر ﴿بِسْ﴾ و﴿تْ﴾، وفخم راء ﴿فَرَّقْ﴾، وأشم ﴿لَا تَأْتَمَّتْ﴾ بلا خلاف.

جدول ما اختلف فيه عن زرعان

الطرق ومذاهبهم												كلمات الخلاف
الكفاية	طريق اللداني	التكاثر	التجريد	المصباح	الغاية	المستبر	روضة المعدل	الجامع		الروضة		
								المصاحفي	الحمامي	السرجي	الحمامي	
لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	لا	التكبير
خمس	خمس	توسط	توسط	توسط	توسط	توسط	فصر	توسط	فصر	توسط	فصر	المد المنفصل
طول	خمس	طول	توسط	توسط	طول	طول	طول	طول	طول	طول	طول	المد المتصل
تحقيق	تحقيق	تحقيق سكت عام	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	تحقيق	الساكن قبل الهمز
سين	صاد	صاد	سين	سين	صاد	سين	صاد	صاد	صاد	سين	سين	ويبسط وبصطة
سين	صاد	سين	سين	وجهان	صاد	سين	سين	سين	سين	سين	سين	بمصيطر
إدغام	إدغام	إدغام	وجهان	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	يلهت ذلك
إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إظهار	إدغام	إدغام	اركب معنا
إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	إدغام	يس و ن
إشمام	وجهان	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	إشمام	لا تأمنا
إدراج	سكت	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	عوجا
إدراج	سكت	إدراج	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	إدراج	مرقدنا
إدراج	سكت	إدراج	إدراج	سكت	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج	سكت	سكت	من راق ويل ران
فصر	توسط وطول	توسط	فصر	توسط	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	توسط	توسط	عين
تفخيم	وجهان	تفخيم	تزيين	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	تفخيم	فوق
حذف	إثبات	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	حذف	فما آتان وفقاً
ضم	ضم	ضم	ضم	فتح	ضم	ضم	ضم	ضم	ضم	فتح	ضم	ضعف وضعفأ
فصر	مد	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	فصر	سلاسل وفقاً

ولم يبق زرعان غنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء. وله في ﴿الْمُصَيَّبُورُونَ﴾
السين فقط. وفي باب ﴿الَّذِينَ﴾ الإبدال لا غير.

الخاتمة

في

بيان مهمات لا بد للقارىء من معرفتها

لا يخفى أن مواضع الخلاف المتقدم ذكرها تنقسم إلى نوعين: كليات، وجزئيات.

والكليات، هي: المد المنفصل، والمد المتصل، والساكن قبل الهمز، والنون الساكنة، والتنوين عند اللام والراء، والتكبير العام. والجزئيات: ما عدا ذلك.

وقد عرفت ما يجوز في كل منهما.

ولمّا كان القارىء لا بد له من ملاحظة هذه الكليات الخمس وجوداً وعدمًا، واعتماده في قراءته على وجه معيّن يتأتّى بملاحظته ضبط ما يجوز عليه في الجزئيات؛ وجب أن يعرف ما يجوز فيها حال تركيبها. ولذا أقول:

الذي يقتضيه التركيب العقلي في ذلك: ستة وتسعون وجهًا، حاصلًا من: ضرب أربعة المنفصل، في ثلاثة المتصل، في وجهي أول السورة أو بين السورتين، في وجهي النونين عند اللام والراء، في وجهي الساكن قبل الهمز.

والجائز الصريح الذي يقتضيه النقل الصحيح من ذلك: واحد وعشرون وجهًا.

لما عرفت من أن: فويق توسط المتصل يختص بمثله في المنفصل، وتوسط المتصل يمتنع على ثلاث المنفصل وخمسه، وأن التكبير العام يختص بإشباع المتصل مع أربعة المنفصل عند الغنة، ومع سوى فويق توسطه عند عدمها، وأن السكت يختص بتوسط المنفصل ويكون خاصاً مع توسط المتصل، وعاماً مع إشباعه، ولا يتأتى معه غنة ولا تكبير، وأن الغنة لا تأتي مع توسط المتصل.

وبيانها:

- أن قصر المنفصل يأتي عليه خمسة أوجه: توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير، وإشباعه مع عدمهما، ومع التكبير وحده، ومع الغنة وحدها، ومعهما. ومعلوم أنه لا سكت للهمز معه.

- وفويق قصره يتأتى معه أربعة: كأربعة قصره، مع إشباع المتصل. ولا سكت للهمز معه أيضاً.

- وتوسطه يتأتى عليه سبعة أوجه: وجهان مع السكت، وهما: توسط المتصل، وإشباعه بلا تكبير ولا غنة لما علمت. وخمسة على عدمه، كالخمس التي على القصر.

- وخمسة على فويق توسطه، وهي: فويق توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير، ومع الغنة وعدم التكبير، وإشباعه معهما، ومع الغنة والتكبير. وقد عرفت أن لا سكت للهمز عليه مطلقاً.

إذا عرفت ذلك؛ فقصر المنفصل يمتنع عليه في جميع أحواله: فويق
توسط المتصل، والسكت للهمز برتبته، وإظهار ﴿يَلْمِثُ ذَٰلِكَ﴾، وروم
﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وترقيق ﴿فِرْقٍ﴾، وإثبات ياء ﴿فَمَاءَ آتْنِي﴾ في الوقف.

* وأما بقية مواضع الخلاف، فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه
مرتباً على أحوال القصر الخمسة لا مفرعاً عليها:

- فإذا قرئ به مع توسط المتصل تعيّن: ترك الغنة، والصاد في
﴿وَيَبْطِئُ﴾ و﴿بَطْطَةٌ﴾ و﴿بِمْصِطِرٍ﴾، والسين في: ﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾، وإبدال
باب ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿أَزْكَبَ مَعْنًا﴾، وإظهار ﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾،
و﴿تَ وَالْقَلْبِ﴾، والسكت في ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وتوسط (عين)، وفتح ضاد
﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإسكان لام ﴿سَلَسِلًا﴾ وقفًا.

وجاز التكبير لأواخر سور الختم فقط.

- وإذا قرئ به مع الغنة تعيّن: إشباع المتصل، والصاد في
﴿وَيَبْطِئُ﴾، و﴿بَطْطَةٌ﴾، و﴿بِمْصِطِرٍ﴾، والسين في ﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾،
وإظهار ﴿أَزْكَبَ مَعْنًا﴾، و﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تَ وَالْقَلْبِ﴾، والإدراج
في ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾، و﴿ضَعْفًا﴾، وإثبات ألف
﴿سَلَسِلًا﴾ وقفًا.

وامتنع: قصر (عين).

وجاز في باب ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾ الوجهان.

وجاز أيضاً التكبير العام والتكبير لأواخر سور الختم.

- وإذا قرىء به مع التكبير، فإن صحبته غنة؛ فالحكم لها وقد تقدمت.

وإن لم تصحبه؛ فيتعين: إشباع المتصل، والسين في ﴿وَبَصَّطُ﴾، و﴿بَصَّطَةٌ﴾، و﴿الْمُهَيَّبُطُونَ﴾، والصاد في ﴿بُصَيْطِرٍ﴾، وإبدال باب ﴿ءَاللَّكْرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿أَزْكَبَ مَعْنًا﴾، وإظهار ﴿يَسَ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تَ وَالْقَلِيمِ﴾، والسكت في ﴿عَوْجًا﴾، و﴿مَنْ رَأَى﴾، و﴿بَلَّ رَانَ﴾، والإدراج في ﴿مَرَقِدْنَا﴾، وقصر (عين) وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإسكان لام ﴿سَلَسِلًا﴾ وقفًا.

ويمتنع التكبير لأواخر سور الختم.

- وإذا قرىء به مع إشباع المتصل وترك الغنة والتكبير العام - من «المستنير»، و«الجامع»، و«الروضتين»، و«الغاية»، و«الكفاية» و«الكبرى» - تعين: إبدال باب ﴿ءَاللَّكْرَيْنِ﴾، وإدراج ﴿مَرَقِدْنَا﴾، وإسكان لام ﴿سَلَسِلًا﴾ وقفًا.

وجاز في ﴿وَبَصَّطُ﴾ و﴿بَصَّطَةٌ﴾: الصاد فقط من «الجامع»، والصاد لزرعان، والسين للحمامي من «روضة» المعدل، والسين فقط من «روضة» المالكي و«الكفاية» و«المستنير» و«الغاية».

وجاز في ﴿الْمُهَيَّبُطُونَ﴾: الصاد للحمامي عن الفيل من «روضة» المالكي، والسين من «المستنير» و«الجامع» و«الغاية» و«الكفاية» و«روضة» المعدل. ولزرعان من «روضة» المالكي.

وجاز في ﴿بُصَيْطِرٍ﴾: السين لزرعان، والصاد للحمامي عن الفيل.

وجاز في ﴿أَرْكَبَ مَعْنًا﴾: الإظهار من «الجامع»، والإدغام من «المستنير» و«الروضتين» و«الكفاية» و«الغاية».

وجاز في ﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تِ وَالْقَلْبِ﴾: الإدغام لزرعان، والإظهار للحمامي عن الفيل.

وجاز في ﴿عَوَجًا﴾: السكت من «روضة المالكي» و«الغاية». والإدراج من «المستنير»، و«الجامع»، و«الكفاية»، و«روضة المعدل».

وجاز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾: السكت من «المستنير». و«الغاية»، و«روضة» المالكي. والإدراج من «الجامع». و«الكفاية»، و«روضة المعدل».

وجاز في (عين): القصر والتوسط من «الكفاية». والتوسط فقط من «الروضة». والقصر فقط من «الجامع»، و«الغاية»، و«المستنير»، و«روضة المعدل».

وجاز في ضاد ﴿ضَعِفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾: الضم فقط من «الكفاية»، و«روضة» المالكي. والفتح فقط من «الغاية»، و«المستنير». والفتح للحمامي عن الفيل. والضم لزرعان من «الجامع»، و«روضة المعدل».

* * *

فصل

وأما فويق القصر، فيمتنع عليه في جميع أحواله: توسط المتصل، وفوق توسطه، والسكت للهمز برتبتيه، وإظهار ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾، وروم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وترقيق ﴿فِرْقِي﴾، وضم ضاد ﴿ضَعِيفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وإدغام ﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿تِ وَالْقَلْبِ﴾، وسكت ﴿مَرْقَدْنَا﴾، والصاد في ﴿الْمُهَيِّطُونَ﴾، والسين في ﴿يُمَصِّطِرِ﴾.

وأما بقية مواضع الخلاف؛ فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه، مرتباً على أحواله الأربعة:

- فإذا قرئ به مع الغنة، تعين: الصاد في ﴿يَبِصْطُ﴾ و﴿بِصْطَةٌ﴾، وإظهار ﴿أَرْكَبَ مَعْنًا﴾، وإدراج ﴿عَوَجًا﴾ وإخوته، وحذف يا ﴿فَمَا ءَاتَيْنِي﴾ في الوقف، والوقف على ﴿سَلَسِيلاً﴾ بالالف، وامتنع قصر ﴿عَيْنَ﴾، والتكبير لأوائل سور الختم، وجاز في باب ﴿ءَاللَّكْرَيْنِ﴾ الوجهان.

- وإذا قرئ به مع التكبير العام؛ فإن صحبته غنة: فالحكم لها وقد تقدمت.

- وإن لم تصحبه، فيتعين عليه: السين في ﴿وَيَبِصُطُ﴾ و﴿بِصْطَةٌ﴾، وإبدال ﴿ءَاللَّكْرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿أَرْكَبَ مَعْنًا﴾، والسكت في ﴿عَوَجًا﴾، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾، و﴿بَلَّ رَانَ﴾، وقصر (عين)، والوقف بحذف الياء في ﴿فَمَا ءَاتَيْنِي﴾، وإسكان اللام في ﴿سَلَسِيلاً﴾.

- وإذا قرئ به مع تركهما من «المبهج»، و«التذكار»، و«الغاية»،
 تعين: السين في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و﴿بَصْطَةٌ﴾، وإبدال باب ﴿ءَالَّذِينَ﴾
 وإدغام ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾، والوقف بإسكان لام ﴿سَلَسِلًا﴾.

وجاز في ﴿عَوَّجًا﴾: السكت من «الغاية»، والإدراج من «المبهج»،
 و«التذكار».

وجاز في ﴿مَنْ رَأَى﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾: الإدراج من «التذكار»، والسكت
 من «المبهج» و«الغاية».

وجاز في (عين): التوسط من «التذكار»، والقصر من «الغاية»
 و«المبهج».

وجاز في الوقف على ﴿فَمَّا آتَيْنِي﴾: إثبات الياء من «المبهج»،
 وحذفها من «الغاية» و«التذكار».

وجاز التكبير لأوائل سور الختم من «الغاية»، وتركه من «التذكار»
 و«المبهج».

* * *

فصل

وأما توسط المنفصل:

- فإن قرىء به مع السكت الخاص، تعين: توسط المتصل، والسين في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و﴿بَصْطَةٌ﴾، و﴿الْمُهَيَّبِطُونَ﴾، والصاد في ﴿بِمُصَيِّطِرٍ﴾، وإبدال باب ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾، وإظهار ﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿تِ وَالْقَلْبِ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ و﴿مَرْقِدَنَا﴾، وسكت ﴿مَنْ رَأَى﴾، و﴿بَلَّ رَانَ﴾، وقصر (عين)، وترقيق ﴿فِرْقِي﴾، والوقف على ﴿فَمَاءَاتْنِي﴾ بإثبات الياء، وعلى ﴿سَلَسِلًا﴾ بإسكان اللام، وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، وامتنعت الغنة والتكبير، وجاز في ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ الوجهان.

- وإذا قرىء به مع السكت العام من «الروضة» و«التذكار»، تعين: إشباع المتصل، وإبدال باب ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾، و﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وتوسط (عين)، وتفخيم ﴿فِرْقِي﴾، والسين في ﴿الْمُهَيَّبِطُونَ﴾، والوقف على ﴿سَلَسِلًا﴾ بسكون اللام، وامتنعت الغنة والتكبير.

وجاز في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و﴿بَصْطَةٌ﴾ الصاد لزرعان، والسين لأبي طاهر.

وجاز في ﴿بِمُصَيِّطِرٍ﴾ السين لزرعان، والصاد لأبي طاهر.

وجاز في الوقف على ﴿فَمَّا أَتَيْنَ﴾ إثبات الياء من «الروضة»، وحذفها من «التذكار».

وجاز في ضاد ﴿ضَعِفَ﴾ و﴿ضَعَفًا﴾ فتحها لأبي طاهر، وضمها لزرعان.

وجاز في ﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تَ وَالْقَلْبِ﴾ الإدغام لزرعان، والإظهار لأبي طاهر.

- وإن قرئ به مع عدم السكت، ففيه تفصيل بحسب أحواله الخمسة:

فإن قرئ به مع توسط المتصل: من «الشاطبية»، و«كفاية الست»، و«المصباح»، و«التجريد»، تعين: إدغام ﴿أَزْكَبَ مَعْنًا﴾، وامتنعت الغنة والتكبير.

وجاز في ﴿وَيَبْطِطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾: الصاد لأبي طاهر، والسين للليل وزرعان من «المصباح»، والسين فقط من «الشاطبية»، و«الكفاية»، و«التجريد».

وجاز في ﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾: الوجهان من «الشاطبية»، والسين فقط من «التجريد»، و«الكفاية»، و«المصباح».

وجاز في ﴿بِمُصَيِّطٍ﴾: الصاد فقط من «الشاطبية» و«الكفاية»، والسين لزرعان، والصاد للخياط عن أبي طاهر من «التجريد»، والسين للليل، والصاد لأبي طاهر، والوجهان لزرعان من «المصباح».

وجاز في باب ﴿ءَالَّذِينَ﴾: الوجهان من «الشاطبية»، والإبدال فقط من «الكفاية» و«المصباح» و«التجريد».

وجاز في ﴿يَلْهَثَ ذَٰلِكَ﴾: الوجهان من «التجريد»، والإدغام فقط من «الشاطبية» و«الكفاية» و«المصباح».

وجاز في ﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿تَ وَالْقَلَمِ﴾: الإدغام لزرعان، والإظهار للخياط عن أبي طاهر من «التجريد»، والإظهار فقط من «الشاطبية»، و«الكفاية»، و«المصباح».

وجاز في ﴿لَا تَأْمِنَّا﴾: الوجهان من «الشاطبية»، والإشمام فقط من «الكفاية»، و«المصباح»، و«التجريد».

وجاز في ﴿عِوَجًا﴾ و﴿مَرْقِدِنَا﴾: السكت لزرعان، والإدراج للخياط من «التجريد»، والإدراج فقط من «الكفاية»، والسكت فقط من «الشاطبية» و«المصباح».

وجاز في ﴿مَنْ رَأَى﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾: الإدراج من «التجريد»، والسكت من «المصباح»، و«الكفاية»، و«الشاطبية».

وجاز في (عين): الطول والتوسط من «الشاطبية»، والتوسط فقط من «المصباح»، والقصر من «الكفاية» و«التجريد».

- وجاز في راء ﴿فَرَّقِ﴾: الوجهان من «الشاطبية» والترقيق فقط من «التجريد»، والتفخيم فقط من «الكفاية» و«المصباح».

وجاز في الوقف على ﴿فَمَّا ءَاتَيْنَ﴾: الوجهان من «الشاطبية»، والإثبات من «الكفاية»، والحذف من «المصباح»، و«التجريد».

وجاز في الوقف على ﴿سَلَسِلًا﴾: الوجهان من «الشاطبي»، وإسكان اللام فقط من «الكفاية»، و«التجريد»، و«المصباح».

وجاز في ضاد ﴿ضَعَفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾: الوجهان من «الشاطبية»،
والضم لزرعان، والفتح للخياط عن أبي طاهر من «التجريد»، والفتح
فقط من «المصباح» و«الكفاية».

وجاز التكبير لأواخر سور الختم من «المصباح»، وتركه من
«الشاطبية» و«التجريد» و«الكفاية».

- وإن قرئ به مع إشباع المتصل وإبقاء الغنة، فحكمه كحكم
القصر عندها، وقد تقدّم ذكره.

- وإن قرئ به مع التكبير، فإن صحبته غنة؛ فالحكم لها، وقد
عرفته.

وإن لم تصحبه؛ فحكمه كحكم القصر معه أيضاً، إلا أنه يجوز معه
في ﴿وَيَبْطِئُطُ﴾ و﴿بَعْطَةٌ﴾: السين للهاشمي، والصاد لزرعان.
وفي ضاد ﴿ضَعَفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾: الفتح للهاشمي، والضم لزرعان،
وفي ﴿يَسَّ * وَالْقُرَّانِ﴾ و﴿تَّ وَالْقَلْبِ﴾: الإظهار للهاشمي، والإدغام
لزرعان.

- وإن قرئ به مع إشباع المتصل وترك الغنة والتكبير: من
«المستنير»، و«الغاية»، و«الجامع»، و«المبهج»، و«الإرشاد»،
و«التذكار»، و«روضة» المالكي: فيتعين الإبدال في باب ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾،
وإدغام ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وتفخيم ﴿فِرْقٍ﴾، وإدراج
﴿مَرَقِدَنَا﴾، والوقف بسكون لام ﴿سَلَسِلًا﴾.

ويجوز في ﴿وَيَبْطِئُطُ﴾ و﴿بَعْطَةٌ﴾: الصاد للطبري عن الفيل،
والسين لغيره من «المستنير». والصاد لزرعان. والسين لغيره من

«الغاية»، و«الجامع»، و«التذكار». والسين فقط من «المبهج»، و«الإرشاد»، و«الروضة».

ويجوز في ﴿الْمُهَيَّبُونَ﴾: الصاد للطبري. والسين لغيره من «المستنير». والسين فقط من «الغاية»، و«الجامع»، و«المبهج»، و«الإرشاد»، و«التذكار»، و«الروضة».

ويجوز في ﴿بِصَيْطِرٍ﴾: السين لزرعان. والصاد لغيره من «المستنير»، و«الجامع»، و«التذكار». والسين فقط من «الروضة»، والصاد فقط من «الغاية»، و«الإرشاد»، و«المبهج».

ويجوز في ﴿أَزْكَبَ مَعَنَا﴾: الإظهار للطبري عن الفيل. والإدغام لغيره من «المستنير». والإظهار فقط من «الجامع»، والإدغام فقط من «الغاية»، و«المبهج»، و«الإرشاد»، و«التذكار»، و«الروضة».

ويجوز في ﴿يَسْ * وَالْقَرَّانِ﴾ و﴿تَ وَالْقَلَمِ﴾: الإدغام لزرعان والإظهار لغيره من «المستنير» و«الغاية» و«الجامع» و«التذكار»، والإدغام فقط من «الروضة»، والإظهار فقط من «الإرشاد»، و«المبهج».

ويجوز في ﴿عَوَّجًا﴾: السكت من «الغاية»، و«الروضة». والإدراج من «المستنير»، و«الجامع»، و«الإرشاد»، و«المبهج»، و«التذكار».

ويجوز في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾: الإدراج من «الجامع»، و«التذكار». والسكت من «المستنير»، و«الغاية»، و«الإرشاد»، و«المبهج»، و«الروضة».

ويجوز في (عين): التوسط من «الروضة»، و«التذكار». والقصر من «المستنير»، و«الغاية»، و«الإرشاد»، و«المبهج»، و«الجامع».

ويجوز في الوقف على ﴿فَمَّا آتَيْنِي﴾: الإثبات من «المبهج». والحذف من «الجامع»، و«المستنير»، و«الغاية»، و«الإرشاد»، و«التذكار»، و«الروضة».

ويجوز في ضاد ﴿ضَعِفَ﴾ و﴿ضَعَفًا﴾ الضم لزرعان والفتح لغيره.

* * *

فصل

وأما فويق توسط المنفصل فيمتنع عليه في جميع أحواله: السكت للهمز برتبته، والتكبير لأوائل سور الختم.

وأما بقية مواضع الخلاف، فيجوز في كل منها ما فيه من الأوجه مرتباً على أحواله الخمسة:

* فإن قرئ به مع فويق توسط المنصل:

- فإن لم تصحبه الغنة، وذلك من «الشاطبية»، و«التيسير»، و«التذكرة»، و«التلخيص»، وقراءة الداني على أبي الفتح: فيتعين إدغام ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾، وسكت ﴿عَوَجًا﴾ وإخوته، وصاد ﴿يُبْصِطِرِ﴾، ويمتنع التكبير.

ويجوز في ﴿وَيَبْصِطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾: الصاد من «التذكرة»، وقراءة الداني على أبي الفتح. والسين من «الشاطبية»، و«التيسير»، و«التلخيص».

ويجوز في ﴿الْمُهَيَّبُونَ﴾: الصاد من «التذكرة» و«التلخيص». والسين من قراءة الداني على أبي الفتح. والوجهان من «الشاطبية»، و«التيسير».

ويجوز في باب ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾: الوجهان من «التيسير» و«الشاطبية». والإبدال فقط من «التذكرة»، و«التلخيص»، وقراءة الداني على أبي الفتح.

ويجوز في ﴿أَزْكَبَ مَعَنَا﴾: الإظهار للداني من قراءته على أبي الفتح .
والإدغام من «التيسير»، و«الشاطبية»، و«التذكرة»، و«التلخيص».

ويجوز في ﴿يَسَّ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تَ وَالْقَلْبِ﴾: الإدغام للداني من قراءته على أبي الفتح . والإظهار من «الشاطبية»، و«التيسير»، و«التذكرة»، و«التلخيص».

ويجوز في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾: الإشمام فقط من «التذكرة»، و«التلخيص» .
والوجهان من «التيسير»، و«الشاطبية»، وقراءة الداني على أبي الفتح .

ويجوز في (عين): الطول والتوسط من «الشاطبية»، وقراءة الداني على أبي الفتح . والتوسط فقط من «التيسير»، و«التذكرة»، و«التلخيص» .

ويجوز في ﴿فِرْقٍ﴾: الوجهان من «الشاطبية»، وقراءة الداني على أبي الفتح . والتفخيم فقط من «التيسير»، و«التلخيص»، و«التذكرة» .

ويجوز في الوقف على ﴿فَمَاءَ آتَنِ﴾: الوجهان من «التيسير»، و«الشاطبية» . والإثبات فقط من «التذكرة»، و«التلخيص»، وقراءة الداني على أبي الفتح .

ويجوز في ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾: الوجهان من «التيسير» و«الشاطبية» . والفتح فقط من «التلخيص» . والضم فقط من «التذكرة»، وقراءة الداني على أبي الفتح .

ويجوز في ﴿سَلَسِلًا﴾: وقفاً: الوجهان من «التيسير»، و«الشاطبية» . والألف فقط من «التذكرة»، و«التلخيص»، وقراءة الداني على أبي الفتح .

وإن صحبته الغنة، وذلك مذهب «صاحب الوجيز»، فيتعين:
 السين في ﴿وَيَبْضُطُ﴾ و﴿يَمْصِطِرُ﴾، الصاد في ﴿بَضْطَةٌ﴾
 و﴿الْمُصِطِرُونَ﴾، وإبدال باب ﴿الَّذِكْرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾
 وإظهار ﴿أَرْكَبُ مَعْنَا﴾، و﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تِ وَالْقَلْبِ﴾، وإشمام
 ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عِوَجًا﴾ و﴿مَرْقِدَنَا﴾، وسكت ﴿مَنْ رَأَى﴾ و﴿بَلَّ رَانَ﴾،
 وقصر (عين)، وتفخيم ﴿فِرْقِي﴾، والوقف على ﴿فَمَّا ءَاتَيْنَهُ﴾ بحذف الياء،
 وعلى ﴿سَلَسِلًا﴾ بالالف.

ويمتنع التكبير.

ويجوز في ضاد ﴿ضَعْفٌ﴾ و﴿ضِعْفًا﴾.

* وإذا قرئ به الوجهان، مع إشباع المتصل:

- فإن صحبته الغنة، وذلك مذهب صاحب «الكامل»، تعين: السين
 في ﴿وَيَبْضُطُ﴾ وإخوته؛ والإشمام في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، والإدراج في
 ﴿عِوَجًا﴾ وإخوته، وتفخيم راء ﴿فِرْقِي﴾، والوقف على ﴿فَمَّا ءَاتَيْنَهُ﴾
 بحذف الياء، وعلى ﴿سَلَسِلًا﴾، بالالف. وفتح ضاد ﴿ضَعْفٌ﴾
 و﴿ضِعْفًا﴾، وإظهار ﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿تِ وَالْقَلْبِ﴾.

وجاز في باب ﴿الَّذِكْرَيْنِ﴾: الوجهان. وفي ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾:
 الإظهار للخبازي، والإدغام لغيره. وفي باب ﴿أَرْكَبُ مَعْنَا﴾: الإدغام
 للهاشمي، والإظهار لأبي طاهر. وفي (عين): الطول والتوسط.

وجاز التكبير العام وتركه، وعلى الثاني يجوز التكبير لأواخر سور
 الختم، وتركه.

- وإن لم تصحبه الغنة، وذلك مذهب أبي العز في «كفايته»،
 فيتعين: إبدال باب ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾، وإدغام ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾، و﴿أَرْكَبَ
 مَعَنَا﴾، وإشمام ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾، وإدراج ﴿عَوَجًا﴾ وإخوته، وتفخيم راء
 ﴿فِرْقِي﴾، والوقف على ﴿فَمَا آتَيْنَهُ﴾ بحذف الياء، وعلى ﴿سَلَسِلًا﴾
 بسكون اللام، والسين في ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾.

ويمتنع إشباع (عين)، والتكبير.

ويجوز في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و﴿بَصْطَةً﴾ و﴿يُصَيِّرُ﴾: الصاد
 لأبي طاهر، والسين لزرعان. وفي ﴿يَسْ * وَالْقَرَّانِ﴾ و﴿تِ وَالْقَلْبِ﴾:
 الإظهار لأبي طاهر، والإدغام لزرعان. وفي ضاد ﴿ضَعْفِ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾:
 الفتح لأبي طاهر والضم لزرعان، والله أعلم.

* * *

تنبيه

جميع ما ذكرته في هذا الملخص - من التفريع والأحكام - مبني على الأصول التي ذكرها أئمة الأداء في كتبهم، من غير نظر إلى ما اختاره الإمام ابن الجزري في المدّين، من وضعه رتبة فويق قصر المنفصل إلى رتبة قصره، ورتبة فويق توسطه إلى توسطه، ورتبتي فويق توسط المتصل وإشباعه إلى رتبة توسطه. وقد تبعه على ذلك جماعة من المتأخرين، وهو جائز معمول به ولا يخفى التفريع عليه لمن تأمل. اهـ.

* * *

فائدة

إذا أتى همز متطرف بعد ساكن مسكوت عليه، نحو: ﴿رِفْءٌ﴾،
وبين ﴿الْمَرْءُ﴾، فيتعين في الوقف عليه: الروم.

ويمتنع الوقف عليه بالسكون لالتقاء الساكنين، وعدم الاعتماد
في الهمز على شيء، ولذلك امتنع الوقف بالسكت على قوله تعالى:
﴿يُخْرِجُ الْحَبَّةَ﴾؛ لعدم تأتي الروم فيه؛ إذ لا روم في المنصوب كما
هو معلوم. اهـ.

وهذا آخر ما يسّر الله تعالى جمعه في هذا الملخص.

والمرجو ممن اطلع عليه فوجد فيه خطأ أن يصلحه
ويلتمس لملخصه عذراً، ولا يفضحه؛ فإن الحسنات يذهبن
السيئات.

والعذر عند خيار الناس مقبول العفو من شيم السادات مأمول

والحمد لله على كل حال، والشكر له على حسن
الكمال، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه
وسلم.

تمّ تحريراً في يوم الجمعة المبارك سابع أيام صفر الخير من سنة

١٣٤٦ هجرية هلالية، بقلم ملخصه: علي محمد الضباع، غفر الله له
أمين^(١).

* * *

(١) وكتب في آخرها: «يقول الفقير إليه تعالى: إبراهيم بن حسن الإنبائي، خادم العلم ورئيس لجنة التصحيح ب(مطبعة الشيخ مصطفى البابي الحلبي وأولاده - بمصر المحروسة). حمداً لمن أورث كتابه العزيز المجيد من اصطفاه من أكمل العبيد، وحفظه بهم من التغيير والتبديل، وأحلهم منه منزلة الهادي إلى سواء السبيل، وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد وآله الأماجيد وصحابته الأكارم الصناديد، وبعد:

فقد تم طبع الكتاب المسمى «صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص»، نسيج العلم الأواحد العلامة الشيخ علي محمد الشهير بالضباع، وذلك بالمطبعة المذكورة أعلاه، الثابت محل إدارتها بسراي رقم ١٢ بشارع التبليطة، بجوار الأزهر الشريف. وقد وافق التمام أواخر شهر جمادى الأولى من سنة ١٣٤٦ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية، أمين».

(٦)

القولُ المُرْتَبَة

على

القولُ المُرْتَبَة

في بيانِ خُلفِ حَفْصٍ

مِنْ طَرِيقِ الطَّيْبَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فيقول راجي عفو الغني الكريم/ علي بن محمد الضباج بن حسن بن إبراهيم:

هذه كلمات يسيرة، تبين المراد من نظمي الذي ذكرت فيه أحكام الكلمات المختلف فيها عن حفص بن سليمان الكوفي من طريق «الطيبة»، سميتها:

«الفرائد المرتبة على الفوائد المهدبة

في بيان خُلفِ حفص من طريق الطيبة»

وأسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسبباً للفوز لديه بجنات النعيم، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

فأقول وبالله التوفيق والهداية لأقوم طريق:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْقَدِيرِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
 وَبَعْدُ هَدْيِ نُبْدَةِ لَطِيفَةِ
 نَحْوِي خِلَافاً قَدْ حَوْتُهُ الطَّيِّبَةَ
 سَمَّيْتُهَا الْفَوَائِدَ الْمُهَلَّبَةَ
 عَلَيَّ الضَّبَّاعُ ذُو التَّقْصِيرِ
 عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ مَنْ وَالَاهُ
 ضَمَّنْتُهَا فَوَائِدًا شَرِيفَةً
 عَنْ حَفْصِ الْكُوفِيِّ كُنْ مُصَاحِبَهُ
 فِي خُلْفِ حَفْصٍ مِنْ طَرِيقِ الطَّيِّبَةِ

حُكْمُ التَّكْبِيرِ

مِنْ أَوَّلِ انْشِرَاحِهَا أَوْ مِنْ فَحْدٍ
 وَبَعْضُهُمْ كَبَّرَ فِي غَيْرِ بَرٍّ أَوْ
 وَاخْتَصَّ أَوَّلَ بَيْتِ الْمُتَّصِلِ
 وَالثَّانِ بِالتَّوَسُّيْطِ فِيمَا اتَّصَلَ
 وَالثَّلَاثُ بِبَيْتِ ذِي اتِّصَالِ
 دُونَ خُلْفِ تَكْبِيرِ لِحَفْصٍ قَدْ وَرَدَ
 وَأَوْ تَرْكُهُ لِجُمْهُورِ جَرَى
 وَتَرْكُ غَنَّةٍ وَخَمْسِ الْمُتَّفَصِّلِ
 وَمَدُّهُ مَعَ غَنَّةٍ فَحَصُّهَا
 وَغُنَّ إِنَّ خَمْسَتَ ذَا انْفِصَالِ

أي: ذهب جماعة من أهل الأداء عن حفص إلى الأخذ بالتكبير،
 ولهم فيه ثلاثة مذاهب:

الأول: التكبير أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ وما بعدها، إلى أول (الناس).

الثاني: التكبير آخر (الضحى) وما بعدها، إلى آخر (الناس).

الثالث: التكبير أول كل سورة سوى (براءة)، أما (براءة) فلا تكبير فيها لأن التكبير لا بد من اقترانه بالبسملة ولا بسملة فيها. وذهب الجمهور إلى تركه مطلقاً.

ويختص المذهب الأول: بإشباع المتصل مع قصر المنفصل ومدته ثلاثاً وأربعاً وترك الغنة.

ويختص الثاني: بتوسط المتصل مع قصر المنفصل وتوسطه وإشباع المتصل مع الغنة وأوجه المنفصل الأربعة.

ويختص الثالث: بإشباع المتصل مع أوجه المنفصل الأربعة، وتجاوز معه الغنة وعدمها، إلا أنها تتعين عليه عند مد المنفصل خمساً.

ويجوز مع الرابع: كل الوجوه في المدين والغنة وعدمها.

تتميم:

محل التكبير قبل البسملة. ولفظه: (الله أكبر)، ولا تهليل ولا تحميد معه عند حفص أصلاً، إلا عند سور الختم، إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين.

والوقف عليه ووصله بالبسملة يجوزان، ولا يجوز وصله بآخر سورة مع الوقف عليه إلا في سور الختم، وهن: ﴿وَالضُّحَى﴾ وما بعدها إلى آخر القرآن.

وكذا لا يجوز وصل آخر سورة بالتكبير مع وصله بالبسملة موقوفاً عليها.

وإذا وصلت أواخر السور بالتكبير: كسرت ما كان آخرهن ساكناً أو منوناً، نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾ الله أكبر، و﴿فَحَدِّثْ﴾ الله أكبر.

وإن كان محرکاً: تركته على حاله، وحذفت همزة الوصل، نحو: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الله أكبر، و﴿عَلَّمَ الْكِتَابَ﴾ الله أكبر، و﴿الْأَبْتَرُ﴾ الله أكبر.

وإذا كان آخر السورة حرف مد: وجب حذفه، نحو: ﴿رِضَى﴾ الله أكبر.

وإن كان هاء ضمير: امتنعت صلتها، نحو: ﴿رَبِّهِ﴾ الله أكبر.

وإن كان ميم جمع: ضمت، نحو: ﴿أَمْثَلَكُمْ﴾ الله أكبر.

وإن كان مكسوراً، نحو: ﴿أَزَلُوا الْأَنْبِيَّ﴾ الله أكبر، و﴿لَحِيدٌ﴾ الله أكبر: تعين ترقيق لام الجلالة.

حُكْمُ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ وَالْمَدِّ الْمُتَّصِلِ

بِالْقَصْرِ وَالثَّلَاثِ وَالْتَوَسُّطِ	وَالْخَمْسِ خُذْ فِي ذِي انْفِصَالٍ وَابْسُطْ
وَبَعْضُ قَاصِرِيهِ لِلتَّعْظِيمِ مَدٌّ	وَسَطاً بِإِلَّا إِلَهَ إِلَّا وَاعْتُمِدْ
بِشَرْطِ غِنَىةٍ وَفِيمَا اتَّصَلَا	وَسَطٌ وَبِالْخَمْسِ أَوْ السِّتِّ اجْعَلَا
وَخَمْسُهُ اخْتَصَّتْ بِخَمْسِ الْمُنْفَصِلِ	وَإِنْ تَوَسَّطَ وَسَطٌ اقْضُرْ يَا بَطْلُ
وَإِنْ تَمَدَّ فَالْوُجُوهُ كُلُّهَا	تَأْتِي وَفِي الْعَكْسِ الْوُجُوهُ عَيْنُهَا

أي: يجوز في المد المنفصل على انفراده: أربعة أوجه: القصر، ومدّه ثلاثاً، وأربعاً، وخمساً.

ويجوز في المد المتصل على انفراده: ثلاثة أوجه: التوسط، ومدّه خمساً، وستاً.

ويحوز فيهما إذا اجتماعاً: سبعة أوجه:

- فإن تقدم المتصل كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ الآية: فعلى توسطه، يأتي في المنفصل: القصر، والتوسط لا غير. وعلى مده خمساً، يتعين في المنفصل: مده خمساً فقط. وعلى مده ستاً يجوز في المنفصل أوجه الأربعة.

- وإن تقدم المنفصل كما في قوله تعالى: ﴿يَنبِئُ إِسْرَائِيلَ﴾ الآية: فعلى قصره، يأتي في المتصل: التوسط، والإشباع. وعلى مده ثلاثاً، يأتي في المتصل: الإشباع فقط. وعلى توسطه: التوسط والإشباع. وعلى مده خمساً: المد خمساً والإشباع.

وأجاز بعض من قصر المنفصل مد (لا) النافية في قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا﴾ حيث أتى، بقدر ألفين؛ لقصد التعظيم، ولا بد حينئذ من إشباع المتصل وإبقاء الغنة. ويتعين عليه الصاد في ﴿وَيَبْقُطُ﴾، و﴿فِي الْخَلْقِ بَعْطَةٌ﴾، و﴿يَمْصِطِرُ﴾ والسين في ﴿الْمُصِطِرُونَ﴾ وإظهار ﴿أَزْكَبَ مَعْنًا﴾، و﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تَ وَالْقَائِرِ﴾. وإدغام ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾. وإدراج ﴿عَوْجًا﴾ وإخوته. وفتح ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾. وحذف الياء وقفاً في ﴿فَمَا أَتَيْنَ﴾. وإثبات الألف وقفاً في ﴿لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلًا﴾، ويمتنع معه قصر (عين).

* * *

حُكْمُ السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزِ

وَأَسْكُتْ لِهَمْزٍ عَنِ سُكُونِ غَيْرِ مَدٍّ أَوْ أَلٍ وَشَيْءٍ مَفْصُولٍ أَوْ دَعَا يَا مُجِذًا
وَالْمَدَّ وَسَطًا إِنْ تَخَصَّصَ سَكْتُكَ وَإِنْ تَعَمَّمْ مَدًّا مَعَ تَوْسِيطِكَ

أي: ورد في الساكن الصحيح وشبهه إذا لقيا همزاً، ثلاثة مذاهب:

الأول: السكت على جميع ما جاء منه، مفصلاً كان أو موصولاً،
نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿خَلَوْا إِلَى﴾، ﴿أَبَتَى ءَادَمَ﴾، ﴿الْآخِرَةَ﴾، ﴿قُرْءَانَ﴾،
﴿شَيْءٍ﴾، ﴿أَمْرًا سَوًّا﴾.

الثاني: السكت على (أل) و(شيء) والساكن المفصول فقط.

الثالث: عدم السكت على الجميع.

ويختص الأول: بتوسط المنفصل مع إشباع المتصل.

ويختص الثاني: بتوسط النوعين.

ويأتي مع الثالث: جميع أوجههما.

تتميم:

ولا يأتي مع السكت بنوعيه تكبير ولا غنة. اهـ.

* * *

حُكْمُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ عِنْدَ اللَّامِ وَالرَّاءِ

فِي نَحْوِ إِنْ لَمْ غَنَّ مَعَ مِنْ رَبِّهِمْ رِزْقًا لَكُمْ رَبِّ رَحِيمٍ يَا مُلِمٌ
أَوْ ائْرُكُنْ وَالغَنَّ دَعَّ إِنْ تَسْكُنَا أَوْ إِنْ تُوسِّطُ ذَا انْفِصَالٍ يَا فَتَى

ذهب جمهور أهل الأداء عن حفص إلى إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء في نحو ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾، و﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾، و﴿رِزْقًا لَكُمْ﴾، و﴿مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ من غير غنة.

وذهب بعضهم إلى إدغامهما فيهما مع بقائها.

واختار في «النشر» اختصاص هذه الغنة بما رسم مقطوعاً، نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾، دون الموصول، وهو في: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾، في هود، و﴿أَلَنْ نَجْعَلَ﴾ في الكهف، و﴿أَلَنْ نَجْمَعُ﴾ في القيامة، و﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ في الأنفال، و﴿إِلَّا نَنْفِرُوا﴾، و﴿إِلَّا نَنْصُرُوهُ﴾ في التوبة، و﴿وَالَّذِينَ تَقِفُوا لِي﴾ في هود، و﴿وَالَّذِينَ نَصَرُوا﴾ في يوسف.

و(ألا) بفتح الهمزة، إلا في عشرة مواضع رسمت فيها بالقطع، وهي: ﴿أَنْ لَّا أَقُولَ﴾ و﴿أَنْ لَّا يَقُولُوا﴾ في الأعراف، و﴿أَنْ لَّا مَلْجَأَ﴾ في التوبة، و﴿وَأَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ في هود، و﴿أَنْ لَّا تَعْبُدُوا﴾ في قصة نوح بعده، و﴿أَنْ لَّا تُشْرِكْ بِي﴾ في الحج، و﴿أَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ في يس، و﴿وَأَنْ لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ في الدخان، و﴿أَنْ لَّا يُشْرِكْنَ﴾ في الامتحان، و﴿أَنْ لَّا يَخْلُقْنَا﴾ في ن.

واختلفت المصاحف في: ﴿أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ في الأنبياء.

وأطلق الحكم في المقطوع والموصول أكثر المتقدمين، وإليه جنح إمامنا المتولي ونصر القول به، وعليه عملنا.

ثم إن الغنة من حيث هي: تختص بإشباع المتصل ومدّه خمساً، وبعدم السكت للهمز.

تتميم:

هنا تم الكلام على الأمور الكلية التي لا بد للقارىء من ملاحظتها، وجوداً وعدماً، واعتماده في قراءته على وجه معين مما يجوز فيها حال تركيبها. وإذا تأملت ما تقدّم من الكلام عليها تبين لك أنّ الجائز فيها واحد وعشرون وجهاً، بيانها:

أن قصر المنفصل: يأتي عليه خمسة أوجه: توسط المتصل مع عدم الغنة والتكبير، وإشباعه مع عدمهما، ومع التكبير وحده، ومع الغنة وحدها، ومعهما.

ومدّه ثلاثاً: يتأتى معه أربعة كأربعة قصره، مع إشباع المتصل.

وتوسطه: يتأتى معه سبعة أوجه: وجهان مع السكت، وهما: توسط المتصل وإشباعه بلا تكبير ولا غنة. وخمسة على عدمه، كالخمسة التي على القصر.

ومدّه خمساً: يتأتى عليه خمسة أوجه، وهي: مدّ المتصل خمساً مع عدم الغنة والتكبير، ومع الغنة وعدم التكبير، وإشباعه معهما، ومع الغنة والتكبير. وقد عرفت أن لا سكت للهمز على ما عدا توسط المنفصل.

حكم ﴿وَيَبْضُطُ﴾، و﴿فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً﴾

إقْرَأْهُمَا بِالصَّادِ لَكِنْ لَا عَلَى قَضِرٍ بِلَا غَنْ مُكَبَّرًا فَلَا
وَلَا عَلَى الثَّلَاثِ عِنْدَ تَرْكِ غَنْ وَلَا عَلَى الْخَمْسِ بِسِتٍ إِنْ تَغُنُّ
وَأَقْرَأْ بِسِينٍ لَا عَلَى قَضِرٍ بِتَوْ سَيْطٍ وَلَا غَنْ بِلَا خَمْسٍ رَأْوَا
وَأَمْنَعُ عَلَى صَادٍ بِبِضْطٍ أَتَتْ الْخَمْسَ فِي النُّوعَيْنِ هَكَذَا ثَبَتَ

أي: قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَقِضُ وَيَبْضُطُ﴾ بالبقرة، و﴿فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً﴾ في الأعراف: ورد في كل منهما الصاد والسين.

وتمتنع الصاد فيهما على القصر مع التكبير وعدم الغنة، وعلى المدّ ثلاثاً مع عدم الغنة، وعلى إشباع المتصل مع مدّ المنفصل خمساً عند الغنة.

وتمتنع السين فيهما على قصر المنفصل عند توسط المتصل، وعلى الغنة عند قصر المنفصل، ومدّه ثلاثاً وأربعاً.

ويجوز كل منهما على غير ذلك من الأحوال، إلا أنّ الصاد في ﴿وَيَبْضُطُ﴾ تمتنع أيضاً على مدّ النوعين خمساً.

* * *

حُكْمُ ﴿المُصَيِّرُونَ﴾

بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ الْمُصَيِّرُونَ عَن
وَصَادُهُ اخْتَصَّتْ بِتَرْكِ الْغِنِّ
لَدَى تَوْسُطٍ وَخَمْسٍ فِيهِمَا
وَالْقَصْرِ وَالتَّوَسُّيْطِ مَعَ مَدِّ سَمَا
وَسَيْنُهُ اِمْنَعُ عِنْدَ خَمْسٍ اِنْ تَغْنُ
وَالسَّكْتِ وَالتَّكْبِيرِ يَا ذَا الْفَنِّ

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ﴾: الصاد والسين.

وتمتنع السين فيه على مدّ النوعين خمساً عند الغنة.

وتختص صاده بترك الغنة، والسكت، والتكبير عند إشباع المتصل
مع قصر المنفصل، وتوسطه، وعند توسط النوعين ومدّهما خمساً.

حُكْمُ ﴿بِصَيِّرٍ﴾

مُصَيِّرٍ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ وَمَعَ
وَسَيْنُهُ اِمْنَعُ مَعَ ثَلَاثِ الْمُنفَصِلِ
وَالسَّكْتِ مَخْصُوصاً وَمَعَ قَصْرِ وَرَدِّ
عَنِ لَدَى الْخَمْسَيْنِ صَادُهُ اِمْتَنَعُ
أَوْ اَنْ تَوْسُطَ عِنْدَ تَكْبِيرٍ حَصَلُ
مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ وَلَا غِنٍّ وَجِدْ

أي: ورد قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾: بالصاد والسين.

وتمتنع صاده على الغنة عند مدّ المنفصل خمساً مع مدّ المتصل
خمساً وستاً.

وتمتنع سينه على مدّ المنفصل ثلاثاً وعلى توسطه مع التكبير وعلى
السكت الخاص، أعني السكت على (أل)، و﴿شَوءٍ﴾ والساكن المفصول
فقط، وعلى قصر المنفصل عند عدم التكبير والغنة.

حُكْمُ بَابِ ﴿ءَالَّذَكْرَيْنِ﴾

أَظْلِقُهُ مُبْدِلاً وَفِي التَّسْهِيلِ دَعٍ سَكْتاً وَتَوْسِيطاً بِقَضْرِ تُتَّبَعِ

أي: ورد في كل من قوله تعالى: ﴿ءَالَّذَكْرَيْنِ﴾ في موضعي الأنعام، و﴿ءَالْتَن﴾ في موضعي يونس، و﴿ءَاللهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بها، و﴿ءَاللهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل: وجهان: إبدال همزة الوصل ألفاً مع الإشباع لاجتماع الساكنين، والتسهيل.

ويجوز الإبدال مع كل ما يجوز في غيره من كلم الخلاف.

وأما التسهيل فيمتنع على السكت للهمز بنوعيه وعلى قصر المنفصل مع توسط المتصل.

حُكْمُ ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾

أَدْغَمَهُ مُظْلَقاً وَأَظْهَرَ إِنْ تَغُنَّ بِالْخَمْسِ مَعَ مَدٍّ وَإِنْ تَوَسَّطَنُ

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ في الأعراف: الإدغام والإظهار.

ويجوز إدغامه في جميع الأحوال.

ويختص إظهاره بإشباع المتصل مع مدّ المنفصل خمساً والغنة، وبتوسط النوعين مع السكت الخاص عدمه.

حُكْمُ ﴿أَرْكَبَ مَعْنَا﴾

أَظْهَرُهُ لَا مَعَ خَمْسٍ مَدٌّ إِنْ تَعُنَّ ففِيهِ وَجْهَانِ كَخَمْسٍ لَا يَغْنُ
وَقَصْرٍ مَدٌّ وَسَطٌ مَدٌّ لَا بِتَكْبِيرٍ وَلَا غَنٌّْ وَلَا سَكْتٍ سَلَكُ

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿أَرْكَبَ مَعْنَا﴾ بهود: الإدغام، والإظهار.

ويتعين إظهاره، إلا عند مدّ المنفصل خمساً مع إشباع المتصل، فيجوز فيه في هذه الحالة الوجهان.

ويجوزان أيضاً مع مدّ النوعين خمساً عند عدم الغنة، ومع طول المتصل عند قصر المنفصل وتوسطه بلا غنة ولا سكت ولا تكبير، ويختص إدغامه ببقية الأحوال.

حُكْمُ ﴿يَسَّ * وَالْقُرْآنِ﴾ وَ﴿تَ وَالْقَلْبِ﴾

أَظْهَرُ عَلَى غَنٍّْ وَسَكْتٍ خَصَّ أَوْ تَثْلِيثٍ أَوْ قَصْرِ بِتَوْسِيطِ حَكْوَا
أَوْ قَصْرِ مَدٌّ إِنْ تُكْبَرُ يَا فُلَا وَبَاقِ الْأَحْوَالِ بِوَجْهَيْنِ اِعْمَلَا

أي: ورد في كل من قوله تعالى: ﴿يَسَّ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تَ وَالْقَلْبِ﴾

وجهان: الإظهار، الإدغام.

ويمتنع إظهارهما عند الغنة، وعند السكت الخاص، وعند مدّ المنفصل ثلاثاً، وعند قصره مع توسط المتصل، ومع إشباعه عند التكبير.

ويجوز فيهما الوجهان في بقية الأحوال.

حُكْمُ ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بِيُوسُفَ

أَشْمِنُهُ مُظْلَقاً وَرُمَّ بِالْأَرْبَعِ وَالْخَمْسِ ثُمَّ السَّكْتِ وَالغِنِّ امْنَعِ

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾: الإدغام مع الإشارة بالروم والإشمام.

ويجوز إشمامه في جميع الأحوال.

وأما رومه فيختص بتوسط النوعين من غير سكت، وبمدهما خمساً مع عدم الغنة.

* * *

حُكْمُ ﴿عَوَجًا * قَيْمًا﴾

مَعَ سَكَتِهِ وَسَطٍ بِقَصْرِ وَأَقْصَرَا مِنْ دُونِ غِنٍّ مُشْبِعًا مُكَبِّرًا
 وَهَكَذَا نَلْتُ وَوَسَطُ نَمَّ مَعَ وَجْهِيَّةً فَالْخَمْسُ بِلَا غِنٍّ سُمِعَ
 وَالْقَصْرُ مَعَ مَدِّ بِلَا غِنٍّ وَلَا تَكْبِيرَةً وَمَنْهُمَا وَسَطٌ بِلَا
 سَيْكْتٍ وَلَا غِنٍّ بِوَجْهِي مَا اتَّصَلَ وَمَا عَدَا هَذِي بِإِدْرَاجِ جَمْلٍ
 أي: ورد في قوله تعالى: ﴿عَوَجًا * قَيْمًا﴾ في الكهف: السكت
 والإدراج.

ويختص سكته: بقصر المنفصل مع توسط المتصل ومع إشباعه عند
 التكبير من غير غنة.

وبمده ثلاثاً مع الإشباع والتكبير بلا غنة وبتوسطه كذلك.

ويأتي فيه الوجهان مع مد النوعين خمساً من غير غنة، ومع القصر
 عند الإشباع بلا غنة ولا تكبير، ومع توسطهما بلا سكت، ومع توسط
 المنفصل وإشباع المتصل بلا سكت ولا غنة ولا تكبير.
 ويختص إدراجه ببقية الأحوال.

* * *

حُكْمُ ﴿مَرَقِدًا هَذَا﴾

عَيْنٌ عَلَى قَصْرِ بِمَدِّ سَكْنَتِهَا وَالغَيْرُ بِالْإِدْرَاجِ فِيهَا قَدْ زَهَا
لَكِنَّ خَمْسًا لَا يَغْنُ أَظْلِقًا كَذَا تَوْسُطُ بِلَا سَكْتِ ثِقَا

أي: ورد في قوله تعالى: ﴿مَرَقِدًا هَذَا﴾ بيس: السكت والإدراج.

ويتعين سक्ته على قصر المنفصل عند إشباع المتصل.

ويتعين إدراجه على بقية الأحوال إلا مد النوعين خمسا بلا غنة
وتوسطهما بلا سكت فيجوز معهما الوجهان.

* * *

حُكْمُ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، و﴿بَلَّ رَانَ﴾

قَدْ خَصَّصُوا الْإِدْرَاجَ فِيهِمَا بِسَكِّ
 كَذَا بِخَمْسِ الْمَدِّ وَاسْكُتَ فِي السُّوَى
 مِنْ غَيْرِ تَكْبِيرٍ وَغَنَّ يَا فَتَى
 كَذَا بِتَوْسِيطِ بِلَا سَكْتٍ وَمَعَّ
 مَدِّ عَمَّ وَالْمَدُّ بِغَنَّ يَا مَلِكُ
 لَكِنْ بِقُضْرِ الْمَدِّ الْإِطْلَاقُ انْطَوَى
 وَمَعَّ ثَلَاثِ هَكَذَا قَدْ أَثْبَتَا
 مَدُّ بِلَا غَنَّ وَتَكْبِيرٍ وَقَعَّ

أي: ورد في كل من قوله تعالى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في القيامة، و﴿بَلَّ رَانَ﴾ في المطففين: السكت والإدراج.

ويختص الإدراج فيهما بالسكت العام، وبإشباع المتصل مع الغنة، وأربعة المنفصل ومع عدمها مع مده خمساً.

ويختص السكت فيهما ببقية الأحوال، إلا أن الوجهان يأتيان مع قصر المنفصل عند إشباع المتصل بلا غنة ولا تكبير ومع مده ثلاثاً كذلك، ومع توسط النوعين بلا سكت، ومع توسط المنفصل وإشباع المتصل بلا غنة ولا سكت ولا تكبير.

* * *

حُكْمُ يَاءِ (عَيْنِ) بِمَزِيمَةٍ وَالشُّورَى

أَشْبَعُ بِيَعْنٍ لَا بِخَمْسِ الْمُتَّصِلِ عَيْنًا وَمَعَ وَسْطٍ بِلَا سَكْتٍ حَاصِلُ
 وَعِنْدَ خَمْسٍ لَا بِيَعْنٍ وَأَمْنَعَنْ تَوْسِيطَهَا مُكَبَّرًا مِنْ دُونِ غَنْ
 وَعِنْدَ سَكْتٍ خَصَّ أَوْ غَنَّ بِخَمْدِ سِ وَأَمْنَعِ الْقَصْرَ لَدَى سَكْتٍ يَعْمُ
 وَعِنْدَ قَصْرِ مَعَ تَوْسِيطٍ وَعِنْدَ الْ غَنَّ لَا مَعَ خَمْسٍ ذِي وَصَلٍ زُكِنُ
 أي: ورد في ياء (عين) من: ﴿كَهَيْعَصَ﴾، و﴿حَدَّ * عَسَقَ﴾: القصر،
 والتوسط، والإشباع.

ويختص إشباعها بالغنة إلا عند مد المتصل خمساً وبتوسط النوعين
 من غير سكت وبمدهما خمساً من غير غنة.
 ويمتنع توسطها على وجه التكبير عند عدم الغنة وعلى السكت
 الخاص وعلى الغنة عند مد النوعين خمساً.
 ويمتنع قصرها على السكت العام وعلى قصر المنفصل مع توسط
 المتصل وعلى الغنة إلا مع مد المتصل خمساً.

* * *

حُكْمُ رَاءٍ ﴿فِرْقٍ﴾

رَقُّهُ مَعَ وَسْطٍ وَخَمْسٍ لَا يَنْزِلُ وَمَعَ سِوَى سَكْتٍ يَخُصُّ فَحْمَنْ
 أَي: ورد في قوله تعالى: ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء: تفخيم الراء
 وترقيقها.

ويتعين ترقيقها عند توسط النوعين مع السكت.

ويجوز مع توسطهما بلا سكت ومع مدهما خمساً بلا غنة.

ويجوز تفخيمها في جميع الأحوال، إلا أنه يمتنع عند السكت
 الخاص.

* * *

حُكْمُ ﴿فَمَاءَ آتَنِ﴾ فِي الْوَقْفِ

بِالْبَاءِ قِفْ إِنْ تَسَكَّتَنَ مَخْضُوصًا وَالْحَذْفُ مَعَ قَصْرِ آتَى مَنْصُوصًا
وَمَعَ تَوْسُطٍ وَتَثْلِيثٍ بِلَا غَنْ وَلَا تَكْبِيرَةٍ فَحَصًّا
وَالْخَمْسِ إِلَّا إِنْ تَرَكْتَ الْغَنْ وَالتَّ
أي: ورد في الوقف على قوله تعالى: ﴿فَمَاءَ آتَنِ﴾ في النمل:
إثبات الياء وحذفها.

ويتعين الإثبات على السكت الخاص.

ويتعين الحذف على قصر المنفصل مطلقاً، وعلى مده ثلاثاً وأربعاً
بلا غنة، ولا تكبير، وعلى مده خمساً، إلا عند عدمهما، فيجوز
الوجهان كبقية الأحوال.

حُكْمُ ضَادٍ ﴿ضَعْفٍ﴾ وَ﴿ضَعْفًا﴾ بِالرُّومِ

اضْمُنْهُ مَعَ غَنْ بِإِشْبَاعٍ وَمَعَ تَثْلِيثٍ أَوْ قَصْرِ بِتَوْسِيطٍ لَمَعَ
وَعِنْدَ سَكْتٍ خَصَّ أَوْ تَكْبِيرِهِ وَأَظْلَقَنَّ مَعَ غَيْرِ هَذَا يَا بَهِي
أي: ورد في الضاد من ﴿ضَعْفٍ﴾ معاً و﴿ضَعْفًا﴾ بالروم: الضم والفتح.
ويتعين ضمه عند إشباع المتصل مع الغنة، وعند مد المنفصل ثلاثاً،
وعند قصره مع توسط المتصل، وعند السكت الخاص، وعند التكبير.
ويجوز الوجهان في بقية الأحوال.

حُكْمُ ﴿سَلَسِلَا﴾ بِالْأَبْرَارِ وَقَفَا

قَفَّ بِالْأَلْفِ فِيهِ لَدَى غَنٍّ بِمَدٍّ وَأَقْصُرُ فَقَطْ إِنْ لَمْ تَغْنَنَّ يَا مُجِدِّ
لَا عِنْدَ تَوْسِيْطٍ وَخَمْسٍ يَا فَتَى ففِيهِمَا أَطْلِقُ إِذَا لَمْ تَسْكُنَا
أي: ورد في الوقف على قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا﴾
بسورة الأبرار: إثبات الألف وحذفها.

ويتعين إثباتها على الغنة وإشباع المتصل.

ويتعين حذفها مع ترك الغنة، إلا عند توسط النوعين ومدهما
خمساً؛ فيجوز معهما الوجهان.

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الْمُنتَظِمِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى الْمُخْتَارِ وَاللَّهِ وَصَخْبِهِ الْأَبْرَارِ
وهذا آخر ما يسر الله تعالى كتابته على هذه النبذة، ومن أراد زيادة
البيان فعليه بكتابي «صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن
حفص»^(١).

الحمد لله أولاً وآخرأ، ظاهراً وباطناً، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

(١) تقدّم الكتاب قبل هذه الرسالة.

(٧)

فُطِمَ الرَّهْفُ

مِنَ الْقِرَاعَاتِ الْعَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فيقول العبد المعترف بذنوبه، الراجي من الله ستر عيوبه،
قصير الباع، علي الضباع:

طلب مني بعض الإخوان - أصلح الله لي ولهم الحال والشأن - أن
أكتب مختصراً أبين فيه قراءة كل من القراء العشرة بإنفرادها؛ ليسهل
تلقيها على طالبها، ويتمكنوا من ضبطها وإتقانها.

فاستخرت الله تعالى وشرعت في هذا الكتاب، راجياً منه جلّ وعلا
التوفيق للصواب، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وينفع به كل من
تلقاه بقلب سليم، وسميته:

«قطف الزهر من القراءات العشر»

واقتصرت فيه على ما من طرق «الشاطبية» و«الدرة» اشتهر وبان،
لأن هذين الكتابين هما المقتصر عليهما غالباً عند قراء هذا الزمان.

وبدأت ببيان رواية حفص عن عاصم؛ لشهرتها بين أهل هذا
الزمان، بل جلهم لها ملازم.

وأتبعها برواية شعبة وقراءات الباقيين مقتصراً على ما خالفوا حفصاً فيه، تقريباً للفائدة وليكون أقصى للوطر وأجمع لنظر مقتنيه.
وهذا أوان الشروع في المقصود، فأقول مستعيناً بالملك المعبود:

* * *

مقدمة

ينبغي لكل شارح في فن أن يعرف مبادئه العشرة ليكون على بصيرة فيه :

فحد هذا الفن : أنه علم يعرف منه اتفاق ناقلي كتاب الله تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع .

وموضوعه : كلمات القرآن من حيث يبحث فيه عن أحوال النطق بها .

وثمرته : العصمة من الخطأ في نقل القرآن ، ومعرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراءة .

وفضله : أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام رب العالمين .

ونسبته إلى غيره من العلوم : التباين .

وواضعه : أئمة القراءة . وقيل : أبو عمر حفص بن عمر الدوري .

واسمه : علم القراءات ، جمع قراءة ، بمعنى : وجه مقروء به .

واستمداده : من النقول الصحيحة المتواترة عن أئمة القراءة عن

النبي ﷺ .

وحكم الشارع فيه : الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً .

ومسائله : قواعده الكلية ، كقولنا : كل همزتي قطع تلاصقتا في كلمة

سهل ثانيتهما الحجازيون والبصري ورويس .

* واعلم أن الأصول الدائرة على اختلاف القراءات أربعة وعشرون أصلاً:

البسملة: وهي عبارة عن قول القارئ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

والمد: وهو عبارة عن إطالة الصوت بحرف من حروف المد. وقد يراد به إثبات حرف مدي.

والقصر: وهو عبارة عن إثبات حرف المد من غير زيادة عليه. وقد يراد به حذف حرف المد.

والإشباع: وهو عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صيغة حرف المد أو اللين لمن له ذلك. وقد يراد به الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات.

والإظهار: وهو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته موقى صفته مخلصاً إلى كمال بنيته.

والإدغام: وهو عبارة عن خلط الحرفين وتصيرهما حرفاً واحداً مشدداً. والقلب: وهو عبارة عن جعل حرف مكان آخر.

والبدل: وهو عبارة عن إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً عنها.

والحذف: وهو عبارة عن إعدام إحدى الهمزتين المتلاصقتين بحيث لا تبقى لها صورة. وقد يعبر عنه بالإسقاط.

والتسهيل: وهو عبارة عن النطق بالهمزة حرفاً بين همزة وحرف مد. وقد يراد به مطلق التغيير من قلب وبدل وحذف وتسهيل.

والتخفيف: وهو عبارة عن معنى التسهيل. وقد يراد به حذف الصلات وترك التشديدات.

والصلة: وهي عبارة عن النطق بهاء الضمير المكنى بها عن المفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها، أو بميم الجمع كذلك.

والنقل: وهو عبارة عن تعطيل الحرف المستقدم للهمزة من شكله وتحليته بشكل الهمزة.

والتحقيق: وهو عبارة عن النطق بالهمزة أو الهمزتين خارجات من مخارجهن كاملات في صفاتهن.

والفتح: وهو عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة غير مماله.

والإمالة: وهي عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر كثيراً. وقد يعبر عنها بالإضجاع.

والتقليل: وهو عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر قليلاً. وقد يعبر عنه بالإمالة الصغرى وبين اللفظين.

والتفخيم: وهو عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه. وقد يراد به الفتح المذكور آنفاً.

والتغليظ: وهو مرادف للتفخيم، إلا أنهم استعملوه في باب اللامات، واستعملوا التفخيم في باب الرءات.

والتريق: وهو عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم، فهو ضد كل من التفخيم والتغليظ. وقد يطلق على الإمالة بنوعيتها.

والروم: وهو عبارة عن إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، فيسمع لها صوت خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد؛ لأنها غير تامة.

والإشمام: وهو أربعة أنواع:

الأول: ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف عند الوقف.

الثاني: ضم الشفتين مقارنا لسكون الحرف المدغم.

الثالث: خلط حرف بحرف، كخلط الصاد بالزاي في نحو

﴿الصِرَاطُ﴾ و﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ و﴿يُصَدِّرُ﴾ و﴿أَصْدَقُ﴾ لمن يشمها.

الرابع: خلط حركة بحركة أخرى، كخلط الكسرة بالضممة في نحو

﴿قِيلَ﴾ و﴿وَعِضَ﴾ و﴿وَجَاءَ﴾ لمن يشمها.

والاختلاس: وهو عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع

به أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن. وقيل: هو عبارة عن النطق بثلاثي الحركة.

والإخفاء: وهو عبارة عن النطق بالحرف بحالة بين الإظهار

والإدغام، وقد يراد به الروم المذكور آنفاً.

* ثم إن الأصول تارة يتفق القراء العشرة عليها وتارة يختلفون

فيها. فإن اتفقوا على أصل منها ذكرته في بابه من بيان رواية حفص، وإن اختلفوا ذكرت لكل منهم مذهبه في بيان قراءته.

وبالله التوفيق

* * *

بيان رواية حفص عن عاصم

باب الاستعاذة

أجمع القراء على الابتداء بها عند القراءة استحباباً أو وجوباً.
والجمهور:

على أن لفظها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
وعلى أنها تابعة للقراءة سرّاً وجرهاً، إلا في الصلاة، ولغير الأول
في قراءة المدارس فالإسرار فيهما أولى، ولتكون قراءة غير الأول متصلة
بما قبلها.

وعلى أن الوقف عليها ووصلها بما بعدها يجوزان.

* * *

باب البسمة

أجمعوا على إثباتها أول الفاتحة مطلقاً. وكذلك أول كل سورة افتتحت بها القراءة ما عدا براءة.

أما هي فأجمعوا على حذفها من أولها. ويحرم الإتيان بها أولها عند ابن حجر والخطيب وابن عبد الحق، ويكره عند الرملي.

وأما الإتيان بها في أثنائها فإنه يكره عند الأولين ويسن عند الأخير، واختار بعضهم أن تكون تابعة لأولها، وليس بنص.

وأما أوساط غيرها فكلهم يخيرون القارئ بين البسمة وتركها عند ابتدائه بها.

وأما حكمها بين السورتين: فروى حفص إثباتها بين كل سورتين سوى بين الأنفال وبراءة لما تقدم.

وله في ذلك ثلاثة أوجه:

أولها: قطعها عن الطرفين.

ثانيها: وصلها بهما.

ثالثها: قطعها عن الماضية مع وصلها بالآتية، ويمتنع عكسه لأن البسمة لم تكن لآخر سورة عند أحد.

وتأتي هذه الأربعة للجميع في الاستعاذة والبسمة حالة البدء بالقراءة.

وكذا يأتي لجميعهم بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه: الوقف والوصل

والسكت.

باب هاء ضمير غير الفرد

روى حفص: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، و﴿إِلَيْهِمْ﴾، و﴿لَدَيْهِمْ﴾، و﴿بِمَنْتَيْهِمْ﴾، و﴿فِيهِمْ﴾، و﴿صِيَاصِيهِمْ﴾، و﴿عَلَيْهِمَا﴾، و﴿إِلَيْهِمَا﴾، و﴿فِيهِمَا﴾، و﴿عَلَيْنَ﴾، و﴿إِلَيْنَ﴾، و﴿فِيهِكَ﴾، وما أشبه ذلك من كل هاء ضمير لجمع أو تثنية مسبوقه بياء ساكنة: بكسر الهاء في الوقف والوصل.

وكذلك روى: ﴿وَأِنْ يَأْتِيهِمْ﴾، و﴿فَأَسْتَفِينِهِمْ﴾، ونحوها مما حذف ياؤه لعارض جزم أو بناء.

واتفقوا على ضمها إذا وقعت بعد غير الياء الساكنة والكسرة، نحو: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾، ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ﴾، ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمْ﴾، ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ﴾، ﴿أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمَلَهُنَّ﴾، ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾.

* * *

باب ميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكورين حقيقةً أو تنزيلاً. ولا بد أن يقع قبلها حرف من حروف «أهتك»، نحو: ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾، و﴿أَنْتُمْ﴾، و﴿أَمْرَهُمْ﴾، و﴿هَآؤُمْ﴾.

ولا يجوز في كل من الهمزة والتاء والكاف إلا الضم، وأما الهاء فقد تقدم حكمها.

ثم إن الميم، روى حفص إسكانها وصلًا إذا وقعت قبل محرك، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرٌ﴾، و﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾، و﴿كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. واتفقوا على إسكانها وقفًا.

واتفقوا على ضمها مع صلتها بواو إذا وقع بعدها ضمير في كلمتها نحو: ﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾، و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾، و﴿أَنْزَلْنَاكُمْوهَا﴾.

فإذا وقعت قبل ساكن: فإن كانت مسبوقة بهاء تالية لياء ساكنة أو كسرة؛ فحفص يضمها مع كسر الهاء قبلها، نحو: ﴿عَلَيْهِنَّ الذَّلَّةُ﴾، و﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾.

وإن كانت مسبوقة بغير ذلك نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾، و﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا﴾، و﴿عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ﴾، و﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾: فكلهم على ضمها في الحالين.

باب الإدغام الكبير

إذا التقى في الخط حرفان متحركان، نحو: ﴿الرَّحِيمِ * مَلِكِ﴾،
 و﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، و﴿بَيَّتَ طَآيِفَةً﴾، و﴿وَالصَّنْفَتِ صَفَا * فَالزَّجْرَتِ نَحْرًا *﴾
 فَالْتَلَيْتِ ذِكْرًا﴾، و﴿وَالذَّارِيْنَ ذُرْوًا﴾، و﴿فَالْمُلَيْتِ ذِكْرًا﴾، و﴿فَالْمُعْرَبِ صَبَا﴾،
 و﴿أَتَيْدُونِ بِمَالٍ﴾، و﴿أَتَعِدَانِي﴾، و﴿لَكَ قُصُورًا﴾، و﴿يُنْفِقُ كَيْفَ﴾،
 و﴿السَّجِدِ تِلْكَ﴾: فحفص على الإظهار بلا خلاف.

إلا أنه روى: ﴿قَالَ مَا مَكْنِي﴾ في الكهف، بنون واحدة مشددة على
 الإدغام.

وكذلك روى: ﴿لَا تَأْتِنَا﴾ بيوسف، لكن مع الإشارة:

إما بالروم: فينطق به بنونين أولاهما مضمومة بصوت خفي يسمعه
 القريب دون البعيد، فيكون ذلك إخفاءً لا إدغاماً.

وإما بالإشمام: فينطق به بنون واحدة مشددة مشاراً إلى حركة الفعل
 بضم الشفتين كضمهما حال النطق بالواو، ويدرك ذلك البصير دون
 الأعمى، وبهذا الوجه قطع الأكثرون مع صحة الروم عندهم.

وهذان الوجهان جائزان لجميع القراءة، ما عدا أبا جعفر، فإنه أخذ
 بإدغامه إدغاماً صريحاً من غير إشارة، مع إبدال همزته ألفاً.

* * *

باب هاء ضمير الفرد

هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر وتتصل بالاسم والفعل والحرف، نحو: ﴿أَمَلَهُ﴾ و﴿جَاءَهُ﴾ و﴿لَهُ﴾.

ولها خمس حالات:

الأولى: أن تقع بين متحركين حقيقة، نحو: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾، ﴿لَهُ صَاحِبُهُ﴾، ﴿فِي رَيْبِهِ أَنْ﴾.

الثانية: أن تقع بين ساكنين، نحو: ﴿فِيهِ الْقُرْآنُ﴾، ﴿وَالْيَدِ الْمَعِيْرُ﴾.

الثالثة: أن تقع بين متحرك وساكن، نحو: ﴿لَهُ الْمَلِكُ﴾.

الرابعة: أن تقع بين ساكن ومتحرك، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾.

الخامسة: أن تقع بين متحركين في الحال، وهي في الأصل بين ساكن ومتحرك، نحو: ﴿يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ﴾، ﴿تُقَوِّمُهُ مِنْهَا﴾، ﴿تَوَلَّوْهُ مَا تَوَلَّى﴾، ﴿وَتُضَلِّوْهُ جَهَنَّمَ﴾، ﴿بِرِضَةٍ لَكُمْ﴾.

وقد اتفق القراء على صلتها في الحالة الأولى بحرف مد لفظي يناسب حركتها، وعلى قصرها في الحالتين الثانية والثالثة.

وأما الحالة الرابعة: فرواها حفص بالقصر إلا في قوله تعالى: ﴿فِيهِ مِهْكَانًا﴾ بسورة الفرقان، فبإشباع كسرة الهاء، بحيث ينطق بها موصولة بياء لفظية.

وأما الحالة الخامسة: فرواها حفص بالصلة إلا في ﴿أَرْجِيهِ﴾ بالأعراف والشعراء، و﴿فَالْقَهْ﴾ بالنمل، فرواهما بإسكان الهاء. وإلا في ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ بالنور، و﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾ بالزمر، فرواهما بقصر الهاء.

ثم إن الأصل في هاء الضمير: الضم، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة؛ فحيثئذ تكسر.

وقد خالف حفص هذا الأصل في قوله تعالى ﴿وَمَا أَسْنِينِيهِ﴾ في الكهف، فرواه بضم الهاء وصلًا، وكذلك روى: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ في الفتح. ويلزم من ضم هائه تفخيم لام الجلالة بعدها.

* * *

باب المد والقصر

اعلم أن المد اسم جنس تحته أنواع كثيرة، المهم منها عشرون نوعاً:
المد المتصل: وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمز في كلمة،
وتقدم حرف المد، نحو: ﴿جَاءَ﴾، و﴿وَعِضَ الْمَاءَ﴾، و﴿عَنْ سُوٍّ﴾.

والمد المنفصل: وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمز من كلمتين
نحو ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾. ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾. ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾.

وحكهما عند حفص: المد بقدر أربع حركات، وهو مختار إمامنا
الشاطبي، أو خمس، وهو المذكور في التيسير.

ومد الروم: وهو ما جاء فيه حرف المد قبل همزة مسهلة، نحو:
﴿هَكَانَتْ هُنَالِكَ﴾، عند من سهّل.

وحكمه: جواز المد والقصر على ما سيأتي.

ومد التعظيم: وهو في (لا) النافية في كلمة التوحيد، نحو:
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

وحكمه: التسوية بمد المنفصل من هذه الطرق.

ومد التبرئة: وهو في (لا) النافية للجنس، نحو: ﴿لَا رَبَّ﴾،
﴿لَا إِكْرَاهَ﴾.

وحكمه: من طرقتنا: القصر إذا لم يكن بعد ألفها همز، والتسوية
بالمفصل إذا وليها همز.

ومد الحجز: وهو عبارة عن ألف الفصل التي يفصل بها بين الهمزتين في نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾، ﴿أَيْنَكُمُ﴾، ﴿أَوْثَيْتُكُمْ﴾.

ومقدارها: حركتان على الصواب عند من أدخلها.

ومد الفرق: وهو عبارة عن الألف التي يؤتي بها بدلاً من همزة الوصل في: ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾ معاً، ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ معاً، ﴿ءَاللَّهُ﴾ معاً.

وحكمها: المد المشبع؛ لأنها من أنواع المد اللازم الكلمي.

والمد الخفي: وهو عبارة عن الألف التي يؤتي بها بدلاً من الهمزة التي بعد الراء في ﴿أَرَاءَيْتَ﴾ على رواية ورش.

وحكمها: الإشباع، لأنها من أنواع المد اللازم الكلمي أيضاً.

والمد العارض للإدغام: وهو أن يوجد بعد حرف المد أو اللين ساكن للإدغام، وذلك رواية السوسي، نحو: ﴿الرَّحِيمِ * مَلِكِ﴾، ﴿قَالَ لَهُمْ﴾، ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾.

وحكمه: عنده: المد والتوسط والقصر.

والمد العارض للوقف: وهو أن يوجد بعد حرف المد أو اللين حرف ساكن للوقف، نحو: ﴿الْقَائِمِينَ﴾، ﴿الرَّحِيمِ﴾، ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿بَيْتِ﴾، ﴿خَوْفُ﴾.

وحكمه: جواز المد والتوسط والقصر عند كل القراء.

ومد التمكين: وهو إذا اجتمعت الواو الساكنة المضموم ما قبلها مع واو أخرى، نحو: ﴿ءَأَمْتُوا وَعَكَلُوا﴾، أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها مع ياء أخرى، نحو: ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾؛ فيجب الفصل بين الواوين أو الياءين بمدة لطيفة بقدر المد الطبيعي؛ حذراً، من الإدغام أو الإسقاط.

ومد البدل: وهو ما اجتمع فيه الهمز وحرف المد في كلمة وتقدم الهمز، نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿أَزْرَقَ﴾، و﴿أَوْقَى﴾، و﴿إِيْمَنَّا﴾.

وحكمه: القصر عند غير ورش.

ومد الهجاء اللازم: وهو الموجود في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة أحرف، أو سطرها حرف مد.

وحروفه سبعة: النون، والقاف، والصاد، والسين، واللام، والكاف، والميم.

وحكمه: الإشباع لأنه من المد اللازم الحرفي.

ومد الهجاء الطبيعي: وهو الموجود في فواتح السور التي هجاؤها على حرفين، وذلك نحو: الطاء والهاء من ﴿طَه﴾، والحاء من ﴿حَدَّ﴾، والراء من ﴿الرَّ﴾.

وحكمه: القصر؛ لأنه من أنواع المد الطبيعي.

ومد اللين: في نحو: ﴿شَىءٌ﴾، و﴿كَهَيْشَةً﴾، و﴿السَّوَاءُ﴾.

وقد اتفق القراء على قصره، إلا ورشاً فله فيه: المد والتوسط على ما سيأتي.

ومد الصلة: وهو اللاحق لميم الجمع عند من قرأ بصلتها.

وحكمه: المد بقدر المنفصل إذا ولي الميم همزة قطع، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنَبِّهْهُمْ﴾، والقصر بقدر المد الطبيعي إذا لم يلها الهمز، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرٌ﴾، و﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾.

ومد العوض: وهو اللاحق لهاء الكناية المسبوقه بفعل حذف آخره للجزم، نحو: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾، و﴿رِضَةٌ لَكُمْ﴾.

وحكمه: المد بقدر المنفصل إذا وقع بعد الهاء همزة، ويقدر الطبيعي إذا لم يأت بعدها همز.

والمد الطبيعي: وهو مد الألف في نحو ﴿قَالَ﴾، والواو في نحو: ﴿يَقُولُ﴾، والياء في نحو: ﴿قِيلَ﴾، مدًا لا ينقص الحرف عن حده ولا يزيده عن مقداره، بحسب ما تقتضيه الطبيعة السليمة. وهو حركتان.

والمد اللازم الكلمي: وهو ما أجمع فيه حرف المد مع ساكن أصلي في كلمته.

وهو قسمان:

مثقل: إن كان السكون للإدغام، نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾، ﴿الطَّائِفَةَ﴾، ﴿دَابَّةً﴾.

ومخفف: إن كان السكون لغير الإدغام، نحو: ﴿ءَأَكْتَنَ﴾، ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ على قراءة البدل فيهما.

والمد اللازم الحرفي: وهو الموجود في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد وثالثها ساكن.

وهو قسمان:

مثقل: إذا سكن الثالث للإدغام نحو لام من ﴿الْمَ﴾.
ومخفف: إذا سكن الثالث لغير الإدغام نحو (ميم) منه.

باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة وفي كلمتين

فالتان من كلمة: تأتي الأولى منهما للاستفهام ولغيره، وتأتي الثانية متحركة وساكنة، والمتحركة تكون همزة قطع وهمزة وصل.

* فهمة القطع بعد همزة الاستفهام على قسمين: قسم اتفق القراء العشرة على قراءته بالاستفهام، وقسم اختلفوا فيه.

فالمتفق على قراءته بالاستفهام وقع في ثلاث وعشرين كلمة، وهي:

﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ بالبقرة ويس، و﴿ءَأَنْتُمْ﴾ بالبقرة والفرقان والواقعة والنازعات، و﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ بآل عمران، و﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ بها، و﴿ءَأَنْتَ﴾ بالمائدة والأنبياء، و﴿ءَأَزْبَابٌ﴾ بيوسف، و﴿ءَأَسْجُدُ﴾ بالإسراء، و﴿ءَأَشْكُرُ﴾ بالنمل، و﴿ءَأَخِيذٌ﴾ بيس، و﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ بالمجادلة، و﴿ءَأَلْهَتُنَا﴾ بالزخرف، و﴿ءَأَلِدُ﴾ بيهود، و﴿ءَأَمْنُكُمْ﴾ بالملك، و﴿ءَأَيْتُكُمْ﴾ بالأنعام والنمل وفصلت، و﴿ءَأَيْنَ لَنَا﴾ بالشعراء، و﴿ءَأَلَهُ﴾ بالنمل، و﴿ءَأَيْنَا لَتَارِكُوا﴾، و﴿ءَأِنَّكَ لَيَنَّ﴾، و﴿ءَأَيْفَا﴾ ثلاثها في الصافات، و﴿ءَأِذَا مِتْنَا﴾ بق، و﴿ءَأُوَيْبُتُكُمْ﴾ بآل عمران، و﴿ءَأَنْزِلُ﴾ بص، و﴿ءَأَلْفِي﴾ بالقمر.

والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر نوعان: مفرد ومكرر.

فالمفرد وقع في إحدى عشرة كلمة، وهي: ﴿ءَأَنْ يُؤْتِيَ﴾ بآل عمران، و﴿ءَأَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ بالأعراف، و﴿ءَأَيْنَ لَنَا﴾ بها أيضاً،

﴿ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾ بها أيضاً، وبطه والشعراء، و﴿أَوْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ بسورته، و﴿أَوْدَا مَا مِثُّ﴾ بمريم، و﴿ءَأَعْجَبِي﴾ بفصلت، و﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ بالزخرف، و﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ بالأحقاف، و﴿إِنَّا لَمُعْرِمُونَ﴾ بالواقعة، و﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بن.

ومذهب حفص الاستفهام في ثلاث منهن، وهن: ﴿أَوْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾، و﴿أَوْدَا مَا مِثُّ﴾ بمريم، و﴿ءَأَعْجَبِي﴾ المرفوع بفصلت. والإخبار في الثمان البواقي.

والمكرر وقع في أحد عشر موضعاً في تسع سور: في الرعد: ﴿أَوْدَا كُنَّا تَرْبَاً أَوْنَا﴾، وفي الإسراء موضعان: ﴿أَوْدَا كُنَّا عِظْمَاً وَرُفْنَاً أَوْنَا﴾، وفي المؤمنون: ﴿أَوْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تَرْبَاً وَعِظْمَاً أَوْنَا﴾، وفي النمل: ﴿أَوْدَا كُنَّا تَرْبَاً وَءَابَاؤُنَا أَيْنَا﴾، وفي العنكبوت: ﴿أَيْنِكُمْ لِنَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ﴾ و﴿أَيْنِكُمْ لِنَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾، وفي السجدة: ﴿أَوْدَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَوْنَا﴾، وفي الصافات موضعان: ﴿أَوْدَا مِنَّا وَكُنَّا تَرْبَاً وَعِظْمَاً أَوْنَا﴾، و﴿أَوْدَا مِنَّا وَكُنَّا تَرْبَاً وَعِظْمَاً أَوْنَا﴾، وفي الواقعة: ﴿أَيْدَا مِنَّا وَكُنَّا تَرْبَاً وَعِظْمَاً أَوْنَا﴾، وفي النازعات: ﴿أَوْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ * أَوْدَا﴾.

ومذهب حفص فيها: الاستفهام في الجميع إلا الموضع الأول من العنكبوت: ﴿إِنَّكُمْ لِنَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ﴾، فرواه بالإخبار.

* وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على

ضريين:

متفق على استفهامه، ومختلف فيه.

فالمتفق على استفهامه، وقع في خمس كلم. وتنقسم إلى قسمين:

متفق على إثباتها فيه، وهو ثلاث كلم في ستة مواضع، وهي:
﴿الذَّكْرَيْنِ﴾ معاً بالأنعام، و﴿الْكُنْ﴾ معاً بيونس، و﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾
بها، و﴿اللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل.

ومتفق على حذفها فيه، وذلك في موضعين: ﴿أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ سَبَأً﴾،
و﴿اسْتَفْقَرْتَ لَهُمْ﴾ بالمنافقين.

والمختلف فيه بين الإستفهام والخبر وقع في ثلاث كلم:

أولها: ﴿بِهِ السَّحَرُ﴾ بيونس، ورواه حفص بالإخبار.

وثانيها: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ بالصفات.

وثالثها: ﴿اتَّخَذْنَهُمْ﴾ بص، ورواهما حفص بالاستفهام مع حذف
همزة الوصل.

وإن كانت الأولى لغير الاستفهام فإن الثانية تكون متحركة وساكنة.

فالمتحركة في كلمة في خمسة مواضع، وهي: ﴿أَيَّمَّةٌ﴾ في:
التوبة، والأنبياء، والسجدة، وموضعي القصص.

والساكنة كثيرة في القرآن.

وتكون الأولى مفتوحة نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، ومضمومة نحو: ﴿أَوْذِينَ﴾،
ومكسورة نحو: ﴿إِيمَانَ﴾، وأما اللتان من كلمتين، ويعنون بهما
همزتي القطع المتلاصقتين، في نحو: ﴿جَاءَ أَحَدَكُمُ﴾، و﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾،
و﴿أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَّكَ﴾، و﴿شَهَادَةَ إِذْ﴾، و﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾، و﴿السُّفَهَاءُ الْآلَاءُ﴾، و﴿مِنْ
خُطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ﴾، و﴿يُنَاءُ إِلَى﴾.

وقد روى حفص جميع ذلك كله من أول الباب إلى هنا بتحقيق الهمز مطلقاً، إلا إذا كانت الأولى لغير الاستفهام والثانية ساكنة فإنه يبدلها كبقية القراء ألفاً في نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، و﴿وَأَقَى﴾، و﴿ءَامَنَ﴾. وواواً، في نحو: ﴿أَوْقَى﴾، و﴿أَوْزَيْنَا﴾، و﴿أَوْثَيْنَ﴾. وياء في نحو: ﴿إِيمَانَ﴾، و﴿إِيلَافَ﴾، و﴿آتَتْ بِقَرْنٍ﴾.

وإلا إذا كانت الأولى استفهامية والثانية همزة وصل ثابتة، وذلك في: ﴿ءَالَّذِينَ﴾ معاً، و﴿الَّذِينَ﴾ معاً، و﴿ءَاللَّهُ﴾: بيونس والنمل؛ فإنه رواها بتسهيل الثانية في المواضع الستة.

لكن اختلف عنه كبقية القراء في كيفية ذلك التسهيل على وجهين:

أحدهما: إبدالها ألفاً خالصة مع المد بقدر ثلاث ألفات للساكنين. وإليه ذهب كثير من أهل الأداء وجعلوا مده لازماً، ومنهم من رآه جائزاً. والثاني: تسهيلها بين بين من غير ألف بينهما.

وإلا قوله تعالى: ﴿ءَأَنجَمِي وَعَرَبِي﴾ بفصلت، فإنه رواه بتسهيل الهمزة الثانية ولم يدخل ألفاً بين الهمزتين مطلقاً.

* * *

باب الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق مثله :

ويكون ساكناً، نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، و﴿يَأْمُونُ﴾، و﴿يَقُولُ أَشَذْنَ لِي﴾، و﴿الَّذِي أَوْثِقْنَ﴾، و﴿الْهَدَىٰ أَثِقْنَا﴾، و﴿وَيَبْرُ﴾، و﴿بِسْ﴾، و﴿الذَّبُّ﴾، و﴿سُؤْلَكَ﴾، و﴿أَقْرَأُ﴾، و﴿وَهَيْتُ﴾، و﴿نَيْتُ﴾.

وهذا النوع رواه حفص بالتحقيق في جميع القرآن سواء كان فاءً أو عيناً أو لاماً، إلا كلمة واحدة، وهي: ﴿ضَبْرِي﴾ بالنجم، فرواها بإبدال الهمزة ياء.

ويكون أيضاً متحركاً، وهو نوعان: ما قبله متحرك، وما قبله ساكن.

فالأول: نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾، و﴿مُؤَجَّلًا﴾، و﴿فُوَادَكَ﴾، و﴿رِقَاءَ﴾، و﴿وَالصَّبِيحُونَ﴾، و﴿يَطْشُونَ﴾، و﴿وَالصَّبِيحِينَ﴾، و﴿أَرَاءَيْتَ﴾ بالاستفهام أو بدونه، و﴿أَفَأَصْفَكَرُ﴾، و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، و﴿تَأَذَّنَ﴾، و﴿لَأَغْنَتَكُمْ﴾، و﴿مُتَكَا﴾، و﴿وَتَطْمِينَ﴾.

وهذا النوع رواه حفص بالتحقيق في جميع القرآن، ولم يبدل ولم يحذف منه شيئاً، إلا أنه استثنى كلمتين، وهما: ﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقعت، و﴿كُفُؤًا﴾ في الإخلاص، فرواهما بإبدال الهمزة واواً وقفاً ووصلاً مع ضم الزاي والفاء.

والنوع الثاني: وقع في عشر كلم، وهي: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ حيث وقعت، و﴿هَكَأَنْتُمْ﴾ في موضعي آل عمران وفي النساء والقتال، و﴿الَّتِي﴾ بالأحزاب

والمجادلة وموضعي الطلاق، و﴿بَرِيءٌ﴾، و﴿بَرِيْعُونَ﴾ حيث وقعا، و﴿النَّيِّبُ﴾ بالتوبة، و﴿هَيِّئَا مَرَبِّينَا﴾ بالنساء، و﴿كَهَيِّتَهُ﴾ بآل عمران والمائدة، و﴿يَأْتِسُّ﴾ وبابه، وهو: ﴿أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾، و﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾، ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ﴾، و﴿أَسْتَيْسَ الرُّسُلُ﴾ بيوسف، و﴿أَفَلَمْ يَأْتِسْ﴾ بالرعد.

وهذا النوع رواه أيضا بالتحقيق، وأثبت الألف قبل الهمزة في: ﴿هَتَأْتُمْ﴾، والياء بعد الهمزة في ﴿أَلْتِي﴾، وقدم الياء الساكنة على الهمزة في ﴿يَأْتِسُّ﴾ وبابه.

تنمة:

وروى ﴿النَّيِّبُ﴾ وبابه، نحو: ﴿النَّيِّبِينَ﴾، و﴿النَّيِّبُونَ﴾، و﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾، و﴿النَّبِيُّ﴾: بإبدال الهمزة مفتوحة في ﴿النَّيِّبِينَ﴾، و﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾، ومدغماً فيها الياء التي قبلها في: ﴿النَّبِيُّ﴾، و﴿نَبِيٍّ﴾، و﴿النَّبِيُّونَ﴾، و﴿النَّيِّبِينَ﴾، وواواً مدغمة فيها الواو التي قبلها في ﴿النَّبِيُّونَ﴾.

وروى أيضاً: ﴿يُضْهِوْثُ﴾ في التوبة: بكسر الهاء وزيادة همزة مضمومة بعدها.

و﴿بَادِي﴾ بهود: بياء مفتوحة مكان الهمزة.

و﴿ضِيَاءُ﴾ بيونس والأنبياء والقصص، كذلك.

و﴿الْبَرِيَّةُ﴾ موضعي ﴿لَمْ يَكُنْ﴾: بغير همزة مع تشديد الياء.

و﴿مُرْجُونَ﴾ في التوبة، و﴿تَرْجِي﴾ في الأحزاب، و﴿أَرْجِي﴾ في الأعراف والشعراء: بدون همز.

و﴿سَأَلْ﴾ في المعارج: بهمزة مفتوحة بين السين واللام.

باب النقل والسكت والوقف على الهمز

روى ﴿عَادَاَ الْأَوْلَى﴾: بتنوين ﴿عَادَا﴾ مع كسر ذلك التنوين وإسكان اللام بعده وتحقيق الهمزة المضمومة من غير نقل وصلًا، ويبتدىء ﴿الْأَوْلَى﴾ كذلك مع إثبات همزة الوصل.

وروى ترك النقل قولًا واحدًا في كل ما صح فيه النقل عن غيره من القراء.

وورد عنه أنه يسكت سكتة يسيرة من غير تنفس على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عَوَجَا﴾ أول الكهف، ثم يقول ﴿قِيَمًا﴾.

وكذا على الألف من ﴿مَرَقِدِنَا﴾ بيس، ثم يقول ﴿هَذَا﴾.

وكذا على النون من ﴿مَنْ﴾، ثم يقول ﴿رَاقٍ﴾ بالقيامة.

وكذا على اللام من ﴿بَلَّ﴾ بالمطففين، ثم يقول ﴿رَانَ﴾.

وجاء عنه التحقيق قولًا واحدًا في الوقف على سائر كلمات الهمز.

* * *

باب الإدغام الصغير

أظهر: ذال ﴿إِذْ﴾ عند التاء والذال والجيم والزاي والسين والصاد، نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾، ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾، ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾، ﴿وَإِذْ زَيْنٌ﴾، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾.

ودال ﴿قَدْ﴾ عند الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء، نحو: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾، ﴿لَقَدْ صَدَقَ﴾، ﴿نَقَدْ صَلَّى﴾، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾.

وكل تاء تأنيث اتصلت بالفعل عند التاء والجيم والزاي والسين والصاد والظاء، نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودٌ﴾، ﴿فَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾، ﴿حَبَّتْ زِدْتُهُمْ﴾، ﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾، ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾.

ولام ﴿هَلْ﴾ عند التاء والشاء والنون، نحو: ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ﴾، ﴿هَلْ تُؤِيبُ﴾، ﴿هَلْ تَحْنُ﴾.

ولام ﴿بَلْ﴾ عند التاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون، نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾، ﴿بَلْ زَيْنٌ﴾، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾، ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾، ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، ﴿بَلْ ظَلَمْتُمْ﴾، ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾.

* واتفق جميع القراء على إدغام ذال ﴿إِذْ﴾ في مثلها، وفي الظاء. ودال ﴿قَدْ﴾ في مثلها، وفي التاء. وتاء التأنيث الساكنة في مثلها، وفي الدال والطاء. ولام (هل) و(بل) و(قل) في اللام والراء، ككل مثلين التقيا وسكن أولهما، نحو: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾، ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾،

﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾، ﴿رَبِحَتْ يَحْدَرْتُهُمْ﴾، ﴿أَنْقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ﴾، ﴿قَالَتْ طَلِيفَةٌ﴾،
﴿مَلَّ لَكَ﴾، ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ﴾، ﴿قُلْ لَيْنَ﴾، ﴿أَذْهَبَ يَكْتَلِي﴾، وما أشبه ذلك.
إلا لام: ﴿بَلَّ رَانَ﴾؛ لما تقدم.

واتفقوا أيضا على إدغام لام (أل) في أربعة عشر حرفاً، وهي: التاء
والثاء والذال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد
والطاء والظاء واللام والنون، نحو: ﴿الْوَأْبُ﴾، ﴿الْوَأْبُ﴾، ﴿الذَّائِمُ﴾
﴿وَالذَّكْرَيْنِ﴾، ﴿الزَّكِيمُونَ﴾، ﴿فَالزَّجْرَتِ﴾، ﴿السَّجِدُونَ﴾، ﴿السَّمَسِ﴾،
﴿الصَّلْوَةَ﴾، ﴿الصَّبَّالِينَ﴾، ﴿الطَّائِمَةَ﴾، ﴿الظَّاهِرُ﴾، ﴿الَّلَعُونَ﴾، ﴿النُّورِ﴾.

وعلى إظهارها عند بقية الأحرف.

وأظهر حفص الباء المجزومة عند: الفاء في مواضعها الخمسة،
وهي: ﴿يَغْلِبُ فَسَوْفَ﴾، و﴿تَعَجَّبَ فَعَجَّبٌ﴾، و﴿أَذْهَبَ فَمَنْ﴾، و﴿فَأَذْهَبَ
فَأَيْتَ لَكَ﴾، و﴿وَمَنْ لَمْ يَنْبَأْ فَأُولَئِكَ﴾.

واللام عند الذال في: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ حيث وقع.

والفاء عند الباء في: ﴿فَنَحِيفَ بِهِمْ﴾ بسبأ.

والذال عند التاء في: ﴿عُدْتُ﴾ معاً، وفي ﴿فَنَبَذْتُمَا﴾ في طه،
وفي: ﴿أَخَذْتُمْ﴾، و﴿أَخَذْتُمْ﴾، و﴿لَنْخَذَتَ﴾ كيف جاءت.

والثاء عند التاء في: ﴿أُرْرِسْتُمُوهَا﴾ بالأعراف والزخرف، وفي:
﴿لَيْبَتَ﴾، و﴿لَيْبَتُمْ﴾ كيف حلاً.

والراء المجزومة عند اللام، نحو: ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ﴾، و﴿وَأَصْبِرْ
لِحُكْمِ﴾.

والدال عند الذال في: ﴿كَهَيْعَصَ﴾، وعند الشاء في: ﴿وَمَنْ يُرِدْ
قَوَابَ﴾ بآل عمران.

والنون عند الواو في: ﴿بِسْ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تِ وَالْقَلَمِ﴾.

وإدغم الشاء في الدال في: ﴿يَلْهَثَ ذَٰلِكَ﴾ في الأعراف.

والباء في الميم في: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ بهود.

والنون في الميم من: ﴿طَسَّرَ﴾ أول الشعراء والقصص.

* * *

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

أظهرهما حفص عند حروف الحلق الستة المجموعة في أوائل قول بعضهم:

أخي هاك علما حازه غير خاسر^(١)

وأدغمها بلا غنة في اللام والراء.

وبغنة في أربعة أحرف يجمعها قولك: (ينمو).

إلا أن النون إذا اجتمعت مع الواو والياء في كلمة فبالإظهار إجماعاً.

وقلبهما ميماً بغنة عند الباء.

وأخفاهما بغنة عند باقي الأحرف.

وقد بسط الكلام عليهما أكثر من صنف في علم التجويد، فلا داعي إلى الإطالة به هنا.

* * *

(١) وهي ما نصَّ عليها الإمام الجمزوري:

همز فهاء ثم عين حاء مهملتان ثم عين خاء
واشتهر كذلك عند بعضهم:

إن غاب حبيبي عني همني خبره

باب الفتح والإمالة والتقليل

روى حفص فتح جميع الألفات بجميع أنواعها، إلا الألف التي بعد الراء في قوله تعالى: ﴿بَجْرَبَهَا﴾ فأمالها قولاً واحداً إمالة كبرى.

* * *

باب الراءات

اعلم أن الراء لها حكمان: حكم في الوصل، وحكم في الوقف.

أما حكمها في الوصل:

فتفخم في ستة أحوال:

إذا انفتحت، نحو: ﴿رَبَّنَا﴾، ﴿وَرَضَ﴾.

أو انضمت، نحو: ﴿رُزِقْنَا﴾، ﴿فُرُوهُ﴾.

أو سكنت بعد فتح، نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾.

أو بعد ضم، نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾.

أو بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾، لكن
اختلف في ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء من أجل كسر القاف، وصححوها فيه الوجهين.

والحالة السادسة: إذا سكنت بعد كسرة عارضة متصلة كانت،

نحو: ﴿أَرْجِعُوا﴾ في الابتداء، أو منفصل نحو: ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾، أو لازمة

منفصلة نحو: ﴿الَّذِي أَرْضَى﴾.

وترقق في حالتين:

إذا كسرت، نحو: ﴿وَجِالًا﴾.

أو سكنت بعد كسرة أصلية متصلة وليس بعدها حرف استعلاء،

نحو: ﴿مَرَاتِقٍ﴾.

وأما حكمها في الوقف:

فتفخم: إذا وقعت بعد فتح، أو ضم، سواء كانت في الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿الدُّبُرُ﴾، ﴿النُّذُرُ﴾، ﴿الْأَبْرُ﴾، ﴿بِالنُّذُرِ﴾، ﴿وَالْقَمَرِ﴾، لكنهم اختاروا في: ﴿نُذِرَ﴾، ﴿بَسِرَ﴾ الترقيق، للدلالة على الياء المحذوفة.

وكذلك تفخم إذا وقعت بعد ساكن مسبوق بضم أو فتح، نحو: ﴿الْمَسَرَّ﴾، ﴿وَالْفَجَرَ﴾.

وترقق إذا وقعت بعد ياء ساكنة، نحو: ﴿السَّيْرُ﴾، و﴿يَسِيرٌ﴾.

أو كسرة متصلة، نحو: ﴿تستكبر﴾، و﴿قَدَّ قَدَرَ﴾.

أو منفصلة بساكن، نحو: ﴿الشَّعْرُ﴾، و﴿السَّخَرُ﴾.

إلا أن أهل الأداء اختلفوا فيما إذا كان الحاجز بين الكسرة والراء صاداً أو طاءً، نحو: ﴿مِصْرَ﴾، و﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾، فبعضهم رققها طرداً للقاعدة، وبعضهم فخمها نظراً لحرف الاستعلاء، واختار المحقق التفخيم في ﴿مِصْرَ﴾، والترقيق في: ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ نظراً لحالة الوصل فيها.

* * *

باب اللامات

اعلم أن اللام تفخم في لفظ الجلالة إن ضُم ما قبلها أو فتح، نحو: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾، و﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾.

وترقق فيما عدا ذلك، نحو: ﴿بِاللَّهِ﴾، و﴿لِلَّهِ﴾، و﴿أَنَّى اللَّهُ شَاكُّ﴾، ونحو: ﴿الصَّلَاةَ﴾، و﴿فُصِّلَتْ﴾، و﴿يُوصَلُ﴾، و﴿فِضَالًا﴾، و﴿مُفَصَّلًا﴾، و﴿فَصَلَ﴾، و﴿صَلَبُوهُ﴾، و﴿يُصَلِّبُوا﴾، و﴿صَلَّى﴾، و﴿يَصَلِّي﴾، و﴿الطَّلَقَ﴾، و﴿وَأَنْطَلَقَ﴾، و﴿مُعْطَلَةً﴾، و﴿طَلَّقْتُمْ﴾، و﴿طَالَ﴾، و﴿ظَلَّ﴾، و﴿وَوَظَلَّلْنَا﴾، و﴿ظَلَامٍ﴾، و﴿أَظْلَمَ﴾، و﴿يُظْلَمُونَ﴾.

ولا فرق بين حفص وغيره من القراء في جميع ما ذكر في هذين البابين.

إلا أن ورشاً انفرد فيهما بأحكام ستأتي بيانها في بيان قراءة نافع إن شاء الله تعالى^(١).

* * *

(١) لكن مشيئة الله حالت دون أن يبين رواية نافع من إكمال الكتاب.

باب الوقف على أواخر الكلم

اعلم أن الأصل في الوقف لجميع القراء السكون، ويجوز بالروم والإشمام بشرطه الآتي.

والروم: هو إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، وعبر عنه بعضهم بالنطق بثلاث الحركات، ويدركه القريب المصغي، ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور، نحو: ﴿اللَّهُ الضَّكْمُ﴾، و﴿يَخْلُقُ﴾، و﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾، و﴿يَنْصَلِحُ﴾، و﴿دِفْءٌ﴾، و﴿الْمَرْءُ﴾، ونحو: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، وفي ﴿الدَّارِ﴾، و﴿هَؤُلَاءِ﴾، و﴿فَازِهِبُونَ﴾، و﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾، و﴿ظَنَّ السَّوَاءَ﴾.

والإشمام: هو ضم الشفتين بلا صوت عقب حذف الحركة، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام، وهو معنى قول إمامنا الشاطبي^(١):

والإشمام: إطباق الشفاه بعيد ما يسكن

أي: وقفاً.

ويكون في المرفوع والمضموم فقط، نحو ﴿اللَّهُ الضَّكْمُ﴾، و﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾، و﴿دِفْءٌ﴾، و﴿الْمَرْءُ﴾.

(١) ذكره الإمام الشاطبي في نظمه المشهور حرز الأمانى ووجه التهاني عند باب الوقف على أواخر الكلم بيت رقم (٥) من الباب، ومن النظم رقم (٣٦٩) وهو قوله: والإشمام إطباق الشفاه بعيداً يسكن لا صوت هناك فيصحلاً

ولا يجوز الروم ولا الإشمام في المفتوح والمنصوب، نحو:
 ﴿الْعَلَمِينَ﴾ و﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾، و﴿كَيْفَ﴾، و﴿شَهِدَ﴾.

ولا في الهاء المبدلة من تاء التانيث المحضة الموقوف عليها
 بالهاء، نحو: ﴿الْجَنَّةَ﴾، و﴿الْقِبْلَةَ﴾.

ولا في ميم الجمع مطلقاً.

ولا في المتحرك بحركة عارضة، نحو: ﴿قُرْ أَيْلَ﴾، و﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾،
 و﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾.

واختلف في جوازهما في هاء الضمير، واختار المحقق ابن الجزري
 منعهما فيها: إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة،
 نحو: ﴿يَعْلَمُهُ﴾، و﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾، و﴿بِهِ﴾، و﴿إِلَيْهِ﴾، وجوازهما إذا
 انفتح ما قبل الهاء أو وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح نحو ﴿لَنْ تَخْلَقَهُ﴾،
 و﴿أَجَبْنَهُ﴾، و﴿وَهَدَنَهُ﴾، و﴿مِنَهُ﴾، و﴿عَنَهُ﴾.

* * *

باب الوقف على مرسوم الخط

- اعلم أن حفصاً كان يتبع خط المصحف في حالة الوقف.
فكان يقف وقفاً اختيارياً بالتاء على هاء التانيث المكتوبة بالتاء
المجرورة، ووقعت في ثلاث عشرة كلمة:
- ﴿رَحِمَتْ﴾ : سبعة مواضع: في البقرة، والأعراف، وهود، وأول
مريم، وفي الروم، وفي الزخرف معاً.
- و﴿يَمَّتْ﴾ : في أحد عشر موضعاً: ثاني البقرة، وفي آل عمران،
والمائدة، وثاني إبراهيم، وثالثها، ورابع النحل، وخامسها، وسادسها،
وفي لقمان، وفاطر، والطور.
- و﴿سُتَّتْ﴾ : في خمسة: بالأنفال، وغافر، وثلاثة بفاطر.
- و﴿أَمَرَتْ﴾ : في سبع: بآل عمران واحد، واثنان في يوسف،
وواحد في القصص، وثلاثة في التحريم.
- و﴿يَقِيَتْ اللَّهَ﴾ : في هود.
- و﴿فَرَّتْ عَيْنٌ﴾ : في القصص.
- و﴿فَطَرَتْ اللَّهَ﴾ : في الروم.
- و﴿شَجَرَتِ الزَّقْوِمِ﴾ : في الدخان.
- و﴿لَعْنَتْ﴾ : في موضعين ﴿فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ في
آل عمران، و﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ في النور.
- و﴿وَحَنَّتْ نَعِيرٌ﴾ : في الواقعة.

﴿أَبْتَّ عِمْرَانَ﴾ : في التحريم .

﴿وَمَعْصِيَتٍ﴾ : موضعي المجادلة .

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ في الأعراف، على خلاف فيها .

ووقف بالتاء أيضاً موافقة لصريح الرسم على : ﴿يَتَأْتٍ﴾ بيوسف،

ومريم والقصص، والصفات .

﴿وَهَيَاتَ﴾ : موضعي المؤمنين .

﴿مَرْهَاتٍ﴾ : موضعي البقرة، وفي النساء، والتحريم .

﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ بالنمل .

و﴿الَّتِ﴾ بالنجم .

ووقف على : ﴿هُوَ﴾ ، و﴿مِنْ﴾ ، و﴿عَلَى﴾ ، و﴿إِلَى﴾ ، و﴿لَدَى﴾ ،

و﴿بِمُصْرِحَةٍ﴾ ، و﴿بِيَدِي﴾ ، و﴿لِمَ﴾ ، و﴿بِمَ﴾ ، و﴿فِيمَ﴾ ، و﴿مِمَّ﴾ ،

و﴿عَمَّ﴾ ، و﴿ثُمَّ﴾ الظرفية، و﴿عَلَيْنَ﴾ ، و﴿فِيهِنَّ﴾ ، و﴿مَنْهَنَ﴾ ، ونحو

ذلك : بدون هاء سكت .

ووقف بلاياء على : ﴿هَادٍ﴾ ، و﴿وَاقٍ﴾ ، و﴿وَالٍ﴾ ، و﴿بَاقٍ﴾ ، ونحوها .

وعلى ﴿سَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ﴾ بالنساء .

و﴿وَآخِشُونَ الْيَوْمَ﴾ بالمائدة .

و﴿تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بيونس .

و﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ بطه والنازعات، و﴿وَادِ التَّمَلِّ﴾ بسورته .

و﴿الْوَادِ الْآتِينَ﴾ بالقصص .

و﴿لَهَاذِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالحج، و﴿بِهَدَى الْعَمَى﴾ بالروم .

و﴿يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ﴾ بيس .

و﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ بالصافات .

و﴿يَنَادِ الْمُنَادِ﴾ بق .

و﴿تَعْنِ النَّذْرُ﴾ بالقمر .

و﴿أَجْوَارِ النَّشَاطِ﴾ بالرحمن ، و﴿أَجْوَارِ الْكَيْسِ﴾ بالتكوير .

ووقف على الهاء ، أي من غير ألف موافقة للرسم في آيه بالنور
والزخرف والرحمن .

وإذا وصل فيفتح الهاء فيهن .

ووقف على النون في و﴿وَنَكَاتِ﴾ ، وعلى الهاء في و﴿وَنَكَاتُهُ﴾
وكلاهما بالقصص .

ووقف على النون في و﴿وَكَايِنِ﴾ بآل عمران ويوسف وموضعي الحج
وفي العنكبوت والقتال والطلاق .

وعلى ﴿أَيَّا﴾ ، و﴿مَاءَ﴾ في قوله تعالى : ﴿أَيُّ مَاءٍ تَدْعُونَ﴾ بالإسراء ،
وعلى ﴿مَاءَ﴾ واللام في : ﴿فَالِ هَؤُلَاءِ﴾ بالنساء ، و﴿مَالِ هَذَا﴾ بالكهف
والفرقان ، و﴿فَالِ الَّذِينَ﴾ بالمعارج .

ونصب ذلك المحقق ابن الجزري للجميع .

* * *

باب ياءات الإضافة

اعلم أن ياء الإضافة هي الياء التي تتصل بآخر الكلمة وليست من أصولها، وعلامتها صحة حلول ضميري المخاطب والغائب محلها، نحو: ﴿إِنِّي﴾، ﴿إِنَّكَ﴾، ﴿إِنَّهُ﴾، ﴿خَلَقَنِي﴾، ﴿خَلَقَكَ﴾، ﴿خَلَقْتُمْ﴾، ﴿أَمْرِي﴾، ﴿أَمْرِكَ﴾، ﴿أَمْرِهِ﴾، فخرجت لام الفعل، نحو: ﴿أَدْرِي﴾، ﴿تَمَشِي﴾.

والذي اختلف في فتحه وإسكانه بين القراء العشرة من ذلك: مائتان واثنان عشرة ياء.

ومجمل القول في مذهب حفص في هذا الباب، أنه: أسكن كل ياء وقع بعدها همز قطع، نحو: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾، و﴿مَوْعِ إِنَّكَ﴾، و﴿وَإِنِّي أَعِيدُهَا﴾.

لكنه استثنى من ذلك ثلاثة عشرة ياء ففتحهن، وهن: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ في التوبة، و﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا﴾ في الملك، و﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾، و﴿وَأَنفِي إِلَهَيْنِ﴾، كلاهما في المائدة، و﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ بيونس، وموضعي هود، وخمسة الشعراء وموضع سبأ.

وفتح كل ياء وقع بعدها لام تعريف، نحو: ﴿رَبِّيَ الَّذِي﴾، لكنه استثنى من ذلك: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ في البقرة، فسكنها، ويلزم من تسكينها حذفها وصلًا.

وأسكن كل ياء وقع بعدها همز وصل، نحو: ﴿لِنَفْسِي * أَذْهَبَ﴾.

وأما الياءات اللاتي لم يصاحبهن همز ولا م تعريف، ففتح منهن:
 ﴿وَجِيهِي﴾ بآل عمران والأنعام، و﴿بَيْتِي﴾ بالبقرة والحج ونوح،
 و﴿وَحْيَايَ﴾ بالأنعام، و﴿مَعِيَ بَيْتِي إِسْرَائِيلَ﴾، و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾، و﴿مَعِيَ
 صَبْرًا﴾ ثلاثة، و﴿ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ﴾، و﴿مَعِيَ رَبِّي﴾، و﴿وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾،
 و﴿مَعِيَ رِذَاءًا﴾، و﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾، و﴿وَمَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾، و﴿وَلِي فِيهَا
 مَنَارِبٌ﴾، و﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهَيْدُودَ﴾، و﴿وَلِي نَجْمَةٌ﴾، و﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾،
 و﴿وَلِي دِينٌ﴾.

وأسكن ما عدا ذلك، نحو: ﴿وَمَنَافٍ﴾ بالأنعام، و﴿شُرَكَاءِي﴾
 قَالُوا﴾ بفصلت، و﴿وَرَأَى﴾ بمریم، و﴿وَالْيُؤْمِنُونَ بِي﴾ بالبقرة، و﴿يُؤْمِنُونَ لِي﴾
 في الدخان، و﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾، و﴿صِرْطِي مُسْتَقِيمًا﴾.

وروى ﴿يَتَعَبَادُ لَا خَوْفٌ﴾ بحذف الياء في الحاليين قولاً واحداً.

واتفقوا على فتح ياء ﴿هُدَايَ﴾ بالبقرة وطه، و﴿وَأَيَّتِي﴾ موضعي
 البقرة، وفي النحل، والعنكبوت، وياء نحو: (إلى) و(على) و(لدي).

* * *

باب ياءات الزوائد

المراد بها كل ياء متطرفة زائدة على رسم المصاحف العثمانية.

وجملة المختلف في إثباته وحذفه من ذلك بين القراء العشرة: مائة

وإحدى وعشرون ياء.

ومذهب حفص فيهن: الحذف وصلًا ووقفًا، إلا أنه استثنى قوله

تعالى: ﴿فَمَّا أَتَيْنَ اللَّهَ﴾ في النمل، فرواه بإثبات الياء مفتوحةً وصلًا.

واختلف عنه في حذفها وقفًا.

وسأذكر إن شاء الله تعالى آخر كل سورة ما فيها من الياءات

المختلف فيها.

وبالله التوفيق

* * *

باب فرش الحروف

سورة أم القرآن

﴿مَلِكٍ﴾ : بألف بعد الميم لفظاً .

﴿الصِّرَاطِ﴾ ، و﴿صِرَاطِ﴾ حيث وقعا وكيف أتيا : بالصاد المحضة

كالرسم .

* * *

سورة البقرة

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ بفتح الياء والذال وسكون الخاء من غير ألف. ولا خلاف في الحرف الأول هنا، وكذا حرف النساء أنهما على وزن: ﴿يَجْدِلُونَ﴾.

﴿يَكْذِبُونَ﴾ بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال.

﴿قِيلَ﴾ حيث وقع، ﴿وَضِغْنَ الْمَاءَ﴾، و﴿وَجَاءَ بِالنَّبِيِّنَ﴾، و﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ﴾، و﴿وَجِيلَ بَيْنَهُمْ﴾، و﴿وَسِيقَ﴾ معاً، و﴿سِيقَ بِهِمْ﴾، و﴿سَيِّئَتِ وُجُوهُ﴾: بإخلاص كسر أوائلهن. ولا خلاف في إتمام كسر المصدر، نحو: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾، و﴿وَقِيلِهِ يَرْبِ﴾.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ وبابه، وهو كل فعل ياء أو تاء المضارعة: إذا كان من رجوع الآخرة فبالبناء للمفعول، ك﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، و﴿وَالِإِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾، و﴿وَالِإِلَّهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾. وإذا كان من غير ذلك، فبالبناء للفاعل.

﴿وَهُوَ﴾، وكذا: ﴿هُوَ﴾، و﴿فَهُوَ﴾، و﴿ثُمَّ هُوَ﴾، و﴿وَهِيَ﴾، و﴿فَهِىَ﴾، و﴿لَهِىَ﴾ حيث وقعت: بضم هاء ﴿هُوَ﴾، وكسر هاء ﴿هِىَ﴾. ولا خلاف في إسكان ﴿لَهُوَ الْحَكِيثِ﴾، و﴿لَهُوَ وَلَعْبٌ﴾؛ لكونه غير ضمير.

﴿لِلْبَلَيْكَةِ أَسْجُدُوا﴾ هنا وفي الأعراف والإسراء والكهف وطه بكسر التاء حالة الوصل كسراً خالصاً.

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بتشديد اللام من غير ألف قبلها .

﴿فَلَقَىٰ آدَمُ﴾ برفع الميم .

﴿كَلِمَتٍ﴾ بكسر التاء .

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ حيث وقع ، و﴿لَا بَيْعٌ﴾ ، و﴿لَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ﴾ آخر

هذه السورة ، و﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ بإبراهيم ، و﴿لَا لَعْنٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيَةٌ﴾ بالطور بالرفع والتنوين في الجميع .

﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾ الأولى بياء التذكير ، ولا خلاف فيه في الثانية .

﴿وَعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ هنا ، وفي الأعراف ، ﴿وَوَعَدْنَاكَ﴾ في طه : بألف بعد

الواو في الثلاثة ، واتفقوا على قراءة ﴿وَعَدْنَاهُ﴾ في القصص ، و﴿وَعَدْنَهُمْ﴾ في الزخرف بغير ألف .

﴿بَارِيكُمْ﴾ في الموضعين بتحريك الهمزة بكسرة تامة .

وروى أيضاً ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ ، و﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ ، و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ ، و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ ،

و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ حيث وقعت مجردة من الناصب والجازم ، مرفوعة بضممة تامة ، قولاً واحداً .

﴿الضَّلَعَةَ﴾ حيث وقع : بالألف وكسر العين .

﴿نَنْفِزُ﴾ هنا وفي الأعراف بنون مفتوحة وكسر الفاء .

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالخطاب .

﴿إِلَّا آمَانِيَّ﴾ ، و﴿آمَانِيَّتُمْ﴾ ، و﴿لَيْسَ بِآمَانِيَّتِكُمْ وَلَا آمَانِيَّ أَهْلِ

الْكِتَابِ﴾ ، و﴿وَعَزَّتْكُمْ الْآمَانِيُّ﴾ ، و﴿فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾ بتشديد الياء في الكل .

﴿خَطِيئَتُهُ﴾ بقصر الهمزة على الإفراد.

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ بالخطاب.

﴿حُسْنًا﴾ بضم الحاء وسكون السين والتنوين.

﴿تَطَاهَرُونَ﴾ هنا، و﴿تَطَاهَرًا﴾ في التحريم بتخفيف الظاء فيهما.

﴿أَسْكْرَى﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها.

﴿تَقْدُوهُمْ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها.

﴿عَمَّا يَفْعَلُونَ * أُولَئِكَ﴾ بالخطاب.

﴿الرُّسُلُ﴾ حيث وقع وكيف أتى بضم السين.

﴿الْقُدْسِ﴾ حيث وقع بضم الدال.

﴿يُنزَّلُ﴾ مبدوء بالياء أو التاء أو النون، بتشديد الزاي حيث

أتى مبنياً للفاعل أو المفعول، ويلزم منه فتح النون، واتفقوا على تشديد
﴿وَمَا نُنزِّلُهُ﴾ في الحجر.

﴿بَصِيرًا يَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ بالغيبة.

﴿جِبْرِيلَ﴾ هنا وفي التحريم بكسر الجيم والراء فياء ساكنة بدون

همزة ولا ألف.

﴿مِيكَلًا﴾ بدون الهمزة والياء.

﴿وَلَنَكْنُ الشَّيْطَانَ﴾ بتشديد (لكن) ونصب (الشياطين).

﴿مَا فَسَخَ﴾ بفتح النون والسين.

﴿أَوْ نُنسِئَهَا﴾ بضم النون الأولى وكسر السين.

﴿عَلَيْهِ * وَقَالُوا﴾ بواو قبل القاف.

- ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ حيث وقع بالرفع.
- ﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾ بضم التاء ورفع اللام.
- ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ حيث وقع بكسر الهاء وياء بعدها.
- ﴿وَأَخَذُوا﴾ بكسر الخاء.
- ﴿فَأَمْتَعَهُ﴾ بفتح الميم وتشديد التاء.
- ﴿أَرِنَا﴾، و﴿أَرِنِي﴾ حيث وقعا بتحريك الراء بكسرة تامة.
- ﴿وَوَصَّى﴾ بدون همز بين الواوين وفتح الواو الثانية وتشديد الصاد.
- ﴿أَمْ نُلَوِّدُونَ﴾ بالخطاب.
- ﴿رَبِّهِمْ﴾ حيث وقع بمد الهمزة على وزن فعول.
- ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَيْنَ﴾ بالغيبة.
- ﴿مَوْلَاهَا﴾ بكسر اللام وياء بعدها.
- ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ﴾ بالخطاب.
- ﴿تَطَوَّعَ﴾ بالفوقية وتخفيف الطاء وفتح العين الموضعين.
- ﴿الرِّيحِ﴾ هنا وفي الأعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل والروم ثانيهما وفاطر والجنائية بالجمع. وأما موضع إبراهيم والإسراء والأنبياء والحج وسبأ وص والشورى والذاريات فبالإفراد. واتفقوا على الجمع في أول الروم.
- ﴿وَلَوْ يَرَى﴾ بالغيبة.

﴿إِذْ يَرْوْنَ﴾ بفتح الياء .

﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ﴾ بفتح الهمزة فيهما .

﴿حُطُوتٍ﴾ حيث وقع بضم الخاء والطاء .

﴿الْمَيْتَةَ﴾ هنا وفي المائدة والنحل ويس، و﴿مَيْتَةً﴾ موضعي الأنعام، و﴿مَيْتًا﴾ فيها وفي الفرقان والزخرف والحجرات بالسكون والتخفيف في ذلك كله .

وأما: ﴿لِيَلِدَنَّ مَيْتًا﴾، و﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، و﴿الْمَيْتِ﴾ المحلى بال فبالتشديد . واتفق الجميع على تشديد ما لم يمت، نحو: و﴿وَمَا هُوَ بِمَيْتٍ﴾، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ .

﴿فَمَنْ اضْطَرَّ﴾ . وكذا: ﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾، و﴿أَنْ أَعْدُوا﴾، و﴿أَنْ أَشْكُرَ﴾، و﴿وَأَنْ أَحْكَمَ﴾، و﴿أَنْ أَقْتُلُوا﴾، و﴿وَلَكِنْ أَنْظَرُ﴾، و﴿وَقَالَتِ آخْرُجْ﴾، و﴿قُلْ أَنْظَرُوا﴾، و﴿قُلْ أَدْعُوا﴾، و﴿أَوْ أَدْعُوا﴾، و﴿أَوْ أَنْقُضْ﴾، و﴿أَوْ آخِرُجُوا﴾، و﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتَ﴾، و﴿وَعَدَابٍ * أَرْكُضُ﴾، و﴿مُنْيَبٍ * أَدْخَلُوهَا﴾، و﴿بِرَحْمَةٍ * أَدْخَلُوا﴾، و﴿حَيْثَنِي * أَجْتَنَّتْ﴾، و﴿فَتِيلاً * أَنْظَرُ﴾، و﴿مَسْحُورًا * أَنْظَرُ﴾، و﴿مَحْطُورًا * أَنْظَرُ﴾، و﴿بَأْسَ بَعْضِ أَنْظَرُ﴾، و﴿مُيَبِّنٍ * أَقْتُلُوا﴾، و﴿وَعُيُونٍ * أَدْخَلُوهَا﴾، و﴿مُتَشَبِّهِ أَنْظَرُ﴾: بكسر أول الساكنين في جميع ذلك، وما أشبهه من كل ما التقى فيه ساكنان وكان ثانيهما في فعل مضموم الثالث ضمة لازمة، فإن لم تكن الضمة لازمة، نحو: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾ فلا خلاف في كسره .

﴿اضْطَرَّ﴾ كيف وقع بضم الطاء .

﴿لَيْسَ أَلِزَّ أَنْ﴾ وهو الأول بنصب الراء، ولا خلاف في رفعها في الثاني، وهو: ﴿وَلَيْسَ أَلِزُّ بِأَنْ تَأْتُوا﴾.

﴿وَلَكِنَّ أَلِزَّ﴾ في الموضعين بتشديد النون مفتوحة ونصب الراء.

﴿مَوْصٍ﴾ بسكون الواو وتخفيف الصاد.

﴿فَذِيَّةٌ﴾ بالتنوين. ﴿طَعَامٌ﴾ بالرفع. ﴿مَسْكِينٍ﴾ بالتوحيد مجروراً منوناً.

﴿أَلْقَرَّأَنَّ﴾ حيث وقع وكيف جاء بتحقيق الهمزة من غير نقل.

﴿أَلِيسَرَ﴾ و﴿أَلْمَسَرَ﴾ حيث وقعا وكيف جاء بسكون السين.

﴿وَأَلْمَكِيلُوا﴾ بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

﴿أَلْبِيُوتَ﴾ حيث وقع وكيف أتى بضم الباء الموحدة.

﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ﴾، و﴿حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ﴾ بضم حرف المضارعة وفتح

القاف وألف بعدها وكسر التاء في الفعلين. ﴿فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ﴾ بمد القاف.

﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ بفتح التاء والقاف واللام من غير

تنوين في الثلاثة.

﴿أَلِيسِرٍ﴾ هنا بكسر السين، وفي الأنفال والقتال بفتحها.

﴿وَأَلْمَلَيْكَةُ﴾ بالرفع.

﴿لِيَحْكُمَ﴾ هنا وفي آل عمران وموضعي النور بفتح الياء وضم

الكاف.

﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ بنصب اللام.

﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ بالباء الموحدة.

﴿قُلِ الْمَفْؤُ﴾ بنصب الواو.

﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بهمزة محققة بعد اللام وسكون العين.

﴿يَطْهُرْنَ﴾ بسكون الطاء وضم الهاء مخففة.

﴿يَخَافَا﴾ بفتح الياء.

﴿لَا تُضَاآرَ﴾ براء مفتوحة مشددة.

﴿مَأْآآَيْتُمْ﴾ هنا و﴿وَمَا آآَيْتُمْ مِن رَّبِّآ﴾ في الروم بمد الهمزة،
واتفقوا على مد ثاني الروم.

﴿تَمْسُوهُنَّ﴾ معاً هنا وفي الأحزاب بفتح التاء من غير ألف.

﴿قَدَرُهُ﴾ في الموضعين بفتح الدال.

﴿وَصِيَّةٌ﴾ بالنصب.

﴿فِيضَلْعِفْمُ﴾ هنا وفي الحديد بنصب الفاء. ورواهما أيضاً وجميع

ما جاء من لفظهما، وكذا ﴿مُضْعَفَةٌ﴾ في آل عمران بألف بعد الضاد
وتخفيف العين.

﴿وَيَبْضُطُ﴾ هنا، و﴿فِي الْخَلْقِ بَضْطَةٌ﴾ في الأعراف بالسين.

واتفقوا عليها في ﴿بَسْطَةٌ فِي الْعِلْمِ﴾ لرسمه بها.

﴿عَسَيْتُمْ﴾ هنا وفي القتال بفتح السين.

﴿عُرْفَةٌ﴾ بضم الغين.

﴿دَفَعُ اللّهُ﴾ هنا وفي الحج بفتح الدال وسكون الفاء.

﴿أَنَا أُحْيِي﴾، وكذا ﴿وَأَنَا أَوْلُّ﴾، و﴿أَنَا إِلَّا﴾ وما أشبهها: بحذف الألف التي بعد نون (أنا) وصلًا، وإثباتها وقفًا. ولا خلاف في حذفها وصلًا، نحو ﴿أَنَا اللَّهُ﴾، و﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾. وإثباتها في الوقف مجمع عليه مطلقاً.

﴿يَسْتَسْتَه﴾ بإثبات الهاء وصلًا، ولا خلاف في إثباتها وقفًا.

﴿نُنَشِرُهَا﴾ بالزاي المعجمة.

﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ بقطع الهمزة ورفع الميم.

﴿فَصَرُّهُنَّ﴾ بضم الصاد.

﴿جُرْءًا﴾ هنا وفي الزخرف، و﴿جُرْءٌ﴾ في الحجر بإسكان الزاي في

الثلاثة.

﴿بِرَبْوَةٍ﴾ هنا، و﴿إِلَى رَبْوَةٍ﴾ في المؤمنين بفتح الراء.

﴿أَكَلَهَا﴾، و﴿الْأَكْلُ﴾، و﴿أَكَلُهُ﴾، و﴿أَكَلِ﴾ بضم الكاف

حيث وقعت.

﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾ وبابه بتخفيف التاء.

﴿وَمَنْ يُؤْتِ﴾ بفتح التاء وصلًا وإسكانها وقفًا.

﴿فَنِعْمًا﴾ هنا، و﴿نِفْمًا﴾ في النساء بكسر النون وتحريك العين

بكسرة تامة.

﴿وَيَكْفُرُ﴾ بالياء التحتية ورفع الراء.

﴿يَحْسَبُهُمْ﴾، و﴿تَحْسَبْتَهُمْ﴾، و﴿تَحْسَبَنَّ﴾، و﴿وَيَحْسَبُونَ﴾، و﴿يَحْسَبُهُ﴾،

و﴿أَيَحْسَبُ﴾ حيث أتت بفتح السين.

﴿فَأَذْنُوا﴾ بسكون الهمزة وفتح الذال .

﴿مَيْسَرَقُ﴾ بفتح السين .

﴿تَصَدَّقُوا﴾ بتخفيف الصاد .

﴿يُمِلُّ هُوَ﴾ بضم الهاء . ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ : بفتح الهمزة .

﴿فَتَذَكَّرَ﴾ بفتح الذال وتشديد الكاف وفتح الراء .

﴿تَجَرَّةٌ حَاضِرَةٌ﴾ هنا ، و﴿تَجَرَّةٌ﴾ في النساء بنصب الكلمات

الثلاث .

﴿وَلَا يُصَارُّ﴾ بتشديد الراء مفتوحة .

﴿فَوَهْنٌ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها .

وأجمعوا على الابتداء من ﴿أَوْثَمِنَ﴾ بهمزة مضمومة بعدها واو مدية بدل من الهمزة الساكنة .

أما في الدرج فتذهب همزة الوصل ، فتعود الهمزة الساكنة إلى حالها ؛ لزوال موجب قلبها واواً .

﴿فَيَغْفِرُ﴾ ، و﴿يُعَذِّبُ﴾ برفعهما .

﴿وَكُنِيهِ﴾ هنا وفي التحريم بالجمع .

﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ بالنون .

يَاءات الإضافة

ثمان: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ معاً، ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾، ﴿وَلِيُؤْمِنُوا مِنِّي﴾،
 ﴿مِنِّي إِلَّا﴾، ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾: أسكنهن في الحالين.
 ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾، ﴿رَبِّي الَّذِي﴾: فتحهما وصلاً.

الزوائد

ست: ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾، ﴿فَأَنْتَقُونَ﴾، ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ﴾، ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿إِذَا دَعَانِ﴾،
 ﴿وَأَنْتَقُونَ يَتَأُولِي﴾: حذفن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة آل عمران

ميم من ﴿الَّذِي﴾ * ﴿اللَّهُ﴾ بالمد ثلاث ألفات، والقصر ألفاً في الوصل،
وبالمد فقط وقفاً.

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُخْشَرُونَ﴾ : بالخطاب فيهما.

﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ بالغيب.

﴿رِضْوَانٌ﴾ كيف جاء بكسر الراء، واتفق السبعة من الشاطبية
على كسرها في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَكُمْ﴾ في سورة المائدة،
وكذلك ثلاثة الدرة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ بكسر الهمزة.

﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾ بفتح الياء وسكون القاف من غير ألف وضم
التاء.

﴿بِمَا وَضَعَتْ﴾ بفتح العين وسكون التاء.

﴿وَكَلَّهَا﴾ بتشديد الفاء.

﴿زَكْرِيَّا﴾ حيث وقع بحذف الهمزة والقصر حركتين إذا لم يقع بعدها
همزة في كلمة أخرى. فإن وقع بعده همز فحكمه كحكم المنفصل.

﴿فَنَادَتْهُ﴾ بالتأنيث.

﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ بفتح الهمزة.

﴿يُبَشِّرُكَ﴾، و﴿يُبَشِّرُكَ﴾ هنا، و﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ في التوبة، و﴿نُبَشِّرُكَ﴾ في الحجر، و﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في الإسراء والكهف، و﴿نُبَشِّرُكَ﴾، و﴿لِتُبَشِّرَنَّ﴾ في مريم، و﴿يُبَشِّرُ اللَّهَ﴾ في الشورى: بضم حرف المضارعة وفتح الباء وتشديد الشين. واتفقوا على تشديد ﴿فَبَشِّرْهُنَّ﴾ بالحجر.

﴿وَعَلِّمَهُ﴾ بالياء.

﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ بفتح الهمزة.

﴿طَيَّرًا﴾ هنا وفي المائدة بقصر الطاء وياء ساكنة مكان الهمزة.

﴿فَيُوقِفِيهِنَّ﴾ بالياء التحتية.

﴿تَمْلِكُونَ﴾ بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة.

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ بنصب الراء. ولا خلاف في رفع ﴿أَيَأْمُرُكُمْ﴾ بعده.

﴿لَمَّا﴾ بفتح اللام.

﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾: بإسناد الفعل إلى تاء المتكلم. ولا خلاف في مد

همزته.

﴿يَبْقُونَ﴾، و﴿يُرْجَعُونَ﴾ بالغيب فيها.

﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ بكسر الحاء.

﴿وَمَا يَفْعَلُوا﴾، و﴿فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ بالغيبة.

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ بضم الضاد ورفع الراء مشددة.

﴿مُنْزَلِينَ﴾ هنا، و﴿مُنْزِلُونَ﴾ في العنكبوت بسكون وتخفيف

الزاي. واتفق العشرة على فتح الزاي هنا وكسرها في العنكبوت.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بكسر الواو.

﴿وَسَارِعُونَ﴾ بواو قبل السين.

﴿فَرِحٌ﴾ و﴿الْقَرِحُ﴾ حيث وقعا بفتح القاف.

﴿وَكَايِنٍ﴾ حيث وقع بقصر الكاف وهمزة مفتوحة بعدها فياء مشددة مكسورة، والوقف على النون كما تقدم.

﴿قَتَلَ﴾ بفتح القاف والتاء وألف بينهما.

﴿الرُّعْبُ﴾، و﴿رُعْبًا﴾ حيث وقعا بسكون العين.

﴿يَقْتَنُونَ﴾ بالتذكير.

﴿كَلَهُ لِلَّهِ﴾ بنصب اللام.

﴿بِمَا تَمَلُّونَ بَصِيرًا﴾ بالخطاب.

﴿مُتَدِّ﴾ في الموضوعين هنا بضم الميم، وفي غيرهما بكسرها، وكذلك ﴿مِتْنَا﴾، و﴿مَتَّ﴾ حيث وقعا.

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ بالغيبة.

﴿أَنْ يَغْلَّ﴾ بفتح الياء وضم الغين.

﴿مَا قُتِلُوا﴾، وكذلك ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾، ﴿وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا﴾

هنا، و﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ في الأنعام، و﴿ثُمَّ قُتِلُوا﴾ في الحج: بتخفيف التاء في الخمسة.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ بالخطاب، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ بفتح الهمزة.

﴿يَخْرُجُ﴾ حيث وقع وكيف جاء بفتح الياء وضم الزاي.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، و﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ بالغيب

فيهما .

﴿يَمِيرَ﴾ هنا، و﴿لِيَمِيرَ﴾ في الأنفال بفتح الياء الأولى وكسر الميم

وسكون الياء الثانية .

﴿بِمَا قَعَمَلُونَ خَيْرٌ﴾ بالخطاب .

﴿سَتَكْتُبُ﴾ بنون مفتوحة وضم التاء .

﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ : بنصب اللام .

و﴿نَقُولُ﴾ بالنون .

﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ : من غير باء فيهما .

﴿لَتَسَيِّئَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾، و﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ﴾ بالخطاب في

الثلاثة .

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ﴾ بالخطاب، وفتح السين والباء .

﴿وَقَتَلُوا وَقْتَلُوا﴾ هنا، و﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ في التوبة بتقديم

المبني للمعلوم على المبني للمجهول فيهما .

﴿لَا يَغْرَبَنَّكَ﴾ هنا و﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ﴾ في النمل، و﴿وَلَا يَسْتَخَفَّنَكَ﴾ في

الروم، و﴿تَذَهَبَنَّ بِكَ﴾، ﴿أَوْ نُورِيَنَّكَ﴾ في الزخرف بنون التوكيد الثقيلة في

الخمسة .

﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ هنا وفي الزمر بتخفيف النون .

مضافاتها

ست: ﴿وَجِيءَ لِلَّهِ﴾ فتحها وصلًا وسكَّنها وقفًا. ﴿مِوَجَ إِنَّكَ﴾،
 ﴿لِيَ آيَةٍ﴾، ﴿وَأَيُّ أَعْيُدُّهَا﴾، ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾، ﴿أَيُّ أَنْلَقُ﴾ سكَّنه
 في الحاليين.

زوائدها

ثلاث: و﴿وَمَنْ أَتَّبَعِن﴾، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾، ﴿وَحَافُونَ﴾ حذفهن في الحاليين
 كالرسم.

* * *

سورة النساء

﴿تَسَاءَلُونَ﴾ بتخفيف السين .

﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ بالنصب .

﴿فَوَاحِشَةً﴾ بالنصب .

﴿أَلْقَى جَعَلَ﴾ ، بلفظ المفرد .

﴿قِيَمًا﴾ هنا وفي المائة بألف بعد الياء .

﴿وَسَبِيلُونَ﴾ بفتح الياء .

﴿وَوَاحِدَةً﴾ بالنصب .

﴿فَالِئْمِهِ﴾ ، و﴿فِي أُمَّهَاتِهِ﴾ ، و﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ بضم الهمزة وصلًا في

الثلاثة ولا خلاف فيه ابتداء . وأما ﴿أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في النحل والنور والزمير والنجم فبضم الهمزة وفتح الميم في الحالين كبقية القرآن .

﴿يُوصِي﴾ الأول بكسر الصاد، والأخير بفتحها .

﴿نُدْخِلُهُ﴾ معاً هنا، وفي الطلاق، و﴿يُدْخِلُهُ﴾ و﴿يُعَذِّبُهُ﴾ في

الفتح، و﴿وَيُدْخِلُهُ﴾ ، و﴿يُكْفِّرُ﴾ عنه في التغابن: بالياء التحتية في الأفعال السبعة .

﴿وَالَّذَانَ﴾ ، و﴿وَالَّذِينَ﴾ ، و﴿هَذَانِ﴾ ، و﴿هَتَيْنِ﴾ ، و﴿فَذَانِكَ﴾

بتخفيف النون فيهن .

﴿كُرْهًا﴾ هنا وفي التوبة بفتح الكاف. وأما موضعا الأحقاف فبضمها.

﴿مُبَيِّنَةً﴾، و﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ حيث وقعا بكسر الياء.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ حيث وقع بفتح الصاد.

و﴿أَحِلُّ﴾ بالبناء للمجهول. ﴿أُحْصِنَ﴾ كذلك.

﴿مُدْخَلًا﴾ هنا وفي الحج بضم الميم.

﴿سُئِلَ﴾، و﴿سُئِلُوا﴾ حيث وقعا وكيف أتيا بتحقيق الهمزة من غير

نقل.

﴿عَقَدْتَ﴾ بقصر العين.

﴿حَفِظَ اللَّهُ﴾ برفع الهاء.

﴿بِالْبُخْلِ﴾ هنا وفي الحديد بضم الباء وسكون الخاء.

﴿حَسَنَةً﴾ بالنصب.

﴿تُسَوَّى﴾ بضم التاء وتخفيف السين.

﴿لَمَسْتُمُ﴾ هنا وفي المائدة بمد اللام.

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ بالرفع.

﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ بالتأنيث.

﴿وَلَا تُظَلِّمُونَ﴾ بالخطاب.

﴿أَصْدَقُ﴾ وبابه وهو كل صاد ساكنة بعدها دال بإخلاص الصاد.

﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ هنا وفي الحجرات من البيان.

﴿السَّلَامَ لَسْتَ﴾ بمد اللام.

﴿غَيْرُ أُولِي﴾ برفع اللام.

﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ﴾ بالنون.

﴿يَدْخُلُونَ﴾ هنا وفي مريم وفاطر وموضعي غافر بفتح الياء وضم

الخاء.

﴿يُصَلِّحَا﴾ بضم الياء وسكون الصاد من غير ألف، وكسر اللام

مخففاً.

﴿تَلَوُوا﴾ بإسكان اللام وواوین مضمومة فساكنة.

﴿نَزَّلَ﴾، و﴿أَنْزَلَ﴾، و﴿وَقَدْ نَزَّلَ﴾ بالبناء للفاعل في الثلاثة.

﴿فِي الدَّرَكِ﴾ بإسكان الراء.

﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ بالياء.

﴿لَا تَعْدُوا﴾ بإسكان العين وتخفيف الدال.

﴿سَتُؤْتِيهِمْ﴾ بالنون.

﴿زُبُورًا﴾ هنا، وفي الإسراء، و﴿الزُّبُورِ﴾ في الأنبياء: بفتح الزاي.

* * *

سورة المائدة

﴿شَتَّانُ﴾ بفتح النون الأولى في الموضعين .

﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ بفتح الهمزة .

﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالنصب .

﴿قَسِيَّةٌ﴾ بمد القاف وتخفيف الياء .

﴿مِنْ أَجْلِ﴾ بفتح الهمزة وسكون النون من غير نقل .

﴿السَّحْتِ﴾ حيث وقع يأسكان الحاء .

﴿وَالْعَيْنِ﴾ ، ﴿وَالْأَنْفِ﴾ ، ﴿وَالْأُذُنِ﴾ ، ﴿وَالسِّنِّ﴾ ، ﴿وَالجُرُوحِ﴾

بنصب الكلمات الخمس .

﴿وَالْأُذُنِ﴾ حيث وقع وكيف جاء بضم الذال .

﴿وَالْيَحْكَرُ﴾ بسكون اللام وجزم الميم .

﴿يَبْقُونَ﴾ بالغيب .

﴿وَيَقُولُ﴾ بواو قبل الياء مع رفع اللام .

﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾ بدال واحدة مشددة مفتوحة .

﴿وَالْكَفَّارِ﴾ بالنصب .

﴿وَعَبْدٌ﴾ بفتح الباء .

﴿الطَّاغُوتِ﴾ بالنصب .

﴿رِسَالَتِهِ﴾ هنا وفي الأنعام بالإفراد ونصب التاء .

﴿أَلَا تَكُونُ﴾ بالنصب .
 ﴿عَقَدْتُمْ﴾ بقصر العين وتشديد القاف .
 ﴿فَجَرَّأَ﴾ بالتنوين . ﴿يَنْثُلُ﴾ بالرفع .
 ﴿أَوْ كَفَّرْتَهُ﴾ بالتنوين . ﴿طَعَامًا﴾ بالرفع .
 ﴿أَسْتَحَقُّ﴾ بفتح التاء والحاء ويبتدىء بهمزة مكسورة .
 ﴿الْأَوْلَيْنِ﴾ بإسكان الواو وفتح اللام وياء مفتوحة بعدها فالف فنون
 مكسورة، مثنى: أولى .
 ﴿الْقِيُوبِ﴾ حيث وقع بضم الغين .
 ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ هنا وفي هود والصف بكسر السين وإسكان الحاء
 بلا ألف .

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾ بالغيب . ﴿رَبُّكَ﴾ بالرفع .
 ﴿مُنْزَلَهَا﴾ بفتح النون وتشديد الزاي .
 ﴿هَذَا يَوْمٌ﴾ برفع الميم .

مضافاتها

ست: ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾، و﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ فتَحَمَّها وصلًا، وسَكَّنَها وقفًا .
 ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، و﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾، و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، و﴿إِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾
 سكنهن في الحالين .

وفيها زائدة

﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا﴾ حذفها في الحالين كالرسم .

سورة الأنعام

﴿يُصْرَفٌ﴾ بضم الياء وفتح الراء .

﴿نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ هنا بنون في الفعلين .

﴿لَنْ تَكُنَّ﴾ بالتأنيث . ﴿فَتَنْتَنَّهُمْ﴾ بالرفع . ﴿رَبَّنَا﴾ بالجر .

﴿وَلَا تُكْذِبْ﴾ ، ﴿وَتَكُونُ﴾ بنصبهما .

﴿وَاللَّذَاذُ﴾ بإثبات اللام الثانية مدغمة في الدال .

﴿الْآخِرَةُ﴾ بالرفع .

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا وفي الأعراف ويوسف والقصص : بالخطاب ،

وأما موضع (يسر) فبالغيب .

﴿لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ بفتح الكاف وتشديد الذال .

﴿فَتَحَنَّا﴾ هنا وفي الأعراف والقمر ، ﴿وَفُتِحَتْ﴾ بالأنبياء والزمر

والنبا : بتخفيف التاء .

﴿بِالْعُدُوقِ﴾ هنا وفي الكهف بفتح الغين والدال وألف مكان الواو .

﴿أَنْتُمْ مَنْ عَمِلْتُمْ﴾ ، و﴿فَأَنْتُمْ عَقُورٌ﴾ بفتح الهمزة فيهما .

﴿وَلَتَسْتَبِينَ﴾ بالتأنيث . ﴿سَبِيلٌ﴾ بالرفع .

﴿يَقِضُ الْحَقَّ﴾ بضم القاف وتشديد الصاد مهملة .

﴿تَوَفَّاتُهُ﴾ . و﴿أَسْتَهْوَتْهُ﴾ بالتأنيث .

﴿يُنَجِّكُمْ﴾ معاً هنا، و﴿نُنَجِّكَ﴾، و﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ كلاهما بيونس،
و﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ في الحجر، و﴿تُرْتَدُّ نُنَجِّي﴾ بمريم، و﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾،
و﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾ كلاهما بالعنكبوت، و﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ﴾ بالزمر: بتشديد
الجيم في الجميع، ويلزمه فتح النون قبلها. وأما ﴿تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾
في يونس، و﴿تُنَجِّكُمْ﴾ في الصف فبإسكان النون وتخفيف الجيم.

و﴿وَحَقِيقَةً﴾ هنا وفي الأعراف بضم الخاء.

﴿أَبَعْنَا﴾ بالألف فقط بين النون والجيم.

﴿يُنَسِّتُكَ﴾ بسكون النون وتخفيف السين.

﴿أَزَرَ﴾ بالنصب.

﴿أَحْكَمُونِي﴾ بتشديد النون.

﴿زَرَفْعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾ هنا وفي يوسف بالنون في الفعلين وتنوين

﴿دَرَجَاتٍ﴾.

﴿وَالْبَيْعَ﴾ بلام ساكنة وفتح الياء في الموضعين.

﴿أَقْتَدَى﴾ بهاء ساكنة في الحاليين.

﴿تَجْمَلُونَهُ﴾، و﴿تُبَدُّونَهَا﴾، و﴿وَتُخْفُونَ﴾، و﴿وَلِنُنَزِّرَ﴾ بالخطاب في

الأربعة.

﴿بَيْنَكُمْ﴾ بالنصب.

﴿وَجَعَلَ الْآيَةَ﴾ بفتح الجيم والعين واللام بلا ألف، ونصب ﴿الْآيَةَ﴾.

﴿فَمَسْتَقَرًّا﴾ بفتح التاء والقاف.

﴿ثَمَرِيَّةَ﴾ هنا، وفي (يس)، و﴿ثَمْرًا﴾، و﴿بِشَرِيَّةٍ﴾ في الكهف: بفتح

التاء والميم.

﴿وَحَرُّوْا﴾ بتخفيف الراء.

﴿دَرَسَتْ﴾ بغير ألف بعد الدال مع سكون السين وفتح التاء.

﴿عَدَّوْا﴾ بفتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو.

﴿وَمَا يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا﴾ بفتح الهمزة. ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالغيب.

﴿قُبُلًا﴾ هنا وفي الكهف بضم القاف والباء.

﴿مَنْزَلٌ﴾ بفتح النون وتشديد الزاي.

﴿كَلِمَتٌ﴾ هنا وفي يونس معاً وفي الطول: بالإفراد والوقف عليها

بالتاء كالرسم.

﴿فَصَلَّ﴾، و﴿حَرَّمَ﴾ بالبناء للفاعل فيهما.

﴿لِيُضِلُّوْنَ﴾ هنا، و﴿لِيُضِلُّوْا﴾، و﴿لِيُضِلَّ﴾ حيث جاء: بضم الياء.

﴿ضَيَّقَا﴾ هنا وفي الفرقان بتشديد الياء مكسورة.

﴿حَرَجًا﴾ بفتح الراء. ﴿يَصَعَّدُ﴾ بتشديد الصاد والعين.

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ هنا وثاني يونس وفي الفرقان وفي سبأ مع ﴿يَقُولُ﴾

بها: بالياء التحتية.

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالغيب.

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ كيف جاء بقصر النون على الإفراد.

﴿مَنْ تَكُونُ﴾ هنا وفي القصص بالتأنيث.

﴿بِرِزْعِيهِنَّ﴾ بفتح الزاي في الموضعين.

﴿زَيْنَ﴾ بفتحيتين، ﴿قَتَلَ﴾ بالنصب، ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ بالخفض،
﴿شُرَكَاءُؤُهُمْ﴾ بالرفع.

﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ بالتذكير، ﴿مَيْتَةً﴾ بالنصب.

﴿حَصَاؤِهِ﴾ بفتح الحاء.

﴿الْمَعْرِزِ﴾ بإسكان العين.

﴿أَنْ يَكُونَ﴾ بالتذكير، ﴿مَيْتَةً﴾ بالنصب.

﴿تَذَكَّرُونَ﴾ حيث وقع بتخفيف الدال.

﴿وَأَنَّ هَذَا﴾ بفتح الهمزة وتشديد النون.

﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ هنا وفي النحل بالتأنيث.

﴿فَرَقُوا﴾ هنا وفي الروم بقصر الفاء وتشديد الراء.

﴿فَلَهُ عَشْرٌ﴾ بترك التنوين أمثالها، بالجر.

﴿فِيمَا﴾ بكسر القاف وتخفيف الياء مفتوحة.

مضافاتها

ثمان: ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَرْتَكُ﴾، ﴿صِرَاطِي﴾

﴿مُسْتَقِيمًا﴾، ﴿رَبِّي إِلًا صِرَاطِي﴾، ﴿وَمَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ سَكَّنَهُنَّ فِي الْحَالِينَ.

﴿وَجِهِيَ لِلَّذِي﴾، ﴿وَمَحْيَايَ﴾ فَتَحَهُمَا فِي الْوَصْلِ وَسَكَّنَهُمَا فِي الْوَقْفِ.

وزائدها

﴿وَقَدْ هَدَانِي﴾ حَذَفَهَا فِي الْحَالِينَ كَالرَّسْمِ.

سورة الأعراف

﴿مَا نَذَكَّرُونَ﴾ بدون ياء قبل التاء مع تخفيف الذال.

﴿تُخْرِجُونَ﴾ هنا وأول الروم وفي الزخرف، و﴿يُخْرِجُونَ﴾ في الجاثية: بالبناء للمفعول في الأربعة، ولا خلاف في كون ثاني الروم مبنياً للفاعل.

﴿وَيَأْسُ﴾ بالرفع.

﴿خَالِصَةً﴾ بالنصب.

﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ بالخطاب.

﴿لَا تَفْتَحُ﴾ بالتأنيث والتشديد.

﴿وَمَا كُنَّا﴾ بواو قبل الميم.

﴿نَعْمَ﴾ حيث وقع بفتح العين.

﴿أَنْ لَّعْنَةُ﴾ هنا بتخفيف (أن) ورفع (لعنة)، وأما موضع النور فبالتشديد والنصب.

﴿يُفْسِئُ﴾ هنا وفي الرعد بسكون الغين وتخفيف الشين.

﴿وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ هنا، و﴿وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ﴾ في النحل: بالنصب، وأما ﴿وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ في النحل فبرفعهما.

﴿بُشْرًا﴾ حيث جاء بموحدة مضمومة وإسكان الشين.

﴿لَا يَخْرُجُ﴾ بفتح الياء وضم الراء. ﴿نَكِدًا﴾ بكسر الكاف.

- ﴿ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ﴾ حيث وقع برفع الراء .
- ﴿ أَبْلَغَكُمْ ﴾ معا هنا وفي الأحقاف بفتح الباء وتشديد اللام ،
- ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ * قَالَ ﴿ بدون واو قبل القاف .
- ﴿ أَوْ آمِنَ ﴾ بفتح الواو .
- ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ بتخفيف الياء وإبدالها ألفاً .
- ﴿ سَاحِرٍ عَلَيْهِ ﴾ هنا وفي يونس بتقديم الألف وكسر الحاء مخففة .
- ﴿ تَلَقَّفَ ﴾ حيث وقع بسكون اللام وتخفيف القاف .
- ﴿ سَنَقِلُّ ﴾ بضم النون وفتح القاف وتشديد التاء مكسورة .
- ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ هنا وفي النحل بكسر الراء .
- ﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ بضم الكاف .
- ﴿ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ ﴾ بالياء والنون بعد الجيم جمعاً .
- ﴿ يَقُولُونَ ﴾ بضم الياء وفتح القاف وتشديد التاء مكسورة .
- ﴿ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ هنا بالتنوين من غير همز ، وفي الكهف بالهمز والمد من غير تنوين .
- ﴿ يَرْسَلَنِي ﴾ بمد اللام جمعاً .
- ﴿ الرُّشْدِ ﴾ هنا ، و﴿ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴾ في الكهف بضم الراء وسكون الشين .
- ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء .

﴿رَحْمَنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرَ لَنَا﴾ بغيب الفعلين ورفع باء ﴿رَبُّنَا﴾ .

﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾ هنا و﴿يَبْنُوهُمْ﴾ في طه بفتح الميم فيهما، ويوقف على ﴿ابْنِ﴾ هنا اضطراراً بخلاف موضع طه اتباعاً للرسم فيهما .

﴿إِصْرَهُمْ﴾ بكسر الهمزة وسكون الصاد بلا ألف موحداً .

﴿خَطِيبَتِكُمْ﴾ هنا، و﴿خَطِيبَتِهِمْ﴾ في نوح بتحتية مدية بعد الطاء وهمزة ممدودة وفوقية مكسورة، جمع سلامة .

﴿مَعْدِرَةٌ﴾ بالنصب . ﴿بَيْسٍ﴾ بوزن شريف .

﴿يَمْسِكُونَ﴾ بفتح الميم وتشديد السين .

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هنا وفي يس وثاني الطور بالتوحيد ونصب التاء، وأما أول الطور فبالتوحيد ورفع التاء .

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾، و﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ بالخطاب .

﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ هنا بإثبات الياء ساكنة وصللاً ووقفاً للجميع .

﴿يَلْحَدُونَ﴾ هنا وفي النحل وفصلت بضم الياء وكسر الحاء .

و﴿وَيَلِدُهُمْ﴾ بالياء ورفع الراء .

﴿شُرَكَاءَ﴾ بضم الشين وفتح الراء ومد الكاف وهمزة بعدها مفتوحة

بلا تنوين .

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا، و﴿يَتَّبِعُهُمْ﴾ في الشعراء بسكون التاء وفتح الباء

مخففة .

﴿بَبَطِشُونَ﴾ هنا، و﴿بَبَطِشَ﴾ بالقصص، و﴿بَبَطِشُ﴾ بالدخان: بكسر الطاء.

﴿إِنَّ وِلَئِي﴾ بياءين مكسورة مشددة فمفتوحة مخففة.

﴿طَلِيفٌ﴾ بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة مكان الياء.

﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ بفتح الياء وضم الميم.

مضافاتها

سبع: ﴿حَرَمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾، و﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي﴾، و﴿ءَايَتِي الَّذِينَ﴾: فتحن وصلًا وسكنهن وقفًا.

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، و﴿بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ﴾، و﴿عَدَائِي أُصِيبُ﴾: سكنهن في الحالين.

﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ كذلك، ويلزم من سكونها حذفها وصلًا لالتقاء الساكنين.

واتفق العشرة على فتح ياء ﴿بِي الْأَعْدَاءِ﴾ و﴿وَمَا مَسَّنِيَ الشُّوْءُ﴾ وصلًا وإسكانها وقفًا.

وفيها زائدتان

﴿مَّمَّ كِيدُونَ﴾، و﴿فَلَا تُنظِرُونَ﴾ حذفهما في الحالين.

* * *

سورة الأنفال

﴿مُرْدِفِينَ﴾ بكسر الدال.

﴿يَغْشِيكُمْ﴾ بضم الياء وفتح الغين وتشديد الشين مكسورة.

﴿التَّعَاسَ﴾ بالنصب.

﴿وَلَنْكِرَ اللَّهِ قَلْبَهُمْ﴾، و﴿وَلَنْكِرَ اللَّهُ رَمِي﴾ بتشديد النون وفتحها

ونصب الجلالة فيهما. ولا خلاف في ﴿وَلَا كُنَّ اللَّهُ سَلَمَ﴾،
و﴿وَلَا كُنَّ اللَّهُ أَلْفَ﴾ أنهما كذلك.

﴿مُؤْمِنُ﴾ بسكون الواو وتخفيف الهاء وترك التنوين.

﴿كَيْدٍ﴾ بالخفض.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَهُ﴾ بفتح الهمزة.

﴿يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ بالغيبة.

﴿بِالْعُدُوَّةِ﴾ بضم العين في الموضعين.

﴿مَنْ حَى﴾ بياء واحدة مشددة.

﴿إِذْ يَتَوَقَّى﴾ بالتذكير.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ هنا بالغيبة.

﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ في الأربعة بالتذكير.

﴿ضَعْفًا﴾ بفتح الضاد.

﴿أَنْ يَكُونَ﴾ بالتذكير.

﴿أَسْرَى﴾ ، و﴿الْأَسْرَى﴾ بفتح الهمزة وسكون السين وحذف الألف

فيهما .

﴿وَلَيْتِيهِمْ﴾ هنا و﴿الْوَلِيَّةُ﴾ في الكهف بفتح الواو فيهما .

وفيها مضافتان

﴿إِنِّي أَرَى﴾ ، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ سَكَّنَهُمَا فِي الْحَالِينَ .

* * *

سورة التوبة

- ﴿لَا أَيْمَنَ﴾ بفتح الهمزة.
- ﴿أَنْ يَّعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ بالجمع.
- ﴿سِقَايَةَ﴾ بكسر السين ويا مفتوحة بعد الألف.
- ﴿وَعِمَارَةَ﴾ بكسر العين وألف بعد الميم.
- ﴿وَعَشِيرَتِكُمْ﴾ بألف بعد الراء جمعاً.
- ﴿عُزْرَتُمْ﴾ بالتونين مكسور في الوصل.
- ﴿يُضَكِّهْتُمْ﴾ بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها.
- ﴿أَنَا عَشْرٌ﴾، وكذا ﴿أَحَدَ عَشْرٍ﴾، و﴿تِسْعَةَ عَشْرٍ﴾ بفتح العين في الثلاثة، ومد ألف (اثنان) بقدر حركتين.
- ﴿يُضَلُّ بِهِ﴾ بضم الياء وفتح الضاد.
- ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ﴾ بالرفع.
- ﴿أَنْ تُقْبَلَ﴾ بالتانيث.
- ﴿يَلْمِزُكَ﴾، و﴿يَلْمِزُونَ﴾، و﴿وَلَا نَلْمِزُوا﴾ بكسر الميم.
- و﴿رَحْمَةً﴾ بالرفع.
- ﴿تَعَفُّ﴾ بنون مفتوحة وضم الفاء.
- ﴿تُعَذِّبُ﴾ بالنون وكسر الذال.

﴿طَائِفَةٌ﴾ الثاني بالنصب .

﴿الْمَعْدُرُونَ﴾ بفتح العين وتشديد الدال .

﴿السَّوَى﴾ هنا وفي ثاني الفتح بفتح السين .

﴿قُرْبَةً﴾ بإسكان الراء .

﴿وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ﴾ بخفض الراء . ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ بنصب التاء

وحذف (من) .

﴿صَلَوَاتِكَ﴾ هنا ، و﴿أَصْلَوَاتِكَ﴾ في هود: بالإفراد مع نصب التاء هنا

ورفعها في هود .

﴿وَالَّذِينَ أَخَذُوا﴾ بواو قبل (الذين) .

﴿أَسَسَ﴾ في الموضعين بالبناء للفاعل . ﴿بُنِيَ كُنُوزُهُ﴾ في الموضعين

بالنصب .

﴿جُرُفٍ﴾ بضم الراء .

﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ بتشديد اللام وفتح التاء .

﴿يَزِيغُ﴾ بالتذكير . ﴿يَزُونَ﴾ بالغيبة .

وفيها مضافتان

﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ ، و﴿مَعِيَ عُدْوًا﴾ فتحهما وصلًا وسكنهما وقفًا .

* * *

سورة يونس

- ﴿سَجِرٌ﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء .
 ﴿حَقًّا إِنَّهُ﴾ بكسر الهمزة . ﴿يُفَصِّلُ﴾ بالياء .
 ﴿لَقُضِيَ﴾ بينائه للمجهول . ﴿أَجَلُهُمْ﴾ بالرفع .
 ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ﴾ هنا . ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ بمد اللام .
 ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا وفي الروم وموضعي النحل بالغيبة .
 ﴿مَا تَمَكُرُونَ﴾ بالخطاب .
 ﴿يَسِيرٌ﴾ بضم الياء فسين مهملة مفتوحة فياء مكسورة مشددة ، من السير .
 ﴿مَتَّعَ﴾ بالنصب . ﴿قَطَعَا﴾ بفتح الطاء .
 ﴿تَبَلَّوْا﴾ بموحدة ، من البلاء .
 ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال .
 ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ بتشديد نون (لكن) ونصب (الناس) .
 ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ ، و ﴿يَجْمَعُونَ﴾ بالغيبة .
 ﴿يَعْرَبُ﴾ هنا وفي سبأ بضم الزاي .
 ﴿وَلَا أَصْفَرَ﴾ ﴿وَلَا أَكْبَرَ﴾ بنصبهما .
 ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ بقطع الهمزة وفتحها وكسر الميم .

﴿وَشُرَكَاءَ كُمْ﴾ بالنصب .

﴿وَتَكُونَ﴾ بالتانيث .

﴿بِهِ السَّحَرُ﴾ بهمزة وصل على الإخبار .

﴿تَبَوَّءَا﴾ روي فيه عن حفص: الوقف بياء، ولم يكن من طرفنا .

﴿نَتَيْعَانِ﴾ بتشديد التاء الثانية وتشديد النون .

﴿أَنْتَ لَا﴾ بفتح الهمزة .

﴿وَيَجْعَلُ﴾ بالياء .

﴿تُنَجِّجُ﴾ تقدم الكلام على تخفيفه وأما ياؤه فبالحذف وفقاً للرسم .

مضافاتها

خمس: ﴿لِي أَنْ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿تَقْسِمُ إِنَّا نَتَّبِعُ﴾، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾،

أسكنهن في الحاليين .

﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ فتحها وصلًا وسكّنها وفقاً .

وفيها زائدة

﴿تُنظَرُونَ﴾ حذفها في الحاليين كالرسم .

* * *

سورة هود

﴿إِنِّي لَكُرٌّ﴾ بفتح الهمزة.

﴿فَعَمِيَّتْ﴾ بضم العين وتشديد الميم، ولا خلاف في حرف القصص أنه بالفتح والتخفيف.

﴿مِن كَلِّ﴾ هنا وفي المؤمنين بالتنوين.

﴿بَجَرْنَهَا﴾ بفتح الميم، وتقدم أنه يميل راءه إمالة كبرى، ولم يمل في القرآن غيره.

﴿يَبْتَقُّ﴾ حيث وقع بفتح الياء.

﴿إِنَّهُ عَمَلٌ﴾ بفتح الميم ورفع اللام منونة. ﴿غَيْرٌ﴾ بالرفع.

﴿فَلَا تَسْتَلِينَ﴾ هنا وفي الكهف بتخفيف النون مكسورة، والوقف هنا بحذف الياء وهناك بإثباتها كالوصل والرسم فيهما.

﴿يَوْمِيذٍ﴾ هنا وفي (سأل) بكسر الميم.

﴿ثَمُودًا كَفَرُوا﴾ هنا، و﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾ في الفرقان والعنكبوت، و﴿وَتَمُودًا فَا﴾ بالنجم: بغير تنوين، والوقف بلا ألف.

﴿لِثَمُودٍ﴾ بالفتح من غير تنوين.

﴿قَالُوا سَلَمًا﴾ هنا وفي الذاريات بفتح السين واللام وألف بعدها.

﴿يَعْقُوبَ﴾ بالنصب.

﴿فَأَسْرِي﴾ وكذا ﴿أَنْ أَسْرِي﴾ حيث وقعا بهمز القطع فيهما، وإسكان
 نون (أن). ﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَ﴾ بالنصب. ﴿سُودُوا﴾ بضم السين.
 ﴿وَرَانَ كَلًّا﴾ بتشديد النون.
 ﴿لَمَّا﴾ هنا وفي يس والزخرف والطارق بتشديد الميم.
 ﴿وَزُلْفَا﴾ بفتح اللام وتنوين الفاء.
 ﴿فَيَتَى﴾ بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء.
 ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هنا وآخر النمل بالخطاب.

مضافاتها

ثمان عشرة: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاث، ﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ﴾، ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾،
 ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾، ﴿عَنِّي إِنَّتُمْ﴾، ﴿إِنِّي إِذَا﴾، ﴿نُصِحِي إِنْ﴾، ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾،
 ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾، ﴿فَطَرَفِي أَفَلَا﴾، ﴿وَلِكَيْفِي أَرْبَكُمُ﴾، ﴿إِنِّي أَرْبِكُمْ﴾،
 ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾، ﴿تَوْفِيقِي إِلَّا﴾: سكنهن في الحالين.
 ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ معاً فَتَحَهُمَا وصلًا وسكَّنها وقفًا.

وزوائدها

أربع: ﴿فَلَا تَتَلَّنِ﴾، ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾، ﴿ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ﴾،
 بالحذف في الحالين كالرسم.

* * *

سورة يوسف

﴿يَتَأْتِ﴾ حيث جاء بكسر التاء.

﴿ءَايَاتُ﴾ بالجمع.

﴿غَيْبَتِ﴾ في الموضعين بالإفراد.

﴿يَزْتَعِ﴾ بالتحية وسكون العين.

﴿وَيَلْعَبِ﴾ بالتحية.

﴿يَبْشُرِي﴾ بترك ياء الإضافة.

﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وفتح التاء بلا همز.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ حيث أتى و﴿مُخْلِصًا﴾ بمريم بفتح اللام.

﴿حَشَّ﴾ في الموضعين بحذف الألف وصلًا كوقف الجميع إبتاعاً

للرسم.

والوقف على ﴿وَلَيْكُونَا﴾، و﴿لَنَشْفَا﴾، و﴿وَإِذَا﴾ المنونة بالألف

البتة؛ لأنها ترسم بها على الصحيح.

﴿السَّجُنِ﴾ حيث وقع بكسر السين.

﴿دَابَا﴾ بفتح الهمزة. ﴿يَعْصِرُونَ﴾ بالغيب.

﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ بالياء التحتية. ﴿لِفَيْئَتِهِ﴾ بألف ونون بعد الياء.

﴿نَكَتَلُ﴾ بالنون. ﴿حَفِظًا﴾ بفتح الحاء ومدّها وكسر الفاء.

﴿أَسْتَيْسُوا﴾، وكذا ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾، و﴿لَا يَأْتِسُ﴾، و﴿إِذَا أَسْتَيْسَ﴾،
و﴿أَفَلَمْ يَأْتِسْ﴾ في الرعد: بتقديم الياء على الهمز.

﴿نُوحِيَ إِلَيْهِمْ﴾ حيث أتى، وكذا ﴿نُوحِيَ إِلَيْهِ﴾ في الأنبياء: بالنون
وكسر الحاء.

﴿كُذِّبُوا﴾ بتخفيف الذال. ﴿فَنَجَّى﴾ بنون واحدة مضمومة وتشديد
الجيم مكسورة وياء تفتح وصلًا وتسكن وقفًا.

مضافاتها

اثنتان وعشرون: ﴿لَيَحْزُنُنِيَّ أَنْ﴾، و﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾، و﴿إِنِّي أُرْتَبِي﴾
معاً، ﴿أُرْتَبِي أَغْصَرُ﴾، و﴿أُرْتَبِي أَحْمِلُ﴾، و﴿إِنِّي أَنَا﴾، و﴿أَنِّي أُوْفِي﴾،
و﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾، و﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾، و﴿لِيَّ آيَةٌ﴾، و﴿آيَةُ آوَى﴾، و﴿مَأْبَأِي﴾
﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، و﴿نَفْسِي إِنَّ﴾، و﴿رَجِمَ رَبِّي إِنَّ﴾، و﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾، و﴿وَحَزَنِي﴾
﴿إِلَى﴾، و﴿إِخْوَتِي إِنَّ﴾، و﴿رَبِّي إِذْ﴾، و﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾، و﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾،
و﴿إِنِّي أُرَى﴾: أسكنهن في الحالين.

وزوائدها

سـ: ﴿فَأَرْسَلُونِي﴾، و﴿وَلَا تَقْرَبُونِي﴾، ﴿أَنْ تَقْنَدُونِي﴾، ﴿يَرْتَع﴾،
﴿تَوْتُونِي﴾، ﴿مَنْ يَتَّقِ﴾: بالحذف في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الرعد

﴿وَزَرَعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ﴾ برفع الأربعة.
 ﴿يُسْقَى﴾ بالتذكير، ﴿وَنَفْضَلٌ﴾ بالنون.
 ﴿تَسْتَوِي﴾ بالتأنيث. ﴿يُوقَدُونَ﴾ بالغيب.
 ﴿وَصُدُّوا﴾ هنا، ﴿وَصَدَّ﴾ في الطول بضم الصاد.
 ﴿وَيُثَبِّثُ﴾ بسكون الثاء وتخفيف الباء.
 ﴿الْكُفْرُ﴾ بالجمع.

وزوائدها

أربع: ﴿الْمُتَعَالِ﴾، ﴿مَنَابٍ﴾، ﴿مَنَابٍ﴾، ﴿عِقَابٍ﴾: حذفهن في
 الحالين كالرسم.

* * *

سورة إبراهيم

﴿سُبُلَنَا﴾ هنا وفي العنكبوت بضم الباء.

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ بفتح الخاء واللام والقاف فعلاً ماضياً ونصب ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، وكذلك روى ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ في النور.

﴿يَمْضِرْحُونَ﴾ بفتح الياء.

﴿أَفْعِدَّةٌ﴾ بقصر الهمزة التي بعد الفاء، فليس بعدها ياء ساكنة.

﴿لِيَرْزُلَ﴾ بكسر اللام الأولى ونصب الثانية.

مضافاتها

ثلاث: ﴿لِيَ عَلَيْكُمْ﴾، ﴿لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾: فَتَحَهُمَا وَصَلَّأَ، وَسَكَّنَهُمَا وَقَفَّأَ.

﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾: سَكَّنَهَا فِي الْحَالِينِ.

وزوائدها

ثلاث أيضاً: ﴿وَعِيدٍ﴾، ﴿أَشْرِكْتُمْ﴾، ﴿دُعَاءٍ﴾: حَذَفْنَهُنَّ فِي الْحَالِينِ.

كالرسم.

* * *

سورة الحجر

﴿رُبَّمَا﴾ بتخفيف الياء .

﴿مَا نَزَّلُ﴾ بنونين : مضمومة فمفتوحة ، وكسر الزاي مشددة .

﴿الْمَلَكِيَّةَ﴾ بالنصب . ﴿سُكِّرَتْ﴾ بتشديد الكاف .

﴿عَلَى مُسْتَقِيمٍ﴾ بفتح اللام والياء من غير تنوين .

﴿وَعِوُنٍ﴾ ، و﴿الْعِوُنِ﴾ حيث وقعا بضم العين .

﴿أَدْخُلُوها﴾ بضم الخاء فعل أمر .

﴿يُبَشِّرُونَ﴾ بفتح النون مخففاً .

﴿يَقْنَطُ﴾ ، و﴿يَقْنَطُونَ﴾ ، و﴿نَقْنَطُوا﴾ بفتح النون .

﴿قَدَرْنَا﴾ هنا وفي النمل بتشديد الدال .

مضافاتها

أربع : ﴿عِبَادِي أَيْ﴾ ، و﴿أَيَّ أَنَا﴾ ، و﴿بَنَاتِ إِن﴾ ، و﴿إِنِّي أَنَا﴾
سكنهن في الحالين .

وفيها زائدتان

﴿فَلَا تَقْضُحُونَ﴾ ، و﴿وَلَا تُخْرُونَ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم .

* * *

سورة النحل

- ﴿يُنزِلُ الْمَلَكَةَ﴾ بتحتية مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة.
 ﴿يُنْبِتُ﴾ بالتحتية. ﴿يَدْعُونَ﴾ بالغيبة.
 ﴿شُرَكَاءِ الَّذِينَ﴾ بالهمز، ولا خلاف بين العشرة في فتح يائه.
 ﴿تُشَقُّوتُ﴾ بفتح النون. ﴿لَا يَهْدِي﴾ بفتح الياء وكسر الدال.
 ﴿أَوْلَمَ يَرَوْا﴾ بالغيبة. ﴿يَنْفَيْتُوا﴾ بالتذكير.
 ﴿مُفْرَطُونَ﴾ بفتح الراء مخففة.
 ﴿تُشْفِيكُمْ﴾ هنا وفي المؤمنون بضم النون.
 ﴿يَجْحَدُونَ﴾ بالغيبة. ﴿أَمْ يَرَوْا﴾ بالغيبة.
 ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ بإسكان العين. ﴿وَلَنْجَزِينَ﴾ بالنون.
 ﴿مَا قَتَلْتُمْ﴾ بضم الفاء وكسر التاء.
 ﴿فِي صَبَقٍ﴾ هنا وفي النمل بفتح الضاد.

وفيها زائدتان

﴿فَأَرْهَبُونَ﴾ ، ﴿فَأَلْقُونَ﴾ : حذفهما في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الإسراء

﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ بالخطاب . ﴿لِاسْتَفْتَا﴾ بالياء وضم الهمزة ممدودة .

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ هنا ، و﴿وَيَمْنَحُ اللَّهُ﴾ بشورى ، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر ، و﴿سَدَّعَ الزَّبَانَةَ﴾ بالعلق : بلا واو وقفاً كالرسم .

﴿وَيُخْرِجُ لَهُ﴾ بنون العظمة مضمومة وكسر الراء .

﴿يَلْقَنَهُ﴾ بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف .

﴿أَمْرًا﴾ بقصر الهمزة .

﴿يَبْلُغَنَّ﴾ بقصر الغين وفتح النون .

﴿أَفِي﴾ هنا وفي الأنبياء والأحقاف بالكسر والتنوين .

﴿خِطَّاءَ﴾ بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف .

﴿فَلَا يُسْرِفَ﴾ بالغيبة .

﴿بِالْقِسْطِ﴾ هنا وفي الشعراء بكسر القاف .

﴿سَيِّئُهُ﴾ بضم الهمزة وهاء مضمومة ، مشبعة بقدر حركتين وصلأ وتسكن وقفاً .

﴿لِيَذْكُرُوا﴾ هنا وفي الفرقان ، وكذا ﴿أَنْ يَذَكَّرَ﴾ بها : بتشديد الكاف

والذال مفتوحتين . وأما ﴿أَوَّلًا يَذَكَّرُ﴾ بمريم فبإسكان الذال وضم الكاف مخففاً .

﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ ، و﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ بالغيبة فيهما .
 ﴿تُسَبِّحُ﴾ بالتأنيث . ﴿وَرَجِلِكَ﴾ بكسر الجيم .
 ﴿أَنْ يَخْشِفَ﴾ ، ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ، ﴿أَنْ يُعِيدَكُمْ﴾ ، ﴿فَيُرْسِلَ﴾ بالغيبة في الأربعة .
 ﴿فَيَغْرِقَكُمْ﴾ بالياء التحتية والتخفيف .
 ﴿خَلْفَكَ﴾ بكسر الخاء وفتح اللام وألف .
 ﴿وَتَنَّا﴾ هنا وفي فصلت بتقديم الهمزة على الألف .
 ﴿تَفْجُرَ﴾ الأولى بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم .
 ﴿كِسْفًا﴾ هنا وفي الشعراء والروم وسبأ : بفتح السين ، ولا خلاف
 في إسكان سين حرف الطور .
 ﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾ بصيغة الأمر . ﴿لَقَدْ عَلِمْتْ﴾ بفتح التاء .

وفيها مضافة

﴿رَبِّي إِذَا﴾ : سَكَّنَهَا فِي الْحَالِينَ .

وزائدتان

﴿لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ﴾ ، و﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ : حَذَفَهُمَا فِي الْحَالِينَ كَالرَّسْمِ .

* * *

سورة الكهف

﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ بضم الدال والهاء وسكون النون.

﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم وفتح الفاء مع ترقيق الراء.

﴿تَزَاوَرُ﴾ بفتح الزاي مخففة وألف بعدها.

﴿وَلَمَلَيْتَ﴾ بتخفيف اللام.

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ بكسر الراء. ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾ بالتنوين.

﴿وَلَا يَشْرِكُ﴾ بالغيبة والرفع.

﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾ بدون ميم بعد الهاء.

﴿لَنَكْفُرَنَّ﴾ بحذف الألف التي بعد النون وصلًا وثبوتها وقفًا.

﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾ بالتأنيث.

﴿الْحَقِّ﴾ بالجر. ﴿عُقْبًا﴾ بإسكان القاف.

﴿نُسَيْرٌ﴾ بالنون والبناء للفاعل. ﴿الْجِبَالِ﴾ بالنصب.

﴿مَا أَشْهَدْتُمُ﴾ بقاء المتكلم. و﴿وَمَا كُنْتُ﴾ بضم التاء.

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ بالياء.

﴿لَمَهْلِكِهِمْ﴾ هنا، و﴿مَهْلِكِ أَهْلِهِ﴾ في النمل: يفتح الميم وكسر

اللام.

﴿لِنُفِرَقَ﴾ بقاء مضمومة وكسر الراء. ﴿أَهْلَهَا﴾ بالنصب.

﴿زَكِيَّةٌ﴾ بحذف الألف وتشديد الياء.

﴿تُكْرَأُ﴾ حيث وقع بإسكان الكاف.

﴿مِنْ لُدُنِي﴾ بضم الدال من غير إشمام، وتشديد النون.

﴿لَتَلَخَّذَتَ﴾ بتشديد التاء وفتح الخاء.

﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ هنا، و﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾ في التحريم، و﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾: في ن بتخفيف الدال، ويلزم منه سكون الباء في الثلاثة.

﴿رُحْمًا﴾ بسكون الحاء.

﴿فَأَنْبَعُ﴾، و﴿ثُمَّ أَنْبَعُ﴾ معاً بهمزة قطع وسكون التاء مخففاً.

﴿حَمِيَّةٌ﴾ بقصر الحاء وهمزة مكان الياء.

﴿جَزَاءٌ﴾ بالنصب والتنوين.

﴿السَّيِّئِينَ﴾، و﴿سَكَنًا﴾ هنا، و﴿سَكَنًا﴾ في يس: بفتح السين.

﴿يَفْقَهُونَ﴾ بفتح الياء والقاف.

﴿خَرَمًا﴾ هنا، وفي المؤمنون بسكون الراء من غير ألف، وأما

﴿فَخَرَجُوا﴾ في المؤمنون فبفتحها مع الألف.

﴿رَدْمًا * ءَأَثْوِي﴾، وكذا: ﴿قَالَ ءَأَثْوِي﴾: بهمزة قطع مفتوحة ممدودة

في الحاليين.

﴿الصَّافِينَ﴾ بفتح الصاد والدال. ﴿فَمَا أَصْطَنَعُوا﴾ بتخفيف الطاء.

و﴿نَفَدَ﴾ بتاء التانيث.

مضافاتها

تسع: ﴿رَبِّيَ أَكْبَرُ﴾، ﴿بِرِّيَ أَحَدًا﴾، ﴿بِرِّيَ أَحَدًا﴾، ﴿رَبِّيَ أَنْ﴾،
 ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾، ﴿دُونِي أَوْلِيَآءَ﴾: سَكَّنَهُنَّ فِي الْحَالِيْنَ .
 ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة فتحن وصلًا وسكَّنهن وقفًا.

وزوائدها

ست: ﴿الْمُهْتَدِي﴾، ﴿أَنْ يَهْدِيْنَ﴾، ﴿أَنْ يُؤَيِّنَ﴾، ﴿أَنْ تُعَلِّمَ﴾،
 ﴿إِنْ تَرَى﴾، ﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة مريم

﴿كَهَيْعَصَ﴾ بإشباع عين وتوسطها من طرفنا للعشرة، ويزاد لهم
القصر من طرق الطيبة.

﴿بِرْتُنِي وَيَرْتُنِي﴾ بالرفع فيهما.

﴿عِينِيًا﴾، و﴿صِيلِيًا﴾، و﴿جِنِيًا﴾ بكسر الحرف الأول في الثلاثة.

و﴿وَقَدْ خَلَقْتَك﴾ بناء المتكلم. ﴿لَأَهَبَ﴾ بالهمزة بعد اللام.

﴿تَسِيًا﴾ بفتح النون، ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ بكسر الميم وخفض التاء.

﴿سُقُوطَ﴾ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف.

﴿قَوْلِكَ الْحَقِّي﴾ بنصب اللام. ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ بكسر الهمزة.

﴿وَنَكِيًا﴾ بضم الباء. ﴿مَقَامًا﴾ بفتح الميم.

﴿وَلَدًا﴾ هنا وفي الزخرف، ﴿وَوَلَدَهُ﴾ بنوح: بفتح الواو واللام.

﴿تَكَادُ﴾ هنا وفي الشورى بتاء التانيث، ﴿يَفْطَرْنَ﴾ بالتاء

المفتوحة بعد التحتية وفتح الطاء مشددة هنا وفي الشورى.

مضافاتها

ست: ﴿وَرَأَى وَكَانَتْ﴾، ﴿لِي آيَةٌ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾،

﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾: سَكَّنَهُن فِي الْحَالِينِ.

﴿ءَاتَلْنِي الْكِتَابَ﴾ فَتَحَهَا فِي الْوَصْلِ وَسَكَّنَهَا فِي الْوَقْفِ.

سورة طه

﴿إِنِّي أَنَا﴾ بكسر همزة إني .

﴿طَوَى﴾ هنا وفي النازعات بالتنوين .

﴿وَأَنَا﴾ بالتخفيف . ﴿اخْتَرْتِكَ﴾ بقاء المتكلم .

﴿أَخِي * أَشَدُّ﴾ بهمزة وصل تسقط في الدرج ، وثبت ابتداء مضمومة .

﴿وَأَشْرَكُ﴾ بفتح الهمزة .

﴿مَهْدًا﴾ هنا وفي الزخرف بفتح الميم وسكون الهاء مقصوراً .

﴿سُوَى﴾ بضم السين .

﴿فَيَسْجِجْكُمْ﴾ بضم الباء وكسر الحاء .

﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾ بتخفيف (إن) ، و(هذان) بالالف .

﴿فَأَجْمَعُوا﴾ بهمزة القطع مفتوحة وكسر الميم .

﴿يُخَيَّلُ﴾ بياء التذكير . ﴿نَلَقَفَ﴾ بالجزم . ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ بفتح السين

والف بعدها وكسر الحاء . ﴿لَا تَخَفْ﴾ بالالف ورفع الفاء .

﴿أَجْمَعْتُمْ﴾ ، ﴿وَوَاعَدْتُمْ﴾ ، ﴿مَا رَزَقْتُمْ﴾ بنون العظمة في الثلاثة .

﴿فَيَجِلُّ﴾ بكسر الحاء . ﴿يَجِلُّ﴾ بكسر اللام .

﴿يَمْلِكُنَا﴾ بفتح الميم . ﴿حَمَلْنَا﴾ بضم الحاء وكسر الميم مشددة .

﴿يَبْصُرُوا﴾ بالغيبة . ﴿تُخَلِّفُهُ﴾ بفتح اللام .

﴿لَنْحَرِقَنَّكُمْ﴾ بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة.

﴿يُفْعُحُ﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء.

﴿فَلَا يَخَافُ﴾ بالألف والرفع.

﴿يُقَضِّعُ﴾ بياء مضمومة وفتح الضاد وألف بعدها. ﴿وَحَيْثُمْ﴾ بالرفع.

﴿وَأَنَّكَ لَا﴾ بفتح الهمزة. ﴿رَضَى﴾ بفتح التاء.

﴿زَهْرَةً﴾ بسكون الهاء، ﴿أَوْلَم تَأْتِيهِمْ﴾ بالتانيث.

مضافاتها

ثلاث عشرة: ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾، ﴿إِنِّي أَنَا﴾، ﴿لِنَفْسِي﴾
 * ﴿أَذْهَبُ﴾، ﴿ذِكْرِي * أَذْهَبًا﴾، ﴿لَعَلِّي آئِنِكُمْ﴾، ﴿لِذِكْرِي * إِنَّ﴾،
 ﴿وَلَيَسِّرَ لِي أَمْرِي﴾، ﴿عَلَى عَيْنِي * إِذْ﴾، ﴿بِرَأْسِي إِنِّي﴾، ﴿أَخِي * أَشَدُّ﴾،
 ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾، سكنهن في الحاليين.

﴿وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ﴾ فتحها وصلًا وسكَّنها وقفًا.

وفيها زائدة

﴿تَتَّبِعَنَّ أَفْعَصَيْتَ﴾ حذفها في الحاليين كالرسم.

* * *

سورة الأنبياء

﴿قَالَ رَبِّي﴾ ، و﴿قَالَ رَبِّي أَحْكُمُ﴾ بفتح القاف واللام وألف بينهما فيهما .

﴿أَوْلَئِكَ يَرَى﴾ بواو مفتوحة بعد الهمزة .

﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ بياء مفتوحة وفتح الميم ، ﴿أَلْصَّمُ﴾ بالرفع . وأما موضعا

النمل والروم فرواهما بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ﴿أَلْصَّمُ﴾ .

﴿مِثْقَالَ﴾ هنا وفي لقمان بالنصب . ﴿جُدَادًا﴾ بضم الجيم .

﴿لِنُحِصِّنَكُمُ﴾ بمشناة فوقية .

﴿أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ﴾ بنون مفتوحة وكسر الدال ، ﴿نُشِجِي﴾ بنونين مخففاً ،

ولا خلاف في إثبات يائه وفقاً كالرسم .

﴿وَحَكْرَمُ﴾ بفتح الحاء والراء وألف بعدها .

﴿نَطْوِي﴾ بنون مفتوحة وكسر الواو . ﴿أَلْسَمَاءُ﴾ بالنصب .

﴿لِلْكُتُبِ﴾ بالجمع . ﴿نَصِيفُونَ﴾ بتاء الخطاب .

مضافاتها

أربع : ﴿إِنِّي إِلَهُ﴾ سَكَّنَهَا فِي الْحَالِينِ .

﴿مَعِيَ وَذِكْرُ﴾ ، ﴿عِبَادِي الصَّالِحِينَ﴾ ، ﴿مَسْنِي الصُّرُثِ﴾ : فَتَحَهُنَّ وَصَلَّا

وَسَكَّنَهُنَّ وَفَقَاً .

وزوائدها

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ معاً ، و﴿فَلَا تَسْتَعِجِلُونِ﴾ بالحذف في الحالين كالرسم .

سورة الحج

﴿سُكَّرِي﴾ على وزن (كسالى) في الموضعين.

﴿يُضِلَّ﴾ بضم الياء.

﴿يَقْطَعُ﴾، وكذا ﴿يَقْضُوا﴾، ﴿وَلْيُوفُوا﴾، ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ بسكون

اللام.

﴿وَلَوْوَا﴾ هنا وفي فاطر بالنصب.

﴿سَوَاءٌ﴾ هنا وفي الشريعة بالنصب.

﴿وَلْيُوفُوا﴾ بإسكان الواو وتخفيف الفاء.

﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾ بسكون الخاء وتخفيف الطاء.

﴿مَنْسَكًا﴾ في الموضعين بفتح السين.

﴿لَنْ يَنَالَ﴾، ﴿وَلَنْ يَنَالَهُ﴾ بياء التذكير فيهما.

﴿يُدْفَعُ﴾ على وزن يقاتل. ﴿أُذِنَ﴾ بضم الهمزة.

﴿يَقْتُلُونَ﴾ بفتح التاء.

﴿مَلَكَمَتَ﴾ بتشديد الدال. ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ بنون العظمة.

﴿تَعْدُونَ﴾ بالخطاب.

﴿مُعْجِزِينَ﴾ هنا وفي سبأ بألف بعد العين وتخفيف الجيم.

﴿يَدْعُونَ﴾ الأول هنا وفي لقمان بالغيب، وأما الثاني هنا فبالخطاب.

وفيها مضافة
﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ فَتَحَهَا وَصَلَّا وَسَكَّنَهَا وَقَفَّأَ.

وزائدتان
﴿وَالْبَادِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾ حَذَفَهُمَا فِي الْحَالِينِ كَالرَّسْمِ.

* * *

سورة المؤمنون

- ﴿لَأْمَنَّتِيهِمْ﴾ هنا وفي المعارج بالجمع ، ﴿صَلَّوْتِهِمْ﴾ بالجمع .
 ﴿عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ﴾ بكسر العين ومد الظاء فيهما .
 ﴿سَيِّئًا﴾ بفتح السين . ﴿تَنَبَّأْتُ﴾ بفتح التاء وضم الباء .
 ﴿مُزَلًّا﴾ بضم الميم وفتح الزاي . ﴿تَقَرَّا﴾ بدون تنوين .
 ﴿وَإِنَّ هَلْدِيءَ﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون .
 ﴿تَهَجَّرُونَ﴾ بفتح التاء وضم الجيم .
 ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ بلام الجر في الكل .
 ﴿عَلِيمٌ﴾ بالجر في الحاليين .
 ﴿سِحْقُونَا﴾ بكسر الشين وسكون القاف من غير ألف .
 ﴿سِخْرِنَا﴾ هنا وفي ص بكسر السين . ﴿أَنَّهُمْ هُمْ﴾ بفتح الهمزة .
 ﴿قَتَلَكُمْ﴾ ، و﴿قَتَلَ إِنْ﴾ بصيغة الماضي فيهما .

وفيها مضافة

﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ سَكَّنَهَا فِي الْحَالِيْنَ .

وزوائدها

- ست : ﴿بِمَا كَذَّبُونَ﴾ معاً ، ﴿فَأَنْتَوْنَ﴾ ، ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ ، ﴿أَرْجِعُونَ﴾ ،
 ﴿وَلَا تَكَلِّمُونَ﴾ حَذَفْنَهُ فِي الْحَالِيْنَ كَالرَّسْمِ .

سورة النور

- ﴿وَرَوَّضْنَاهَا﴾ بتخفيف الراء. ﴿رَافَةٌ﴾ بإسكان الهمزة.
 ﴿أَزْبَعُ﴾ الأول بالرفع.
 ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾ الثاني بالنصب، ولا خلاف في رفع الأول.
 ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾ بتشديد النون وفتح الضاد وجر الهاء.
 ﴿يَأْتِلِ﴾ بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة.
 ﴿تَشْهَدُ﴾ بالتأنيث.
 ﴿جُيُوسِينَ﴾ بضم الجيم. ﴿غَيْرُ أُولَى﴾ بخفض الراء.
 ﴿دَرِيٌّ﴾ بضم الدال وتشديد الياء بلا همزة.
 ﴿يُوقَدُ﴾ بتحتية مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف.
 ﴿يُسَبِّحُ﴾ بكسر الباء الموحدة.
 ﴿سَحَابٌ﴾ بالتونين. ﴿ظَلَمْتُ﴾ بالرفع.
 ﴿أَسْتَخْلَفَ﴾ بفتحيتين. ويبتدىء بكسر الهمزة.
 ﴿وَلِيَبَدِّلَنَّهُمْ﴾ بفتح الباء وتشديد الدال.
 ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ بالخطاب. ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ برفع التاء.

سورة الفرقان

﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ بالياء التحتية . و﴿يَجْعَلُ﴾ بالجزم .

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ و﴿فَيَقُولُ﴾ بالياء التحتية فيهما .

﴿بِمَا نَقُولُونَ﴾ بالخطاب ، ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ بالخطاب .

﴿تَشَقَّقُ﴾ هنا وفي ق بتخفيف الشين .

﴿وَنَزَّلَ الْمَلَكَةَ﴾ بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع

(الملائكة) .

﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ بالخطاب .

﴿سِرَجًا﴾ بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها .

﴿وَلَمْ يَقْرَأُوا﴾ بفتح الياء وضم التاء .

﴿يُضَعَفُ﴾ ، و﴿وَيَخُذُ﴾ بالجزم فيها .

﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾ بالجمع .

﴿وَيُلْقُونَ﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف .

وفيها مضافتان

﴿يَلِيَّتِي أَخَذْتُ﴾ ، ﴿قَوْمِي أَخَذُوا﴾ سکنهما في الحالين .

* * *

سورة الشعراء

﴿يَضِيقُ﴾ ، و﴿يَطْلُقُ﴾ برفعهما . ﴿حَدِيثُونَ﴾ بمد الحاء .
 ﴿وَاتَّبَعَكَ﴾ بوصل الهمزة وفتح التاء مشددة وحذف الألف وفتح العين .
 ﴿خُلِقُ﴾ بضم الخاء واللام . ﴿فَدْرِهَيْنَ﴾ بمد الفاء .
 ﴿تَتِيكَوْ﴾ بسكون اللام وهمزة مفتوحة بينها وبين الياء وخفض التاء
 في الكل .

﴿نَزَلَ بِهِ﴾ بتخفيف الزاي . ﴿الرُّوحِ الْأَمِينُ﴾ برفعهما .
 ﴿أَوْ لَوْ يَكُنْ﴾ بالتذكير ، ﴿آيَةً﴾ بالنصب . ﴿وَوَوَّكَلْ﴾ بالواو .

مضافاتها

ثلاث عشرة: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ معاً ، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ ، و﴿يُعَادِي إِتْكَرُ﴾ ،
 و﴿لِي إِلَآ﴾ ، و﴿لَأَيُّ إِنَّهُ﴾ سكنهن في الحالين .
 ﴿إِنَّ مَعِيَ﴾ ، و﴿مَنْ مَعِيَ﴾ ، و﴿أَجْرِي إِلَآ﴾ خمس: فَتَحَهُنَّ وَصَلَاً
 وَسَكَّنَهُنَّ وَقَفَاً .

وزواتها

ست عشرة: ﴿أَنْ يُكْذِبُونَ﴾ ، ﴿يَقْتُلُونَ﴾ ، ﴿سَيِّدِينَ﴾ ، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ ،
 ﴿وَيَسْفِينِ﴾ ، ﴿يَسْفِينِ﴾ ، ﴿يُحْيِينِ﴾ ، ﴿كُذِّبُونَ﴾ ، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ثمان حذفهن
 في الحالين كالرسم .

سورة النمل

- ﴿بِشَاهِبٍ﴾ بالتنوين .
- ﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ﴾ بتشديد النون .
- ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّ﴾ بنون واحدة مشددة . ﴿فَمَكَثَ﴾ بفتح الكاف .
- ﴿سَيِّئًا﴾ هنا ، و﴿لَسِبَ﴾ في سورته بالخفض والتنوين .
- ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بتشديد اللام .
- ﴿مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ﴾ بالخطاب فيهما .
- ﴿سَاقِيَهُمَا﴾ ، و﴿بِالسُّوقِ﴾ ، و﴿سُوقِهِ﴾ بدون همز .
- ﴿لَنَسِيْتَنَّهُ﴾ ، و﴿لَنَقُولَنَّ﴾ بنون الحكاية في الفعلين وفتح الخامس فيهما .
- ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ ، وكذا ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ بفتح الهمزة فيهما .
- ﴿أَمَّا يَشْرِكُونَ﴾ بالغيبة .
- ﴿نَذَكَّرُونَ﴾ بالخطاب وتخفيف الذال .
- ﴿بَلِ أَدْرَاكَ﴾ بهمزة الوصل وتشديد الدال وألف بعدها .
- ﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ بهمزة مكسورة مكان النون الأولى .
- ﴿بِيَدِي الْعَمِيِّ﴾ هنا وفي الروم بياء الجر بعدها هاء مفتوحة فألف ، ولا خلاف في إثبات الياء وقفا كالرسم .
- ﴿الْعَمِيِّ﴾ بالجر .

﴿أَتَوْهُ﴾ بقصر الهمزة وفتح التاء .

﴿بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ بالخطاب .

﴿فَرَجَ﴾ بالتنوين .

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بفتح الميم .

مضافاتها

خمسة: ﴿إِنِّي أَنسْتُ﴾ ، و﴿أَوْزِعِيَّ أَنْ﴾ ، و﴿إِنِّي أَلْفِي﴾ ، و﴿لِبَلَوْنِيَّ أَشْكُرُ﴾
سكنهن في الحالين .

﴿مَالِي لَأَ أَرَى﴾ فتحها وصلًا وسكَّنها وقفًا .

وزوائدها

ثلاث: ﴿أَتَمِدُونَنِي﴾ ، و﴿تَشْهَدُونَ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم .

﴿ءَاننِيَّ﴾ أثبتتها مفتوحة وصلًا ، وله في الوقف حذفها وإثباتها ساكنة .

* * *

سورة القصص

- ﴿وَرِيًّا﴾ بنون مضمومة وكسر الراء وياء مفتوحة .
 ﴿فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَخُنُودَهُمَا﴾ بالنصب .
 ﴿وَحَزَنًا﴾ بفتح الحاء والزاي . ﴿يُضِدِّرَ﴾ بضم الياء وكسر الدال .
 ﴿جَدْوَرًا﴾ بفتح الجيم . ﴿الرَّهْبِ﴾ بفتح الراء وسكون الهاء .
 ﴿يُضِدِّقُونَ﴾ برفع القاف، ولا خلاف في إسكان يائه .
 ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ بواو قبل القاف . ﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ بالبناء للمفعول .
 ﴿سِحْرَانِ﴾ بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف .
 ﴿يُجِجُونَ﴾ بالتذكير . ﴿لَخَسَفَ﴾ بالبناء للمفعول .

مضافاتها

- اثنتا عشرة: ﴿رَبِّتْ أَنْ﴾ ، ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ ، ﴿إِنِّي أَنَا﴾ ، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ،
 ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ معاً ، ﴿أَلَمَلِي﴾ معاً ، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ ، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ ، ﴿عِنْدِي أَوْلَمُ﴾
 سَكَّنَهُنَّ فِي الْحَالِينِ .

﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ فَتَحَهَا وَصَلَّا وَسَكَّنَهَا وَقَفَا .

وفيها زائدتان

- ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ ، ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم .

سورة العنكبوت

﴿أَوْلَم يَرَوْا﴾ بالغيبة.

﴿الْأَنفَاءَ﴾ هنا وفي النجم والواقعة بسكون الشين بلا ألف.

﴿مَوَدَّةَ﴾ بالنصب بلا تنوين. ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالجر.

﴿يَدْعُونَ﴾ بالغيبة. ﴿ءَايَاتٍ﴾ بالجمع.

﴿وَيَقُولُ﴾ بالياء. ﴿تُرْجَمُونَ﴾ هنا وفي الروم بالخطاب.

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ بموحدة مفتوحة وتشديد الواو وهمزة بعدها.

﴿وَلَنَسَمَعَنَّوَا﴾ بكسر اللام.

مضافاتها ثلاث

﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ﴾ فتحها وصلًا وسكَّنها وقفًا.

﴿رَبِّ إِنْهُمْ﴾ ، و﴿أَرْضٍ وَسِعَةً﴾ سكَّنها في الحالين.

وفيها زائدة

﴿فَاعْبُدُونِ﴾ حذفها السبعة في الحالين.

* * *

سورة الروم

﴿كَانَ عَنقَبَةَ آلَيْنِ﴾ بنصب الثاني .

﴿لِلْعَلَمِينَ﴾ بكسر اللام .

﴿لَيْرَبُّوْا﴾ بياء تحتية مفتوحة وفتح الواو .

﴿وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّنْ ذَكْوَرٍ﴾ بمد الهمزة للكل .

﴿لِنُدِّيقَهُمْ﴾ بالنون .

﴿ءَاثَرٍ﴾ بالجمع .

﴿ضَعِفٍ﴾ معاً ، و﴿ضَعْفًا﴾ بفتح الضاد وضمها والفتح هو الأشهر .

﴿يَنْفَعُ﴾ هنا وفي الطول بالغيبة .

* * *

سورة لقمان

﴿وَرَحْمَةً﴾ بالنصب.

﴿وَتَّخَذَهَا﴾ بالنصب.

﴿نُصِّعَرَ﴾ بقصر الصاد وتشديد العين.

﴿نِعْمَةٌ﴾ بفتح العين وهاء مضمومة بلا تنوين.

﴿وَالْبَحْرُ﴾ بالرفع.

* * *

سورة السجدة

﴿خَلَقْتُمْ﴾ بفتح اللام.

﴿مَّا أَخْفَى﴾ بفتح الياء.

﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ بفتح اللام وتشديد الميم.

* * *

سورة الأحزاب

﴿تَعْمَلُونَ﴾ في الموضعين بالغيبة.

﴿تُظَاهِرُونَ﴾ هنا، و﴿يُظَاهِرُونَ﴾ في المجادلة بضم حرف المضارعة وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة.

﴿الظنوناً﴾، و﴿الرسولاً﴾، و﴿السبيلاً﴾ بحذف الألف وصلًا وإثباتها وقفًا.

﴿لَا مَقَامَ﴾ هنا بضم الميم، وأما ثاني الدخان فبفتحها.

﴿لَا تَوَهَا﴾ بمد الهمزة.

﴿يَسْتَلُونَ﴾ بسكون السين من غير ألف قبل الهمزة.

﴿أُسْوَةٌ﴾ حيث وقع بضم الهمزة.

﴿يُضَعَفُ﴾ بالتحنية وألف بعد الضاد وتخفيف العين وفتحها.

﴿الْعَذَابُ﴾ بالرفع.

﴿وَتَعْمَلُ﴾ بالتاء الفوقية. ﴿تُوَدَّهَا﴾ بالنون. ﴿وَقَرْنَ﴾ بفتح القاف.

﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمْ﴾ بالتذكير. ﴿وَحَاتَمَ﴾ بفتح التاء.

﴿لَا يَحِلُّ﴾ بالتذكير. ﴿سَادَتَنَا﴾ بالافراد. ﴿لَعَنَّا كَبِيرًا﴾ بالموحدة.

سورة سبأ

- ﴿عَلِيٍّ﴾ بالألف بعد العين وكسر اللام خفيفة وجر الميم .
 ﴿مِنْ رَجَزٍ أَلِيٍّ﴾ هنا وفي الجاثية برفع الميم .
 ﴿إِنْ نَشَأْ نُخِيفَ﴾ . ﴿أَوْ نُسِقَطَ﴾ بالنون في الأفعال الثلاثة .
 ﴿الرَّيْحِ﴾ بالنصب .
 ﴿مِنْ سَأْتِهِمْ﴾ بفتح الهمزة .
 ﴿تَيَّنَّتِ﴾ بفتح التاء والباء والياء .
 ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ بفتح الكاف مع إسكان السين من غير ألف .
 ﴿أَكُلِ﴾ بالتنوين .
 ﴿بُجْرِيٍّ﴾ بالنون وكسر الزاي وياء ساكنة بعدها .
 ﴿الْكَفُورِ﴾ بالنصب .
 ﴿بَعْدَ﴾ بالألف وتخفيف العين مكسورة وسكون الدال .
 ﴿صَدَقَ﴾ بتشديد الدال .
 ﴿أَذِنَ﴾ بفتح الهمزة .
 ﴿فَزَعَ﴾ بضم الفاء وزاي مكسورة وعين مهملة .
 ﴿جَزَاءٍ﴾ بالرفع بلا تنوين .

﴿الضِعْفُ﴾ بالخفض .

﴿فِي الْعُرُقَاتِ﴾ بالجمع .

﴿الْتَنَاوُشُ﴾ بالواو .

مضافاتها ثلاث

﴿عِبَادِي الشَّاكِرُونَ﴾ ، و﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ فَتَحَهُمَا وَصَلًّا وَسَكَّنَهُمَا وَقَفَاءً .
﴿رَبِّتَ إِنَّتُ﴾ سَكَّنَهَا فِي الْحَالِينِ .

وفيها زائدتان

﴿كَلْجَوَابِ﴾ ، و﴿نَكِيرِ﴾ حَذَفَهُمَا فِي الْحَالِينِ كَالرَّسْمِ .

* * *

سورة فاطر

﴿عَبَّرَ اللَّهُ﴾ برفع الراء.

﴿فَلَا نَذْهَبُ﴾ بفتح التاء والهاء، و﴿نَفْسُكَ﴾ بالرفع.

﴿وَلَا يُنْقِصُ﴾ بضم الياء وفتح القاف.

﴿بِحَجْرِي كُلِّ﴾ بنون مفتوحة وكسر الزاي وياء ساكنة ونصب (كل).

﴿يَبْنِي﴾ بالإفراد.

﴿وَمَكَرَ السَّيِّئِ﴾ بخفض الهمزة وصلًا.

وفيها زائدة

﴿تَكْبِيرِ﴾ حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة يس

- ﴿تَزِيلٌ﴾ بنصب اللام، ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ بتشديد الزاي .
 ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ بهمزتين : مفتوحة فمكسورة محقتين ، وتشديد الكاف .
 ﴿وَمَا عَمَلُهُمْ﴾ بإثبات الهاء . ﴿وَالْقَمَرَ﴾ بالنصب .
 ﴿يَخِضُّونَ﴾ بكسر الخاء وتشديد الصاد . ﴿شُعَلٍ﴾ بضم الغين .
 ﴿فَنَكِهُونَ﴾ بمد الفاء، ومثله : ﴿فَنَكِهِينَ﴾ في الدخان، والطور .
 وأما ﴿فَنَكِهِينَ﴾ في التطيف فبقصرها .
 ﴿ظَلَّلِي﴾ بكسر الظاء ومد اللام .
 ﴿جِيلاً﴾ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام .
 ﴿نُنَكِّسُهُ﴾ بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة .
 ﴿يُنذِرَ﴾ هنا وفي الأحقاف بالغيبة .
 ﴿يُقَدِّرِ﴾ هنا وفي الأحقاف بباء الجر وفتح القاف وألف بعدها
 وجر الراء .

وفيها زائدتان

﴿يُنْقِدُونَ﴾ ، ﴿فَأَسْمَعُونَ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم .

* * *

سورة الصافات

- ﴿بِرِزْقِهِ﴾ بالتنوين، ﴿الْكُوكِبِ﴾ بالخفض.
 ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ بتشديد السين والميم، ﴿عَجِبْتَ﴾ بفتح التاء.
 ﴿أَرْءَابَؤُنَا﴾ هنا وفي الواقعة بفتح الواو.
 ﴿يَنْزِفُونَ﴾ هنا بفتح الزاي، وفي الواقعة بكسرها.
 ﴿يَزِفُونَ﴾ بفتح الياء.
 ﴿مَاذَا تَرَى﴾ بفتح التاء والراء وألف بعدها.
 ﴿وَلِإِنِّ إِيَّاسَ﴾ بهمزة مقطوعة.
 ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ﴾ بنصب الثلاثة.
 ﴿عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ بكسر الهمزة وسكون اللام.
 ﴿أَصْطَفَىٰ﴾ بقطع الهمزة مفتوحة.

مضافاتها ثلاث

- ﴿إِنِّي أَرَىٰ﴾، ﴿إِنِّي أَدْبَحُكَ﴾، ﴿سَتَجِدُنِي إِن﴾، سَكَّنهن في الحالين.

وفيها زائدتان

- ﴿لَتُزَيَّنَّ﴾، و﴿سَيَّبِدِينَ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم.

سورة ص

﴿فَوَاقٍ﴾ بفتح الفاء .

﴿لِيَذَّبَرُوا﴾ بياء الغيبة وتشديد الدال . ﴿عِيدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ بالجمع .

﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين . ﴿مَا تُوعَدُونَ﴾ هنا وفي ق بالخطاب .

﴿وَعَسَاقٍ﴾ هنا ، و ﴿وَعَسَاقًا﴾ في النبأ بتشديد السين .

﴿وَأَخْرُ﴾ بفتح الهمزة ومدها .

﴿أَتَّخَذْتَهُمْ﴾ بقطع الهمزة في الحاليين .

﴿إِلَّا أَنَّمَا أَنَا﴾ بفتح همزة أنما . ﴿فَالْحَقُّ﴾ بالرفع .

مضافاتها

ست : ﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾ ، ﴿مَسِّي الشَّيْطَانُ﴾ ، ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ فَتَحَهُن
وصلاً وسكَّنهن وقفاً .

﴿بَعْدِي إِنَّكَ﴾ ، ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ ، ﴿لَعَنَتِي إِلَيَّ﴾ سَكَّنهن في الحاليين .

فيها زائدتان

﴿عَذَابٍ﴾ ، و ﴿عِقَابٍ﴾ حَذَفَهُمَا في الحاليين كالرسم .

* * *

سورة الزمر

﴿أَمَّنْ هُوَ﴾ بتشديد الميم .

﴿قُلْ يَتَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفُسًا﴾ بحذف الياء في الحالين للجميع ، كالرسم ، إلا ما انفرد به الهمداني عن رويس من إثباتها وقفاً .

﴿سَلَمًا﴾ بفتح اللام من غير ألف .

﴿يَكْفِي عَبْدُهُ﴾ بفتح العين وسكون الباء من غير ألف على الأفراد .

﴿كَاشَفَتْ ضُرُوءَ﴾ ، و﴿مُتْسِكْتُ رَحْمَتِهِ﴾ بترك التنوين في ﴿كَاشَفَتْ﴾ ،

و﴿مُتْسِكْتُ﴾ ، و﴿جُرَّ ضُرُوءَ﴾ و﴿رَحْمَتِهِ﴾ .

﴿قَضَى﴾ بفتح القاف والضاد وألف بعدها . ﴿أَلَمَوْتَ﴾ بالنصب .

﴿بِمَقَازِيهِمْ﴾ بالأفراد . ﴿تَأْمُرُونِي﴾ بنون واحدة مشددة .

مضافاتها

ست : ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾ ، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ، ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ سكنهن في

الحالين .

﴿يَتَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ ، ﴿أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ فتحهما في الوصل وسكنهما

في الوقف .

زوائدها

ثلاث : ﴿يَتَعْبَادِ﴾ ، ﴿فَاتَّقُونِ﴾ ، ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ حذفهن في الحالين

كالرسم .

سورة غافر

﴿يَدْعُونَ﴾ بالغيبة. ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء.

﴿أَوْ أَنْ﴾ بالهمز وسكون الواو بعده.

﴿يُظْهِرَ﴾ بضم الياء وكسر الهاء. ﴿الْفَسَادَ﴾ بالنصب.

﴿قَلْبٍ﴾ بدون تنوين. ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ بالنصب.

﴿أَدْخَلُوا﴾ بهمزة قطع مفتوحة في الحالين، وكسر الخاء.

﴿نَتَذَكَّرُونَ﴾ بالخطاب.

مضافاتها

ثمان: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ثلاث، ﴿ذُرُوبٍ أَقْتُلُ﴾، ﴿أَدْعُوهُمْ أَسْتَجِبُ﴾،
﴿لَعَلِّي أَتْلُغُ﴾، ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾، ﴿أَمَرْتُ إِلَى اللَّهِ﴾ سكنهن في الحالين.

وزوائدها

أربع: ﴿عِقَابٍ﴾، ﴿النَّالِقِ﴾، ﴿النَّادِ﴾، ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾.
حذفهن في الحالين كالرسم.

* * *

سورة فصلت

﴿سَوَاءٌ﴾ بالنصب.

﴿مُحْسَاتٍ﴾ بكسر الحاء.

﴿يُحْشَرُ﴾ بياء مضمومة وفتح الشين.

﴿أَعْدَاءُ﴾ بالرفع.

﴿فَمَرَّتْ﴾ بالجمع.

وفيها مضافتان

﴿شُرَكَاءِ قَالُوا﴾، و﴿رَبِّ إِنَّ﴾ سَكَّنَهُمَا فِي الْحَالِينِ.

* * *

سورة الشورى

﴿يُوحَى﴾ بكسر الحاء.

﴿مَا تَقْعَلُونَ﴾ بالخطاب.

﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ بإثبات الفاء.

﴿وَيَعْلَم﴾ بالنصب.

﴿كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ هنا، وفي النجم بفتح الباء وألف بعدها وهمزة

مكسورة.

﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾، و﴿فَيُوحَى﴾ بنصبهما.

وفيها زائدة

﴿الْجَوَارِ﴾ حذفها في الحاليين كالرسم.

* * *

سورة الزخرف

﴿أَنْ كُنْتُمْ﴾ بفتح الهمزة.

﴿يُنشِئُوا﴾ بضم الياء وفتح النون بدون ألف بعدها وتشديد الشين.

﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾ بكسر العين وباء مفتوحة وألف بعدها ورفع الدال.

﴿قَالَ أَوْلَوْ﴾ بصيغة الماضي. ﴿حِجَّتْكُمْ﴾ بتاء المتكلم.

﴿بِرَاءٍ﴾ بفتح الراء وقلب الياء ألفاً. ﴿سُقْفَا﴾ بضم السين والقاف.

﴿نَفِيضٍ﴾ بنون العظمة. ﴿إِذَا جَاءَنَا﴾ بقصر الهمزة على التوحيد.

﴿أَسْوَرَةٌ﴾ بسكون السين بلا ألف. ﴿سَلَفًا﴾ بفتح السين واللام.

﴿يَصِيدُونَ﴾ بكسر الصاد. ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ بإثبات الهاء بعد الياء.

﴿يَلْقَا﴾ هنا وفي الطور والمعارج بضم الياء والقاف وفتح اللام

وألف بعدها.

﴿تُرْجَعُونَ﴾ بالخطاب. ﴿وَقِيلِهِ﴾ بكسر اللام والهاء.

﴿يَعْلَمُونَ﴾ بالغيبة.

وفيها مضافتان

﴿تَحْتَى أَفَلَا﴾، ﴿يَنْعَادِ لَا خَوْفٌ﴾ سکنهما في الحالين.

وزوائدها

ثلاث: ﴿سَيِّدِينَ﴾، ﴿وَأَطِيعُونَ﴾، ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا﴾ حذفهن في الحالين

كالرسم.

سورة الدخان

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ بخفض الباء .

﴿تَبَطَّشٌ﴾ بالنون مبنياً للمعلوم مع كسر الطاء .

﴿الْبَطْشَةَ﴾ بالنصب .

﴿يَقْلِي﴾ بياء التذكير .

﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ بكسر التاء .

﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ بكسر الهمزة .

وفيها مضافتان

﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ ، ﴿تُؤْمِنُوا لِي﴾ ، سكتنهما في الحالين .

وزائدتان

﴿تَرْجُمُونَ﴾ ، ﴿فَاعْتَرِلُونِ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم .

* * *

سورة الجاثية

﴿آيَاتُ﴾ الثاني والثالث برفع التاء، ولا خلاف في جرهما في الأول.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بالغيبة.

﴿لِيَجْزِيَ﴾ بالياء.

﴿غَشَاةٌ﴾ بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها.

﴿حُجَّتْهُمْ﴾ بالنصب.

﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾ برفع اللام.

﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفع.

* * *

سورة الأحقاف

- ﴿إِحْسَنَّا﴾ بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها.
 ﴿كُرْهًا﴾ معاً بضم الكاف.
 ﴿وَفَصَّلْنَا﴾ بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها.
 ﴿تَنْقَبِلُ﴾، ﴿وَتَنْجَاوِزُ﴾ بنون مفتوحة فيهما.
 ﴿أَحْسَنَ﴾ بالنصب.
 و﴿وَلِيُؤَيِّبَهُمْ﴾ بالياء.
 ﴿لَا يَرَى﴾ بياء مضمومة.
 ﴿مَسْكِنُهُمْ﴾ بالرفع.

مضافاتها

أربع: ﴿أَوْزَعِي أَنْ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿وَلَكَيْفَ أَرْنَاكُمْ﴾، ﴿أَتُعَدِّينِي أَنْ﴾
 سگنهن في الحالين.

* * *

سورة محمد ﷺ

﴿قَتِلُوا﴾ بضم القاف وكسر التاء بلا ألف.

﴿ءَاسِنِ﴾ ، و﴿ءَافِقَا﴾ بمد الهمزة فيهما.

﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ بفتح التاء والواو واللام.

﴿وَتَقَطَّعُوا﴾ بضم التاء وفتح القاف وتشديد الطاء.

﴿وَأَمَلَى﴾ بفتح الهمزة واللام وألف بعدها.

﴿وَلَتَبْلُوكُمْ حَتَّىٰ نَعَزَّ﴾ ، و﴿وَتَبْلُوا﴾ بالنون في الثلاثة مع نصب واو،

(نبلو).

﴿السَّارِ﴾ بفتح السين.

* * *

سورة الفتح

- لا خلاف في فتح سين ﴿نَطَبَ السَّوَاءُ﴾ معاً .
 ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ بالخطاب في الأربعة .
 ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ بالياء .
 ﴿ضَرًّا﴾ بفتح الضاد .
 ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾ بفتح اللام و ألف بعدها .
 ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ بالخطاب .
 ﴿سَطَعُمُ﴾ بسكون .
 ﴿فَتَازَرُوا﴾ بمد الهمزة .

* * *

سورة الحجرات

﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ بضم التاء وكسر الدال .

﴿الْحُجْرَاتِ﴾ بضم الجيم .

﴿أَخْوَيْكُمْ﴾ بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة بعد الواو مشى .

﴿يَلْتَكُمُ﴾ بدون همز .

﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالخطاب .

* * *

سورة ق

﴿يَقُولُ﴾ بالياء .

﴿وَأَدْبَرَ﴾ بفتح الهمزة .

وفيها زائدتان

﴿وَعِيدُ﴾ ، ﴿النَّارُ﴾ حذفهما في الحالين كالرسم .

* * *

سورة الذاريات

﴿مِثْلَ مَا﴾ بنصب اللام. ﴿الصَّعِقَةُ﴾ بالألف وكسر العين.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ بنصب الميم.

وفيها ثلاث زوائد

﴿لِيَعْبُدُونَ﴾، و﴿أَنْ يُطْعَمُونَ﴾، و﴿فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ﴾ حذفهن في الحالين

كالرسم.

* * *

سورة الطور

﴿وَأَنْعَمْتُمْ﴾ بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء تأنيث ساكنة

بعدها.

﴿وَمَا أَلْنَتْهُمْ﴾ بالهمزة وفتح اللام، ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ بكسر الهمزة.

﴿الْمُهَيَّبِطُونَ﴾ بالسين والصاد، الخالستين.

﴿كَسَفًا﴾ بإسكان السين للجمع. ﴿يَتَمَعَّقُونَ﴾ بضم الياء.

* * *

سورة النجم

﴿مَا كَذَّبَ﴾ بتخفيف الذال .

﴿أَفْتَرُونَهُ﴾ بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها .

﴿وَمَنْوَةٌ﴾ بدون همزة .

* * *

سورة القمر

﴿مُسْتَقِرًّا﴾ بالرفع .

﴿فَمَا تُغْنِ﴾ بلا ياء وفقاً كالرسم .

﴿خُشَعًا﴾ بضم الخاء من غير ألف وتشديد الشين وفتحها .

﴿نُكْرٍ﴾ بضم الكاف .

﴿سَيَعَامُونَ﴾ بالغيبة .

وزوائدها

ثمان: ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾، ﴿وَنُذْرٍ﴾ ستة، حذفهن في الحاليين

كالرسم .

* * *

سورة الرحمن

- ﴿وَالْمَبْدُ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ برفع الثلاثة.
 ﴿يَخْرُجُ﴾ بفتح الياء وضم الراء.
 ﴿الْجَوَارِ﴾ بحذف الياء وفقاً كالوصل والرسم.
 ﴿الْمُنْتَنَاتُ﴾ بفتح الشين.
 ﴿سَنَفَرُ﴾ بالنون.
 ﴿شَوَاطِئُ﴾ بضم الشين. ﴿وَتَحَاسُّ﴾ بضم النون.
 ﴿لَتَرَى يَظْمِنُنَّ﴾ في الموضعين بكسر الميم.
 ﴿ذُرُّ الْمَلَلِ﴾ بالواو.

* * *

سورة الواقعة

- ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ برفعهما. ﴿عُرْيَا﴾ بضم الراء.
 ﴿شُرَبٍ﴾ بضم الشين. ﴿قَدْرَانَا﴾ بتشديد الدال.
 ﴿بِمَوَاقِعٍ﴾ بفتح الواو وألف بعدها. ﴿فَرَوْحٌ﴾ بفتح الراء.

* * *

سورة الحديد

﴿أَخَذَ﴾ بفتح الهمزة والخاء.

﴿مِثْقَالًا﴾ بالنصب.

﴿وَكُلًّا﴾ بالنصب.

﴿أَنْظُرُونَا﴾ بهمزة وصل، تسقط في الوصل وتثبت مضمومة في الابتداء مع ضم الظاء.

﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ بالتذكير.

﴿وَمَا نَزَلَ﴾ بتخفيف الزاي.

﴿لَا يَكُونُوا﴾ بالغيبة.

﴿الْمُضْطَرِّبِينَ وَالْمُضْطَرِّبَاتِ﴾ بتشديد الصاد.

﴿بِمَا آتَاكُمْ﴾ بمد الهمزة.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ بإثبات ﴿هُوَ﴾ بعد الجلالة.

* * *

سورة المجادلة

﴿مَا يَكُوثُ﴾ بياء التذكير.

﴿وَلَا أَكْزَرَ﴾ بنصب الراء.

﴿وَيَنْبَجُونَ﴾ بتقديم التاء وفتح النون وألف بعدها.

﴿فَلَا تَنْتَجِرًا﴾ كذلك.

﴿فِي الْمَجَالِسِ﴾ بألف بعد الجيم على الجمع.

﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ بضم الشين فيهما.

وفيها مضافة

﴿وَرُسُلٍ إِيَّاهُ﴾ سکنها في الحالين.

* * *

سورة الحشر

﴿يُخْرِئُونَ﴾ بإسكان الخاء وتخفيف الراء.

﴿جُدِرَ﴾ بالجميع.

﴿لَا يَكُونُ﴾ بالتذكير، ﴿دَوْلَةً﴾ بالنصب.

وفيها مضافة

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ سَنَّها في الحالين.

* * *

سورة الممتحنة

﴿يَفْصَلُ﴾ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها.

﴿وَلَا تُنْسِكُوا﴾ بإسكان الميم وتخفيف السين.

* * *

سورة الصف

﴿مِثْمٌ﴾ بغير تنوين . ﴿تُورِيهِ﴾ بالخفض .
 ﴿أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ بغير تنوين وحذف لام الجر .

فيها مضافتان

﴿مِنْ بَعْدَى أَسْمُهُ﴾ ، ﴿أَنْصَارِيٍّ إِلَى اللَّهِ﴾ سَكَّنَهُمَا فِي الْحَالَيْنِ .

* * *

سورة الجمعة

لا خلاف فيها سوى ما مر .

* * *

سورة المنافقين

﴿حُشْبٌ﴾ بضم الشين . ﴿لَوْوًا﴾ بتشديد الواو .
 ﴿وَأَكُنُّ﴾ بجزم النون مع حذف الواو قبلها .
 ﴿بِمَا تَمَلُّونَ﴾ بالخطاب .

* * *

سورة التغابن

﴿يَجْتَمِعُكُمْ﴾ بالياء .

* * *

سورة الطلاق

﴿يَلِغُ﴾ بترك التنوين .

﴿أَمْرُوهُ﴾ بالخفض .

﴿مِنْ وَجِدِكُمْ﴾ بضم الواو .

* * *

سورة التحريم

﴿عَرَفَ﴾ بتشديد الراء .

﴿نَصُوحًا﴾ بفتح النون .

* * *

سورة الملك

﴿تَفَلُّوتٍ﴾ بألف بعد الفاء وتخفيف الواو.

﴿فَسْحَقًا﴾ بإسكان الحاء.

﴿بِهِ نَدَّعُونَ﴾ بتشديد الدال.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ بالخطاب.

وفيها مضافتان

﴿أَهْلَكِنِّي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ﴾ فتحهما وصلًا وسكنهما وقفًا.

وزائدتان

﴿نَذِيرٍ﴾، و﴿تَكْبِيرٍ﴾ حذفهما في الحالين.

* * *

سورة ن

﴿لَبَّرَلْقَوْلِكَ﴾ بضم الياء.

* * *

سورة الحاقة

﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ بفتح القاف وسكون الباء.

﴿لَا تَخْفَى﴾ بتاء التانيث.

﴿مَالِهِ﴾، و﴿سُلْطَانِيَّةٍ﴾، و﴿حِسَابِيَّةٍ﴾، و﴿كِتَابِيَّةٍ﴾، وكذا ﴿مَا هِيَ﴾

في القارة: بهاء السكت في الحالين في الخمس.

وللجميع في ﴿مَالِيَهُ هَلْكَ﴾ الإدغام، والفك، ويلزمه السكت بين

الهاءين.

﴿مَا تُوْمِتُونَ﴾، ﴿مَا تَذَكَّرُونَ﴾ بالخطاب فيهما.

* * *

سورة المعارج

﴿تَمْرُجٍ﴾ بتاء التانيث.

﴿وَلَا يُسْتَلُّ﴾ بفتح الياء.

﴿نَزَّاعَةً﴾ بالنصب.

﴿يَشْهَدَاتِهِمْ﴾ بالجمع.

﴿نُصْبٍ﴾ بضم النون والصاد.

* * *

سورة نوح (عليه السلام)

﴿وَوَلَدَهُ﴾ بفتح الواو واللام، ﴿وَدَا﴾ بفتح الواو.

مضافاتها

ثلاث: ﴿دُعَايَ إِلَّا﴾، ﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ﴾ سَكَّنْهُمَا فِي الْحَالِينِ.
﴿بَيْتِ مُؤْمِنًا﴾ فَتَحَهَا وَصَلَّا وَسَكَّنَهَا وَقَفَا.

وفيها زائدة

﴿وَأَطِيعُونَ﴾ حذفها في الحالين كالرسم.

* * *

سورة الجن

﴿وَأَنْتُمْ﴾ فتح الهمزة، وكذا كل كلمة (أَنْ) الواقعة هنا بعد واو.

﴿نَقُولَ﴾ بضم القاف وسكون الواو. ﴿يَسْلُكُهُ﴾ بالياء.

﴿لِيَدَا﴾ بكسر اللام. ﴿قُلْ إِنَّمَا﴾ بصيغة الأمر.

﴿يَعْلَمَ أَنْ﴾ بفتح الياء.

وفيها مضافة

﴿رَبِّ أَمَدًا﴾ سَكَّنْهَا فِي الْحَالِينِ.

* * *

سورة المزمل (عليه السلام)

﴿وَطَا﴾ بفتح الواو وسكون الطاء.

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ برفع الباء.

﴿تُلْفِي﴾ بضم اللام.

﴿وَنَصْفَهُ وَتُلْتَمَّ﴾ بنصبهما.

* * *

سورة المدثر (عليه السلام)

﴿وَالرَّجَزَ﴾ بضم الراء.

﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ بسكون الذاو والذال وهمزة مفتوحة بينهما.

﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ بكسر الفاء.

﴿يَذْكُرُونَ﴾ بالغيبة.

* * *

سورة القيامة

﴿لَا أَمِمْ﴾ بإثبات الألف بعد اللام ولا خلاف في إثباتها في الحرف الثاني كحرف البلد. ﴿رِقَ﴾ بكسر الراء.
 ﴿تُجُونَ﴾، ﴿وَتَذَرُونَ﴾ بالخطاب فيهما. ﴿يُنْفِ﴾ بياء التذكير.

* * *

سورة الإنسان

﴿سَلَسِلًا﴾ بدون تنوين في الوصل ويقف بالألف بخلف عنه.
 ﴿قَوَارِيرًا﴾ معاً بالنصب من غير تنوين، ويقف بالألف في الأول وبدونها في الثاني.
 ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بفتح الياء وضم الهاء.
 ﴿خُضْرٌ وَاسْتَبْرَقٌ﴾ برفعهما.
 ﴿تَشَاءُونَ﴾ بالخطاب.

* * *

سورة المرسلات

﴿عَذْرًا أَوْ تُوذْرًا﴾ بسكون الذال فيهما .

﴿أُقْنَتَ﴾ بالهمز والتشديد .

﴿تَخَلَّقُوا﴾ بإدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً ، وصح أيضاً إظهار
استعلاء القاف وليس من هذه الطرق .

﴿فَقَدَرْنَا﴾ بتخفيف الدال .

﴿أَنْطَلَقُوا إِلَىٰ ظِلِّ﴾ بكسر اللام ، ولا خلاف في كسرها في الأول .

﴿جَمَلَتْ﴾ بالإفراد مع كسر الجيم .

وفيها زائدة

﴿فَكِيدُونَ﴾ حذفها في الحالين كالرسم .

* * *

سورة النبأ

﴿لَيْثِينَ﴾ بمد اللام.

﴿وَلَا كِلَابًا﴾ بتشديد الذال، ولا خلاف في تشديدها في الأول.

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ بخفض الباء.

﴿الرَّحْمَنِ لَا﴾ بالجر، ولا خلاف في رفع الثاني.

* * *

سورة النازعات

﴿مُخْرَجَةً﴾ بدون ألف بعد النون.

﴿تَزَكَّى﴾ بتخفيف الزاي.

﴿مُنْذِرٌ﴾ بترك التنوين.

* * *

سورة عبس

﴿تَصَدَّى﴾ بتخفيف الصاد.

﴿فَنَنْفَعُهُ﴾ بنصب العين.

﴿أَنَا صَبِيْنَا﴾ بفتح الهمزة في الحاليين.

* * *

سورة التكوير

﴿سُجِّرَتْ﴾ بتشديد الجيم .

﴿قُلَّتْ﴾ بتخفيف التاء .

﴿سُجِّرَتْ﴾ بتخفيف الشين ، ﴿سُجِّرَتْ﴾ بتشديد العين .

﴿الْجَوَارِ﴾ وصلًا بلا ياء كالوقف والرسم .

﴿بِضْنَيْنِ﴾ بالضاد المعجمة .

* * *

سورة الانفطار

﴿فَعَدَلَكْ﴾ بتخفيف الدال ، ﴿يَوْمَ لَا﴾ بالنصب .

* * *

سورة المطففين

﴿خِثْمُهُ﴾ بكسر الخاء وفتح التاء وجعل الألف بعدها .

﴿فَكَهِنَ﴾ بقصر الفاء .

* * *

سورة الانشقاق

﴿وَيَصَلَى سَعِيرًا﴾ بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام.
 ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ بضم الباء.

* * *

سورة البروج

﴿الْمَجِيدُ﴾ بالرفع.

﴿مَحْفُوظٌ﴾ بالجر.

* * *

سورة الطارق

لا خلاف فيها سوى ما تقدم.

* * *

سورة الأعلى

﴿قَدَّرَ﴾ بتشديد الدال .

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ بالخطاب .

* * *

سورة الغاشية

﴿تَصَلَّى﴾ بضم الفوقية، ولا خلاف في نصب ﴿نَارًا﴾ .

﴿لَا تَسْمَعُ﴾ بفوقية مفتوحة .

﴿لَفِئَةٍ﴾ بالنصب .

﴿يَمْصِطِرِ﴾ بالسين من هذه الطرق .

﴿إِيَابِهِمْ﴾ بتخفيف الياء .

* * *

سورة الفجر

﴿وَالْوَتْرِ﴾ بفتح الواو.

﴿فَقَدَّرَ﴾ بتخفيف الدال.

﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ﴾، ﴿وَلَا تَحْضُونَ﴾، ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ بناء

الخطاب في الأربعة، ومد ﴿تَحْضُونَ﴾ ست حركات.

﴿لَا يَعْذِبُ﴾، و﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ بكسر الذال والثاء.

فيها مضافتان

﴿رَبِّتْ أَكْرَمِينَ﴾، ﴿رَبِّتْ أَهْنِينَ﴾ سكتنهما في الحالين.

وزوائدها

أربع: ﴿بَسِيرٍ﴾، ﴿بِالْوَادِ﴾، ﴿أَكْرَمِينَ﴾، ﴿أَهْنِينَ﴾ حذفهن في الحالين

كالرسم.

* * *

سورة البلد

﴿فَكُّ﴾ برفع الكاف.

﴿رَقَبَةً﴾ بالجر.

﴿أَوْ إِطْعَمْتُ﴾ بكسر الهمزة ومد العين ورفع الميم منوناً.

﴿مُؤَمِّدَةً﴾ هنا وفي الهمزة وبالهمز.

* * *

ومن سورة الشمس إلى سورة الفيل

﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بواو مكان الفاء.

﴿أَنْ رَّاهُ﴾ بمد الهمزة قبل الهاء حركتين.

﴿مَطَّلَعٌ﴾ بفتح اللام.

﴿لَتَرَوُنَّ﴾ الأولى بفتح التاء ولا خلاف في فتحها في الثاني.

﴿جَمَعَ﴾ بتخفيف الميم.

﴿فِي عَمَدٍ﴾ بفتح العين والميم.

* * *

ومن سورة الفيل إلى آخر القرآن

﴿لَا يَلْفُ﴾، و﴿إِلَيْفِهِمْ﴾ بالياء بعد الهمزة فيهما.
 ﴿وَلِي دِينَ﴾ بفتح ياء، (لي) وصلأ، وسكونها وقفأ، وبحذف ياء
 (دين) في الحالين كالرسم.
 ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ بفتح الهاء، ولا خلاف في فتحها من ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾.
 ﴿حَمَّالَةَ﴾ بالنصب.
 ﴿الْفَقَشَاتِ﴾ بحذف الألف التي بعد النون وفتح الفاء مشددة بعدها
 ألف.

* * *

باب التكبير

هو من هذه الطرق لابن كثير فقط، وسيأتي الكلام عليه في محله إن شاء الله تعالى^(١).

وبالله التوفيق

* * *

(١) ولكن للأسف توفي الشيخ قبل ذكره في محله، رحمه الله تعالى.

بيان ما خالف فيه شعبة حفصاً

باب هاء الكناية

روى:

﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾، و﴿تُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾، و﴿تُؤَلِّمُهُ﴾، و﴿وَتُصَلِّمُهُ﴾ بإسكان

الهاء.

﴿وَيَتَّقَهُ﴾ بكسر القاف وإسكان الهاء.

﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ باختلاس كسر الهاء.

﴿وَمَا أَسْنِيَهُ﴾، و﴿وَعَلَيْهِ﴾ بكسر الهاء.

* * *

باب الهمزتين من كلمة

روى: ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ في الأعراف وطه والشعراء، و﴿أَتَيْنَكُم لَتَأْتُونَ
الرِّجَالَ﴾ في الأعراف، و﴿أَيْنَا لَنَا﴾ فيها أيضاً، و﴿أَتَيْنَكُم لَتَأْتُونَ
الْفَنَاحَةَ﴾ في العنكبوت، و﴿أَيْنَا لَتَغْرَمُونَ﴾ في الواقعة، و﴿أَيْنَ كَانَ
ذَا مَالٍ﴾ في ن: بهمزتين محققتين على الاستفهام.

و﴿ءَأَجْمَعِي﴾ المرفوع بفصلت: بتحقيق الهمزتين.

* * *

باب الهمز المفرد

روى:

﴿هُزُوا﴾ حيث وقع، ﴿كُفُوا﴾ في الإخلاص: بهمز الواو في
الحالين.

﴿مُرَجُونَ﴾ في التوبة، و﴿تُرْجَى﴾ في الأحزاب: بهمزة مضمومة بعد
الجيم فيهما.

﴿وَلَوْلَا﴾ حيث وقع، وكيف أتى بإبدال الهمزة الأولى واوًا.

﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ في البلد والهمزة بإبدال الهمزة واوًا.

* * *

باب الإدغام الصغير

روى:

﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾، و﴿أَخَذْتُمْ﴾ حيث وقعا وكيف أتيا بإدغام الذال في

التاء.

﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ﴾، و﴿تَ وَالْقَلْبِ﴾ بإدغام النون في الواو فيهما.

* * *

باب الإمالة

أمال: ﴿رَمَى﴾ في الأنفال.

و﴿هَارٍ﴾ في التوبة.

و﴿أَدْرِي﴾ حيث وقع وكيف أتى.

و﴿بَلَّ رَانَ﴾ في التطيف.

و﴿أَعْمَى﴾ موضعي الإسراء.

وهمزة ﴿وَتَنَا﴾ فيها أيضاً.

والراء والهمزة من لفظ ﴿رَاءَ﴾ الواقع قبل محرك نحو: ﴿رَاءَ كَوْكَبًا﴾،
و﴿رَاءَهُ مُسْتَقَرًّا﴾.

والراء فقط من لفظه الواقع قبل الساكن نحو: ﴿رَاءَ الْقَمَرِ﴾.

وما ذكره الإمام الشاطبي من الخلاف في إمالة همزته رده المحقق ابن الجزري في النشر بأنه لم يكن من هذه الطرق، ومتى وقعت على (رأى) الواقع قبل الساكن فلا بد من إمالة حرفيه.

وأمال أيضاً: الراء من ﴿الرَّ﴾ فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر.

و﴿الرَّ﴾ فاتحة الرعد، والهاء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾، و﴿طِهَ﴾.

والياء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾، و﴿يَسَ﴾.

والطاء من ﴿طه﴾، و﴿طس﴾، و﴿طس﴾.
 والحاء من ﴿حم﴾ في السور السبع.
 وأمال في الوقف فقط ﴿سوى﴾ في ﴿طه﴾، و﴿سدى﴾ في القيامة.
 وروى ﴿بجربها﴾ في هود بفتح الراء مع ضم الميم.

* * *

باب ياءات الإضافة

روى:

﴿بَيْتِي﴾ في البقرة والحج ونوح، و﴿وَجْهِي﴾ في آل عمران
والأنعام، و﴿يَدَيَّ إِلَيْكَ﴾^(١) [بالإسكان]^(٢).

* * *

(١) إلى هنا تم الكتاب لكن لم يتم كما أراده مؤلفه، وذلك بسبب وفاته وعدم إكماله
رحمه الله تعالى.

(٢) زدنا ما بين المعكوفتين لإكمال مضمون المعنى.

الفهرس

الصفحة

الموضوع

٧ مقدمة الجزء الثاني

كتب ورسائل تخص أحكام التجويد
ورواية حفص عن عاصم

١ - فتح الكريم المنان
في آداب حملة القرآن

١٣ مقدمة المؤلف
١٥ آداب القارىء
٢٣ آداب مس المصحف وحمله وكتابه
٢٦ آداب المعلم وشرطه
٣٠ آداب المتعلم
٣٣ آداب الناس والسامعين

٢ - أقرب الأقوال على

فتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال

٣٧ مقدمة المؤلف
٤٣ شرح مقدمة فتح الأقفال
٥٢ في أحكام النون الساكنة والتنوين
٦٧ في أحكام النون والميم المشددين

٦٩ في أحكام الميم الساكنة
٧٥ في حكم لام آل ولام الفعل
٨٠ في المثليين والمتقاربين والمتجانسين
٨٩ في أقسام المدّ
٩٤ في أحكام المدّ
١٠١ في أقسام المدّ اللازم

٣ - منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال

١١١ مقدمة المؤلف
١١٢ المبادئ العشرة للتجويد
١١٤ مخارج الحروف
١١٧ صفات الحروف
١٢٠ شرح مقدمة الناظم
١٢٦ أحكام النون الساكنة والتنوين
١٢٨ الحكم الأول: الإظهار
١٣٢ الحكم الثاني: الإدغام
١٣٨ الحكم الثالث: الإقلاب
١٤٠ الحكم الرابع: الإخفاء
١٤٥ حكم النون والميم المشددتين
١٤٧ أحكام الميم الساكنة
١٥١ أحكام لام (أل) ولام الفعل
١٥٦ في المثليين والمتقاربين والمتجانسين

١٦٠ أقسام المد
١٦٥ أحكام المد
١٦٧ القسم الأول: المد الواجب
١٦٩ القسم الثاني: المد الجائز
١٧١ فائدة في الروم والإشمام
١٧٥ القسم الثالث: المد اللازم
١٧٦ أقسام المد اللازم
١٨٢ شرح خاتمة تحفة الأطفال
١٨٥ خاتمة الشارح وفيها فوائد
١٨٦ فائدة في الترقيق والتفخيم
١٨٩ فائدة في كيفية البداءة بهمزة الوصل
١٩٠ فائدة في بيان الوقف وأقسامه

٤ - تذكرة الإخوان

بأحكام رواية الإمام حفص بن سليمان

١٩٥ * مقدمة المؤلف
١٩٦ * تقديم في مسائل مهمة ينبغي العلم بها
١٩٦ - التجويد
٢٠١ - مبادئ فن التجويد
٢٠٦ - مخارج الحروف
٢١٠ - صفات الحروف
٢١٤ - كيفية استعمال الحروف
٢١٤ استعمال الهمزة

٢١٥	استعمال الهاء
٢١٧	استعمال العين المهملة
٢١٨	استعمال الحاء المهملة
٢١٩	استعمال الغين المعجمة
٢٢٠	استعمال الخاء المعجمة
٢٢٠	استعمال القاف
٢٢١	استعمال الكاف
٢٢٢	استعمال الجيم
٢٢٢	استعمال الشين المعجمة
٢٢٣	استعمال الياء المثناة التحتية
٢٢٤	استعمال الضاد المعجمة
٢٢٦	استعمال اللام
٢٢٩	استعمال النون
٢٣١	* أحوال النون الأربعة
٢٣١	- الإظهار
٢٣٢	- الإدغام
٢٣٤	- الإقلاب
٢٣٥	- الإخفاء
٢٣٧	استعمال الراء
٢٣٨	استعمال الطاء المهملة
٢٣٨	استعمال الدال المهملة
٢٣٩	استعمال التاء المثناة الفوقية

٢٤٠ استعمال الصاد المهملة
٢٤٠ استعمال السين المهملة
٢٤١ استعمال الزاي
٢٤٢ استعمال الظاء المعجمة
٢٤٢ استعمال الظاء المعجمة
٢٤٢ استعمال الذال المعجمة
٢٤٣ استعمال الشاء المثناة
٢٤٣ استعمال الفاء
٢٤٣ استعمال الواو
٢٤٤ استعمال الباء الموحدة
٢٤٥ استعمال الميم
٢٤٥ * حالاتها
٢٤٥ - الإخفاء بغنة ظاهرة
٢٤٦ - الإدغام بغنة
٢٤٦ - الإظهار وجوباً
٢٤٧ تتممة حول الحرف المشدد
٢٤٧ تتممة لبيان التفخيم والترقيق
٢٤٨ - أقسام التفخيم
٢٥٠ * باب في التعريف بحفص وذكر أسانيد المؤلف
٢٥١ أسانيد المؤلف إليه
٢٦٦ * باب الأصول
٢٦٦ باب الاستعاذة

٢٦٧ باب البسمة
٢٦٨ - سورة أم القرآن
٢٧٠ باب الإدغام الكبير
٢٧١ باب هاء الكناية
٢٧٢ باب المد والقصر
٢٧٧ باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين
٢٨٣ باب الهمزة المفردة
٢٨٥ باب النقل والسكت والوقف على الهمز
٢٨٧ باب الإظهار والإدغام
٢٩٠ باب الفتح والإمالة
٢٩١ باب الرءاءات
٢٩٣ باب اللامات
٢٩٤ باب الوقف على أواخر الكلم
٢٩٦ باب الوقف على مرسوم الخط
٢٩٩ باب ياءات الإضافة
٣٠١ باب الياءات الزوائد
٣٠٢ التكبير
٣٠٦ * باب فرش الحروف
٣٠٦ - الجزء الأول والثاني والثالث (في سورة البقرة)
٣٢٠ - الجزء الثالث والرابع (في سورة آل عمران)
٣٢٦ - الجزء الرابع والخامس (في سورة النساء)
٣٣٠ - الجزء السادس والسابع (في سورة المائدة)

- ٣٣٣ - الجزء الثامن (في سورة الأنعام)
- ٣٣٨ - الجزء التاسع (في سورة الأعراف)
- ٣٤٣ - الجزء العاشر (في سورة الأنفال)
- ٣٤٥ - الجزء الحادي عشر (في سورة التوبة)
- ٣٤٨ (في سورة يونس)
- ٣٥١ - الجزء الثاني عشر (في سورة هود)
- ٣٥٤ - الجزء الثالث عشر (في سورة يوسف)
- ٣٥٧ (في سورة الرعد)
- ٣٥٨ (في سورة إبراهيم)
- ٣٦٠ - الجزء الرابع عشر (في سورة الحجر)
- ٣٦٢ - الجزء الخامس عشر (في سورة النحل)
- ٣٦٤ (في سورة الإسراء)
- ٣٦٧ - الجزء السادس عشر (في سورة الكهف)
- ٣٧٢ (في سورة مريم)
- ٣٧٤ (في سورة طه)
- ٣٧٧ - الجزء السابع عشر (في سورة الأنبياء)
- ٣٧٩ (في سورة الحج)
- ٣٨١ - الجزء الثامن عشر (في سورة المؤمنون)
- ٣٨٣ (في سورة النور)
- ٣٨٥ - الجزء التاسع عشر (في سورة الفرقان)
- ٣٨٧ (في سورة الشعراء)
- ٣٨٩ (في سورة النمل)

- ٣٩٢ - الجزء العشرون (في سورة القصص)
- ٣٩٤ (في سورة العنكبوت)
- ٣٩٥ - الجزء الواحد والعشرون (في سورة الروم)
- ٣٩٧ (في سورة لقمان)
- ٣٩٨ (في سورة السجدة)
- ٣٩٩ - الجزء الثاني والعشرون (في سورة الأحزاب)
- ٤٠١ (في سورة سبأ)
- ٤٠٣ (في سورة فاطر)
- ٤٠٤ - الجزء الثالث والعشرون (في سورة يس)
- ٤٠٦ (في سورة الصافات)
- ٤٠٨ (في سورة ص)
- ٤١٠ - الجزء الرابع والعشرون (في سورة الزمر)
- ٤١٢ (في سورة غافر)
- ٤١٤ (في سورة فصلت)
- ٤١٥ - الجزء الخامس والعشرون (في سورة الشورى)
- ٤١٦ (في سورة الزخرف)
- ٤١٨ (في سورة الدخان)
- ٤١٩ (في سورة الجاثية)
- ٤٢٠ - الجزء السادس والعشرون (في سورة الأحقاف)
- ٤٢١ (في سورة محمد ﷺ)
- ٤٢٢ (في سورة الفتح)
- ٤٢٣ (في سورة الحجرات، وق)

- ٤٢٤ - الجزء السابع والعشرون (في سورة الذاريات)
- ٤٢٥ (في سورة الطور)
- ٤٢٧ (في سورة النجم)
- ٤٢٨ (في سورة القمر)
- ٤٢٩ (في سورة الرحمن)
- ٤٣٠ (في سورة الواقعة)
- ٤٣١ (في سورة الحديد)
- ٤٣٢ - الجزء الثامن والعشرون (في سورة المجادلة)
- ٤٣٣ (في سورة الحشر، والممتحنة)
- ٤٣٤ (في سورة الصف، والجمعة، والمنافقون)
- ٤٣٥ (في سورة التغابن، والطلاق، والتحريم)
- ٤٣٦ - الجزء التاسع والعشرون (في سورة الملك)
- ٤٣٧ (في سورة نّ، والحاقة)
- ٤٣٨ (في سورة المعارج)
- ٤٣٩ (في سورة نوح)
- ٤٤٠ (في سورة الجن)
- ٤٤١ (في سورة المزمل، والمدثر)
- ٤٤٢ (في سورة القيامة)
- ٤٤٣ (في سورة الدهر)
- ٤٤٤ (في سورة المرسلات)

٤٤٥ الجزء الثلاثون (في سورة النبأ، والنازعات)
٤٤٦ (في سورة الأعمى، والتكوير)
٤٤٧ (في سورة الانفطار، والمطففين، والانشقاق)
٤٤٨ (في سورة البروج، والطارق، والأعمى، والغاشية)
٤٤٩ (في سورة الفجر)
٤٥٠ (في سورة البلد، والشمس)
٤٥١ التكبير (في سورة الضحى، إلى آخر القرآن)
٤٥٢ (في سورة العلق، والقدر، والبينة، والعاديات)
٤٥٣ (في سورة التكاثر، والهمزة)
٤٥٤ (في سورة الفيل، وقريش، والماعون، والكافرون)
٤٥٥ (في سورة المسد، والإخلاص)
٤٥٦ (في سورة الفلق)
٤٥٦ الخاتمة

٥ - صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص

٤٥٩ تمهيد
٤٦١ مقدمة في بيان الطرق ومآخذها
٤٦٢ طرق الآخذين عن الهاشمي
٤٦٣ طرق الآخذين عن أبي طاهر
٤٦٤ طرق الآخذين عن الفيل
٤٦٥ طرق الآخذين عن زرعان
٤٦٦ المقصد الأول: في بيان كلمات الخلاف، ومذاهب أهل الأداء فيها

- المبحث الأول: في التكبير ٤٦٧
- المبحث الثاني: في المد المنفصل والمد المتصل ٤٧٢
- المبحث الثالث: في الساكن قبل الهمز ٤٧٨
- المبحث الرابع: في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ٤٨٢
- المبحث الخامس: في قوله تعالى: ﴿وَبَيَّضُطْ﴾ وقوله: ﴿بِصْطَةَ﴾ ٤٨٥
- المبحث السادس: في قوله تعالى: ﴿المصيطرون﴾ و﴿بِمُصْطِرٍ﴾ ٤٨٨
- المبحث السابع: في همزة الوصل في قوله تعالى: ﴿ءالذَّكَرَيْنِ﴾
و﴿ءالتَّنَّ﴾ و﴿ءاللهُ﴾ ٤٩٢
- المبحث الثامن: في قوله تعالى: ﴿يَلَهْتَ ذَالِك﴾ ٤٩٤
- المبحث التاسع: في قوله تعالى: ﴿أَزْكَبَ مَعَنَا﴾ ٤٩٥
- المبحث العاشر: في قوله تعالى: ﴿بِسْ * وَالْقُرْآنِ﴾ و﴿تَ وَالْقَلْبِ﴾ ٤٩٧
- المبحث الحادي عشر: في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ ٤٩٩
- المبحث الثاني عشر: في قوله تعالى: ﴿عَوْجًا * قِيمًا﴾ و﴿مَرَقْدَنَا هَذَا﴾
و﴿مَنْ رَأَى﴾، و﴿بَلَّ رَانَ﴾ ٥٠٠
- المبحث الثالث عشر: في قوله تعالى: ﴿كَهَيْعَصَ﴾، و﴿حَمَّ * عَسَقَ﴾ ... ٥٠٥
- المبحث الرابع عشر: في قوله تعالى: ﴿فِرْقِي﴾ ٥٠٨
- المبحث الخامس عشر: في قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِ﴾ ٥١٠
- المبحث السادس عشر: في قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ ٥١٢
- المبحث السابع عشر: في قوله تعالى: ﴿سَلَسِلًا﴾ ٥١٤
- المبحث الثامن عشر: في قوله تعالى: ﴿أَرَّ تَخْلُقُ﴾ ٥١٦
- تمتتان ٥١٧

٥١٩ جدول ما اختلف فيه حفص عن الهاشمي
٥٢١ جدول ما اختلف فيه حفص عن الفيل
٥٢٢ جدول ما اختلف فيه حفص عن زرعان
٥٢٣ الخاتمة في بيان مهمات لا بد للقارئ من معرفتها
٥٢٣ الكليات
٥٢٣ الجزئيات
٥٢٥ فصل في حالة قصر المنفصل
٥٢٨ فصل في حالة فويق القصر
٥٣٠ فصل في حالة التوسط
٥٣٦ فصل في حالة فويق التوسط
٥٣٨ فصل في حالة الإشباع
٥٤٠ تنبيه إلى أن ما ذكر مبني على الأصول
٥٤١ فائدة فيما إذا أتى همز متطرف بعد ساكن مسكوت عليه
٥٤١ الخاتمة

٦ - الفوائد المرتبة على

الفوائد المهدبة في بيان خلف حفص من طريق الطيبة

٥٤٥ تمهيد
٥٤٦ مقدمة المنظوم مع شرحه
٥٤٦ حكم التكبير مع شرحه
٥٤٨ حكم المد المنفصل والمد المتصل
٥٥٠ حكم الساكن قبل الهمز
٥٥١ حكم النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء

٥٥٣	حكم ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و﴿فِي الْخَلْقِ بَصْطَةٌ﴾
٥٥٤	حكم ﴿الْمَصِيطْرُونَ﴾، و﴿بِمَصِيطِرٍ﴾
٥٥٥	حكم ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾، و﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾
٥٥٦	حكم ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾
٥٥٦	حكم ﴿بِسَ * وَالْقُرَّانِ﴾، و﴿تِ وَالْقَلْرِ﴾
٥٥٧	حكم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾
٥٥٨	حكم ﴿عَوْجًا قَيْمًا﴾
٥٥٩	حكم ﴿مَرَقْدَنَا هَذَا﴾
٥٦٠	حكم ﴿مَنْ رَأَى﴾، و﴿بَلَّ رَانَ﴾
٥٦١	حكم ياء (عين) بمريم والشورى
٥٦٢	حكم راء (فرق)
٥٦٣	حكم ﴿فَمَا آتَانِ﴾ في الوقف
٥٦٣	حكم ضاد ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾
٥٦٤	حكم ﴿سَلَسِلًا﴾

٧ - قطف الزهر من القراءات العشر

٥٦٧	تمهيد
٥٦٩	مقدمة
٥٧٣	بيان رواية حفص عن عاصم
٥٧٤	باب البسمة
٥٧٥	باب هاء ضمير غير الفرد
٥٧٦	باب ميم الجمع

٥٧٧ باب الإدغام الكبير
٥٧٨ باب هاء ضمير الفرد
٥٨٠ باب المد والقصر
٥٨٤ باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة وفي كلمتين
٥٨٨ باب الهمز المفرد
٥٩٠ باب النقل والسكت والوقف على الهمز
٥٩١ باب الإدغام الصغير
٥٩٤ أحكام النون الساكنة والتنوين
٥٩٥ الفتح والإمالة والتقليل
٥٩٦ الراءات
٥٩٨ اللامات
٥٩٩ الوقف على أواخر الكلم
٦٠١ الوقف على مرسوم الخط
٦٠٤ ياءات الإضافة
٦٠٦ ياءات الزوائد
٦٠٧ باب فرش الحروف
٦٠٧ سورة أم القرآن
٦٠٨ سورة البقرة
٦١٨ سورة آل عمران
٦٢٣ سورة النساء
٦٢٦ سورة المائدة
٦٢٨ سورة الأنعام

٦٣٢	سورة الأعراف
٦٣٦	سورة الأنفال
٦٣٨	سورة التوبة
٦٤٠	سورة يونس
٦٤٢	سورة هود
٦٤٤	سورة يوسف
٦٤٦	سورة الرعد
٦٤٧	سورة إبراهيم
٦٤٨	سورة الحجر
٦٤٩	سورة النحل
٦٥٠	سورة الإسراء
٦٥٢	سورة الكهف
٦٥٥	سورة مريم
٦٥٦	سورة طه
٦٥٨	سورة الأنبياء
٦٥٩	سورة الحج
٦٦١	سورة المؤمنون
٦٦٢	سورة النور
٦٦٣	سورة الفرقان
٦٦٤	سورة الشعراء
٦٦٥	سورة النمل
٦٦٧	سورة القصص

٦٦٨ سورة العنكبوت
٦٦٩ سورة الروم
٦٧٠ سورة لقمان، والسجدة
٦٧١ سورة الأحزاب
٦٧٢ سورة سبأ
٦٧٤ سورة فاطر
٦٧٥ سورة يّس
٦٧٦ سورة الصافات
٦٧٧ سورة صّ
٦٧٨ سورة الزمر
٦٧٩ سورة غافر
٦٨٠ سورة فصلت
٦٨١ سورة الشورى
٦٨٢ سورة الزخرف
٦٨٣ سورة الدخان
٦٨٤ سورة الجاثية
٦٨٥ سورة الأحقاف
٦٨٦ سورة محمد ﷺ
٦٨٧ سورة الفتح
٦٨٨ سورة الحجرات، وقّ
٦٨٩ سورة الذاريات، والطور
٦٩٠ سورة النجم، والقمر

٦٩١ سورة الرحمن، والواقعة
٦٩٢ سورة الحديد
٦٩٣ سورة المجادلة
٦٩٤ سورة الحشر، والممتحنة
٦٩٥ سورة الصف، والجمعة، والمنافقين
٦٩٦ سورة التغابن، والطلاق، والتحريم
٦٩٧ سورة الملك، ونّ
٦٩٨ سورة الحاقة، والمعارج
٦٩٩ سورة نوح، والجن
٧٠٠ سورة المزمل، والمدثر
٧٠١ سورة القيامة، والإنسان
٧٠٢ سورة المرسلات
٧٠٣ سورة النبأ، والنازعات، وعبس
٧٠٤ سورة التكويد، والانفطار، والمطففين
٧٠٥ سورة الانشقاق، والبروج، والطارق
٧٠٦ سورة الأعلى، والغاشية
٧٠٧ سورة الفجر
٧٠٨ سورة البلد، والشمس، إلى الفيل
٧٠٩ سورة الفيل إلى آخر القرآن
٧١٠ باب التكبير
٧١١ بيان ما خالف فيه شعبة حفصاً
٧١١ باب هاء الكناية

٧١٢	باب الهمزتين في كلمة
٧١٣	باب الهمز والمفرد
١٤٠	باب الإدغام الصغير
٧١٥	باب الإمالة
٧١٦	باب ياءات الإضافة

تم الجزء الثاني، ويليه الجزء الثالث
في رسم وضبط المصحف ومفردات القراءات

* * *